ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الثالث

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

ISBN 978-9953-550-05-3



الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع بربير - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

ذِكْرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

ο[١٧٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَائِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ ۩ الْغِفَارِيِّ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَوَانَوْا فِيهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْهُمْ ضُعِّفَ لَهُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّىٰ يُرَىٰ الشَّاهِدُ**». وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ تُسَمِّي الثُّرَيَّا النَّجْمَ، وَلَمْ يُرِدْ ﷺ بِقَوْلِهِ هَذَا أَنَّ وَقْتَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَا تَدْخُلُ حَتَّىٰ تُرَىٰ الثُّرَيَّا؛ لِأَنَّ الثُّرَيَّا لَا تَظْهَرُ إِلَّا عِنْدَ اسْوِدَادِ الْأُفُقِ وَتَغْيِيرِ الْأَثِيرِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ عِنْدِي: أَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ تَوَابِعِ الثُّرَيَّا؛ لِأَنَّ الثُّرَيَّا تَوَابِعُهَا: الْكَفُّ الْخَضِيبُ، وَالْكَفُّ الْجَذْمَاءُ، وَالْمَأْبِضُ، وَالْمِعْصَمُ، وَالْمِرْفَقُ، وَإِبْرَةُ الْمِرْفَقِ، وَالْعَيُّوقُ، وَرِجْلُ الْعَيُّوقِ، وَالْأَعْلَامُ، وَالضَّيِّقَةُ، وَالْقِلَاصُ، وَلَيْسَ هَذِهِ الْكَوَاكِبُ بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ إِلَّا الْعَيُّوقَ؛ فَإِنَّهُ كَوْكَبٌ أَحْمَرُ مُنِيرٌ مُنْفَرِدٌ فِي شِقِّ الشِّمَالِ عَلَىٰ يَمِينِ[1] الثُّرَيَّا، يَظْهَرُ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ، فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي بَصَرِهِ أَدْنَىٰ حِدَّةٍ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، يَرَىٰ الْعَيُّوقَ وَهُوَ ۩ الشَّاهِدُ الَّذِي تَحِلُّ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ عِنْدَ ظُهُورِهِ.

ο[١٧٤٠] [التقاسيم: ١٠٣] [الإتحاف: عه طح حب ١٧٤٠٣] [التحفة: م س ٣٤٤٥]، وتقدم: (١٤٦٧).

۩[٣/ ١٠٧ أ].

(١) «يمين» في الأصل: «متن»، والمثبت من (ت) أشبه بالصواب.

۩[٣/ ١٠٧ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○[١٧٤١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَبُطُونَهُمْ نَارًا»، وَهِيَ: الْعَصْرُ. [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَىٰ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○[١٧٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، بِتُسْتَرَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩: «صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ: صَلَاةُ الْعَصْرِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ

○[١٧٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ(٢)، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [الأول: ٢]

○[١٧٤١] [التقاسيم: ٣٦٥٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٢٦٠] [التحفة: س ق ١٠٠٩٣- م س ١٠١٢٣- خ م د ت س ١٠٢٣٢].

○[١٧٤٢] [التقاسيم: ٤٦٩٤] [الإتحاف: حب ١٣٠٦٠] [التحفة: م ت ق ٩٥٤٩- ت س ٩٦٣٣].

(١) «بتستر» من (ت).

۩[٣/١٠٨ أ].

○[١٧٤٣] [التقاسيم: ١٣٧] [الموارد: ١٨] [الإتحاف: حب خ كم ت حم ١٩٠٥٧] [التحفة: خ ١٤٢٣٦].

(٢) «ورسوله» في (د): «ورسله».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمَ رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ

○[١٧٤٤] **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ ۩ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، أَنَّ صُهَيْبًا - مَوْلَى الْعُتْوَارِيِّينَ - حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ[١] يُخْبِرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فَأَكَبَّ[٢] كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي، حَزِينًا[٣] لِيَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ**[٤] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّهَا لَتَصْطَفِقُ**»، ثُمَّ تَلَا: «﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾[٥] [النساء: ٣١]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِيٍّ[٦] بِشَرَائِطِهَا عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسَاجِدِ

○[١٧٤٥] **أَخْبَرَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى أَبُو يَعْلَى[٧]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

○[١٧٤٤] [التقاسيم: ١٣٨] [الموارد: ١٧] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٩٤٧] [التحفة: س ٤٠٧٩ - س ١٣٥٠٩].

۩[٣/ ١٠٨ ب].

(١) «الخدري» ليس في (د).

(٢) «فأكب» في (د): «وأكب».

(٣) «حزينا» في (س) (٥/ ٤٣): «حزنا».

(٤) قوله: «أبواب الجنة الثمانية» وقع في الأصل: «ثمانية أبواب الجنة».

(٥) بعد قوله تعالى: «﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾» في (د): «﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾».

(٦) **القِيّ**: الأرض القفر الخالية. (انظر: النهاية، مادة: قيي).

○[١٧٤٥] [التقاسيم: ٦٢] [الموارد: ٤٣١] [الإتحاف: حب كم ٥٤٥٨] [التحفة: د ق ٤١٥٧].

(٧) قوله: «أبو يعلى» ليس في (د).

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً؛ فَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَتَمَّ وُضُوءَهَا وَ(1) رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، تُكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً»(2). [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكِتْبَةِ الصَّلَاةِ لِمُنْتَظِرِيهَا

٥[١٧٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُذِ انْتَظَرْتُمْ». قَالَ(3) أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ خَاتَمِهِ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٧٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ ۩ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ». [الأول: ٢]

۩[٣/١٠٩ أ].

(١) «وضوءها و» ليس في (د).

(٢) ينظر مكررًا: (٢٠٥٣).

٥[١٧٤٦] [التقاسيم: ٦٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ٥١٤] [التحفة: م س ٣٣٣- خ ٥٢٦- خ س ٥٧٨- س ق ٦٣٥- خ ٦٥٧]، وتقدم: (١٥٣٣).

(٣) قبل «قال» في (ت): «ثم».

٥[١٧٤٧] [التقاسيم: ٦٥] [الموارد: ٤٢٤] [الإتحاف: حب حم ٦٢٨١] [التحفة: س ٤٨٠٨]، وسيأتي: (١٧٤٨).

۩[٣/١٠٩ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ: مَا لَمْ يُحْدِثْ

ه[١٧٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ[١] بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مَيْمُونٍ - قَاضِي مِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ انْتَظَرَ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ[٣] مَا لَمْ يُحْدِثْ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمُنْتَظِرِي الصَّلَاةِ بِالْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ

ه[١٧٤٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ ۩ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ[٤] الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». [الأول: ٢]

٩- بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فَرَاغِ الْقَلْبِ لِصَلَاتِهِ وَ[٥] دَفْعِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ لَهَا

ه[١٧٥٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

ه[١٧٤٨] [التقاسيم: ٦٦] [الموارد: ٤٢٣] [الإتحاف: حب حم ٦٢٨١] [التحفة: س ٤٨٠٨]، وتقدم: (١٧٤٧).

(١) «زيد» في الأصل: «يزيد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٠).

(٢) «أن» في (د): «عن». (٣) «الصلاة» في (د): «صلاة».

ه[١٧٤٩] [التقاسيم: ٦٧] [الإتحاف: حب حم ط ١٩١٢٨] [التحفة: خ د س ١٣٨١٦ - س ١٢١٨٥ - س ١٢٣٣٧ - س ١٢٤٠٧ - س ١٢٨٨٣ - خ ١٣٦١١ - خ م د ١٣٨٠٧ - س ١٣٩٠٩ - س ١٣٩٢١ - س ١٤٤١١ - م ١٤٤٣٧ - س ١٤٤٧٦ - س ١٤٥٨٤ - م ت ١٤٧٢٣].

۩[٣/ ١١٠ أ]. (٤) المصلى: مكان الصلاة. (انظر: اللسان، مادة: صلا).

(٥) «و» ليس في الأصل.

ه[١٧٥٠] [التقاسيم: ٤٤٨٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ط ١٩٠٩٨] [التحفة: خ ١٣٦٣٣ - خ د س ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨]، وتقدم: (١٦) (١٦٥٨) (١٦٥٩).

أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ النِّدَاءَ ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ ، حَتَّىٰ إِذَا قُضِيَ (١) التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ، حَتَّىٰ يُصَلِّيَ (٢) الرَّجُلُ لَا يَدْرِي ۩ كَمْ صَلَّىٰ» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ

٥[١٧٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ (٣)» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ (٤) كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ وَلِلَّهِ أَخْشَعَ كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

٥[١٧٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «خَيْرُكُمْ (٥) أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ (٦) فِي الصَّلَاةِ» .

[الثالث : ٩]

---

(١) بعد «قضي» في الأصل : «النداء أقبل ، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر ، حتى إذا قضي» وهو تكرار .

(٢) «يصلي» في (ت) : «يظل» .

۩[٣/ ١١٠ ب] .

٥[١٧٥١] [التقاسيم : ١٣١٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦ - م ١٢١٣٩] ، وسيأتي برقم : (٢١٤٦) ، (٢٢٢١) ، (٢٢٢٢) .

(٣) السكينة : الوقار والتأني في الحركة والسير . (انظر : النهاية ، مادة : سكن) .

(٤) «من» ليس في الأصل .

٥[١٧٥٢] [التقاسيم : ٣٦٤٣] [الموارد : ٣٩٧] [الإتحاف : خز حب ٨٠٩٢] .

۩[٣/ ١١١ أ] . (٥) «خيركم» في (د) : «خياركم» .

(٦) «مناكب» في الأصل : «مناكبا» ، والمثبت هو الجادة ، وأما ما في الأصل فله وجه في اللغة عند من يصرف الممنوع من الصرف ؛ وينظر : «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٣/ ٤٠٣) .

ذِكْرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ ارْتَكَبُوهَا

○[١٧٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ(١)، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ(٢)، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: إِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا غَضْبَانُ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ». [الثاني: ٥٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُنُوتُهَا

○[١٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ ۩ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ(٣)». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِيجَازِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ

○[١٧٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً وَلَا أَكْمَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٨]

○[١٧٥٣] [التقاسيم: ٢٤٥١] [الموارد: ٣٧٧] [الإتحاف: حب ٧٣٦٠] [التحفة: ق ٥٦٣٥].

(١) «الأرحبي» في الأصل: «الأرحي»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٣٨).

(٢) «الهمداني» من (ت)، (د).

○[١٧٥٤] [التقاسيم: ٨٤] [الإتحاف: خز طح حب ٢٧٤٨] [التحفة: ت ٢٧٦٧ - م ٢٣٢١].

۩[٣/ ١١١ ب].

(٣) **القنوت**: طول القيام، والخشوع والدعاء، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

○[١٧٥٥] [التقاسيم: ٦٣٥٨] [الإتحاف: حب حم ٩٠٤] [التحفة: م د ٣٢٢ - د ٦٢١]، وسيأتي: (٢١٣٧).

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ أَنْ يُطَوِّلَ مَا شَاءَ فِيهَا

ه [١٧٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ: السَّقِيمَ(١)، وَالضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

ه [١٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِيهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَفَزَهُ(٢) النَّفَسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟»، فَأَرَمَّ(٣) الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهُنَّ، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ ۩ مَلَكًا ابْتَدَرَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ

ه [١٧٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ه [١٧٥٦] [التقاسيم: ١٥٦٨] [الإتحاف: حب حم ط ش ١٩١٠٨] [التحفة: د ١٣٣٠٤- خ د س ١٣٨١٥- م ت ١٣٨٨٣- م ١٤٨٦٧- د ١٥٢٨٨]، وسيأتي: (٢١٣٥).

۩ [٣/ ١١٢ أ].

(١) السقم: المرض. (انظر: النهاية، مادة: سقم).

ه [١٧٥٧] [التقاسيم: ٤٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ٤٧٨- خز حب حم عه/ ١٥٦٢] [التحفة: م د س ٣١٣- م د س ٦١٢- م د س ١١٥٧].

(٢) حفزه: اشتد به. (انظر: مجمع البحار، مادة: حفز).

(٣) الرمم: السكوت وعدم الإجابة. (انظر: النهاية، مادة: رمم).

۩ [٣/ ١١٢ ب].

ه [١٧٥٨] [التقاسيم: ٦٣٩٢] [الإتحاف: خز حب عه ٦٢٠٢] [التحفة: خ م د ٤٧٠٧].

الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ(١) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّىٰ مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بِعَيْنِهِ فَيَجْعَلَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ

٥[١٧٥٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ(٢) خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ إِلَىٰ ۩ سُبْحَةِ الضُّحَىٰ ، فَيَعْمِدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ(٤) دُونَ الْمُصْحَفِ ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَقُولُ لَهُ : أَلَا تُصَلِّي هَاهُنَا؟ وَأُشِيرُ لَهُ إِلَىٰ بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَيَقُولُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّىٰ(٥) هَذَا الْمَقَامَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[١٧٦٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِجُرْجَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

---

(١) ينظر بلفظه : (٢٣٧٣) .

٥[١٧٥٩] [التقاسيم : ٥٣١٥] [الإتحاف : خز حب حم ٥٩٦٦] [التحفة : خ م ق ٤٥٤١] ، وسيأتي : (٢١٥١) .

(٢) «وابن» تصحف في الأصل إلى : «وأبو» .

(٣) «الحزامي» كذا للجميع ، والمشهور في ترجمته : «المخزومي» كما في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٨١) ؛ ولكن قال السمعاني في «الأنساب» (٤/ ١٤٧) : «أبو هشام مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي الّذي يقال له الحزامي» .

۩[٣/ ١١٣ أ] .

(٤) **الأسطوانة** : العمود ، والجمع : أساطين . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أسط) .

(٥) **التحري** : القصد والاجتهاد في الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

٥[١٧٦٠] [التقاسيم : ٤٨٠] [الموارد : ٢٩٧] [الإتحاف : مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣] [التحفة : د ٤٧٦٩] ، وتقدم : (١٧١٦) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَىٰ دَاعٍ دَعْوَتُهُ : حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ عَدَدِ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكَبِّرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ(١)

٥[١٧٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ ۩ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : عَجِبْتُ مِنْ شَيْخٍ صَلَّىٰ بِنَا الظُّهْرَ ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً؟ قَالَ : تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٧٦٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ مِنْ صَلَاتِهِ خَلَا رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٥[١٧٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن على المرء التكبير في كل خفض ورفع من صلاته خلا رفعه رأسه من الركوع» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[١٧٦١] [التقاسيم : ٦٩١٨] [الإتحاف : خز طح حب ٨٢٦٧] .

۩[٣/ ١١٣ ب] .

٥[١٧٦٢] [التقاسيم : ٦٩١٩] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢٠٤٤٤] [التحفة : خ م س ١٥٢٤٧- م س ١٥٣٢٦] ، وسيأتي : (١٧٦٣) .

٥[١٧٦٣] [التقاسيم : ٦٩٢٠] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢٠٤٤٤] [التحفة : خ د س ١٤٨٦٤- م س ١٥٣٢٦] ، وتقدم : (١٧٦٢) .

عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي[1] سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ بَيْنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ ۩ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ سَالِمٌ[2] : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ[3] . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ

○ [١٧٦٤] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ[4] بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، وَالْقِرَاءَةِ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ[6] بَصَرَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ[7] ؛ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى

---

(١) **يهوي** : يهبط . (انظر : النهاية ، مادة : هوا) .

۩ [٣/ ١١٤ أ] .

(٢) «سالم» في «الإتحاف» : «أبو سلمة» ، ولعله سبق نظر من الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ فقد روى مالك في «الموطأ» (١/ ٧٦/ ح ٢٠) عن ابن شهاب ، عن سالم ، أن ابن عمر كان يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع . ولم نقف عليه من طريق أبي سلمة ، عن ابن عمر .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٧٦٤] [التقاسيم : ٦٢٣٠] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢١٦٠٤ - خز حب ٢١٦٠٥] [التحفة : م د ق ١٦٠٤٠] .

(٤) «عن» في (ت) : «قال : حدثنا» . (٥) قوله : «رسول اللَّه» من (ت) .

(٦) **يشخص** : يرفع . (انظر : النهاية ، مادة : شخص) .

(٧) **صوّب البصر** : خفضه . (انظر : الصحاح ، مادة : صوب) .

يَسْتَوِيَ قَائِمًا ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ[١] جَالِسًا ، وَكَانَ يُوتِرُ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنْ عَقِبِ[٢] الشَّيْطَانِ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يَفْتَرِشَ[٣] أَحَدُنَا ۩ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ[٤] ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

○[١٧٦٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ[٥] أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

○[١٧٦٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٦] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ ۩ سُحُورَنَا ، وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا ، وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا[٧] عَلَىٰ شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا**» . [الثالث : ٦٨]

---

(١) قوله : «قائما ، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي» سقط من الأصل .

(٢) «عقب» في (ت) : «عقبة» . (٣) «يفترش» في الأصل : «يفرش» .

۩[٣/ ١١٤ ب] .

(٤) **افتراش السبع** : أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه ، والافتراش : افتعال من الفرش . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

○[١٧٦٥] [التقاسيم : ٦٢٣١] [الموارد : ٤٤٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة : ت ١٣٠٨٢] ، وسيأتي برقم : (١٧٧٣) .

(٥) **ينشر** : يفرق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نشر) .

○[١٧٦٦] [التقاسيم : ٤٧٦٢] [الموارد : ٨٨٥] [الإتحاف : حب قط ٨٠٧٨] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٣/ ١١٥ أ] .

(٧) «بأيماننا» في (د) : «أيماننا» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَطَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[(١)] .

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

○ [١٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ[(٢)] مُسَلَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ[(٣)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[(٤)] مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي[(٥)] وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ ۩ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا[(٦)] يَهْدِينِي[(٧)] لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ[(٨)] وَسَعْدَيْكَ[(٩)] ، وَالْخَيْرُ فِي

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «المحفوظ حديثه عن طلحة ، وأما حديثه عن عمرو بن الحارث فغريب جدًّا» .

○ [١٧٦٧] [التقاسيم : ٦٢٣٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وسيأتي : (١٧٦٨) (١٧٦٩) (١٧٧٠) .

(٢) قوله : «سعيد بن» ليس في الأصل ؛ نسبه لجده ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٠) .

(٣) **الفطر** : الإيجاد ابتداءً والاختراع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فطر) .

(٤) **الحنيف** : المائل إلى الإسلام الثابت عليه . (انظر : النهاية ، مادة : حنف) .

(٥) **النسك** : الطاعة والعبادة ، وكل ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

۩ [٣/ ١١٥ ب] .

(٦) قبل «لا» في (ت) : «إنه» .

(٧) «يهديني» في الأصل : «يهدني» .

(٨) **التلبية** : إجابة المنادي . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

(٩) **سعديك** : معناه إجابةً ومساعدةً والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر : الفائق) (٢/ ١٧٩) .

يَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ

○ [١٧٦٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي ۩ طَالِبٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ[(٢)] الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا قَبْلُ ۩

○ [١٧٦٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

○ [١٧٦٨] [التقاسيم : ٦٥٩٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٧٦٧) وسيأتي : (١٧٦٩) (١٧٧٠) .

(١) بعد «الأنماطي» في (ت) : «الشيخ الصالح» .

۩ [٣/ ١١٦ أ] . (٢) «أول» في (ت) : «من» .

۩ [٣/ ١١٦ ب] .

○ [١٧٦٩] [التقاسيم : ٦٥٩٥] [الموارد : ٤٤٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٧٦٧) (١٧٦٨) وسيأتي : (١٧٧٠) .

أَخْبَرَنَا[١] أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ[٢] بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ، ثُمَّ يَقُولُ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا[٤] ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، اصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ[٥] ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» . [الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ﷺ : «وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» ، أَرَادَ بِهِ : وَالشَّرُّ لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ ۩ بِهِ إِلَيْكَ ؛ فَأَضْمَرَ فِيهِ مَا[٦] يُتَقَرَّبُ بِهِ .

○ [١٧٧٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، قَالَ : «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «هاشم» تصحف في الأصل إلى : «هشام» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٣٠) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) بعد «حنيفا» في (ت) : «مسلما» .

(٥) قوله : «واهدني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، اصرف عني سيئها ، لا يصرف سيئها إلا أنت» من (ت) ، وهو ثابت عند أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨٣) من طريق أبي النضر ، به .

۩[٣/ ١١٧ أ] .

(٦) «ما» في (ت) : «مما» .

○ [١٧٧٠] [التقاسيم : ٧٠١٤] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم عم ش ١٤٦١١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٧٦٧) (١٧٦٨) (١٧٦٩) .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»(١) . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدُّعَاءِ

ه [١٧٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ(٢) بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَرَأَيْتَ سَكَتَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ ؛ أَخْبِرْنِي مَا تَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ(٣) ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ(٤)» ۩ . [الخامس : ٣٤]

---

(١) هذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [١٧٧١] [التقاسيم : ٧٠١٥] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦] ، وسيأتي : (١٧٧٢) (١٧٧٤) .

(٢) قوله : «بن الفضل السجستاني» غير واضح في الأصل ؛ حيث كُتب هذا الحديث والترجمة قبله في الحاشية ، وقد حرَّفه محقق (س) (٥/ ٧٤) إلى : «بن المثنى البستاني»!! ولم يعلق عليه ، ولا يعرف أحد بهذا الاسم ، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب ؛ فقد روى المصنف عن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني غير حديث : (١٧١٦) ، (٤٤٨٨) ، بل قد روى عنه ، عن علي بن خشرم : (٢٦٤٦) ، وروى أيضًا عنه عن علي بن خشرم في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٩) .

(٣) الدنس : الوسخ . (انظر : النهاية ، مادة : دنس) .

(٤) البرد : الماء الجامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة ، ويُسمى : حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برد) .

۩[٣/ ١١٧ ب] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ لِغَيْرِ(١) مَا وَصَفْنَا

ه[١٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً(٢) قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ ۞ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

ه[١٧٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ - مَوْلَى الزُّرَقِيِّينَ - قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا(٣) قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيْهَةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ. [الخامس: ٤]

---

(١) «لغير» في (س) (٥/ ٧٦): «بغير».

ه[١٧٧٢] [التقاسيم: ٦٥٩٦] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦]، وتقدم: (١٧٧١) وسيأتي: (١٧٧٤).

(٢) هنيهة: قليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

۞[٣/ ١١٨ أ].

ه[١٧٧٣] [التقاسيم: ٦٢٣٣] [الموارد: ٤٤٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة: د ت س ١٣٠٨١ - ت ١٣٠٨٢ - ق ١٣٦٥٥]، وتقدم برقم: (١٧٦٥).

(٣) بعد «إذا» في (د): «أمَّ».

ذِكْرُ وَصْفِ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي سَكْتَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

٥[١٧٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؛ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يَتَعَوَّذُ[١] الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ

٥[١٧٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ[٢] جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**[٣]».

قَالَ عَمْرٌو: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ[٤]، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ. [الخامس: ١٢]

٥[١٧٧٤] [التقاسيم: ٦٢٣٤] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦]، وتقدم: (١٧٧١) (١٧٧٢).

۩[٣/١١٨ ب].

(١) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

٥[١٧٧٥] [التقاسيم: ٦٥٩٧] [الموارد: ٤٤٤] [الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة: د ق ٣١٩٩]، وسيأتي: (١٧٧٦) (٢٦٠١).

(٢) «ابن» أُلحق في حاشية الأصل بخط مخالف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «ونفخه، ونفثه» وقع في الأصل: «ونفخه» فقط، وفي (ت): «ونفثه، ونفخه».

(٤) الموتة: الجنون. (انظر: النهاية، مادة: موت).

ذِكْرُ ۞ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ(١)

○[١٧٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ(٣)، عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ(٤) الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا» - ثَلَاثًا - «سُبْحَانَ(٥) اللَّهِ بُكْرَةً(٦) وَأَصِيلًا(٧)» ثَلَاثًا، «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ نَفْخِهِ، وَهَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ».

قَالَ عَمْرٌو: نَفْخُهُ: الْكِبْرُ، وَهَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ(٨). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسِّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]

○[١٧٧٧] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ - بِالْبَصْرَةِ - أَبُو يَزِيدَ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ،

۞[٣/ ١١٩ أ].

(١) هذه الترجمة والحديث استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٧٧٦] [التقاسيم: ٦٥٩٨] [الموارد: ٤٤٣] [الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة: د ق ٣١٩٩]، وتقدم: (١٧٧٥) وسيأتي: (٢٦٠١).

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) «العنزي» في الأصل: «العنبري»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات للمصنف» (٥/ ٢٣٨)، «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٣٤).

(٤) بعد «دخل» في (د): «في».

(٥) «سبحان» في (د): «وسبحان».

(٦) **البكرة**: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

(٧) **الأصيل**: ما بين العصر إلى المغرب. (انظر: مجمع البحار، مادة: أصل).

(٨) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٧٧٧] [التقاسيم: ٩٤١] [الإتحاف: جا خز طح حب حم عه ١٩٥١٣] [التحفة: د ١٤١٧٢- س ١٤١٧٧]، وسيأتي: (١٨٤٩).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُلُّ الصَّلَاةِ يُقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَىٰ مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ (١) [المزمل : ٢٠] أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيَانَ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ

○ [١٧٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْفَرْضَ (٢) عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٧٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ ۩ الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ؛ لِأَنَّهُ يُنَاجِي (٤) رَبَّهُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلَكِنْ لِيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَدْفِنُهُ» .

[الأول : ٢١]

۩ [٣/ ١١٩ ب] .

(١) بعد قوله تعالى : «﴿فَاقْرَءُوا﴾» في الأصل : «منه» .

○ [١٧٧٨] [التقاسيم : ٩٤٢] [الإتحاف : مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة : ع ٥١١٠] ، وسيأتي : (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٧٨٩) (١٨٤٤) .

(٢) **الفرض والفريضة** : ما أوجبه الله على عباده من حُدوده التي بينها بما أمر به وما نهى عنه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرض) .

○ [١٧٧٩] [التقاسيم : ٩٤٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٠٩] ، وسيأتي : (٢٢٦٨) .

(٣) «قال» في الأصل : «وقال» .

۩ [٣/ ١٢٠ أ] .

(٤) **المناجاة** : المحادثة سرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ عَلَى الْمَأْمُومِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَخْبَرَ أَنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَالْمُنَاجَاةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِنُطْقِ الْخِطَابِ دُونَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالسُّكُوتِ .

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا مُنَاجِيًا لِرَبِّهِ ﷻ

٥[١٧٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ - فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، غَيْرُ تَمَامٍ**»۩ . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَغَمَزَ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْرَءُوا ، يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] ، **يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ٣] ، **يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، **يَقُولُ اللَّهُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] ، **فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] ، **فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**» . [الأول : ٢١]

٥[١٧٨٠] [التقاسيم : ٩٤٥] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٢٠٣٧٩] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم : (٧٧١) وسيأتي : (١٧٨٤) (١٧٩١) .

۩[٣/ ١٢٠ ب] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصرِّحِ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَهُوَ عَلَى الْمُنْفَرِدِ سَوَاءً

٥[١٧٨١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(١) مَكْحُولٌ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَاءَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ**(٢)»، قَالَ: قُلْنَا: أَجَلْ(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذًّا(٤)، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا**(٥) **إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ**(٦) **يَقْرَأْ بِهَا**». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ» لَمْ يُرِدْ بِهِ الزَّجْرَ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥[١٧٨٢] أَخبرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا**». [الأول: ٢١]

۩[٣/ ١٢١أ].

٥[١٧٨١] [التقاسيم: ٩٤٦] [الموارد: ٤٦٠] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة: د ت ٥١١١-ع ٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) وسيأتي: (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٨٤٤).

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «وراء إمامكم» ليس في (د).

(٣) بعد «أجل» في (د): «والله».

(٤) «هذًّا» ليس في (د)، والضبط من الأصل.

(٥) بعد «تفعلوا» في (د): «هذا».

(٦) «لم» في (د): «لا».

٥[١٧٨٢] [التقاسيم: ٩٤٧] [الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة: ع ٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) وسيأتي: (١٧٨٩).

۩[٣/ ١٢١ب].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ مَكْحُولٍ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ» لَفْظَةُ زَجْرٍ مُرَادُهَا[1] ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ، وَقَوْلُهُ : «فَصَاعِدًا» تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، دُونَ أَصْحَابِهِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَرْضَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَا أَنَّ قِرَاءَتَهُ إِيَّاهَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُجْزِئُهُ[2] عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ

٥ [١٧٨٣] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَبُنْدَارٌ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، وَأَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ ۩ : أَخْبَرَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرَقِيِّ - أَحْسَبُهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعِدْ صَلَاتَكَ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، قَالَ : فَرَجَعَ، فَصَلَّى نَحْوًا مِمَّا صَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعِدْ صَلَاتَكَ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ : «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ[4] حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامُ إِلَى مَفَاصِلِهَا، فَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ

---

(١) «مرادها» في (س) (٥/ ٨٧) : «مراد بها».

(٢) تجزئه : تكفيه. (انظر : النهاية، مادة : جزأ).

٥ [١٧٨٣] [التقاسيم : ٩٤٨] [الموارد : ٤٨٤] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم ش حم ٤٥٨٢] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤].

۩ [٣/ ١٢٢ أ].

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا».

(٤) «صلبك» في حاشية الأصل : «متنك»، ونسبه لنسخة.

سُجُودَكَ[(١)]، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَاجْلِسْ عَلَىٰ فَخِذِكَ الْيُسْرَىٰ، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ». قَالَ ۩ جَعْفَرٌ: لَفْظُ الْخَبَرِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ إِيقَاعِ النَّقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٧٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ[(٢)]، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخِدَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ النَّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُ الصَّلَاةُ مَعَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ نَقْصًا تَجُوزُ الصَّلَاةُ بِهِ ۩

○ [١٧٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، قُلْتُ: وَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: «اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ»[(٣)]. [الأول: ٢١]

---

(١) «سجودك» في (ت): «السجود».

۩ [٣/ ١٢٢ ب].

○ [١٧٨٤] [التقاسيم: ٩٥٤] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة: م س ١٤٠٢١ - م ت ١٤٠٩٧ - م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وتقدم برقم: (٧٧١) وسيأتي برقم: (١٧٨٥)، (١٧٩١).

(٢) الخداج: الناقصة. (انظر: النهاية، مادة: خدج).

۩ [٣/ ١٢٣ أ].

○ [١٧٨٥] [التقاسيم: ٩٥٥] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١].

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر باختلاف يسير: (١٧٩٠)، وينظر بنحوه: (١٧٨٤)، (٧٧١)، (١٧٩١).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَمْ يَقُلْ فِي خَبَرِ الْعَلَاءِ هَذَا : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ» إِلَّا شُعْبَةُ ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ .

وَقَالَ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ «شَرَائِطِ الْأَخْبَارِ» أَنَّ خِطَابَ الْكِتَابِ قَدْ يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ حَالَةٍ حَتَّى يُسْتَعْمَلَ عَلَى عُمُومِ مَا وَرَدَ الْخِطَابُ فِيهِ ، وَقَدْ لَا يَسْتَقِلُّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ حَتَّى يُسْتَعْمَلَ عَلَى كَيْفِيَّةِ اللَّفْظِ الْمُجْمَلِ الَّذِي هُوَ مُطْلَقُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ ، دُونَ أَنْ تُبَيِّنَهَا السُّنَنُ ، وَسُنَنُ الْمُصْطَفَى ﷺ كُلُّهَا مُسْتَقِلَّةٌ بِأَنْفُسِهَا ، لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الْكِتَابِ ؛ۘ لِأَنَّهَا الْمُبَيِّنَةُ ، لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ ، وَالْمُفَسِّرَةُ لِمُبْهَمِهِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل : ٤٤] ، فَأَخْبَرَ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ الْمُفَسِّرَ لِقَوْلِهِ : ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (١) [البقرة : ٤٣] وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ مُجْمَلِ الْأَلْفَاظِ فِي الْكِتَابِ - رَسُولُهُ ﷺ ، وَمُحَالٌ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمُفَسَّرُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ تَكُونُ لِلْمُجْمَلِ إِلَى الْمُفَسَّرِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ يَجِبُ عَرْضُهَا عَلَى الْكِتَابِ ، فَأَتَى بِمَا لَا يُوَافِقُهُ الْخَبَرُ ، وَيَدْفَعُ صِحَّتَهُ النَّظَرُ .

٥[١٧٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ . [الأول : ٤٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ أَمْرُ فَرْضٍ قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ أَخْبَارٍ أُخَرَ عَلَى صِحَّةِ فَرْضِيَّتِهِ ، ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا ، وَالْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ مَا تَيَسَّرَ غَيْرُ فَرْضٍ ۘ ، دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ .

ۘ[٣/ ١٢٣ ب] .

(١) قوله تعالى : «﴿وَأَقِيمُوا﴾» في الأصل بدون الواو .

٥[١٧٨٦] [التقاسيم : ١١٢٠] [الإتحاف : حب حم ٥٦٨٦] [التحفة : د ٤٣٧٧] .

ۘ[٣/ ١٢٤ أ] .

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالنِّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ(١) بِأَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○[١٧٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَمَا زَادَ(٢)». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ(٣) لِلْمُصَلِّي وَحْدَهُ

○[١٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَ(٤) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ ۩ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «تَقْرَءُونَ خَلْفِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا كَانَ أَوْ مَأْمُومًا مِنْ(٥) غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

○[١٧٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

---

(١) «المكشوف» في الأصل: «للمكشوف».

○[١٧٨٧] [التقاسيم: ٣٦٥٦] [الموارد: ٤٥٣] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ١٩٠٨٣] [التحفة: د ١٣٦١٩]، وتقدم: (١٧٨٠) (١٧٨٤) وسيأتي: (١٧٩٠) (١٧٩١).

(٢) قوله: «فما زاد» وقع في (د): «وما تيسر». (٣) «كانت» في الأصل: «كان».

○[١٧٨٨] [التقاسيم: ٣٦٥٧] [الموارد: ٤٦١] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة: د ت ٥١١١]، وتقدم: (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) وسيأتي: (١٧٨٩) (١٨٤٤).

(٤) «و» ليس في الأصل.

۩[٣/ ١٢٤ ب]. (٥) «من» ليس في الأصل.

○[١٧٨٩] [التقاسيم: ٢٦٧٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة: ع ٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) وسيأتي: (١٨٤٤).

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا**» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ أَوْ إِمَامًا أَوْ مُنْفَرِدًا

ه[١٧٩٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ۩ الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**» ، قُلْتُ : فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي ، وَقَالَ(٢) : «**اقْرَأْ(٣) فِي نَفْسِكَ**» . [الثاني : ٩٢]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ ؛ إِذْ هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا

ه[١٧٩١] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ**» قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ؛ فَنِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا شَاءَ ، يَقُومُ عَبْدِي فَيَقُولُ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾** [الفاتحة : ٢] ۩ ، **يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾** [الفاتحة : ٣] ،

ه[١٧٩٠] [التقاسيم : ٢٧٢٣] [الموارد : ٤٥٧] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم : (٧٧١) ، (١٧٨٠) (١٧٨٤) ، (١٧٨٥) (١٧٨٧) وسيأتي : (١٧٩١) .

۩[٣/ ١٢٥ أ] . (١) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «وقال» في (د) : «فقال» . (٣) بعد «اقرأ» في (د) : «بها» .

ه[١٧٩١] [التقاسيم : ٣٧٩١] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم : (١٧٨٤) (١٧٨٧) (١٧٩٠) (٧٧١) (١٧٨٠) .

۩[٣/ ١٢٥ ب] .

فَيَقُولُ اللَّهُ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، فَيَقُولُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]، فَيَقُولُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فَهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]» - إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ - «فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». [الثالث: ٢٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٧٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[1] [الإسراء: ١١٠]، قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ[2] إِذَا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠]، أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ؛ فَلَا تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]۩.

[الثالث: ٢٣]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ[3] يَجْهَرَ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○[١٧٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

○[١٧٩٢] [التقاسيم: ٣٧٩٢] [الإتحاف: خز حب حم ٧٤٣٩] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]، وسيأتي: (٦٦٠٤).

(١) المخافتة: إسرار النطق. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٦٢).

(٢) «فكان» في (ت): «وكان».

۩[٣/١٢٦ أ].

(٣) «أن» ليس في الأصل.

○[١٧٩٣] [التقاسيم: ٦٢٣٥] [الموارد: ٤٥٠] [الإتحاف: خز جا طح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦] [التحفة: س ١٤٦٤٦ - خ د س ١٤٨٦٤]، وسيأتي: (١٨٠٢).

ﵟٱلرَّحِيمِﵞ [الفاتحة : ١] ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ(١) ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ ﵟغَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَﵞ [الفاتحة : ٧] قَالَ : آمِينَ ، وَقَالَ النَّاسُ : آمِينَ ، فَلَمَّا رَكَعَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَلَمَّا رَفَعَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا سَجَدَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا رَفَعَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْجَهْرِ بِـ ﵟبِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِﵞ [الفاتحة : ١] عِنْدَ إِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ(٢)

○[١٧٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى بِصَيْدَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ وَسَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﵟٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَﵞ [الفاتحة : ٢] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ

○[١٧٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ وَالصُّوفِيُّ وَغَيْرُهُمَا(٣) ،

---

(١) «الكتاب» في (ت) ، (د) : «القرآن» .

۩[٣/ ١٢٦ ب] .

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما يستحب للمرء الجهر بـ ﵟبِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِﵞ في الموضع الذي وصفناه ، وإن كان الجهر والمخافتة بهما جميعا طلقا مباحا» (١٧٩٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١٧٩٤] [التقاسيم : ٧٠١٦] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨ - مي خز طح حب جا ش قط حم عم/ ١٥٢١] [التحفة : د ١٣٨٢ - س ق ١١٤٢ - خ م س ١٢٥٧] ، وسيأتي : (١٧٩٥) (١٧٩٦) (١٧٩٨) (١٧٩٩) .

○[١٧٩٥] [التقاسيم : ٧٠١٧] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : س ١٢١٨ - م ١٣١١] ، وتقدم : (١٧٩٤) وسيأتي : (١٧٩٦) (١٧٩٨) (١٧٩٩) .

(٣) «وغيرهما» في الأصل : «وغيرهم» ، والتصويب من «الإتحاف» .

قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَشَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ۩ وَعُثْمَانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٧٩٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْمُخَافَتَةُ بِهِمَا جَمِيعًا طَلْقًا مُبَاحًا

○[١٧٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ۩ اللَّيْثُ(١) ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَرَأَ : بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، قَالَ : آمِينَ ، وَقَالَ النَّاسُ : آمِينَ ، وَيَقُولُ كُلَّمَا

۩[٣/ ١٢٧ أ] .

○[١٧٩٦] [التقاسيم : ٧٠١٨] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : خ م س ١٢٥٧ - د ١٣٨٢] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) وسيأتي : (١٧٩٨) (١٧٩٩) .

○[١٧٩٧] [التقاسيم : ٧٠١٩] [الموارد : ٤٥١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦] [التحفة : س ١٤٦٤٦] ، وتقدم برقم : (١٧٩٣) .

۩[٣/ ١٢٧ ب] .

(١) قوله : «حدثنا الليث» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٤٩٩) .

سَجَدَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ(٢) يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ

٥[١٧٩٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - لَا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ

٥[١٧٩٩] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢](٤) . [الخامس : ٣٤]

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «كان» ليس في (ت) .

٥[١٧٩٨] [التقاسيم : ٧٠٢٠] [الإتحاف : حب ١٢٦١] [التحفة : م ١٧٨- م ١٣١١] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) (١٧٩٦) وسيأتي : (١٧٩٩) .

(٣) «كان» في (ت) ، (س) (٥/ ١٠٥) : «وكان» .

٥[١٧٩٩] [التقاسيم : ٧٠٢١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : م ١٧٨- س ق ١١٤٢- س ١٢١٨- خ م س ١٢٥٧- م ١٣١١- د ١٣٨٢] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) (١٧٩٦) (١٧٩٨) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ : آمِينَ ؛ يُغْفَرُ لَهُ بِهِ(١) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

○[١٨٠٠] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، وَالْإِمَامُ يَقُولُ : آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ ۞ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : «فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ» أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ : مِنْ رِيَاءٍ ، وَسُمْعَةٍ ، أَوْ إِعْجَابٍ(٢) ، بَلْ تَأْمِينُهَا يَكُونُ خَالِصًا لِلَّهِ ، فَإِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِلَّةٌ : مِنْ إِعْجَابٍ ، أَوْ رِيَاءٍ ، أَوْ سُمْعَةٍ - كَانَ مُوَافِقًا تَأْمِينُهُ فِي الْإِخْلَاصِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ حِينَئِذٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○[١٨٠١] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ :

---

(١) «به» من (ت) .

○[١٨٠٠] [التقاسيم : ٤٨٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ط ش ١٨٥٩٤] [التحفة : س ١٣٣٠٩- س ١٢٥٤٣- خ د س ١٢٥٧٦- م ١٢٧٧٧- خ س ق ١٣١٣٦- خ م د ت س ١٣٢٣٠- س ق ١٣٢٨٧- م س ق ١٣٣٢٧- خت ١٤٦٤٤- س ١٥١٥٣- س ١٥٢٠٩- س ١٥٢٣٦- خ م د ت س ١٥٢٤٢] .

۞[٣/١٢٨ أ] .

(٢) قوله : «أو إعجاب» وقع في (ت) : «وإعجاب» .

○[١٨٠١] [التقاسيم : ٦٢٣٦] [الموارد : ٤٤٧] [الإتحاف : مي حب قط كم حم ١٧٢٧٣] [التحفة : د ت ١١٧٥٨] .

سَمِعْتُ حُجْرًا أَبَا الْعَنْبَسِ[(١)]، يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَضَعَ الْيَدَ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَىٰ، فَلَمَّا قَالَ: «﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧]»، قَالَ: «آمِينَ»، وَسَلَّمَ عَنْ ۩ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِمُخَالَفَةِ[(٢)] الثَّوْرِيِّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ه[١٨٠٢] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: «آمِينَ». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ[(٣)] الْكِتَابِ

ه[١٨٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: سَكْتَتَانِ

---

(١) قوله: «حجرا أبا العنبس» وقع في (د): «حجر بن العنبس»، وكلاهما صحيح فهو: «حجر بن العنبس أبو العنبس»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٧٣).

۩[٣/ ١٢٨ ب].

(٢) «لمخالفة» في الأصل: «بمخالفة».

ه[١٨٠٢] [التقاسيم: ٦٢٣٧] [الموارد: ٤٦٢] [الإتحاف: خز حب قط كم ٢٠٤٢٥] [التحفة: س ١٣٣٠٩]، وتقدم: (١٧٩٣).

(٣) «فاتحة» في (ت): «أم».

ه[١٨٠٣] [التقاسيم: ٦٢٣٨] [الموارد: ٤٤٨] [الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ٦٠٥٧] [التحفة: د ٤٥٧٦ - د ت ق ٤٥٨٩ - د ق ٤٦٠٩].

۩[٣/ ١٢٩ أ].

حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: وَمَا[(١)] هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ. [الخامس: ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا، وَسَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتِمَادُنَا فِيهِ عَلَى[(٢)] عِمْرَانَ دُونَ سَمُرَةَ[(٣)].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٨٠٤] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ وَيَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٤)] بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَجُلًا قَالَ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي عَنِ[(٥)] الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ سُفْيَانُ: أُرَاهُ قَالَ[(٦)]: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». [الثالث: ٦٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ هُوَ[(٧)]: يَزِيدُ بْنُ[(٨)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّالَانِيُّ، أَبُو خَالِدٍ.

---

(١) «وما» في (ت): «ما». (٢) «على» في الأصل: «عن».

(٣) قوله: «دون سمرة» وقع في الأصل: «بن حصين».

○ [١٨٠٤] [التقاسيم: ٤٣٥٠] [الموارد: ٤٧٣] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ٦٨٨٩] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وسيأتي برقم: (١٨٠٦).

(٤) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في الأصل، وخالف محققا (ت) أصله الخطي فأثبته من (د)، وكلاهما صحيح، إلا أنه نسب لأبيه، ونسب لجده؛ وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/ ١٣)، «تهذيب الكمال» (٢/ ١٣٢).

۩ [٣/ ١٢٩ ب]. (٥) «عن» في (د): «من».

(٦) قوله: «قال سفيان: أراه قال» ليس في (د).

(٧) «هو» في الأصل: «وهو».

(٨) «بن» في الأصل: «أبو»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٧٣).

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ(١) وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○[١٨٠٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؛ فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي مِنْهُ، فَقَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**»، قَالَ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي**».

[الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنْ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يَقْرَأَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ

○[١٨٠٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ(٢) أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**»، قَالَ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: «**قُلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي**»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا**»(٣).

[الأول: ١٠٤]

---

(١) **التهليل**: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هلل).

○[١٨٠٥] [التقاسيم: ١٧٨٠] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ٦٨٨٩] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وسيأتي: (١٨٠٦).

۩[٣/ ١٣٠ أ].

○[١٨٠٦] [التقاسيم: ١٧٨١] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وتقدم: (١٨٠٤) (١٨٠٥).

(٢) «أن» في الأصل: «لا».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٨٨٩) لابن حبان من هذا الوجه.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [١٨٠٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ۩ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[١]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

○ [١٨٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»[٣]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ ۩

○ [١٨٠٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ[٤] اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا

○ [١٨٠٧] [التقاسيم: ١٧٨٢] [التحفة: سي ق ٤٦٣٦ - م سي ٤٦١٣]، وتقدم: (٨٣٣).

۩ [٣/ ١٣٠ ب].

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٠٨) لابن حبان من هذا الوجه، وعزاه إليه من طريق أخرى، وينظر بنحوه: (٨٢٩).

○ [١٨٠٨] [الموارد: ٢٣٢٩] [الإتحاف: خز المروزي حب كم ١٨١٤١] [التحفة: سي ١٢٤٩٦].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٣) ينظر مكررًا: (٨٣٠).

۩ [٣/ ١٣١ أ].

○ [١٨٠٩] [التقاسيم: ٥٣١٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٦٣٠] [التحفة: د ٩١٨٣ - خ م ت س ٩٢٤٨ - خ م س ٩٢٨٨ - م ٩٣٠٩ - خ م ٩٣١٢ - س ٩٥٨٦]، وسيأتي برقم: (٢٦٠٧).

(٤) **المفصل**: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

كَهَذِّ الشِّعْرِ[(١)]، لَقَدْ عَرَفْنَا النَّظَائِرَ[(٢)] الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ[(٣)] بِهِنَّ ؛ فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، سُورَتَيْنِ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ تَقْطِيعَ السُّوَرِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

ە[١٨١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ إِنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي إِحْدَىٰ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ : ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ[(٤)] لَّهَا طَلْعٌ[(٥)] نَّضِيدٌ[(٦)]﴾ [ق : ١٠] ۩ ، قَالَ شُعْبَةُ : وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِـ ﴿ق﴾[(٧)] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِحَدَثٍ

ە[١٨١١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ :

---

(١) **الهذ** : سرعة القطع ، والمراد تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : هذذ) .

(٢) **النظائر** : جمع نظيرة ، وهي : المثل والشبه في الأشكال ، والأخلاق ، والأفعال ، والأقوال ، أراد : اشتباه السور بعضها ببعض في الطول . (انظر : النهاية ، مادة : نظر) .

(٣) **قرن السور** : هو أن يقرن بينهن في كل ركعة ويقرأ بها سورتين معًا . (انظر : المشارق) (٢/ ١٧٩) .

ە[١٨١٠] [التقاسيم : ٧٠٢٨] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٦٣٣٧] [التحفة : م ت س ق ١١٠٨٧] .

(٤) **الباسقات** : الطويلات ، والباسق : الذاهب طولًا من جهة الارتفاع . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص١٢٣) .

(٥) **الطلع** : أول ما يطلع من حمل النخل قبل أن ينشق عنه غشاؤه . (انظر : نفس الصباح للخزرجي) (ص٥٤٨) .

(٦) **النضيد** : المنضود : بعضه فوق بعض . وذلك قبل أن يتفتح ، فإذا انشق جف الطلعة وتفرق ؛ فليس بنضيد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٤١٨) .

۩[٣/ ١٣١ ب] .

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ە[١٨١١] [التقاسيم : ٥٣١٨] [الإتحاف : خز طح عه حب ش حم ٧١٦١] [التحفة : خت م د س ق ٥٣١٣] .

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصُّبْحَ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ - أَوْ: ذِكْرُ عِيسَى، مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةٌ(١) فَرَكَعَ، قَالَ: وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ. ۩ [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّوَرِ(٢)

○[١٨١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِـ: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، قَالَ: وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

○[١٨١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَؤُمُّنَا فِي الْفَجْرِ بِالصَّافَّاتِ.

[الخامس: ٣٤]

---

(١) السعلة: الحشرجة في الحلق. (انظر: اللسان، مادة: سعل).

۩[٣/ ١٣٢ أ].

(٢) من هنا وحتى الترجمة «ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في القراءة في صلاة الغداة على قصار المفصل» (١٨١٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٨١٢] [التقاسيم: ٧٠٢٢] [الإتحاف: خز حب عه حم ٢٥٣٩] [التحفة: م ٢١٥٢]، وسيأتي: (١٨١٩).

○[١٨١٣] [التقاسيم: ٧٠٢٣] [الموارد: ٤٧٠] [الإتحاف: خز حب حم ٩٤٩٠] [التحفة: س ٦٧٤٩].

ذِكْرُ ۞ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَىٰ قِصَارِ الْمُفَصَّلِ [١]

ه[١٨١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ [٢] بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَّهُمْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ [٣] فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِغَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ السُّوَرِ

ه[١٨١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ [٤] ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، وَكَانَ لَا يَحْنِي رَجُلٌ [٥] مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا [٦]. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

ه[١٨١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [٧]، قَالَ:

۞[٣/ ١٣٢ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٨١٤] [التقاسيم: ٧٠٢٤] [الموارد: ٤٧١] [الإتحاف: حب كم ١٣٨٨٥ - خز حب كم حم/ ١٣٨٨٣] [التحفة: س ٩٩١٥ - س ٩٩٧٢].

(٢) «زيد» تصحف في الأصل إلى: «يزيد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٨٤).

(٣) **المعوذتان**: سورتا الفلق والناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٤٤٢).

ه[١٨١٥] [التقاسيم: ٧٠٢٥] [الإتحاف: مي حب حم ش عه ١٥٩٢٤] [التحفة: د ق ١٠٧١٥ - م ١٠٧٢١ - س ١٠٧٢٤].

(٤) **الخنس**: الكواكب؛ سميت بذلك لأنها تخنس، أي: تغيب بالنهار وتظهر بالليل. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٠٠).

(٥) «رجل» في الأصل: «رجلا».

(٦) [٣/ ١٣٣ أ]. هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[١٨١٦] [التقاسيم: ٦٢٦٨] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة: م د ت س ق ٥٦١٣]، وسيأتي: (١٨١٧).

(٧) «همام» تصحف في الأصل إلى: «هشام»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» شيخ المصنف (٢٥٣٠).

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الخامس : ٤]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ لَيْسَتْ مَحْصُورَةً لَا يَسَعُهُ تَعَدِّيهَا(١)

○[١٨١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمِنْهَالِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ :

○[١٨١٧] [التقاسيم : ٦٢٦٩] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] ، وتقدم : (١٨١٦) .

۩[٣/ ١٣٣ ب] .

(١) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه» (١٨١٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[١٨١٨] [التقاسيم : ٧٠٢٦] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة : م س ق ١١٦٠٧] ، وتقدم مطولا : (١٤٩٩) .

○[١٨١٩] [التقاسيم : ٧٠٢٧] [الموارد : ٤٦٦] [الإتحاف : خز حب كم م حم ٢٥٤٧] [التحفة : م ٢١٩٨] ، وتقدم : (١٨١٢) .

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَكِنَّهُ(٢) كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ(٣). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ(٤) مَا يُقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ✿

○[١٨٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ(٥) وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ النَّغْمَةَ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ(٦)﴾. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي يُقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ(٧)

○[١٨٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ

---

(١) قوله: «رسول الله» كتب فوقه في الأصل: «النبي».

(٢) «ولكنه» سقط من الأصل، وفي (د) بدلًا منه: «و»، والمثبت من عند ابن خزيمة - شيخ المصنف - في «صحيحه» (٥٣١)، وكذا هو عند المستغفري في «فضائل القرآن» (٩٣٩) من طريق ابن خزيمة، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٠٠) من طريق خلف بن الوليد، به.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٤) «وصف» ليس في (ت).

✿[٣/ ١٣٤ أ].

○[١٨٢٠] [التقاسيم: ٦٣٦٠] [الموارد: ٤٦٩] [الإتحاف: خز حب ٤٨٥] [التحفة: س ١٧١٤].

(٥) «قتادة» تصحف في الأصل إلى: «عبادة»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) **الغاشية**: القيامة. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٥).

(٧) من هنا إلى حديث ابن خزيمة الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أبي سعيد الذي ذكرناه» (١٨٢٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٨٢١] [التقاسيم: ٦٩٢١] [الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: س ٤٢٥٩]، وسيأتي: (١٨٢٤) (١٨٥٤).

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً، وَكَانَ يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسَ ۩ عَشْرَةَ آيَةً، وَفِي الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُزِرَ قِرَاءَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○ [١٨٢٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○ [١٨٢٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، بِـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ[1]﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾.
[الخامس: ٣٤]

۩ [٣/ ١٣٤ ب].

○ [١٨٢٢] [التقاسيم: ٦٩٢٢] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧]، وسيأتي: (١٨٢٦).

○ [١٨٢٣] [التقاسيم: ٧٠٢٩] [الموارد: ٤٦٥] [الإتحاف: مي طح حب حم ٢٥٣٨] [التحفة: د ت س ٢١٤٧].

۩ [٣/ ١٣٥ أ].

(١) **الطارق**: النجم، سُمي بذلك؛ لأنه يَطرُق، أي: يطلُع ليلا، وكلُّ من أتاك ليلا فقد طَرَقك. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٢٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ

○[١٨٢٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَحْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، قَدْرَ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ[(١)]، وَحَزَرْنَا[(٢)] قِرَاءَتَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[١٨٢٥] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانٌ - جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ[(٣)]. [الخامس: ٣٤]

○[١٨٢٤] [التقاسيم: ٧٠٣٠] [الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: م د س ٣٩٧٤]، وتقدم: (١٨٢١).

(١) قوله: «وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين على النصف من ذلك» سقط من الأصل، والمثبت من عند المصنف: (١٨٥٤)، وهو ثابت عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (١٢٩٢).

(٢) الحزر: التقدير. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حزر).

۩[٣/ ١٣٥ ب].

○[١٨٢٥] [التقاسيم: ٧٠٣١] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م د س ١٢١٣٨ - ق ١٢١٤٠]، وسيأتي: (١٨٢٧) (١٨٥١) (١٨٥٣).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا

٥ [١٨٢٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ. أَبُو مَعْمَرٍ ۩ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ(١). [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَتْ تَعْقُبُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

٥ [١٨٢٧] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ(٢)

٥ [١٨٢٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ۩، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ

---

٥ [١٨٢٦] [التقاسيم: ٦٣٦١] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧]، وتقدم: (١٨٢٢).

۩ [٣/ ١٣٦ أ].

(١) «سخبرة» في الأصل: «صخر»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية بخط مخالف: «صوابه معمر»، وكلاهما خطأ؛ فهو عبد الله بن سخبرة الأزدي، أبو معمر الكوفي، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٦).

٥ [١٨٢٧] [التقاسيم: ٦٣٦٢] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م د س ١٢١٣٨ - خ م د س ق ١٢١٠٨]، وتقدم: (١٨٢٥) وسيأتي: (١٨٥١) (١٨٥٣).

(٢) من هنا إلى حديث الفضل بن الحباب الجمحي الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو الزبير» (١٨٣٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [١٨٢٨] [التقاسيم: ٧٠٣٢] [الإتحاف: مي خز طح حب ط حم ٢٣٣٣٨] [التحفة: ع ١٨٠٥٢].

۩ [٣/ ١٣٦ ب].

عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[1] [المرسلات: ١]، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَآخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَرَأَ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّوَرِ

○[١٨٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[١٨٣٠] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ مَحْصُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ

○[١٨٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ بِـ: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. [الخامس: ٣٤]

---

(١) **المرسلات عرفا**: الملائكة تنزل بالمعروف. ويقال: المرسلات: الرّياح. وعرفا: أي متتابعة. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣٣١).

○[١٨٢٩] [التقاسيم: ٧٠٣٣] [الإتحاف: ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩]، وسيأتي: (١٨٣٠).

○[١٨٣٠] [التقاسيم: ٧٠٣٤] [الإتحاف: ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩]، وتقدم: (١٨٢٩).

۩[٣/ ١٣٧أ].

○[١٨٣١] [التقاسيم: ٧٠٣٥] [الموارد: ٤٦٤] [الإتحاف: حب ١٠٩١١].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَىٰ مَا وَصَفْنَا عَلَىٰ حَسَبِ رِضَا(١) الْمُؤْمِنِينَ(٢)

ه [١٨٣٢] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ(٣) يَقْرَأُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، فَقَالَ زَيْدٌ: فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطَّوِيلَتَيْنِ: ﴿الٓمٓصٓ﴾. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَىٰ قِصَارِ الْمُفَصَّلِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

ه [١٨٣٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، أَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَرَاءَهُ، فَكَانَ يُطِيلُ ۩ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ(٥) الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ(٦) الْأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ

---

(١) «رضا» في (س) (٥/ ١٤٣): «رضاء».

(٢) «المؤمنين» في (س): «المأمومين» بالمخالفة للأصل. [٣/ ١٣٧ ب].

ه [١٨٣٢] [التقاسيم: ٧٠٣٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة: س ٣٧٣٢].

(٣) قوله: «يحدث عن زيد بن ثابت، أنه سمع مروان» أُلحق في حاشية الأصل بخط مخالف، وبعضه غير واضح، وينظر: «الإتحاف».

ه [١٨٣٣] [التقاسيم: ٧٠٣٧] [الموارد: ٤٦٣] [الإتحاف: خز حب حم طح ١٨٨٩٢] [التحفة: س ق ١٣٤٨٤].

(٤) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

۩ [٣/ ١٣٨ أ].

(٥) بعد «من» في (د): «صلاة».

(٦) بعد «يخفف» في (د): «في».

الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ، وَفِي الصُّبْحِ بِطِوَالِ الْمُفَصَّلِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

○[١٨٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ(١) فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِـ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾(٢). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّوَرِ

○[١٨٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ ۩: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، وَ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿وَالضُّحَىٰ﴾، وَنَحْوَهَا مِنَ السُّوَرِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ

○[١٨٣٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَزِيدُ

○[١٨٣٤] [التقاسيم: ٧٠٣٨] [الإتحاف: ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة: ع ١٧٩١].

(١) «فقرأ» في الأصل: «يقرأ».

(٢) قوله تعالى: «﴿وَالتِّينِ﴾» في الأصل بدون الواو.

○[١٨٣٥] [التقاسيم: ٧٠٣٩] [الإتحاف: حب ش ٣٣٣٩] [التحفة: م س ق ٢٩١٢]، وسيأتي: (١٨٣٦) (٢٣٩٩).

۩[٣/ ١٣٨ ب].

○[١٨٣٦] [التقاسيم: ٧٠٤٠] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: خت ٢٣٨٨- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٨٣٥) وسيأتي: (٢٣٩٩).

أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، قَالَ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ فَأَمَّهُمْ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ انْحَرَفَ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّىٰ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : نَافَقْتَ ، قَالَ : لَا ، وَلَآتِيَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ ۩ فَيَؤُمُّنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ(١) ، فَجَاءَ فَأَمَّنَا ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَا مُعَاذُ ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِهِمْ سُورَةَ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ(٢)﴾ ، وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾**»(٣) .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّوَرِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

○ [١٨٣٧] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَاصِمٍ بِبُخَارَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا عَنْ(٤) جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِـ : ﴿**قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ**﴾ ، وَ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ ، وَيَقْرَأُ ۩ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةَ ، وَالْمُنَافِقِينَ . [الخامس : ٤]

۩[٣/ ١٣٩ أ] .

(١) **البارحة** : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برح) .

(٢) **يغشى** : يغطي . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : غشي) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٨٣٧] [التقاسيم : ٦٢٧٠] [الموارد : ٥٥٢] [الإتحاف : حب ٢٥٤٥] .

(٤) «عن» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ١٣٩ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ مِنْ أَحَبِّ مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥[١٨٣٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عِمْرَانَ[٢]، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: تَبِعْتُ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدِي عَلَىٰ ظَهْرِ[٤] قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرِئْنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَّا[٥] مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[٦]﴾، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَفُوتَكَ فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَسْلَمُ بْنُ عِمْرَانَ، كُنْيَتُهُ: أَبُو عِمْرَانَ ۩، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، مِنْ جُمْلَةِ تَابِعِيهَا.

٥[١٨٣٨] [التقاسيم: ٤٣٣] [الموارد: ١٧٧٦] [الإتحاف: مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة: س ٩٩٠٨]، وتقدم: (٧٨٨).

(١) قوله: «بن يحيىٰ» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «أسلم بن عمران» كذا سماه ابن حبان في «الصحيح»، «الثقات» (٤/ ٤٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص ١٩٧)، ووافقه عليه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (٣/ ٧٢)، وسماه العيني في «مغاني الأخيار» (١/ ٥٥): «أسلم بن عمر بن عمران» كذا، وفي «مختصر المغاني» له: «أسلم بن زيد أبو عمران»؛ لكن جُل من ترجم له سماه: «أسلم بن يزيد أبو عمران»، وينظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٧)، «الكنىٰ» لمسلم (١/ ٥٩٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٩٨)، «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٢٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/ ١٣٢).

(٣) «تبعت» في الأصل، (د): «سمعت».

(٤) «ظهر» ليس في الأصل.

(٥) «إما» في الموضعين في (د): «آيًا».

(٦) **الفلق**: الصبح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٥٤٢).

۩[٣/ ١٤٠ أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ

○[١٨٣٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَجَهَرَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ آنِفًا(٢) مِنْكُمْ أَحَدٌ». قَالُوا(٣): نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَأَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ(٤) الْقُرْآنَ». [الثاني: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

○[١٨٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ: قَائِلُونَ - إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ». [الثاني: ٢]

قَوْلُهُ: «فَلَا تَفْعَلُوا» لَفْظَةُ زَجْرٍ أَرَادَ بِهَا(٦) ابْتِدَاءَ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ؛ إِذِ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لُغَتِهَا كَثِيرًا.

○[١٨٣٩] [التقاسيم: ١٨٥٤] [الإتحاف: طح حب ط حم ١٩٦٥٩] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤]، وسيأتي: (١٨٤٥).

(١) «موهب» في الأصل: «هارون»، وكذا في «الإتحاف»؛ لكن أشار المحقق إلى أنه في الأصول عنده: «موهب». ويزيد بن موهب هو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، معروف بالرواية عن الليث، ويروي عنه ابن قتيبة، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٤).

(٢) آنفا: قريبًا، أي: في أول وقت يقرب مني. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

(٣) «قالوا» في (ت): «فقالوا».

(٤) أنازع: أجاذب في قراءته، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

○[١٨٤٠] [التقاسيم: ١٨٥٥] [الموارد: ٤٥٩] [الإتحاف: طح حب قط ١٢٥٢]، وسيأتي: (١٨٤٨).

۩[٣/ ١٤٠ ب].

(٥) «عبيد الله» تصحف في الأصل إلى: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦).

(٦) قوله: «أراد بها» وقع في (ت): «مرادها».

ە[١٨٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا[(١)]». [الثاني: ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

ە[١٨٤٢] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ - أَوِ: الْعَصْرِ، شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - فَقَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا».

[الثاني: ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ قَتَادَةُ مِنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ

ە[١٨٤٣] أخبرنا عُمَرُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَىٰ يُحَدِّثُ،

ە[١٨٤١] [التقاسيم: ٢٦٣١] [الإتحاف: طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥]، وسيأتي: (١٨٤٢) (١٨٤٣).

(١) الخلج: الجذب والنزع. (انظر: النهاية، مادة: خلج).

۩[٣/ ١٤٠ أ].

ە[١٨٤٢] [التقاسيم: ٢٦٣٢] [الإتحاف: طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥]، وتقدم: (١٨٤١) وسيأتي: (١٨٤٣).

ە[١٨٤٣] [التقاسيم: ٢٦٣٣] [الإتحاف: طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥]، وتقدم: (١٨٤١) (١٨٤٢).

(٢) «عمر» تصحف في الأصل إلى: «عمران»، وينظر: «الإتحاف».

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «أَيُّكُمُ الَّذِي قَرَأَ؟» أَوْ [1] : «أَيُّكُمُ الْقَارِئُ؟» ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا» . [الثاني : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

○[١٨٤٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَزَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَاءَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ» ، قَالَ : قُلْنَا : أَجَلْ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا» . [الثاني : ٧٨]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «فَلَا تَفْعَلُوا» لَفْظَةُ زَجْرٍ مُرَادُهَا ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ ؛ إِذِ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا إِذَا أَرَادَتِ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ عَلَى سَبِيلِ التَّأْكِيدِ تُقَدِّمُهُ لَفْظَةَ زَجْرٍ ، ثُمَّ تُعْقِبُهُ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُ [2] .

ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لِئَلَّا [3] يُنَازِعَ الْإِمَامَ مَا يَقْرَؤُهُ

○[١٨٤٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا [4] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

[٣/ ١٤١ ب] .

(١) «أو» في الأصل : «و» .

○[١٨٤٤] [التقاسيم : ٢٦٣٤] [الإتحاف : جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة : د ٥١١٤- د ت ٥١١١] ، وتقدم : (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٧٨٩) .

[٣/ ١٤٢ أ] .

(٢) «تريد» في (ت) : «تريده» .

(٣) «لئلا» في (ت) : «كيلا» .

○[١٨٤٥] [التقاسيم : ٩٤٩] [الموارد : ٤٥٤] [الإتحاف : طح حب ط حم ١٩٦٥٩] [التحفة : د ت س ق ١٤٢٦٤] ، وتقدم : (١٨٣٩) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِي[(١)] آنِفًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ، أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ!» قَالَ[(٢)]: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ[(٣)] حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٤)]. [الأول: ٢١]

قال أبو حاتم ﷺ: ۞ اسْمُ ابْنِ أُكَيْمَةَ: عَمْرُو بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ أُكَيْمَةَ، وَهُمَا أَخَوَانِ: عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَأَمَّا عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ: فَهُوَ تَابِعِيٌّ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَ مِنْهُ الزُّهْرِيُّ، وَأَمَّا عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَهُوَ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، وَهُمَا ثِقَتَانِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلَ لَا أَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ وَحْدَهُ

٥[١٨٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي[(٥)] شَيْخٍ، بِكَفْرِتُوثَا، مِنْ دِيَارِ

---

(١) «معي» ليس في الأصل. (٢) «قال» ليس في الأصل.

(٣) «بالقراءة» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «من رسول الله ﷺ» وقع في (د): «منه ﷺ».

۞[٣/ ١٤٢ ب].

٥[١٨٤٦] [التقاسيم: ٩٥٠] [الموارد: ٤٥٥] [الإتحاف: حب حم ١٨٦٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤]، وتقدم: (١٨٣٩) (١٨٤٥) وسيأتي: (١٨٤٧).

(٥) بعد «أبي» في (س) (٥/ ١٥٩) بين معقوفين: «معشر»، وأقحمه محقق «الإتحاف» تبعًا له، ولم يذكرا مسوّغًا لهذا الإقحام! وهو خطأ؛ فالراوي هو: محمد بن الحسين بن أبي شيخ الكفرتوثي، روى عن: إسحاق بن زريق، وميمون بن الأصبغ، وجعفر بن محمد الراسبي، كما في «تهذيب الكمال»، «الكامل» لابن عدي، «تاريخ دمشق» لابن عساكر، ويحيى بن عثمان الحمصي، كما في «الكامل». وروى عنه: ابن حبان في «الصحيح»، ابن عدي في «الكامل»، أبو جعفر محمد بن الحسن اليقطيني، كما في «المتفق والمفترق»، «تاريخ بغداد»، وأما صاحب «زوائد رجال صحيح ابن حبان» فقد اضطرب فيه، فترجم له في موضعين مسميًا له مرة: محمد بن الحسن بن أبي شيخ، ومرة: محمد بن الحسين بن يونس بن أبي معشر، والله أعلم، وستأتي له رواية أخرى: (٢٨٢٧).

رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَجَهَرَ فِيهَا، فَقَرَأَ أُنَاسٌ مَعَهُ، فَلَمَّا[1] سَلَّمَ قَالَ: «قَرَأَ[2] مِنْكُمْ أَحَدٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَأَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ ۩ الْقُرْآنَ؟!» قَالَ: فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ

٥ [١٨٤٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، فَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «هَلْ قَرَأَ مَعِي مِنْكُمْ أَحَدٌ آنِفًا؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟!» قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ مَعَهُ. [الأول: ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: هَذَا خَبَرٌ مَشْهُورٌ لِلزُّهْرِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ[3]، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهِمَ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ - إِذِ الْجَوَادُ يَعْثُرُ - فَقَالَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَعَلِمَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ ۩ وَهِمَ، فَقَالَ: عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيدًا. وَأَمَّا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ

---

(١) «فلما» في الأصل: «فلم».

(٢) قبل «قرأ» في (ت): «هل».

۩[٣/ ١٤٣ أ].

٥[١٨٤٧] [التقاسيم: ٩٥١] [الموارد: ٤٥٦] [الإتحاف: حب حم ١٨٦٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤]، وتقدم: (١٨٣٩) (١٨٤٥) (١٨٤٦).

(٣) بعد «أصحابه» في الأصل: «عنه».

۩[٣/ ١٤٣ ب].

خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اتِّبَاعًا مِنْهُمْ لِزَجْرِهِ ﷺ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالْإِمَامُ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ : «مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ؟!» .

ذِكْرُ خَبَرٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلَدِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

○[١٨٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرَحُ[١] بْنُ رَوَاحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : «أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ۩ ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَى مَنْ[٢] ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلُ

○[١٨٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٣] عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

○[١٨٤٨] [التقاسيم : ٩٥٢] [الموارد : ٤٥٨] [الإتحاف : طح حب قط ١٢٥٢] ، وتقدم : (١٨٤٠) .

(١) «فرح» تصحف في الأصل ، (د) إلى : «فرج» بالجيم المعجمة ، وينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١٨٢٣/٤) .

۩[٣/ ١٤٤ أ] .

(٢) «من» في الأصل : «ما» .

○[١٨٤٩] [التقاسيم : ٩٥٣] [الإتحاف : جا خز طح حب حم عه ١٩٥١٣] [التحفة : م ١٤١٧٠- م ١٤١٧١- د ١٤١٧٢- س ١٤١٧٧] ، وتقدم : (١٧٧٧) .

(٣) بعد «حدثنا» في الأصل : «محمد بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٥٤٧) .

يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا[1] أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاتِهِ رَجَاءَ لُحُوقِ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا ۩

○[١٨٥٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ[2] : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ، كَانَتِ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ[3] لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الظُّهْرِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○[١٨٥١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي ۩ أَوَّلِ الرَّكْعَتَيْنِ[4] مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ . وَقَالَ : كُنَّا نَرَىٰ أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَتَدَارَكَ النَّاسُ . [الرابع : ١]

---

(١) «علينا» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «عنا» .

۩[٣/ ١٤٤ ب] .

○[١٨٥٠] [التقاسيم : ٥٣٥٥] [الإتحاف : عه حب ٥٦٤١] [التحفة : م س ق ٤٢٨٢] .

(٢) «فقال» في الأصل : «قال» .

(٣) البقيع : الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى ، ويطلق على عدة أماكن ؛ كبقيع بطحان ، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة) ، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى) ، وبقيع الخبجة ، وبقيع الزبير ، وكلها مواضع معروفة بالمدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٥٠-٥٢) .

○[١٨٥١] [التقاسيم : ٥٣٥٦] [الموارد : ٤٦٨] [الإتحاف : حب ٤٠٤٤] ، وتقدم : (١٨٢٥) (١٨٢٧) وسيأتي : (١٨٥٣) .

۩[٣/ ١٤٥ أ] .

(٤) «الركعتين» في (ت) ، «الإتحاف» : «الركعة» ، وفي (د) : «ركعة» .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ. يُرِيدُ[(٢)]: أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِيمَا اعْتَادَهَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، عَلَىٰ حَسْبِ عَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صَلَاتِهِ. وَأَمَّا خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فَيَخْرُجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الظُّهْرِ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﷺ لِيَتَلَاحَقَ ۩ النَّاسُ فَيَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ فَقَطْ، وَفِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ الْمُدْرِكَ لِلرُّكُوعِ مُدْرِكٌ لِلتَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُبَيِّنِ بِأَنَّ[(٣)] تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلصَّلَاةِ[(٤)] الَّتِي فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ[(٥)] الرَّكَعَاتِ

٥[١٨٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[١٨٥٢] [التقاسيم: ٥٣٥٧] [الإتحاف: حب ١٩٢٣] [التحفة: م ق ١٠١٦- س ١٢٨٩- م ت س ١٤٣٢]، وتقدم: (١٧٥٥) وسيأتي: (٢١٣٧).

(١) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٥٧).

(٢) قبل «يريد» في (ت): «قال أبو حاتم: قول الزبير: كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة في تمام».

۩[٣/ ١٤٥ ب].

(٣) «بأن» في (س) (٥/ ١٦٦): «أن».

(٤) «للصلاة» في (ت): «الصلاة».

(٥) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سأر).

٥[١٨٥٣] [التقاسيم: ٥٣٥٨] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م د س ١٢١٣٨- خ م د س ق ١٢١٠٨- ق ١٢١١٦- ق ١٢١٤٠]، وتقدم: (١٨٢٥) (١٨٢٧) (١٨٥١).

ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُطِيلُ فِي الْأُولَىٰ ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٨٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ : فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً - يُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ : وَيُطِيلُ فِي الْأُولَىٰ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ كَانَ يَقْرَأُ ﷺ ۩ فِيهَا ثَلَاثِينَ آيَةً بِالتَّرْسِيلِ ، وَالتَّرْتِيلِ ، وَالتَّرْجِيعِ ، وَالرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِثْلَ قِرَاءَتِهِ فِي الْأُولَىٰ ، بِلَا تَرْسِيلٍ وَلَا تَرْجِيعٍ ، فَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ وَاحِدَةً ، وَالْأُولَىٰ أَطْوَلُ مِنَ الثَّانِيَةِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٨٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۩[٣/١٤٦ أ] .

٥[١٨٥٤] [التقاسيم : ٥٣٥٩] [الإتحاف : مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة : م د س ٣٩٧٤ - س ٤٢٥٩] ، وتقدم : (١٨٢١) (١٨٢٤) .

۩[٣/١٤٦ ب] .

٥[١٨٥٥] [التقاسيم : ٥٣٦٠] [الإتحاف : حب حم ٥٠٧٨] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧] ، وسيأتي : (٢١٣٩) .

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَشْكُونَ سَعْدًا حَتَّىٰ قَالُوا لَهُ: إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: عَهْدِي بِهِ وَهُوَ حَسَنُ الصَّلَاةِ، فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَمَّا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِمْ، أَرْكُدُ[١] فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ[٢] فِي الْأُخْرَيَيْنِ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ، فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَسْأَلُ ۩ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ، فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يُقَلْ لَهُ إِلَّا خَيْرًا حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي عَبْسٍ[٣]، فَإِذَا رَجُلٌ يُدْعَىٰ أَبَا سَعْدَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَنْفِرُ فِي السَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ: فَغَضِبَ سَعْدٌ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَطِلْ عُمْرَهُ، وَشَدِّدْ فَقْرَهُ، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ الْفِتَنَ. قَالَ: فَزَعَمَ ابْنُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ رَآهُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَىٰ عَيْنَيْهِ، قَدِ افْتَقَرَ، وَافْتُتِنَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، يُسْأَلُ كَيْفَ أَنْتَ أَبَا سَعْدَةَ؟ فَيَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أُجِيبَتْ[٤] فِيَّ دَعْوَةُ سَعْدٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ

ه[١٨٥٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيَّ[٥] أَخْبَرَهُ ۩ قَالَ: قُلْتُ[٦]: لَأَنْظُرَنَّ[٧] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي،

---

(١) **الركود**: السكون الذي يفصل بين حركات الصلاة، كـ: القيام، والطمأنينة بعد الركوع، والقعدة بين السجدتين، وفي التشهد. (انظر: النهاية، مادة: ركد).

(٢) **الحذف**: التخفيف. (انظر: اللسان، مادة: حذف).

۩[٣/ ١٤٧ أ].

(٣) «عبس» في الأصل: «قيس»، وضبب فوقه، وكتب في الحاشية: «صوابه: عبس».

(٤) «أجيبت» في الأصل: «أجيب».

ه[١٨٥٦] [التقاسيم: ٦٢٣٩] [الموارد: ٤٨٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة: د س ق ١١٧٨١]، وسيأتي: (١٨٥٨) (١٩٤١).

(٥) «الحضرمي» ليس في (د).

۩[٣/ ١٤٧ ب].

(٦) «قلت» ليس في الأصل، (د).

(٧) «لأنظرن» في الأصل: «لأنصرف».

فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ قَامَ ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ حَاذَتَا(١) أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ ، وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ(٢) أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ فَخِذَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ(٣) الْأَيْمَنِ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَعَقَدَ ثِنْتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ، ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا ، ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ(٤) عَلَيْهِمِ جُلُّ الثِّيَابِ تَتَحَرَّكُ أَيْدِيهِمْ(٥) تَحْتَ الثِّيَابِ .

[الخامس : ٤]

○[١٨٥٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ(٦) ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ(٧) . [الخامس : ٤٤]

---

(١) «حاذتا» في (د) : «حاذى» .

(٢) **الحذو** : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

(٣) **المرفق** : مجتمع رأس العضد الذي يلي الذراع ، وطرف الذراع . (انظر : غريب الحديث للحربي) (٢/ ٣٥٤) .

(٤) «الناس» في (د) : «ناسا» .

(٥) بعد «أيديهم» في (د) : «من» .

○[١٨٥٧] [التقاسيم : ٧٢٢٠] [الإتحاف : ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦ - خ س ٦٨٤١ - م ٦٨٧٥ - س ٦٨٧٦ - م ٦٨٩١ - خ س ٦٩١٥ - د ٦٩٢٨ - س ٦٩٦٢ - خ م س ٦٩٧٩ - خت ٧٥٦٤] ، وسيأتي : (١٨٦٠) (١٨٦٤) (١٨٧٣) .

۩[٣/ ١٤٨ أ] .

(٦) **المنكبان** : مثنى منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق ، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِخْرَاجُ الْيَدَيْنِ(١) مِنْ كُمَّيْهِ عِنْدَ رَفْعِهِ إِيَّاهُمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[١٨٥٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ(٣) رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ الْتَحَفَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْبِهِ، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَإِذَا(٤) أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ وَرَفَعَهُمَا وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ ۩ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ(٥) فَسَجَدَ، ثُمَّ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ. قَالَ ابْنُ جُحَادَةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَقَالَ: هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ. [الخامس: ٤]

قال أبو حاتم ﵁: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مِنَ الثِّقَاتِ الْمُتْقِنِينَ، وَأَهْلِ الْفَضْلِ فِي الدِّينِ(٦)، إِلَّا أَنَّهُ وَهِمَ فِي اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ - إِذِ الْجَوَادُ يَعْثُرُ - فَقَالَ: وَائِلُ بْنُ عَلْقَمَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ.

---

(١) «اليدين» فوقه في الأصل: «يديه».

○[١٨٥٨] [التقاسيم: ٦٢٤٠] [الموارد: ٤٨٩] [الإتحاف: مي خز حب قط ١٧٢٧٠] [التحفة: م ١١٧٧٤-م ١١٧٩٠]، وتقدم: (١٨٥٦) وسيأتي: (١٩٤١).

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) قوله: «في الصلاة» وقع في الأصل: «في الصف»، وفي (د): «الصلاة»، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/ ٢٧)، «السنن الكبير» للبيهقي (٢/ ٤٦٠) من طريق محمد بن جحادة، به.

(٤) «فإذا» في (د): «وإذا».

۩[٣/ ١٤٨ ب].

(٥) «فكبر» في (ت): «وكبر»، وفي (د): «ثم كبر».

(٦) قوله: «في الدين» وقع في (ت): «والدين».

ذِكْرُ إِبَاحَةِ رَفْعِ الْمَرْءِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَىٰ حَدِّ أُذُنَيْهِ

○ [١٨٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ۩. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَكُونَ رَفْعُهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ

○ [١٨٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا[1] أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. [الخامس: ٤]

○ [١٨٦١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَزَارِيُّ[2] بِسَارِيَةَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ

○ [١٨٥٩] [التقاسيم: ٦٢٤١] [الإتحاف: مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤ - خ م ١١١٨٧]، وسيأتي: (١٨٦٩).

۩ [٣/ ١٤٩ أ].

○ [١٨٦٠] [التقاسيم: ٦٢٤٢] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦ - خ س ٦٨٤١ - م ٦٨٧٥ - س ٦٨٧٦ - خ س ٦٩١٥ - خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) وسيأتي: (١٨٦٤) (١٨٧٣).

(١) «وإذا» في الأصل: «فإذا».

○ [١٨٦١] [التقاسيم: ٦٢٢٧] [الموارد: ٤٩٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وسيأتي: (١٨٧٢).

(٢) «الفزاري» في الأصل، (ت): «الهزاري»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٥٧).

(٣) «بسارية» في (د): «بسارسو»، وهو تحريف. وسارية: مدينة بطبرستان، ينظر: «معجم البلدان» (٣/ ١٧٠).

الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالُوا ۩ : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً ، وَلَا أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً! قَالَ : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فِي صُلْبِهِ[1] ، وَلَمْ يَنْصِبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُقَنِّعْهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ ، ثُمَّ سَجَدَ وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، فَثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَقَعَدَ عَلَيْهَا[2] وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَامَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَىٰ رِجْلِهِ مُتَوَرِّكًا[3] ، ثُمَّ سَلَّمَ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ[4] خَبَرَ أَبِي حُمَيْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ[5]

ە[١٨٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

۩[٣/ ١٤٩ ب] .

(١) الصلب : الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

(٢) «عليها» ليس في (س) (٥/ ١٧٩) .

(٣) المتورك : الواضع وركه اليمنىٰ علىٰ رجله اليمنىٰ منصوبة مصوبًا أطراف أصابعها إلى القبلة ، ويلصق وركه اليسرىٰ بالأرض مخرجًا لرجله اليسرىٰ من جهة يمينه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ورك) .

۩[٣/ ١٥٠ أ] .

(٤) «أن» ليس في الأصل .

(٥) «معلول» في الأصل : «مطول» .

ە[١٨٦٢] [التقاسيم : ٦٢٢٨] [الموارد : ٤٩٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : خ دت س ق ١١٨٩٧ - دت ق ١١٨٩٢] ، وسيأتي : (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ[٢] - أَحَدُ بَنِي مَالِكٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ أَبُوهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو أُسَيْدٍ، وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا الصَّلَاةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا: فَأَرِنَا. قَالَ: فَقَامَ يُصَلِّي وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَبَدَأَ يُكَبِّرُ[٣]، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِذَاءَ الْمَنْكِبَيْنِ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضًا، ثُمَّ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ[٤] رُكْبَتَيْهِ، غَيْرَ مُقْنِعٍ، وَلَا مُصَوِّبٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ ۞: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ[٥] الْحَمْدُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَسَجَدَ، فَانْتَصَبَ عَلَىٰ كَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ كَبَّرَ فَجَلَسَ، وَتَوَرَّكَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ، وَنَصَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَىٰ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ الْأُخْرَىٰ، فَكَبَّرَ[٦]، فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ، ثُمَّ عَادَ فَرَكَعَ الرَّكْعَةَ الْأُخْرَىٰ، وَكَبَّرَ[٧] كَذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ[٨]، فَلَمَّا سَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ[٩] يَمِينِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَسَلَّمَ عَنْ[١٠] شِمَالِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ: وَحَدَّثَنِي عِيسَىٰ أَنَّ مِمَّا حَدَّثَهُ[١١] أَيْضًا فِي[١٢] الْمَجْلِسِ فِي

---

(١) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

(٢) بعد «عطاء» في الأصل: «عن»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية كلاما غير واضح.

(٣) «يكبر» في (ت): «فكبر».

(٤) «من» في الأصل: «بين».

۞[٣/ ١٥٠ ب].

(٥) «لك» في (ت): «ولك».

(٦) «فكبر» في (ت): «ثم كبر».

(٧) «وكبر» في (ت): «فكبر».

(٨) «الأخيرتين» في الأصل: «الأخريين».

(٩) «عن» فوقه في الأصل: «على».

(١٠) «عن» فوقه في الأصل: «على».

(١١) بعد «حدثه» في (ت): «به».

(١٢) بعد «في» وقع في (ت): «ذلك».

التَّشَهُّدِ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَيَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ يُشِيرُ فِي الدُّعَاءِ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ . [الخامس : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَالطَّرِيقَانِ ۩ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ(١) .

ذِكْرُ وَصْفِ بَعْضِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ

٥[١٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ - وَكَانَ أَسْوَدَ مَنْ رَأَيْتُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : لِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ أَكْثَرَنَا لَهُ تَبِعَةً وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً ، قَالَ : بَلَىٰ ، قَالُوا : فَاعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، وَيُقِيمُ كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَقْرَأُ ۩ ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ مُعْتَدِلًا ، لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ، وَلَا يَقْنَعُ بِهِ(٤) ، يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ،

۩[٣/ ١٥١ أ] .

(١) بعد «محفوظان» في (ت) : «ومتناهما متباينان» .

٥[١٨٦٣] [التقاسيم : ٩٥٦] [الموارد : ٤٩١] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم : (١٨٦٢) وسيأتي : (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

(٢) «بشار» في الأصل : «يسار» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٥٤/ ٥١١) .

(٣) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

۩[٣/ ١٥١ ب] .

(٤) «به» في (د) ، حاشية الأصل منسوبا لنسخة : «ثم» .

حَتَّىٰ يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُجَافِي[(١)] يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، وَيَفْتَخُ[(٢)] أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، كَمَا صَنَعَ[(٣)] عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ هَكَذَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي السَّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخْرَجَ رِجْلَيْهِ ، وَجَلَسَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ[(٤)] مُتَوَرِّكًا . فَقَالُوا[(٥)] : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا الْإِنْسَانُ سِتُّمِائَةِ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ۞ ﷺ ، أَخْرَجْنَاهَا بِفُصُولِهَا فِي كِتَابِ «صِفَةِ الصَّلَاةِ» ، فَأَغْنَىٰ ذَلِكَ عَنْ نَظْمِهَا فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : عَبْدُ الْحَمِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدُ الثِّقَاتِ الْمُتْقِنِينَ ، قَدْ سَبَرْتُ أَخْبَارَهُ ، فَلَمْ أَرَهُ انْفَرَدَ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ لَمْ يُشَارَكْ فِيهِ ، وَقَدْ وَافَقَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ .

---

(١) **يجافي** : يباعد . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٢) قوله : «ويثني رجله فيقعد عليها ، ويفتخ» وقع في (د) : «ويثني رجليه ويقعد عليهما ، ويفتح» كذا بالحاء المهملة ، وهو تصحيف ، قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٥١) : «والفتخ - بالخاء المعجمة ، هو : أن يكسر أصابعه ، فيثنيها حتى تكون أطرافها مواجهة للقبلة» .

وفتخ : أصل الفَتْخ : اللين ، والمراد : نَصْبها وغمز مواضع المفاصل منها ، وثناها إلى باطن الرِّجل . (انظر : النهاية ، مادة : فتخ) .

(٣) «صنع» في (د) : «يصنع» .

(٤) «الأيسر» في (د) : «الأيمن» .

(٥) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

۞[٣/ ١٥٢ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَبَرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذُكِرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (١)

○[١٨٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ۩»، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى مَنْكِبَيْهِ. [الخامس: ٤٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَنَفَى رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○[١٨٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وَعَنْ (٢) يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ: أَنَا أَحْفَظُكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ

---

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الرحمن بن محمد الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن خبر محمد بن عمرو بن حلحلة الذي ذكرناه خبر مختصر ذكر بقصته في خبر عبد الحميد بن جعفر» (١٨٦٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٨٦٤] [التقاسيم: ٧٢٢١] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- خ س ٦٩١٥- خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) (١٨٦٠) وسيأتي: (١٨٧٣).

۩[٣/ ١٥٢ ب].

○[١٨٦٥] [التقاسيم: ٧٢٢٢] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢- خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم: (١٨٦٢) (١٨٦٣) وسيأتي: (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢).

(٢) «وعن» في الأصل: «عن»، وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «صوابه: وعن».

مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَصَرَ(١) ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَىٰ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضٍ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ إِلَىٰ ۩ الْقِبْلَةِ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَجَلَسَ عَلَىٰ مَقْعَدَتِهِ . [الخامس : ٤٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَبَرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذُكِرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ

٥[١٨٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» . وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ ، ثُمَّ عَدَلَ صُلْبَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُقَنِّعْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ۩ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ هَوَىٰ إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» . وَسَجَدَ وَجَافَىٰ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» . وَثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، وَاعْتَدَلَ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» . ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» . ثُمَّ ثَنَىٰ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّىٰ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي

---

(١) **هصر** : ثناه إلى الأرض . وأصل الهصر : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه . (انظر : النهاية ، مادة : هصر) .

۩[٣/ ١٥٣ أ] .

٥[١٨٦٦] [التقاسيم : ٧٢٢٣] [الموارد : ٤٤٢] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم : (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) وسيأتي : (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

۩[٣/ ١٥٣ ب] .

ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي تَكُونُ خَاتِمَةَ الصَّلَاةِ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهُمَا، وَأَخَّرَ رِجْلَهُ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَىٰ رِجْلِهِ ﷺ(١). [الخامس: ٤٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ، وَبَعْدَ رَفْعِهِ۩ رَأْسَهُ مِنْهُ، كَمَا يَرْفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

ه[١٨٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلِ(٢) بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا، فَوَتَّرَ يَدَيْهِ، فَنَحَّاهُمَا(٣) عَنْ جَنْبَيْهِ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَاسْتَوَىٰ(٤) حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عُضْوٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ(٥) أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ، وَنَحَّىٰ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّىٰ رَجَعَ كُلُّ عُضْوٍ۩ فِي مَوْضِعِهِ، حَتَّىٰ فَرَغَ، ثُمَّ

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٣/ ١٥٤ أ].

ه[١٨٦٧] [التقاسيم: ٦٠٩٣] [الموارد: ٤٩٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم: (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) وسيأتي: (١٨٧٢).

(٢) «سهل» في الأصل: «سهيل»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢١٢).

(٣) «فنحاهما» في الأصل: «فنحا بهما».

(٤) الاستواء: الاعتدال. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سوا).

(٥) «فأمكن» في (س) (٥/ ١٨٩)، (ت): «أمكن»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٦٣٧، ٦٤٠) عن محمد بن بشار، به.

۩[٣/ ١٥٤ ب].

جَلَسَ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ(١) الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُمْنَىٰ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ.

[الخامس: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمَرَ أُمَّتَهُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمْ رُءُوسَهُمْ مِنْهُ

○ [١٨٦٨] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا أَهْلِينَا؛ سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِينَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَىٰ أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٦٩] *أَخْبَرَنَا* شَبَّابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّهُ رَأَىٰ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّىٰ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا.

[الخامس: ٤]

---

(١) «بصدر» في الأصل: «بصد» بدون نقط، وهو تصحيف واضح.

○ [١٨٦٨] [التقاسيم: ٦٢٤٣] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وسيأتي: (٢١٢٧) (٢١٢٨) (٢١٢٩) (٢١٣٠).

۩ [٣/ ١٥٥ أ].

○ [١٨٦٩] [التقاسيم: ٦٢٤٤] [الإتحاف: مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة: خ م ١١١٨٧]، وتقدم: (١٨٥٩).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ غَيْرُ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ أَلَّا يَرَى الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ[1] كَانَ مِنْ أُولِي الْأَحْلَامِ[2] وَالنُّهَى[3] رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥[١٨٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ[4] مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَنَا: أَصَلَّى هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: فَقُومُوا فَصَلُّوا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَهَا[5] بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، يَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ[6] الْمَوْتَى، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيُصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً». [الخامس: ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ ۩: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يُشَبِّكُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ كَذَلِكَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ، وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ قَاطِبَةً مِنْ لَدُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى

۩[٣/ ١٥٥ ب].

(١) «إذ» في الأصل: «إذا».

(٢) **الأحلام**: العقول. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٣) **النهى**: العقول والألباب. (انظر: النهاية، مادة: نها).

٥[١٨٧٠] [التقاسيم: ٦٢٤٥] [الإتحاف: طح حب ١٢٤٦٤] [التحفة: م س ٩١٦٤ - د س ٩١٧٣ - س ق ٩٢١١ - م ٩٤٣٣]، وتقدم: (١٥٥٤).

(٤) قبل «ابن» في (ت): «عبد الله».

(٥) «فجعلها» في (ت): «فجعلهما».

(٦) **شرق الميت**: غصصه بريقه عند الموت يريد أنهم يصلون ولم يبق من الشمس إلا بقدر ما بقي من حياة الميت إذا بلغ هذا المبلغ، وقيل شرق الموتى اصفرار الشمس عند غروبها، وقيل هو ارتفاع الشمس على الحيطان وكونها بين القبور آخر النهار كأنها لجة، يريد أنهم يؤخرون الجمعة إلى ذلك الوقت. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٤٩).

۩[٣/ ١٥٦ أ].

يَوْمِنَا هَذَا عَلَىٰ أَنَّ هَذَا[1] الْفِعْلَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نَسَخَهُ الْأَمْرُ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ[2]، لِلْمُصَلِّي فِي رُكُوعِهِ؛ فَإِنْ جَازَ لِابْنِ مَسْعُودٍ فِي فَضْلِهِ وَوَرَعِهِ، وَكَثْرَةِ تَعَاهُدِهِ أَحْكَامَ الدِّينِ، وَتَفَقُّدِهِ أَسْبَابَ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ؛ إِذْ كَانَ مِنْ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ - أَنْ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا الشَّيْءِ الْمُسْتَفِيضِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ رَآهُ فَنَسِيَهُ؛ جَازَ أَنْ يَكُونَ رَفْعُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ يَدَيْهِ عِنْدَ الرُّكُوعِ، وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ، مِثْلَ التَّشْبِيكِ فِي الرُّكُوعِ، أَنْ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَوْ يَنْسَاهُ بَعْدَ أَنْ رَآهُ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَيِّرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ أَوْ مِثْلَهُ، وَإِنْ كَثُرَ مُوَاظَبَتُهُ عَلَيْهَا، وَعِنَايَتُهُ بِهَا

ο [١٨٧١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَنَا: قُومُوا فَصَلُّوا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَأَقَامَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، فَصَلَّىٰ بِنَا بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ طَبَّقَ[3] بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَجَعَلَهَا[4] بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ۩. [الأول: ٩٩]

---

(١) «هذا» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «على الركبتين» ليس في الأصل.

ο[١٨٧١] [التقاسيم: ١٦٩١] [الإتحاف: طح حب ١٢٤٦٤] [التحفة: م س ٩١٦٤- د س ٩١٧٣- م ٩٤٣٣].

(٣) **التطبيق**: الجمع بين أصابع اليدين، وجعلهما بين الركبتين في الركوع والتشهد. (انظر: النهاية، مادة: طبق).

(٤) «وجعلها» في (ت): «وجعلهما».

۩[٣/١٥٦ ب].

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَىٰ مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

○[١٨٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا لَهُ: وَلِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً، وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، قَالَ: بَلَىٰ، قَالُوا: فَاعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقَرَّ(١) كُلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَرْكَعُ، وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ، وَلَا يَرْفَعُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ ۩ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ، وَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْجُدُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ يَعُودَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ قَعْدَةُ السَّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ. قَالُوا جَمِيعًا: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ۩. [الخامس: ٢]

○[١٨٧٢] [التقاسيم: ٦٠٩٤] [الموارد: ٤٩٣-٤٩٥] [الإتحاف: مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم: (١٨٦١) (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧).

(١) «ويقر» ضبطه في الأصل بضم أوله. وهو خطأ واضح.

۩[٣/ ١٥٧ أ].

۩[٣/ ١٥٧ ب].

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ

٥ [١٨٧٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، رَفَعَ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ. [الخامس: ٤]

٥ [١٨٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا النَّاسُ ۩ رَافِعِي[(١)] أَيْدِيهِمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: **«مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ[(٢)]؟! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ»**. [الأول: ٢٤]

---

٥ [١٨٧٣] [التقاسيم: ٦٢٥٣] [الإتحاف: ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦- خ س ٦٨٤١- م ٦٨٧٥- س ٦٨٧٦- خ س ٦٩١٥- خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) (١٨٦٠) (١٨٦٤).

٥ [١٨٧٤] [التقاسيم: ١٠٠٩] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]، وسيأتي: (١٨٧٥).

۩ [٣/ ١٥٨ أ].

(١) «رافعي» في (س) (٥/ ١٩٧): «رافعو» مخالفا لأصله، والمثبت له وجه؛ كونه حال سد مسد الخبر ولها نظائر، وينظر: «فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٤٩).

(٢) **شمس**: جمع شَمُوس، وهو النَّفور من الدواب الذي لا يستقر لشَغْبه وحِدَّته. (انظر: النهاية، مادة: شمس).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ مِنَ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ

ه[١٨٧٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ بْنَ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرَ قَوْمًا قَدْ رَفَعُوا أَيْدِيَهِمْ، فَقَالَ: «**قَدْ رَفَعُوهَا كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ**». [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُقْتَضِي(١) لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا؛ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا أُمِرُوا۩ بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالتَّسْلِيمِ، دُونَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ

ه[١٨٧٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا بِأَيْدِينَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا لِي أَرَى أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذِهِ(٢)، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ**». [الأول: ٢٤]

ه[١٨٧٥] [التقاسيم: ١٠١٠] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]، وتقدم: (١٨٧٤) وسيأتي: (١٨٧٦) (١٨٧٧).

(١) «المقتضي» في (ت): «المتقصي».

۩[٣/ ١٥٨ ب].

ه[١٨٧٦] [التقاسيم: ١٠١١] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢٢٠٧]، وتقدم برقم: (١٨٧٤)، (١٨٧٥) وسيأتي برقم: (١٨٧٧).

(٢) «فخذه» في (ت): «فخذيه».

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه [١٨٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ أَحَدُنَا يَدَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! أَوَلَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ». [الأول: ٢٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ التَّطْبِيقُ مُبَاحًا لَهُمُ اسْتِعْمَالُهُ

ه [١٨٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا ۩ بَيْنَ فَخِذَيَّ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَنُهِينَا عَنْهُ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ عَلَى الرُّكَبِ. [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْأَيْدِي(١) عَلَى الرُّكَبِ

ه [١٨٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه [١٨٧٧] [التقاسيم: ١٠١٢] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]، وتقدم برقم: (١٨٧٤)، (١٨٧٥)، (١٨٧٦).

۩ [٣/ ١٥٩ أ].

ه [١٨٧٨] [التقاسيم: ١٦٩٠] [الإتحاف: مي خز طح عه حب ٥٠٠٥] [التحفة: ع ٣٩٢٩]، وسيأتي: (١٨٧٩).

۩ [٣/ ١٥٩ ب].

(١) «الأيدي» في (ت): «الأيادي».

ه [١٨٧٩] [التقاسيم: ١٦٩٢] [التحفة: ع ٣٩٢٩]، وتقدم: (١٨٧٨).

وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ طَبَّقْتُ ، وَوَضَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ ، فَرَآنِي أَبِي سَعْدٌ فَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَنُهِينَا عَنْهُ ، وَأُمِرْنَا بِالرُّكَبِ(١) . [الأول : ٩٩]

ذِكْرُ وَصْفِ قَدْرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

٥[١٨٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَفْعُهُ رَأْسَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ ، وَسُجُودُهُ ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ - قَرِيبًا(٢) مِنَ السَّوَاءِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ الْبَرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[١٨٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : إِنِّي لَا آلُو(٣) أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا . قَالَ ثَابِتٌ : رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ(٤) تَصْنَعُونَهُ ؛ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَقَدْ نَسِيَ . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأُولَى قَعَدَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ : لَقَدْ نَسِيَ . [الخامس : ٨]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٠٥) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (١٣٤١) ، ابن خزيمة (٥٩٦) ، الطحاوي (١/ ٢٣٠) ، أبي عوانة (١٨٠٨ ، ١٨٠٩) ، ابن حبان في كتاب «الصلاة» ، وهو مفقود .

٥[١٨٨٠] [التقاسيم : ٦٣٩٦] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١] .

[٣/ ١٦٠ أ] .

(٢) «قريبا» في الأصل : «قريب» .

٥[١٨٨١] [التقاسيم : ٦٣٩٧] [الإتحاف : خز حب عه حم ٤٣٧] [التحفة : خ م ٢٩٨ - خ ٤٤٦] ، وسيأتي : (١٨٩٨) .

(٣) آلو : أُقصِّر وأهمل . (انظر : اللسان ، مادة : ألو) .

(٤) قوله : «لا أراكم» وقع في (ت) : «لم أركم» .

[٣/ ١٦٠ ب] .

ذِكْرُ خبَرٍ ثَانٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

○ [١٨٨٢] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ(١) بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَرَاءَهُ؛ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٨٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ السِّنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْهَيَّاجِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سِنَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «اجْلِسْ»، وَجَاءَ رَجُلٌ(٥) مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ: «سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَابْدَأْ بِهِ. فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ،

○ [١٨٨٢] [التقاسيم: ٦٣٩٨] [الإتحاف: حب حم ١٢٠١] [التحفة: م ٢٧٠- م د ٣٢٢- د ٦٢١]، وسيأتي: (٢١٣٨).

(١) «يسمع» في (ت): «ليسمع».

○ [١٨٨٣] [التقاسيم: ٤٠٩٨] [الموارد: ٩٦٣] [الإتحاف: حب الأزرقي ١٠١٠٨].

(٢) «الحسين» في (الإتحاف): «الحسن»، وهو خطأ، ينظر: «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٠٤)، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٦٦).

(٣) «الهياج» في الأصل: «الصباح»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٩).

(٤) «الأرحبي» في الأصل: «الأزحي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٥٤). [٣/ ١٦١ أ].

(٥) «رجل» في (د): «آخر».

فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ[(١)] عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُ[(٢)] ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي[(٣)] وَأُخْبِرُكَ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلْ[(٤)] أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ . قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ» ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِذَا رَكَعْتَ ، فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ۩ ، ثُمَّ امْكُثْ[(٥)] حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ ، وَإِذَا سَجَدْتَ ، فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ ، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا ، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ» ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ[(٦)] بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «فَأَنْتَ إِذَنْ مُصَلٍّ[(٧)] ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ» . فَقَامَ الثَّقَفِيُّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأُخْبِرَكَ[(٨)]» . فَقَالَ : لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَمَّا[(٩)] جِئْتُ أَسْأَلُكَ . قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ[(١٠)]؟» . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ ، أَوْ حُطَّتْ[(١١)] عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ ۩ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا ، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ

---

(١) «أجبتك» في (د) : «أنبأتك» .
(٢) «تسأل» في (د) : «تسألني» .
(٣) «سألتني» في (د) : «تسألني» .
(٤) «بل» ليس في (د) .
۩[٣/ ١٦١ ب] .
(٥) «امكث» في (د) : «اسكن» .
(٦) «صليت» أمامه في حاشية الأصل : «وصلت» ، ونسبه لنسخة .
(٧) «مصل» في الأصل : «مصلي» بالإشباع .
(٨) قوله : «سألتني فأخبرك» وقع في (د) : «تسألني وأخبرك» .
(٩) «عما» في (د) : «بما» .
(١٠) «بالبيت» في (د) : «البيت» .
(١١) «حطت» في (د) : «حط» .
۩[٣/ ١٦٢ أ] .

كَانَ[(١)] عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يُوَفَّاهُ[(٢)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ[(٣)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ[(٤)] بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» . [الثالث : ٤٣]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ اسْمِ السَّارِقِ عَلَى النَّاقِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٨٤] *أخبرنا* الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ» . قَالَ : وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ ۩ : «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا ، وَلَا سُجُودَهَا» .

[الثاني : ٩٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَّرَ فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ

○ [١٨٨٥] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى[(٥)] الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ[(٦)] ، أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ

---

(١) «كان» في (ت) مخالفا لأصوله ، (د) : «كانت» .

(٢) «يوفاه» في (د) : «يتوفاه» .

(٣) قوله : «يوم القيامة . . . رأسه نور» ليس في (د) .

(٤) «طوافه» في (د) : «طواف» .

○ [١٨٨٤] [التقاسيم : ٢٧٢٠] [الموارد : ٥٠٣] [الإتحاف : حب كم ٢٠٤٣٠] .

۩ [٣/ ١٦٢ ب] .

○ [١٨٨٥] [التقاسيم : ١٤٩٣] [الموارد : ٥٢١] [الإتحاف : حب س حم ١٤٩٥٢] [التحفة : د س ١٠٣٥٩ - س ١٠٣٧٣] .

(٥) «يحيى» ليس في (ت) .

(٦) بعد «هشام» في (س) (٥/ ٢١٠) مخالفا لأصله : «عن أبيه» ، وينظر تعليق ابن حبان على الحديث ، وقال الحافظ في «الإتحاف» : «لم يسمع عمر من جده شيئًا ، وإنما روى هذا الحديث عن أبيه ، عن عمار» .

فَخَفَّفَهُمَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، أَرَاكَ قَدْ خَفَّفْتَهُمَا! قَالَ[١] : إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الْوَسْوَاسَ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْرُهَا ، أَوْ تُسْعُهَا ، أَوْ ثُمُنُهَا ، أَوْ سُبُعُهَا ، أَوْ سُدُسُهَا»** حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَى الْعَدَدِ . [الأول : ٨٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : هَذَا إِسْنَادٌ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ ۩ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَلَىٰ مَا ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، لَا أَنَّ[٢] عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَمَّارٍ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ .

٥[١٨٨٦] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»** . حَتَّىٰ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَعْرِفُ غَيْرَ هَذَا ، فَعَلِّمْنِي ، قَالَ[١] : **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، وَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ۩ ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»** . [الأول : ٨٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : قَوْلُهُ ﷺ : **«وَاقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»** يُرِيدُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ : **«ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»** ، نَفَى الصَّلَاةَ عَنْ هَذَا الْمُصَلِّي ؛ لِنَقْصِهِ عَنْ

---

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

۩[٣/ ١٦٣ أ] .

(٢) «لا أن» في (س) (٥/ ٢١٢) بالمخالفة لأصله الخطي : «لأن» ، والمثبت أشبه بالصواب .

٥[١٨٨٦] [التقاسيم : ١٤٩٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٨٤٤٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣] .

۩[٣/ ١٦٣ ب] .

حَقِيقَةِ إِتْيَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ فَرْضِهَا ، لَا أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ ، فَلَمَّا كَانَ فِعْلُهُ نَاقِصًا عَنْ حَالَةِ الْكَمَالِ نَفَىٰ عَنْهُ الِاسْمَ بِالْكُلِّيَّةِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَلَّا يُقِيمَ الْمَرْءُ صُلْبَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

ه[١٨٨٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ السِّتَّةِ - قَالَ : قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ(١) رَجُلًا لَا يُقِرُّ(٢) صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُقِمْ(٣) صُلْبَهُ**» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يُقِمْ أَعْضَاءَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

ه[١٨٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**» . [الثالث : ١٠]

ه[١٨٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ه[١٨٨٧] [التقاسيم : ٢٦٦٩] [الموارد : ٥٠٠] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة : د ١٠٠٢٠] ، وسيأتي برقم : (٢٢٠١) ، (٢٢٠٢) .

۩[٣/ ١٦٤ أ] .

(١) «عينيه» في الأصل ، (د) : «عينه» .

(٢) «يقر» في (ت) ، (د) : «يقيم» .

(٣) قوله : «لم يقم» في (ت) ، (د) : «لا يقيم» .

ه[١٨٨٨] [التقاسيم : ٣٦٦١] [الموارد : ٥٠٢] [الإتحاف : مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وسيأتي : (١٨٨٩) .

ه[١٨٨٩] [التقاسيم : ٢٧١٩] [الموارد : ٥٠١] [الإتحاف : مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وتقدم : (١٨٨٨) .

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ(١)، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ(٢) لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». [الثاني: ٩٢]

ذِكْرُ نَفْيِ الْفِطْرَةِ عَمَّنْ لَمْ يُقِمْ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○[١٨٩٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: رَأَىٰ حُذَيْفَةُ رَجُلًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ(٣) يَنْقُرُ، فَقَالَ: مُذْ كَمْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: لَوْ مُتَّ مُتَّ(٤) عَلَىٰ غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي(٥) فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ وَيُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [الثاني: ٩٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○[١٨٩١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ۞ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا. [الثاني: ١٩]

---

(١) قوله: «قال: سمعت سليمان» ليس في الأصل، وكتب في الحاشية: «عن الأعمش»، وينظر: «الإتحاف».

۞[٣/ ١٦٤ ب]. (٢) «لأحد» في (د): «أحد».

○[١٨٩٠][التقاسيم: ٢٧٢١][الإتحاف: حب حم ٤١٦١][التحفة: خ س ٣٣٢٩- خ ٣٣٤٤].

(٣) كندة: دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد، واسمها اليوم قرية، تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٩).

(٤) قوله: «فقال: مذ كم صليت هذه الصلاة؟ قال: منذ أربعين سنة، قال: لو مت مت» ليس في الأصل.

(٥) «التي» في الأصل: «الذي».

○[١٨٩١] [التقاسيم: ٢١٨٦] [الإتحاف: حب ١٤٤٨٥] [التحفة: م س ١٠١٩٤- س ١٠٢٦٢]، وسيأتي: (٥٤٧٥).

۞[٣/ ١٦٥ أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ ۩، أَوْ تُرَىٰ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

[الثاني: ٧٥]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٨٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ۩

○ [١٨٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [١٨٩٢] [التقاسيم: ٢٦١١] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وسيأتي: (١٨٩٦) (٦٠٨٣) (٦٠٨٤).

۩ [٣/ ١٦٥ ب].

○ [١٨٩٣] [التقاسيم: ٦٦٠٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١- ق ٣٣٩١]، وسيأتي برقم: (٢٦٠٤)، (٢٦٠٥)، (٢٦٠٩).

۩ [٣/ ١٦٦ أ].

○ [١٨٩٤] [التقاسيم: ١٧٧٢] [الموارد: ٥٠٦] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦] [التحفة: د ق ٩٩٠٩].

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فَلَمَّا نَزَلَ(١): ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». [الأول: ١٠٤]

قال أبو حاتم ﵁: عَمُّ مُوسَىٰ بْنِ أَيُّوبَ اسْمُهُ: إِيَاسُ بْنُ عَامِرٍ، مِنْ ثِقَاتِ الْمِصْرِيِّينَ.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ نَوْعٍ ثَالِثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي رُكُوعِهِ

٥[١٨٩٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَنْبَأَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ۩ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَفِي سُجُودِهِ(٢): «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ(٣)، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

٥[١٨٩٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ

---

(١) «نزل» في (ت): «نزلت».

٥[١٨٩٥] [التقاسيم: ٦٦٠٢] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ٢٢٨٠٧] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤].

۩[٣/ ١٦٦ ب].

(٢) قوله: «وفي سجوده» وقع في (ت): «وسجوده».

(٣) سبوح قدوس: منزّه عن كل سوء وعيب. (انظر: المصباح المنير، مادة: سبح).

٥[١٨٩٦] [التقاسيم: ١٧٧١] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وتقدم: (١٨٩٢) وسيأتي: (٦٠٨٣) (٦٠٨٤).

تُرَىٰ لَهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا ، أَوْ سَاجِدًا ، أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَقَمِنٌ[1] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ۩» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي[2] صَلَاتِهِ

○ [١٨٩٧] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي ، وَعَظْمِي ، وَعَصَبِي ، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ طُمَأْنِينَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

○ [١٨٩٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْنَا : قَدْ نَسِيَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ . [الثاني : ٩٢]

---

(١) القمن : الخليق والجدير . (انظر : النهاية ، مادة : قمن) .
۩[٣/ ١٦٧ أ] .
(٢) «في» في (ت) : «من» .
○[١٨٩٧] [التقاسيم : ٦٦٠٣] [الإتحاف : طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وسيأتي : (١٨٩٩) (١٩٧٣) (١٩٧٤) .
○[١٨٩٨] [التقاسيم : ٢٧٢٢] [الإتحاف : حب حم ٦٧٤] [التحفة : خ ٤٤٦] ، وتقدم : (١٨٨١) .
۩[٣/ ١٦٧ ب] .

ذِكْرُ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ

٥[١٨٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي ۩، وَمُخِّي، وَعِظَامِي، وَعَصَبِي»، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ[(١)]، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

٥[١٩٠٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(٢)] الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ[(٣)] قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». [الخامس: ١٢]

٥[١٨٩٩] [التقاسيم: ٦٦٠٤] [الإتحاف: طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وتقدم: (١٨٩٧) وسيأتي: (١٩٧٣) (١٩٧٤).

۩[٣/ ١٦٨ أ].

(١) «والأرض» في (ت): «وملء الأرض».

٥[١٩٠٠] [التقاسيم: ٦٦٠٥] [الإتحاف: طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(٢) «إبراهيم» كتب فوقه في الأصل رمز: «خا».

(٣) بعد «الصلاة» في (ت): «المكتوبة».

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ إِلَىٰ بَارِئِهِ عِنْدَ تَحْمِيدِ[1] رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ

ه[١٩٠١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ[2] مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ[3] مِنْكَ الْجَدُّ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا ۩ الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ه[١٩٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [الخامس: ١٢]

۩[٣/ ١٦٨ ب].

(١) «تحميد» في (ت): «تحميده».

ه[١٩٠١] [التقاسيم: ٦٦٠٦] [الإتحاف: مي خز طح حب عه ٥٦٣٧] [التحفة: م د س ٤٢٨١].

(٢) «أحق» في الأصل: «حق»، قال النووي في «شرحه على مسلم» (٤/ ١٩٥): «وأما ما وقع في كتب الفقه: «حق ما قال العبد كلنا» بحذف الألف والواو، فغير معروف من حيث الرواية».

(٣) الجد: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

۩[٣/ ١٦٩ أ].

ه[١٩٠٢] [التقاسيم: ٦٦٠٧] [الإتحاف: عه طح حب كم ٨٠٨٥] [التحفة: س ٥٦٤٢].

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

ە[١٩٠٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله ۞ عليه وسلم: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ(١) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِدُونِ مَا وَصَفْنَا

ە[١٩٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ

ە[١٩٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ۞ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». [الأول: ٩٤]

ە[١٩٠٣] [التقاسيم: ١٥٥٣] [الإتحاف: حب حم ط ١٨٠٧١] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م س ١٢٧٧١ - خ س ق ١٣١٣٦ - خ م د ت س ١٣٢٣٠ - س ق ١٣٢٨٧ - م س ق ١٣٣٢٧ - س ١٣٦٤١ - خ س ١٣٨٢٦ - م ١٣٨٩١ - م ١٤٧٥١ - س ١٥١٥٣ - س ١٥٢٠٩ - س ١٥٢٣٦ - خ م د ت س ١٥٢٤٢]، وسيأتي: (١٩٠٧).

۞[٣/ ١٦٩ ب].

(١) «له» ليس في (ت).

ە[١٩٠٤] [التقاسيم: ١٥٥٤] [الموارد: ٥٠٥] [الإتحاف: حب مي حم ١٧٥١] [التحفة: ق ١٤٩٢ - خ م س ق ١٤٨٥].

ە[١٩٠٥] [التقاسيم: ١٥٥٥] [الإتحاف: حب حم ط ١٨٠٧١] [التحفة: م ١٢٤٤٩ - س ١٢٤٦٠ - خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م س ١٢٧٧١ - د ١٢٨٨٢ - خ ١٣٧٤٣ - م ١٣٨٩٩ - خ م ١٤٧٠٥ - ق ١٤٩٨٨]، وتقدم برقم: (١٩٠٣).

۞[٣/ ١٧٠ أ].

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

○[١٩٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه ۩ عليه وسلم: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا[1]: أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ؟». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فِي صَلَاتِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ

○[١٩٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ؛ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي وَضْعُ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكَفَّيْنِ ۩

○[١٩٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

○[١٩٠٦] [التقاسيم: ٤٨٥] [الإتحاف: خز حب ط كم خ حم ٤٥٨٦] [التحفة: خ د س ٣٦٠٥].

۩[٣/ ١٧٠ ب].

(١) الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

○[١٩٠٧] [التقاسيم: ٤٨٤] [الإتحاف: خز حب قط ط ش ١٨٠٦٩] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م س ١٢٧٧١]، وتقدم: (١٩٠٣).

۩[٣/ ١٧١ أ].

○[١٩٠٨] [التقاسيم: ٦٢٤٧]، [الموارد: ٤٨٧] [التحفة: د ت س ق ١١٧٨٠].

الْحُلْوَانِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] شَرِيكٌ[٣]، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ[٤]. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ أَنْ يَقْصِدَ الْمَرْءُ فِي سُجُودِهِ التُّرَابَ؛ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ يُؤَدِّي إِلَى التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[١٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الشَّحَّامُ بِالرَّيِّ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ[٦] قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ[٧] صلى الله ۩ عليه وسلم، فَأَتَاهَا[٨] ذُو قَرَابَتِهَا - غُلَامٌ[٩] شَابٌّ ذُو جُمَّةٍ[١٠] - فَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَسْجُدَ[١١] نَفَخَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِغُلَامٍ لَنَا أَسْوَدَ: «يَا رَبَاحُ، تَرِّبْ وَجْهَكَ». [الأول: ٧٨]

---

(١) «الحلواني» في (د): «الخلال». (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «شريك» في (د): «إسرائيل»، وهو خطأ فقد أخرجه الترمذي (٢٦٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن منير وغير واحد، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عاصم بن كليب، به. وقال الترمذي: «وزاد الحسن بن علي في حديثه: قال يزيد بن هارون، ولم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٢٩١) لابن حبان، وعزاه للدارمي (١٣٥٩)، ابن خزيمة (٦٢٦)، الطحاوي (١/ ٢٥٥)، الدارقطني (١٣٠٧)، الحاكم (٩١٩).

○[١٩٠٩] [التقاسيم: ١٣٢٤] [الموارد: ٤٨٣] [الإتحاف: حب كم حم ٢٣٥٣٦] [التحفة: ت ١٨٢٤٤].

(٥) «بالري» في (د): «بالرقة».

(٦) قوله: «آل طلحة بن عبيد الله» وقع في (د): «أبي طلحة».

(٧) «النبي» في (د): «رسول الله».

۩[٣/ ١٧١ ب]. (٨) «فأتاها» في (د): «فأتى».

(٩) «غلام» ليس في (د).

(١٠) الجمة: ما سقط على المَنْكِبَيْنِ من شعر الرأس. (انظر: النهاية، مادة: جمم).

(١١) قوله: «ذهب ليسجد» وقع في (د): «أراد أن يسجد».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِدْعَامِ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي؛ إِذِ الْأَعْضَاءُ تَسْجُدُ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ

○[١٩١٠] *أَخْبَرَنَا*[١] الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَكْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ إِذَا صَلَّيْتَ كَبَسْطِ السَّبُعِ، وَادَّعِمْ عَلَى رَاحَتَيْكَ، وَجَافِ عَنْ ضَبْعَيْكَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ**۩ **سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ**». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ اتِّكَاؤُهُ فِي السُّجُودِ عَلَى أَلْيَتَيْ[٣] كَفَّيْهِ

○[١٩١١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ[٤] بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ[٥] يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى أَلْيَتَيْ كَفَّيْهِ[٦].

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَفْعِ الْمِرْفَقَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ عِنْدَ الِانْتِصَابِ فِي السُّجُودِ

○[١٩١٢] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[١٩١٠] [التقاسيم: ١٣٢٦] [الموارد: ٤٩٨] [الإتحاف: خز حب كم ٩٣٤٢].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا». (٢) «الزهري» ليس في (د).

۩[٣/ ١٧٢ أ].

(٣) **الأليتان**: مثنى الألية، والمراد: ألية الإبهام وضرة الخنصر (أي أصلها)، فغلب كالعمرين والقمرين. (انظر: النهاية، مادة: ألى).

○[١٩١١] [التقاسيم: ٦٢٤٩] [الموارد: ٤٩٠] [الإتحاف: حم خز حب كم ٢١٢٢] [التحفة: ت ١٨٢٨].

(٤) «حسين» في (د): «الحسين».

(٥) بعد «البراء» في (ت) مخالفا لأصوله، (د): «بن عازب».

(٦) «كفيه» في (د): «الكف».

○[١٩١٢] [التقاسيم: ١٣٢٣] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٠٥٤] [التحفة: م ١٧٥٠].

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ، وَانْتَصِبْ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِضَمِّ الْفَخِذَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

○[١٩١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَفْتَرِشِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ، وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ». [الأول: ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَسْمَعِ اللَّيْثُ مِنْ دَرَّاجٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِعَانَةِ الْمُصَلِّي بِالرُّكْبَةِ فِي سُجُودِهِ عِنْدَ وُجُودِ ضَعْفٍ أَوْ كِبَرِ سِنٍّ

○[١٩١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ(١) فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ». [الثاني: ٩٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُجَافِيَ فِي سُجُودِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ

○[١٩١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ

۩[٣/ ١٧٢ ب].

○[١٩١٣][التقاسيم: ١٣٢٥][الإتحاف: خز حب ١٩٠٤١][التحفة: د ١٣٥٩٢].

○[١٩١٤][التقاسيم: ٢٧٤٩][الموارد: ٥٠٧][الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨١٠٧][التحفة: د ت ١٢٥٨٠].

۩[٣/ ١٧٣ أ].

(١) «عليهم» ليس في (د).

○[١٩١٥][التقاسيم: ٦٢٤٦][الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٤١٧][التحفة: خ م س ٩١٥٧].

جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي ضَمُّ الْأَصَابِعِ فِي السُّجُودِ

○[١٩١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ سَجَدَ مَعَهُ آرَابُهُ[(٢)] السَّبْعُ

○[١٩١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ ۩ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ : وَجْهُهُ ، وَرُكْبَتَاهُ ، وَكَفَّاهُ ، وَقَدَمَاهُ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○[١٩١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

۩[٣/ ١٧٣ ب] .

○[١٩١٦] [التقاسيم : ٦٢٤٨] [الموارد : ٤٨٨] [الإتحاف : خز حب قط كم ١٧٢٨٢] .

(١) «الهمْداني» بالدال المهملة ، كذا عند الجميع ، وهو تصحيف ، والصواب : الهمَذاني ، بالمعجمة ، وينظر : «مشتبه النسبة» للأزدي (ص ٧٨) .

(٢) **الآراب** : الأعضاء ، والمفرد : إرْبٌ . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

○[١٩١٧] [التقاسيم : ٨٩] [الإتحاف : خز طح حب ابن أبي حاتم ش حم ٦٨٥٢] [التحفة : م د ت س ق ٥١٢٦] ، وسيأتي : (١٩١٨) .

۩[٣/ ١٧٤ أ] .

○[١٩١٨] [التقاسيم : ٤٤٨٩] [الإتحاف : خز طح حب ابن أبي حاتم ش حم ٦٨٥٢] [التحفة : م د ت س ق ٥١٢٦] ، وتقدم : (١٩١٧) .

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ

○[١٩١٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ۞ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةٍ، وَلَا أَكُفَّ**(١) **شَعْرًا، وَلَا ثَوْبًا**». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

○[١٩٢٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَأَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا، وَلَا ثَوْبًا**». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُمِرَ الْمُصَلِّي ۞ أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

○[١٩٢١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ**

○[١٩١٩] [التقاسيم: ٣١٨٦] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-ع ٥٧٣٤]، وسيأتي: (١٩٢٠) (١٩٢١).

۞[٣/ ١٧٤ ب].

(١) **الإكفاف**: يحتمل أن يكون بمعنى المنع، أي: لا أمنع الشيء من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض. ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع، أي: لا أجمعه وأضمه. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

○[١٩٢٠] [التقاسيم: ٣١٨٧] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-ع ٥٧٣٤]، وتقدم: (١٩١٩) وسيأتي: (١٩٢١).

۞[٣/ ١٧٥ أ].

○[١٩٢١] [التقاسيم: ٣١٨٨] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-ع ٥٧٣٤]، وتقدم: (١٩١٩) (١٩٢٠).

عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَنْفِهِ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْقَدَمَيْنِ ، وَلَا أَكُفَّ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ» . [الثالث : ٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

ه[١٩٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ» .

[الأول : ٧٨]

ه[١٩٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَكُونُ(١) أَحَدُكُمْ بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ» . [الثاني : ٩٨]

ذِكْرُ الرَّغْبَةِ فِي الدُّعَاءِ وَالسُّجُودِ(٢) لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

ه[١٩٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» . [الأول : ٢]

ه[١٩٢٢] [التقاسيم : ١٣٢٢] [الإتحاف : مي حب عه حم عم ١٤٨٨] [التحفة : س ١١٤٣ - س ١١٦١ - س ق ١١٩٧ - خ م د ت س ١٢٣٧ - خ ١٤٤٣] ، وسيأتي : (١٩٢٣) .

ه[١٩٢٣] [التقاسيم : ٢٧٤٨] [الإتحاف : مي حب عه حم عم ١٤٨٨] [التحفة : س ١١٤٣ - س ١١٦١ - س ق ١١٩٧ - خ م د ت س ١٢٣٧ - خ ١٤٤٣] ، وتقدم : (١٩٢٢) .

۩[٣/ ١٧٥ ب] .

(١) «يكون» في (ت) : «يكن» .

(٢) «والسجود» في (د) : «في السجود» .

ه[١٩٢٤] [التقاسيم : ٨٨] [الإتحاف : حب حم عم ١٨١٠٣] [التحفة : م د س ١٢٥٦٥] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرُنَ إِلَيْهِ السُّؤَالَ[١]

○[١٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى[٣]، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ، وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ[٤] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» قَالَتْ: فَكَانَ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

[الخامس: ١٢]

---

(١) بعد «السؤال» في (ت): «بالمغفرة».

○[١٩٢٥] [التقاسيم: ٦٦٠١] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وسيأتي: (١٩٢٦) (٦٤٥١) (٦٤٥٢).

(٢) قوله: «بن محمد» كذا عند الجميع، وقد ورد ذكره عند المصنف هنا في أحد عشر موضعًا سوى هذا الموضع، لم يذكر: «بن محمد» فيهم، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر ترجمته.

۩[٣/ ١٧٦ أ].

(٣) «الضحى» في الأصل: «إسحاق»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٥/ ٣٩١)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٢٠).

○[١٩٢٦] [التقاسيم: ٦٦٠٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وتقدم: (١٩٢٥) وسيأتي: (٦٤٥١) (٦٤٥٢).

(٤) «شيبان» في الأصل: «حسان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤٤٩)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٢).

ذِكْرُ ۞ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا مَغْفِرَةَ ذُنُوبِهِ فِي سُجُودِهِ

○ [١٩٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ**(١) **وَجِلَّهُ**(٢) **، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّذَ بِرِضَا(٣) اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ

○ [١٩٢٨] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله ۞ عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ(٤) ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي**(٥) **ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**». [الخامس: ١٢]

۞[٣/ ١٧٦ ب].

○ [١٩٢٧] [التقاسيم: ٦٦١١] [الإتحاف: خز طح حب كم م ١٨١٠٩] [التحفة: م د ١٢٥٦٦].

(١) **الدق**: الصغير. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

(٢) **الجل**: الكبير. (انظر: النهاية، مادة: جلل).

(٣) «برضا» في (س) (٥/ ٢٥٨): «برضاء».

○ [١٩٢٨] [التقاسيم: ٦٦١٣] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٣٠٠١] [التحفة: ت س ١٧٥٨٥ - م د س ق ١٧٨٠٧]، وسيأتي: (١٩٢٩).

۞[٣/ ١٧٧ أ].

(٤) **المنصوبتان**: القائمتان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصب).

(٥) **الإحصاء**: العَدُّ. (انظر: النهاية، مادة: حصا).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ

ه[١٩٢٩] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ - سَكَنَ الْفُسْطَاطَ، قَالَا[٢]: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ[٤]، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ** ۩ **مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ أُثْنِي عَلَيْكَ، لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ**» فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، أَحَرَبَكِ[٥] شَيْطَانُكِ**» فَقُلْتُ: مَا لِي[٦] مِنْ شَيْطَانٍ، فَقَالَ: «**مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ**» فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَالثَّالِثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا

ه[١٩٣٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ،

ه[١٩٢٩] [التقاسيم: ٦٦١٤] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٩٧٣] [التحفة: س ١٦١٨٤- ت س ١٧٥٨٥- س ١٧٦٣٢- م د س ق ١٧٨٠٧]، وتقدم: (١٩٢٨).

(١) قوله: «بن عبد الله» ليس في (ت).

(٢) قوله: «وإسماعيل بن إسحاق الكوفي - سكن الفسطاط، قالا» ليس في (ت).

(٣) من قوله: «أحمد بن عبد الله» إلى هنا ليس في الأصل، ووضعه في (س) (٥/ ٢٦٠) بين معقوفتين؛ ينظر «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١/ ٦٦٩).

(٤) **العقبان**: مثنى العقب، وهو: مؤخر القدم إلى موضع الشراك. (انظر: مجمع البحار، مادة: عقب).

۩[٣/ ١٧٧ ب].

(٥) «أحرَبَكِ» في (ت): «أحزنك».

(٦) قوله: «ما لي» ليس في الأصل.

ه[١٩٣٠] [التقاسيم: ٦٢٥٠] [الإتحاف: خز حب ١٦٤٥٩] [التحفة: خ د ت س ١١١٨٣]، وسيأتي: (١٩٣١).

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِسًا ۩ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[١٩٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا قَالَ : إِنِّي لَأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ كَانَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، قَالَ : فَذَكَرَ اللَّهَ(٢) حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى اسْتَوَىٰ قَاعِدًا ، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَلَّا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْهَا ۩

○[١٩٣٢] أَخْبَرَنَا(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ يَسْكُتْ . [الخامس : ٤]

۩[٣/ ١٧٨ أ] .

○[١٩٣١] [التقاسيم : ٦٢٥١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ١٦٤٥٨] [التحفة : خ د س ١١١٨٥] ، وتقدم : (١٩٣٠) .

(١) «كان» في (ت) : «رأيت» .

(٢) قوله : «فذكر الله» وقع في (ت) : «فذكر أنه» .

۩[٣/ ١٧٨ ب] .

○[١٩٣٢] [التقاسيم : ٦٢٥٢] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢٠٣٣٩] [التحفة : م ١٤٩١٨] .

(٣) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل : «قال مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب الصلاة : حدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد وغيرهما قالوا : حدثنا عبد الواحد ، حدثني عمارة الحديث» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْأَخِيرَتَيْنِ[١] مِنْهَا

٥[١٩٣٣] أخبرنا[٢] أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَاكَ[٣] أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ! فَقَالَ: أُطِيلُ الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ، وَمَا آلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ[٤]. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَيْهِ

٥[١٩٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. [الأول: ٢٠]

قال أبو حاتم ﷺ: فِي قِيَامِ النَّاسِ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ، عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ مَوْضِعِ جِلْسَتِهِ الْأُولَى، وَتَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ الْقَعْدَةَ الْأُولَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ.

---

(١) «الأخيرتين» في الأصل: «الأخريين».

٥[١٩٣٣] [التقاسيم: ٦٩٢٣] [الإتحاف: حب حم ٥٠٧٨] [التحفة: خ م د س ٣٨٤٧]، وتقدم برقم: (١٨٥٥) وسيأتي برقم: (٢١٣٩).

(٢) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

(٣) **الشكاية**: التظلم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شكو).

(٤) [٣/ ١٧٩ أ]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٩٣٤] [التقاسيم: ٩٣٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وسيأتي: (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠).

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

٥[١٩٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ(١) مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. [الأول: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينَ(٢)

٥[١٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا عُقْبَةُ ۩ بْنُ عَامِرٍ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْمَا أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةً(٣)، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ(٤).

[الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

٥[١٩٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ

۩[٣/ ١٧٩ ب].

٥[١٩٣٥] [التقاسيم: ١٠٦٤] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤].

(١) بعد «الناس» في (ت): «معه».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٩٣٦] [التقاسيم: ٦٨٦١] [الموارد: ٥٣٤] [الإتحاف: حب كم ١٣٨٦٩].

۩[٣/ ١٨٠ أ].

(٣) «سنة» في (د): «السنة».

(٤) «صنعته» في (د): «صنعت».

٥[١٩٣٧] [التقاسيم: ٦٨٦٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) وسيأتي: (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠).

سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ، مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ ۩ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ فِي التَّشَهُّدِ لِلْمُصَلِّي

○[١٩٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ(١)، أَنَّهُ قَالَ: رَآنِي ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبَثُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي، وَقَالَ: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢)؟ قَالَ: كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُّدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى مِنْهَا

○[١٩٣٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، افْتَرَشَ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى،

۩[٣/ ١٨٠ ب].

○[١٩٣٨] [التقاسيم: ٦٢٥٧] [الإتحاف: خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة: م د س ٧٣٥١]، وسيأتي: (١٩٤٣).

(١) «المعاوي» في الأصل: «العلوي»، وهو خطأ، ينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٦).

(٢) قوله: «فقلت: وكيف كان يصنع رسول الله ﷺ؟» من (ت).

○[١٩٣٩] [التقاسيم: ٦٢٥٨] [الإتحاف: خز عه حب ٧٠٤٤] [التحفة: م د س ٥٢٦٣]، وسيأتي: (١٩٤٠).

۩[٣/ ١٨١ أ].

وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْوُسْطَى ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَأَلْقَمَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ رُكْبَتَهُ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُّدِ

○[١٩٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ [(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ ۩ .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالسَّبَّابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○[١٩٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَنْفُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ ، فَقُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَكَبَّرَ حَتَّىٰ [(٣)] افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ ، قَالَ :

○[١٩٤٠] [التقاسيم : ٦٢٥٤] [الإتحاف : مي خز حب قط حم ٧٠٤١] [التحفة : م د س ٥٢٦٣] ، وتقدم : (١٩٣٩) .

(١) «الهمداني» بالمهملة ، تصحف في (س) (٥/ ٢٧١) إلى : «الهمذاني» بالمعجمة ، وينظر : «الإتحاف» ، «مشتبه النسبة» للأزدي (ص ٧٨) .

(٢) قوله : «ابن بحر» من (ت) .

۩[٣/ ١٨١ ب] .

○[١٩٤١] [التقاسيم : ٦٢٥٥] [الموارد : ٤٨٦] [الإتحاف : مي خز جا طح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة : د س ١١٧٥٩ - د ١١٧٦١ - م ١١٧٧٤ - د ت س ق ١١٧٨٠ - د س ق ١١٧٨١ - د س ١١٧٨٣ - ت س ١١٧٨٤ - م ١١٧٩٠ - د ١١٧٩١] ، وتقدم : (١٨٥٦) (١٨٥٨) .

(٣) «حتى» في (ت) : «حين» .

ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ مِنْ وَجْهِهِ ، فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ قَدَمَهُ الْيُسْرَىٰ[١] ، وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَىٰ ۩ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَقَبَضَ خِنْصَرَهُ وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِبْهَامِهِ وَالْوُسْطَىٰ ، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهَا[٢] ، يَدْعُو بِهَا . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَنْ يَحْنِيَ سَبَّابَتَهُ قَلِيلًا

ه[١٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَدَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيُّ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، رَافِعًا أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ ، قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو بِهَا[٤] .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَّابَةِ ۩ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى الْقِبْلَةِ

ه[١٩٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) قوله : «قدمه اليسرى» وقع في الأصل : «قدميه» ، ينظر : «صحيح بن خزيمة» (١/ ٦٩١) ، «سنن الترمذي» (٢٩٣) من طريق ابن إدريس ، به ، وهما كالمثبت .

۩[٣/ ١٨٢ أ] .

(٢) «تليها» في (ت) ، (د) : «بينهما» .

ه[١٩٤٢] [التقاسيم : ٦٢٥٦] [الموارد : ٤٩٩] [الإتحاف : حم خز حب ١٧٢٠٣] [التحفة : د س ق ١١٧١٠] .

(٣) «أخبرنا» في (ت) ، (د) : «حدثنا» .

(٤) «بها» ليس في (س) (٥/ ٢٧٣) .

۩[٣/ ١٨٢ ب] .

ه[١٩٤٣] [التقاسيم : ٦٢٥٩] [الإتحاف : خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة : م د س ٧٣٥١] ، وتقدم : (١٩٣٨) .

جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَىٰ بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تُحَرِّكِ الْحَصَىٰ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنِ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا، أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ۩. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّشَهُّدِ الَّذِي يَتَشَهَّدُ(١) الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

○[١٩٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْمُغِيرَةُ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَىٰ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَىٰ فُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ ۩ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّشَهُّدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ(٢) مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

۩[٣/ ١٨٣ أ].

(١) بعد «يتشهد» في الأصل: «به».

○[١٩٤٤] [التقاسيم: ٦٦١٥] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وسيأتي: (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٥١) (١٩٥٢).

۩[٣/ ١٨٣ ب].

(٢) «القعدة» بعده في (ت): «للمرء في».

○[١٩٤٥] [التقاسيم: ١٥٥٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) وسيأتي: (١٩٤٦) (١٩٤٧) (١٩٥١) (١٩٥٢).

حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَأَمَرَهُمْ بِالتَّشَهُّدِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَتَشَهَّدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ ۩ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٩٤٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ وَأَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، وَأَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ**» قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «**إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَعَبْدٍ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»(١). [الخامس: ٣٤]

٥[١٩٤٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ

۩[٣/ ١٨٤ أ].

٥[١٩٤٦] [التقاسيم: ٧٠٤١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٤٨١] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) وسيأتي: (١٩٤٧) (١٩٥١) (١٩٥٢).

(١) [٣/ ١٨٤ ب]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[١٩٤٧] [التقاسيم: ٩٣٠] [الإتحاف: خز جا طح حب كم ١٣٠٥٨] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) وسيأتي: (١٩٥١) (١٩٥٢).

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ[1]: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ وَنُحَمِّدَ رَبَّنَا، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عُلِّمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ - أَوْ: قَالَ: جَوَامِعَهُ - وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا: «**إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لْيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَعْجَبَهُ، فَلْيَدْعُ بِهِ رَبَّهُ**».

[الأول: ٢٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْأَمْرُ بِالْجُلُوسِ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ أَمْرُ فَرْضٍ دَلَّ فِعْلُهُ مَعَ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَىٰ مَنْ خَلْفَهُ عَلَىٰ أَنَّ الْجُلُوسَ الْأَوَّلَ نَدْبٌ، وَبَقِيَ الْآخَرُ عَلَىٰ حَالَتِهِ فَرْضًا.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا ۩

٥[١٩٤٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «**التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[3]، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**».

[الخامس: ١٢]

---

(١) بعد «قال» وقع في الأصل: «قال».

۩[٣/ ١٨٥ أ].

٥[١٩٤٨] [التقاسيم: ٦٦١٦] [الإتحاف: خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة: م د ت س ق ٥٦٠٧- م د ت س ق ٥٧٥٠]، وسيأتي: (١٩٤٩) (١٩٥٠).

(٢) «الجحدري» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٩/ ٢٨).

(٣) قوله: «إلا الله» ليس في الأصل.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِنَوْعٍ ثَانٍ مِنَ التَّشَهُّدِ إِذْ هُمَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ

ه[١٩٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ - مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا ۩ يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، كَانَ[١] يَقُولُ: **«التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»**. [الأول: ٩٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

ه[١٩٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ: **«التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»**[٢]. [الخامس: ٣٤]

ه[١٩٤٩] [التقاسيم: ١٥٥٧] [الإتحاف: خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة: م د ت س ق ٥٦٠٧ - م د ت س ق ٥٧٥٠]، وتقدم: (١٩٤٨) وسيأتي: (١٩٥٠).

۩[٣/ ١٨٥ ب].

(١) «كان» فوقه في الأصل: «كنا»، ونسبه لنسخة.

ه[١٩٥٠] [التقاسيم: ٧٠٤٢] [الإتحاف: خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة: م د ت س ق ٥٦٠٧ - م د ت س ق ٥٧٥٠]، وتقدم: (١٩٤٨) (١٩٤٩).

(٢) [٣/ ١٨٦ أ]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجَلْسَةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمُ التَّشَهُّدَ

○[١٩٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّ**». [الأول: ٢٠]

ذِكْرُ وَصْفِ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ ۞

○[١٩٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ، بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ وَأَبِي هَاشِمٍ وَحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ

○[١٩٥١] [التقاسيم: ٩٣١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٤٧) وسيأتي: (١٩٥٢).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۞[٣/ ١٨٦ ب].

○[١٩٥٢] [التقاسيم: ٩٥٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٤٧) (١٩٥١).

فِي الصَّلَاةِ ، نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَىٰ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَىٰ مِيكَائِيلَ ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ» . قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا قُلْتَهَا ، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ ۩ كُلَّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ - أَوْ : عَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ وَصْفِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الَّذِي يَتَعَقَّبُ(١) السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ(٢)

٥[١٩٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ

٥[١٩٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

۩[٣/ ١٨٧ أ] .

(١) قوله : «الذي يتعقب» وقع في (ت) : «التي تتعقب» .

(٢) «وصفناه» في الأصل : «وصفنا» .

٥[١٩٥٣] [التقاسيم : ٩٦٠] [الإتحاف : مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة : ع ١١١١٣] ، وتقدم : (٩٠٦) وسيأتي : (١٩٦٠) .

۩[٣/ ١٨٧ ب] .

٥[١٩٥٤] [التقاسيم : ٩٦١] [الإتحاف : مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة : س ٩٩٩٨- م د ت س ١٠٠٠٧] ، وسيأتي : (١٩٥٥) (١٩٦١) .

مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ(١) ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ ۩ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي التَّشَهُّدِ

٥[١٩٥٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا(٢) الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ(٣) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟

---

(١) قوله : «كما صليت على آل إبراهيم» كتب في حاشية الأصل بخط مخالف : «كما صليت على آل إبراهيم» ، ولم يظهر عليه أي رقم .

۩[٣/ ١٨٨ أ] .

٥[١٩٥٥] [التقاسيم : ٩٦٢] [الموارد : ٥١٥] [الإتحاف : مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة : س ٩٩٩٨ - م د ت س ١٠٠٠٧] ، وتقدم : (١٩٥٤) وسيأتي : (١٩٦١) .

(٢) «إذا» في الأصل : «إذ» .

(٣) قوله : «ونحن عنده» ليس في (د) .

قَالَ(١) : فَصَمَتَ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ(٢) قَالَ : «إِذَا أَنْتُمْ(٣) ، صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ(٤) فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ(٥) ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

ه[١٩٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي(٧) أَبُو هَانِئٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِئٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله ۩ عليه وسلم ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٨) : «عَجِلَ هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ»(٩) . [الأول : ٢١]

---

(١) «قال» ليس في (د) . [٣/ ١٨٨ ب] .
(٢) «ثم» من (ت) .
(٣) «أنتم» ليس في الأصل .
(٤) «علي» ليس في (د) .
(٥) من قوله : «وبارك على محمد» إلى هنا ليس في (د) .
ه[١٩٥٦] [التقاسيم : ٩٦٣] ، [الموارد : ٥١٠] [التحفة : د ت س ١١٠٣١ - ت ١١٠٣٦] .
(٦) «القطان» ليس في (د) .
(٧) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .
۩[٣/ ١٨٩ أ] .
(٨) قوله : «النبي ﷺ» ليس في (د) .
(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٢٥٣) لابن حبان في «صحيحه» ، وعزاه له في كتاب الصلاة ، وعزاه أيضًا : لابن خزيمة (٧٠٩ ، ٧١٠) ، الحاكم (٩٣٧ ، ١٠٠٤) ، أحمد (٣٩/ ٣٦٣) .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

ه[١٩٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا ۞ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ زُهَيْرٌ: غَفَلْتُ[١]، حِينَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَحَدَّثَنِي مَنْ حَفِظَهُ مِنَ الْحَسَنِ بِبَقِيَّتِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي، قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا[٢] فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَجَهُ زُهَيْرٌ فِي الْخَبَرِ

ه[١٩٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ

ه[١٩٥٧] [التقاسيم: ٩٦٤] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وسيأتي: (١٩٥٨) (١٩٥٩).

۞[٣/ ١٨٩ ب].

(١) «غفلت» في (س) (٥/ ٢٩٢): «عقلت».

(٢) «هذا» في الأصل: «هذه»، وكتب في حاشيته: «صوابه: هذا».

ه[١٩٥٨] [التقاسيم: ٩٦٥] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة: ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٥٧) وسيأتي: (١٩٥٩).

بِيَدِ عَلْقَمَةَ ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَاثْبُتْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ . [الأول : ٢١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ

ه[١٩٥٩] أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٢] حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ[٣] بْنِ الْحُرِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي التَّشَهُّدَ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ : وَزَادَنِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ ضَعِيفٌ ، قَدْ تَبَرَّأْنَا مِنْ عُهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» .

[٣/ ١٩٠ أ] .

ه[١٩٥٩] [التقاسيم : ٩٦٦] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة : ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦] ، وتقدم : (١٩٥٧) (١٩٥٨) .

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٣) «الحسن» في الأصل : «الحسين» ، وضبب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : الحسن» ، ينظر : «الإتحاف» .

[٣/ ١٩٠ ب] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَذِكْرُ[1] كَيْفِيَّتِهَا

ە[١٩٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ[2] السَّلَامُ عَلَيْكَ ۩، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِنَوْعٍ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِذْ هُمَا مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ

ە[١٩٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ[3] سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وسلم، حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ

---

(١) «وذكر» في الأصل: «ذكر».

ە[١٩٦٠] [التقاسيم: ١٥٥٨] [الإتحاف: مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة: ع ١١١١٣]، وتقدم: (٩٠٦) (١٩٥٣).

(٢) «كيف» ليس في (ت).

۩[٣/ ١٩١ أ].

ە[١٩٦١] [التقاسيم: ١٥٥٩] [الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة: س ٩٩٩٨- م د ت س ١٠٠٠٧]، وتقدم: (١٩٥٤) (١٩٥٥).

(٣) «مجلس» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «مسجد».

۩[٣/ ١٩١ ب].

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ(١) عَلِمْتُمْ». [الأول: ٩٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِيبِ(٢) التَّشَهُّدِ قَبْلَ السَّلَامِ

○[١٩٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ(٣) ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ - آخِرَ مَا يَقُولُ - بَيْنَ(٤) التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ۞». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ لِمَنْ فَرَغَ مِنْ تَشَهُّدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ

○[١٩٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

---

(١) «قد» ألحقه في حاشية الأصل، ونسبه لنسخة.
(٢) «عقيب» في (ت): «عقب».
○[١٩٦٢] [التقاسيم: ٦٦١٧] [الإتحاف: خز حب ١٤٦١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وسيأتي: (٢٠٢٣).
(٣) قوله: «بن أبي طالب» من (ت).
(٤) «بين» في الأصل: «من» وضبب عليه، وكتب في الحاشية: «صوابه: بين».
۞[٣/ ١٩٢ أ].
○[١٩٦٣] [التقاسيم: ١٧٧٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٩٩٢٤] [التحفة: ت ١٢٥٣٩- م ١٣٥٢٨- م س ١٣٥٣٠- م س ١٣٥٦٥- م س ١٣٦٨٨- س ١٣٨٥٩- س ١٣٩١٤- خ م ١٥٤٢٧- س ١٥٤٣٥]، وتقدم: (٩٩٧) (١٠١٣) (١٠١٤).

فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشَهُّدِهِ فِي صَلَاتِهِ ۩

○ [١٩٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ (١) وَالْمَغْرَمِ (٢)» ، قَالَتْ : فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٩٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

۩ [٣/ ١٩٢ ب] .

○ [١٩٦٤] [التقاسيم : ٦٦١٨] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢١٠٥] [التحفة : س ١٦٤٥٨- خ م ١٦٤٦٤- خ ١٦٦٢٤- س ١٦٦٧٥- س ١٦٧٨٠- س ١٦٨٥٦- خ ١٦٩٥٣- م ق ١٦٩٨٨- خ ت ١٧٠٦٢] .

(١) **المأثم** : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

(٢) **المغرم** : الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

○ [١٩٦٥] [التقاسيم : ٥٣١٩] [الإتحاف : حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة : خ ١٣٧٦٨- خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- م ١٣٣٥٦- خ ١٣٦٦٤- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧] ، وسيأتي : (١٩٦٨) (١٩٧٩) (١٩٨٢) .

۩ [٣/ ١٩٣ أ] .

قَالَ : لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ[(١)] ، مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ[(٢)] بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[(٣)] عَلَى مُضَرَ[(٤)] ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ[(٥)]» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الدُّعَاءِ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٩٦٦] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ[(٦)] ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ[(٧)] كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي[(٨)] ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الْمِائَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، أَخَذَ يَدْعُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ تُعْطَهْ» ، ثَلَاثًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ۩ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

٥[١٩٦٧] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ[(٩)] ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ

---

(١) «رأسه» من (ت) .

(٢) «وعياش» في الأصل : «بن عياش» ، وضبب عليه ، وكتب في الحاشية : «صوابه : و» .

(٣) **الوطأة** : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٤) **مضر** : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٥) **سنو يوسف** : المراد : سبع سنين فيها قحط وجدب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

٥[١٩٦٦] [التقاسيم : ٥١٢] [الموارد : ٢٤٣٦] [الإتحاف : حب ١٢٥٨٥] [التحفة : سي ٩٦٢٥] .

(٦) قوله : «بن حبيش» ليس في (د) .

(٧) قوله : «ابن مسعود» وقع في الأصل : «أبي مسعود» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» .

(٨) «يصلي» ألحق بعده في حاشية الأصل كلمة غير واضحة .

۩[٣/ ١٩٣ ب] .

٥[١٩٦٧] [التقاسيم : ٦٦١٩] [الموارد : ٥٠٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٤٩٥٠] [التحفة : س ١٠٣٤٩ - س ١٠٣٦٦] .

(٩) «المسجد» بعده في (ت) : «فجاء» .

يَاسِرٍ ، فَصَلَّىٰ صَلَاةً خَفَّفَهَا ، فَمَرَّ بِنَا فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، خَفَّفْتَ الصَّلَاةَ . قَالَ : أَوَخَفِيفَةً[١] رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ مَضَىٰ ، فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ عَطَاءٌ : اتَّبَعَهُ[٢] أَبِي ، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ : اتَّبَعْتُهُ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ ✿ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَىٰ ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ[٣] ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ[٤] لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ[٥] بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَأَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ

٥[١٩٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ✿ وَأَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ

---

(١) «أوخفيفة» في الأصل : «أو خففته» ، وفي (د) : «أفخفيفة» .
(٢) بعد «اتبعه» في (ت) ، (د) : «يعني» .
✿[٣/ ١٩٤ أ] .
(٣) يبيد : يَنْفَد ويزول . (انظر : اللسان ، مادة : بيد) .
(٤) قرة عين : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرر) .
(٥) برد العيش : عيشة ناعمة هنيئة . (انظر : التاج ، مادة : برد عيش) .
٥[١٩٦٨] [التقاسيم : ٦٥٣٨] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٨٥٩٧] [التحفة : خ ١٣١٠٩ - خ م س ق ١٣١٣٢ - خ س ١٣١٥٥ - م ١٣٣٥٦ - خ ١٣٦٦٤ - خ ١٣٧٦٨ - خت ١٣٧٨٧ - خ ١٣٨٨٦ - خ ١٥٣٥٠] ، وتقدم : (١٩٦٥) وسيأتي : (١٩٧٩) (١٩٨٢) .
✿[٣/ ١٩٤ ب] .

يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»، يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِنِي يُوسُفَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ(١) لِحْيَانَ، وَرِعْلًا(٢)، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةَ(٣) عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

ە[١٩٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ۩ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ؛ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ، وَقَالَ: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». [الرابع: ١]

أَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ: لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ.

ذِكْرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ە[١٩٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

---

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: المصباح المنير، مادة: لعن).

(٢) «ورعلا» في الأصل: «ورعل».

(٣) رعل وذكوان وعصية: قبائل من بني سُليم. (انظر: اللسان، مادة: عصي).

ە[١٩٦٩] [التقاسيم: ٥٣٢٠] [الإتحاف: طح حب عه حم ١٩١٧] [التحفة: خ م ٢٠٨- م د ٢٣٥- خ م ٩٣١- م س ١٢٧٣- م ١٦١٥- خ م س ١٦٥٠].

۩[٣/ ١٩٥ أ].

ە[١٩٧٠] [التقاسيم: ٦٦١٢] [الموارد: ٢٤١٦] [الإتحاف: حب ت س كم حم ٦٣٠٣] [التحفة: س ٤٨٢٩- ت س ٤٨٣١]، وتقدم: (٩٢٩).

عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ[١] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ[٢] : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ۩ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ[٣]» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا

٥[١٩٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى[٤] هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ[٥] ، فَقَالَ : «أَفَطِنْتُمْ لِي؟» ، قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، أَوِ الْجُوعَ ، أَوِ الْمَوْتَ ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ ، خِرْ لَنَا ، فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ ۩ ، وَكَانُوا إِذَا[٦] فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَيْ رَبِّ ، أَمَّا عَدُوُّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ

---

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا الحديث لم يسمعه أبو العلاء من شداد ، إنما سمعه من رجل من بني حنظلة ، عن شداد ، وكذا هو في الترمذي والنسائي» ، وينظر : «سنن الترمذي» (٣٦٩٢) ، «السنن الكبرى» للنسائي (١٣٢٠) .

(٢) قوله : «كان يقول في صلاته» وقع في (د) : «قال» .

۩[٣/ ١٩٥ ب] .

(٣) «تعلم» أمامه في حاشية الأصل كلام غير واضح .

٥[١٩٧١] [التقاسيم : ٣١٠٥] [الإتحاف : حب حم مي ٦٥٦٩] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩] ، وسيأتي برقم : (٢٠٢٥) ، (٤٧٨٧) .

(٤) قوله : «إذا صلى» ليس في (س) (٥/ ٣١٢) ، ينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠١٢٢) ، «مسند أحمد» (٤٩/ ٣٤٩) من طريق سليمان ، به ، وهما كالمثبت .

(٥) «نفهمه» في الأصل : «يفهمه» .

۩[٣/ ١٩٦ أ] .

(٦) «إذا» في الأصل : «إلا» .

وَالْجُوعُ فَلَا ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ ، فَسُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ بِكَ أُقَاتِلُ ، وَبِكَ أُصَاوِلُ (١) ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . [الثالث : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ صُهَيْبٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ ﵁ ، وَوُلِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لِسَنَتَيْنِ مَضَتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ﵁ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

ه[١٩٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﵁ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَوَاتِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي

ه[١٩٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ (٣) بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) أصاول : أهزم وأغلب . (انظر : اللسان ، مادة : صول) .

ه[١٩٧٢] [التقاسيم : ١٧٧٤] [الإتحاف : خز عه حب حم ٩٢٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] .

[٣/ ١٩٦ ب] .

ه[١٩٧٣] [التقاسيم : ٦٦٠٩] [الإتحاف : طح حب ١٤٦١٣] ، وتقدم : (١٨٩٧) (١٨٩٩) وسيأتي : (١٩٧٤) .

(٢) بعد «محمد» في (ت) : «الأزدي» .

(٣) «هاشم» في الأصل : «هشام» وضبب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : هاشم» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

عَمِّهِ[١] الْمَاجِشُونِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ[٢] رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۞ وسلم إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي[٣] خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ، وَشَقَّ[٤] سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ ﷺ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

○[١٩٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ[٦] اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَىٰ

○[١٩٧٥] *أَخْبَرَنَا*[٧] ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ

---

(١) «عمه» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «علي» في (ت): «ابن أبي طالب».

۞[٣/ ١٩٧ أ].

(٣) قوله: «للذي» وقع في (ت): «الله الذي».

(٤) الشق: الخلق. (انظر: ذيل النهاية، مادة: شقق).

○[١٩٧٤][التقاسيم: ٦٦١٠][الإتحاف: طح حب ١٤٦١٣]، وتقدم: (١٨٩٧) (١٨٩٩) (١٩٧٣).

(٥) «مسلم» في الأصل، (ت): «سلمة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٠).

(٦) «تبارك» في (ت): «وتبارك». [٣/ ١٩٧ ب].

○[١٩٧٥][التقاسيم: ٤٤٧٤][الإتحاف: خز حب عه ١٦١٢٤][التحفة: م س ١٠٩٤٠].

(٧) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا ، لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ(٢) يَدَكَ ، قَالَ : «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ(٣) مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ(٤) فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ(٥) فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ(٦) : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ(٧) الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ(٨) ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْنُقَهُ ، فَلَوْلَا(٩) دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ صِبْيَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» . [الثالث : ٦٥]

فَصْلٌ فِي الْقُنُوتِ

○[١٩٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١٠) بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ(١١) فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ(١٢) . [الخامس : ١٦]

---

(١) «قال» في (ت) : «قيل» . (٢) البسط : المدّ . (انظر : اللسان ، مادة : بسط) .

(٣) الشهاب : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .

(٤) قوله : «قلت ذلك» وقع في (ت) : «قلتها» . (٥) بعد «قلت» في (ت) : «ذلك» .

(٦) قوله : «فلم يستأخر ، ثم قلت» ليس في الأصل . [٣/ ١٩٨ أ] .

(٧) قوله : «ثم قلت» في الأصل : «فقلت» .

(٨) من قوله : «ثم قلت : ألعنك بلعنة الله ، فلم يستأخر» إلى هنا ليس في (س) (٥/ ٣١٧) .

(٩) «فلولا» في (ت) : «ولولا» .

○[١٩٧٦] [التقاسيم : ٦٨٣١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة : م د ت س ١٧٨٢] .

(١٠) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» .

(١١) قنت : دعا . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .

(١٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر نفي القنوت عنه ﷺ في الصلوات» (١٩٨٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٧٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ ۩ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُقَرِّبُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ(١) الْكَافِرِينَ. [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ قُنُوتِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ

○[١٩٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُنُوتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْنُتُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ

○[١٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

○[١٩٧٧] [التقاسيم: ٦٨٣٢] [الإتحاف: خز حب قط طح حم ٢٠٤٠٨] [التحفة: خ م د س ١٥٤٢١].
۩[٣/ ١٩٨ ب].

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

○[١٩٧٨] [التقاسيم: ٦٨١٩] [الإتحاف: طح حب حم عه ١٤٧٩] [التحفة: م د ٢٣٥- خ م ٩٣١- م س ١٢٧٣- م ١٦١٥- خ م س ١٦٥٠]، وسيأتي: (١٩٨١) (٤٦٨٢).
۩[٣/ ١٩٩ أ].

○[١٩٧٩] [التقاسيم: ٦٨٣٣] [الإتحاف: حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة: خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خ س ١٣١٥٥- م ١٣٣٥٦- خ ١٣٦٦٤- خ ١٣٧٦٨- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦- خ ١٥٣٥٠- م د ١٥٣٨٧]، وتقدم: (١٩٦٥) (١٩٦٨) وسيأتي: (١٩٨٢).

ﷺ يَقُولُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ». [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ

ه[١٩٨٠] *أخبرنا*[(١)] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ[(٢)] بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[(٣)]، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ خُفَافِ بْنِ رَحَضَةَ[(٤)] الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ خُفَافٍ قَالَ: رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ بَنِي لِحْيَانَ[(٥)]، اللَّهُمَّ الْعَنْ رِعْلًا وَذَكْوَانَ»، ثُمَّ كَبَّرَ وَوَقَعَ سَاجِدًا، قَالَ: فَجَعَلَ لَعْنَةَ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ تَرْكِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ

ه[١٩٨١] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ ۩ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَى،

۩[٣/ ١٩٩ ب].

ه[١٩٨٠] [التقاسيم: ٦٨٣٤] [الإتحاف: عه طح حب كم حم أبو يعلى ٤٥٠٢] [التحفة: م ٣٥٣٦].

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

(٢) «القطان» في الأصل: «العطار»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «رحضة» في الأصل: «دحضة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٢٦).

(٥) **لحيان**: قبيلة عدنانية، وبسببهم كانت غزوة الرجيع، أو بني لحيان، وهم من هذيل، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة، بينها وبين مر الظهران. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣).

ه[١٩٨١] [التقاسيم: ٦٨٣٥] [الإتحاف: طح حب حم عه ١٤٧٩] [التحفة: م ١٦١٥ - م س ١٢٧٣ - خ م س ١٦٥٠]، وتقدم: (١٩٧٨) وسيأتي: (٤٦٧٩).

۩[٣/ ٢٠٠ أ].

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَيَدْعُو عَلَىٰ أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ[1]. [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتُ حِينَئِذٍ

٥[١٩٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا، يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ» ۩، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟». [الخامس: ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْقُنُوتَ إِنَّمَا يُقْنَتُ فِي الصَّلَوَاتِ عِنْدَ حُدُوثِ حَادِثَةٍ مِثْلِ ظُهُورِ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أَوْ ظُلْمِ ظَالِمٍ ظَلِمَ الْمَرْءُ بِهِ، أَوْ تُعُدِّيَ عَلَيْهِ، أَوْ أَقْوَامٍ أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ، أَوْ أَسْرَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ، وَأَحَبَّ الدُّعَاءَ لَهُمْ بِالْخَلَاصِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، أَوْ مَا يُشْبِهُ هَذِهِ الْأَحْوَالَ، فَإِذَا كَانَ بَعْضُ مَا وَصَفْنَا مَوْجُودًا، قَنَتَ الْمَرْءُ فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ، أَوِ الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا، أَوْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاتِهِ، يَدْعُو عَلَىٰ

---

(١) في حاشية الأصل: «تقدم قريبًا بهذا السند».

٥[١٩٨٢] [التقاسيم: ٦٨٣٦] [الإتحاف: حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة: خ ١٣١٠٩- خ م س ق ١٣١٣٢- خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٧٦٨- خ د س ١٥١٥٩- خ س ١٣١٥٥- خ م د س ١٥٤٢١- خ ١٣٨٨٦- م د ١٥٣٨٧- خ ١٥٣٥٠- خ ١٣٦٦٤- م ١٣٣٥٦]، وتقدم: (١٩٦٥) (١٩٦٨) (١٩٧٩).

۩[٣/ ٢٠٠ ب].

مَنْ شَاءَ بِاسْمِهِ ، وَيَدْعُو لِمَنْ أَحَبَّ بِاسْمِهِ ، فَإِذَا عَدِمَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ ، لَمْ يَقْنُتْ حِينَئِذٍ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْنُتُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِالنَّجَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ ۩ تَرَكَ الْقُنُوتَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ ﷺ : «أَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟» ، فَفِي هَذَا أَبْيَنُ الْبَيَانِ عَلَى صِحَّةِ مَا أَصَّلْنَاهُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حُدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا

○[١٩٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا» ، دَعَا عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [الخامس : ١٦]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ

○[١٩٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ ، بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَقْوَامٍ فِي قُنُوتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [الخامس : ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذَا الْخَبَرُ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُمْعِنِ النَّظَرَ فِي مُتُونِ الْأَخْبَارِ ،

۩[٣/ ٢٠١أ] .

○[١٩٨٣] [التقاسيم : ٦٨٣٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ٩٥٩٧] [التحفة : خت ٦٨٠٦- خ س ٦٩٤٠- ت ٨٤٣٦] ، وسيأتي : (١٩٨٤) .

۩[٣/ ٢٠١ب] .

○[١٩٨٤] [التقاسيم : ٦٨٣٨] [الإتحاف : خز حب ١١٣٣٣] [التحفة : ت ٨٤٣٦- خ س ٦٩٤٠] ، وتقدم : (١٩٨٣) .

وَلَا يَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ، أَنَّ الْقُنُوتَ فِي الصَّلَوَاتِ مَنْسُوخٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَلْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، فِيهِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلسَّدَادِ[١]، وَهَدَاهُ لِسُلُوكِ الصَّوَابِ، أَنَّ اللَّعْنَ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ مَنْسُوخٍ، وَلَا الدُّعَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا ۩ قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَمَا تَرَاهُمْ وَقَدْ قَدِمُوا؟»، تُبَيِّنُ لَكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَنَّهُمْ لَوْلَا أَنَّهُمْ قَدِمُوا وَنَجَّاهُمُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ لَأَثْبَتَ الْقُنُوتَ ﷺ، وَدَاوَمَ عَلَيْهِ، عَلَى أَنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، لَيْسَ فِيهِ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّعْنَ عَلَى الْكُفَّارِ أَيْضًا مَنْسُوخٌ؛ وَإِنَّمَا هَذِهِ آيَةٌ فِيهَا الْإِعْلَامُ بِأَنَّ الْقُنُوتَ عَلَى الْكُفَّارِ لَيْسَ مِمَّا يُغْنِيهِمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ، يُرِيدُ: بِالْإِسْلَامِ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، أَوْ بِدَوَامِهِمْ عَلَى الشِّرْكِ يُعَذِّبُهُمْ، لَا أَنَّ الْقُنُوتَ مَنْسُوخٌ بِالْآيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذِكْرُ نَفْيِ الْقُنُوتِ عَنْهُ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ

○[١٩٨٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ۩ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهَا بِدْعَةٌ[٢]. [الخامس: ١٥]

---

(١) «للسداد» في الأصل: «السداد».

۩[٣/ ٢٠٢أ].

○[١٩٨٥] [التقاسيم: ٦٨٢٠] [الموارد: ٥١١] [الإتحاف: طح حب حم ٦٦٠٠] [التحفة: ت س ق ٤٩٧٦].

۩[٣/ ٢٠٢ب].

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ

○[١٩٨٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الِانْفِتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ(١)

○[١٩٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ۩ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ. [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ. [الخامس: ٣٤]

○[١٩٨٦] [التقاسيم: ٦٢٦١] [الإتحاف: جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة: د س ٩١٨٢]، وسيأتي: (١٩٨٧) (١٩٨٩).

(١) من هنا إلى حديث عمر بن محمد الهمداني الواقع تحت ترجمة: «ذكر العلة التي من أجلها كان ينصرف ﷺ عن يساره» (١٩٩٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٩٨٧] [التقاسيم: ٦٩٢٥] [الإتحاف: جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة: د س ٩١٨٢]، وتقدم: (١٩٨٦) وسيأتي: (١٩٨٩).

۩[٣/٢٠٣ أ].

○[١٩٨٨] [التقاسيم: ٧٠٤٣] [الإتحاف: مي ش خز طح عه حب قط حم ٤٩٩١] [التحفة: م س ق ٣٨٦٦].

فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْخَبَرُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : كُلُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالنِّصْفَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهُوَ مِنَ النِّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ .

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْفَتِلُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[١٩٨٩] *أَخْبَرَنَا*(١) الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[١٩٩٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا نَسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ۩ ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ تَسْلِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، ثُمَّ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدَّيْهِ ﷺ . [الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي وَضَّاحٍ .

۩[٣/ ٢٠٣ ب] .

٥[١٩٨٩] [التقاسيم : ٧٠٤٤] [الموارد : ٥١٦] [الإتحاف : جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة : د س ٩١٨٢- س ٩٤٧١] ، وتقدم : (١٩٨٦) (١٩٨٧) .

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

٥[١٩٩٠] [التقاسيم : ٧٠٤٥] [الموارد : ٥١٧] [الإتحاف : حب قط حم ١٣٢١٠] .

۩[٣/ ٢٠٤ أ] .

ذِكْرُ وَصْفِ التَّسْلِيمَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ[1] زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ يَمِيلُ بِهَا[2] وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٩٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ

○[١٩٩٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي[3] عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ[4] جُزْءًا مِنْ نَفْسِهِ، يَرَىٰ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرُ انْصِرَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ ۩. [الخامس: ٣٤]

○[١٩٩١] [التقاسيم: ٧٠٤٦] [الموارد: ٥١٨] [الإتحاف: خز طح حب قط كم ٢٢٢٦٥] [التحفة: ت ق ١٦٨٩٥].

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «عن يمينه يميل بها» وقع في (د): «تلقاء».

۩[٣/ ٢٠٤ ب].

○[١٩٩٢] [التقاسيم: ٧٠٤٧] [الموارد: ٥١٩] [الإتحاف: مي حب عه حم ٣٤٧] [التحفة: م س ٢٢٧].

○[١٩٩٣] [التقاسيم: ٧٠٤٨] [الإتحاف: حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧].

(٣) «أبي» سقط من الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢١).

(٤) «للشيطان» في الأصل: «الشيطان».

۩[٣/ ٢٠٥ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا مَعًا

○[١٩٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي سِمَاكٌ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِقَّيْهِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ

○[١٩٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ[١] بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ[٢] إِسْحَاقَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ۩ وسلم كَانَ عَامَّةَ مَا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى الْحُجُرَاتِ[٣]. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ

○[١٩٩٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْعُدُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».

[الخامس: ١٢]

○[١٩٩٤] [التقاسيم: ٧٠٤٩] [الموارد: ٥٢٠] [الإتحاف: حب حم عم ١٧٢٣٤] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٣].

○[١٩٩٥] [التقاسيم: ٧٠٥٠] [الإتحاف: حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧]، وتقدم برقم: (١٩٩٣).

(١) «يزيد» في الأصل: «زيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٥٤٦).

(٢) «ابن» في الأصل: «أبي» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠٥).

۩[٣/ ٢٠٥ ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[١٩٩٦] [التقاسيم: ٦٦٢٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٧٨١] [التحفة: سي ١٦٣٠٠]، وسيأتي: (١٩٩٧).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ

٥[١٩٩٧] أَخبرنا[1] شَبَّابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبَرَ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ مَعْلُولٌ

٥[١٩٩٨] أَخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». [الخامس: ١٢]

قال أبو حاتم ؓ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[2]؛ فَالطَّرِيقَانِ[3] جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ۩.

٥[١٩٩٧] [التقاسيم: ٦٦٢١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٧٨١] [التحفة: سي ١٦٣٠٠]، وتقدم: (١٩٩٦).

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

۩[٣/٢٠٦ أ].

٥[١٩٩٨] [التقاسيم: ٦٦٢٢] [الموارد: ٢٣٤٨] [الإتحاف: خز حب ١٢٧٩٦] [التحفة: سي ٩٣٥٤].

(٢) بعد «مسعود» في الأصل: «قال قال».

(٣) «فالطريقان» في الأصل: «الطريقان».

۩[٣/٢٠٦ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا(١) بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الِاسْتِغْفَارِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

ه[١٩٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَعُمَرُ، وَهُوَ(٢): ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الصَّلَاةِ، اسْتَغْفَرَ(٤) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي ۩

ه[٢٠٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حُنَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْمُعَوِّذَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ(٥)». [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُهَلِّلُ بِهِ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيبِ(٦) صَلَاتِهِ

ه[٢٠٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ:

---

(١) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».
ه[١٩٩٩] [التقاسيم: ٦٦٢٣] [الإتحاف: مي خز حب حم عه ٢٤٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٢٠٩٩].
(٢) «وهو» في (ت): «هو».
(٣) «أبو عمار» تصحف في الأصل إلى: «أبو عثمان»، وينظر: «الإتحاف».
(٤) بعد «استغفر» في (ت) اسم الجلالة: «الله».
۩[٣/٢٠٧أ].
ه[٢٠٠٠] [التقاسيم: ١٧٧٥] [الموارد: ٢٣٤٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣٨٨٤] [التحفة: د ت س ٩٩٤٠].
(٥) دبر الصلاة: ما بعد انتهائها. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٢٠٦).
(٦) «عقيب» في (ت): «عقب».
ه[٢٠٠١] [التقاسيم: ٦٦٢٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة: سي ١١٥٠٦- خ م د س ١١٥٣٥]، وسيأتي: (٢٠٠٢) (٢٠٠٣).

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[1] يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ[2] صَلَاتِهِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا ۩ أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا[3]

٥[٢٠٠٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ[4] أَبِي بُكَيْرٍ[5] الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَغَيْرُهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[6] وَرَّادٌ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ۩، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**». [الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ: «دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَمُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ»، وَأَنَا قُلْتُ: «وَغَيْرُهُ»؛ لِأَنَّ مُجَالِدًا تَبَرَّأْنَا مِنْ عُهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «**الْمَجْرُوحِينَ**».

---

(١) قوله: «رسول الله ﷺ» من (ت).
(٢) «كل» ليس في الأصل.
۩[٣/ ٢٠٧ ب].
(٣) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».
٥[٢٠٠٢] [التقاسيم: ٦٦٢٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة: سي ١١٥٠٦ - خ م د س ١١٥٣٥]، وتقدم: (٢٠٠١) وسيأتي: (٢٠٠٣) (٢٠٠٤).
(٤) «بن» في الأصل: «عن»، وضبب عليه، وفي الحاشية بخط مخالف كالمثبت، وكأنه صحح عليه، وينظر: «الإتحاف».
(٥) «بكير» في الأصل، (ت): «بكر»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦٥).
(٦) «أخبرني» في (ت): «أخبرنا».
۩[٣/ ٢٠٨ أ].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ عَنْ وَرَّادٍ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ

ه[٢٠٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ يُحَدِّثُ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۩، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [الخامس: ١٢]

ه[٢٠٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ(١). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ وَصْفِ تَهْلِيلٍ آخَرَ كَانَ يُهَلِّلُ ﷺ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

ه[٢٠٠٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ(٢) فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

ه[٢٠٠٣] [التقاسيم: ٦٦٢٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة: سي ١١٥٠٦ - خ م د س ١١٥٣٥]، وتقدم: (٢٠٠١) (٢٠٠٢).

۩[٣/ ٢٠٨ ب].

ه[٢٠٠٤] [التقاسيم: ٦٦٢٦]، وتقدم: (٢٠٠١) (٢٠٠٢) (٢٠٠٣).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٩٨٥) لابن حبان بهذا الإسناد.

ه[٢٠٠٥] [التقاسيم: ٦٦٢٧] [الإتحاف: خز عه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة: م د س ٥٢٨٥]، وسيأتي: (٢٠٠٦) (٢٠٠٧).

(٢) «يقول» في (ت): «يهلل».

لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا[١] حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ[٢] ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ الْمَنُّ وَلَهُ النِّعْمَةُ ، وَلَهُ الْفَضْلُ وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ ۩ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» . وَيَقُولُ[٣] : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ[٤] دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئًا

ه[٢٠٠٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ[٥] الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغَ ابْنِ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، لَهُ الْمَنُّ وَلَهُ النِّعْمَةُ ، وَلَهُ الْفَضْلُ وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» . وَيَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ[٦] . [الخامس : ١٢]

---

(١) «لا» في (ت) : «ولا» .

(٢) بعد : «بالله» في (ت) : «لا إله إلا الله» .

۩[٣/ ٢٠٩ أ] .

(٣) «ويقول» في (ت) : «ثم يقول ابن الزبير» .

(٤) قوله : «يقول هؤلاء الكلمات» وقع في (ت) : «يهلل بها» .

ه[٢٠٠٦] [التقاسيم : ٦٦٢٨] [الإتحاف : خز عه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة : م د س ٥٢٨٥] ، وتقدم : (٢٠٠٥) وسيأتي : (٢٠٠٧) .

(٥) «الحسن» كذا للجميع ، وكذا عند ابن ماكولا في «الإكمال» (٥/ ١٨٣) ، وابن حجر في «اللسان» (١/ ٥٤٦) نقلًا عن المصنف في موضع آخر (٣٤٧١) ، وهو هنا منسوب لجده ؛ فهو أحمد بن علي المدائني ، ووقع اسم جده عند الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٦٤) ، «المغني في الضعفاء» (١/ ٤٨) : «الحسين» .

(٦) ألحق الحديث بالكامل والترجمة قبله في حاشية الأصل ، وصحح عليه .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ

○[٢٠٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلَ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

○[٢٠٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلَاتِي، فَقَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيهِ[2] حَاجَتَكِ»[3]. [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ إِنَّمَا أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهِ[4] فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسِهَا

○[٢٠٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ

○[٢٠٠٧] [التقاسيم: ٦٦٢٩] [الإتحاف: خز عه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة: م د س ٥٢٨٥]، وتقدم: (٢٠٠٥) (٢٠٠٦).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۩[٣/ ٢٠٩ ب].

○[٢٠٠٨] [التقاسيم: ١٧٧٧]، [الموارد: ٢٣٤٢] [التحفة: ت س ١٨٥].

(٢) «سليه» في (د): «سلي».

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣١٩) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٩٥٢، ١٢٠٨).

(٤) «باستعماله» في (ت): «باستعمالها».

○[٢٠٠٩] [التقاسيم: ١٧٧٨]، [الموارد: ٥٤٠-٢٣٤٤] [التحفة: د ت س ٨٦٣٧- د ت س ق ٨٦٣٨]، وسيأتي: (٢٠١٥).

عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا»، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَالَ: «خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى[1] إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ[2] وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟»، قَالَ: «كَيْفَ لَا يُحْصِيهِمَا[3]؟»، قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ[4]، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، حَتَّى شَغَلَهُ، وَلَعَلَّهُ أَلَّا يَعْقِلَ[5]، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ»[6].

[الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ مَا يَغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْعَبْدِ بِهِ ۩ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

٥[٢٠١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ

۩[٣/ ٢١٠ أ].

(١) الإيواء: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: أوى).

(٢) «ألفين» في الأصل: «ألفي».

(٣) «يحصيهما» في (ت): «نحصيهما».

(٤) «صلاة» في (ت): «صلاته».

(٥) «يعقل» في الأصل: «يفعل»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه لنسخة.

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٦٧٤) لابن حبان بهذا الإسناد.

۩[٣/ ٢١٠ ب].

٥[٢٠١٠] [التقاسيم: ١٧٧٩] [الإتحاف: خز حب حم عه ط ١٩٥٦٢] [التحفة: خت م ١٢٣١٥ - خت م ١٢٥٧٩ - خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - سي ١٤٢٠٤ - م سي ١٤٢١٤]، وسيأتي: (٢٠١٣).

اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ دُبُرَ صَلَاتِهِ ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَخَتَمَ الْمِائَةَ بِـ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (١)» . [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : رَفَعَهُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ وَحْدَهُ .

ذِكْرُ ۩ الشَّيْءِ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءُ بِقَوْلِهِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مَنْ (٢) تَقَدَّمَهُ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ

ه[٢٠١١] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (٣) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ ، قَالَ : «أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ؟ تُسَبِّحُونَ ۩ ، وَتَحْمَدُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» . [الأول : ٢]

---

(١) زبد البحر : ما علا البحر من رغوة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زبد) .

۩[٣/ ٢١١ أ] .

(٢) «من» كرره في الأصل .

ه[٢٠١١] [التقاسيم : ٤٨٦] [الإتحاف : خز حب ١٨١١٣] [التحفة : خت م ١٢٣١٥ - خت م ١٢٥٧٩ - خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - م سي ١٤٢١٤] ، وسيأتي : (٢٠١٢) .

(٣) الدثور : جمع دثر ، وهو : المال الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

۩[٣/ ٢١١ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا هُوَ أَنْ يَخْتِمَ آخِرَهَا بِالشَّهَادَةِ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمِائَةِ

٥[٢٠١٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ**»، قَالَ: بَلَى يَا[١] رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**تُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ۩ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥[٢٠١٣] *أَخْبَرَنَا*[٢] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

٥[٢٠١٢] [التقاسيم: ٤٨٧] [الإتحاف: مي حب حم ١٩٩٢٥] [التحفة: خت م ١٢٣١٥- خت م ١٢٥٧٩- خ ١٢٥٨٤- م ١٢٦٤٦- سي ١٢٧٥٠- خت م ١٢٨٠١- م سي ١٤٢١٤]، وتقدم: (٢٠١١).

(١) «يا» ليس في (س) (٥/ ٣٥٨).

۩[٣/ ١١٢ أ].

٥[٢٠١٣] [التقاسيم: ٤٨٨] [الإتحاف: خز حب حم عه ط ١٩٥٦٢] [التحفة: خت م ١٢٣١٥- خت م ١٢٥٧٩- خ ١٢٥٨٤- م ١٢٦٤٦- سي ١٢٧٥٠- خت م ١٢٨٠١- م سي ١٤٢١٤]، وتقدم: (٢٠١٠).

(٢) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۞ رضي الله عنه: أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا حَاجِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ؛ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ

٥ [٢٠١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ[2] أَمَرَكُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ، أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ۞: اجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا[3]، التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[4] ﷺ: «فَافْعَلُوهُ». [الأول: ٢]

۞[٣/ ١١٢ ب].

٥[٢٠١٤] [التقاسيم: ٤٨٩] [الموارد: ٢٣٤٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٤٨٣٣] [التحفة: س ٣٧٣٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «إنه» ليس في (د).

۞[٣/ ١١٣ أ].

(٣) «فيها» في الأصل: «فيه».

(٤) «رسول الله» في (د): «النبي».

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرٍ عَشْرٍ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمَائَةِ حَسَنَةٍ

ه[٢٠١٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ - يُسَبِّحُ اللهَ أَحَدُكُمْ فِي[٢] دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا۩، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ[٣] بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ[٤] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ[٥] أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ[٦]؟» قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو[٧]: وَرَأَيْتُ[٨] رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقِيلَ[٩]: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ[١٠] لَا يُحْصِيهَا[١١]؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ».

ه[٢٠١٥] [التقاسيم: ٤٩٠] [الموارد: ٥٣٩-٢٣٤٣] [الإتحاف: حب حم عم ١١٦٧٤] [التحفة: د ت س ق ٨٦٣٨- د ت س ٨٦٣٧]، وتقدم: (٢٠٠٩).

(١) بعد «الجمحي» في (ت): «بخبر». (٢) «في» ليس في (د).

۩[٣/ ٢١٣ ب].

(٣) قوله: «فتلك خمسون ومائة» وقع في (د): «تلك مائة وخمسون».

(٤) «ويحمد» في الأصل: «ويحمده».

(٥) قوله: «يوم وليلة» وقع في (د): «يومه وليلته».

(٦) «سيئة» في الأصل، (ت): «حسنة»، وفي حاشية الأصل: «صوابه: سيئة».

(٧) قوله: «بن عمرو» ليس في (د). (٨) «ورأيت» في (د): «رأيت».

(٩) «فقيل» في (د): «قيل».

(١٠) «وكيف» في (د): «كيف».

(١١) «يحصيها» في (ت): «نحصيها»، وفي (د): «نحصيها».

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : كَانَ أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَطَاءٌ الْبَصْرَةَ ، قَالَ لَنَا أَيُّوبُ ، قَدْ قَدِمَ صَاحِبُ حَدِيثِ التَّسْبِيحِ ، فَاذْهَبُوا فَاسْمَعُوهُ مِنْهُ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ ۩ وَالتَّكْبِيرِ مِنَ الْمُعَقِّبَاتِ[١] الَّذِي لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ

٥[٢٠١٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بِفَمِ الصِّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ[٢] عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥[٢٠١٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ[٤] ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ

۩[٣/ ٢١٤ أ] .

(١) **المعقبات** : سميت بذلك لأنها عادت مرة بعد مرة أو لأنها تقال عقيب الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

٥[٢٠١٦] [التقاسيم : ٤٩١] [الإتحاف : عه حب ١٦٣٧٨] [التحفة : م ت س ١١١١٥] .

(٢) بعد «عبادته» في (ت) : «في كل» .

٥[٢٠١٧] [التقاسيم : ٤٩٢] [الموارد : ٢٣٤٥-٢٥١١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٦٧٨] [التحفة : د س ١١٣٣٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «ابن شريح» ليس في (د) . [٣/ ٢١٤ ب] .

جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ يَوْمًا[١] ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» ، فَقَالَ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، فَقَالَ[٢] : «يَا مُعَاذُ ، أُوصِيكَ أَلَّا[٣] تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ ، وَشُكْرِكَ[٤] ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» . قَالَ : فَأَوْصَىٰ[٥] بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ ، وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ[٦] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَىٰ ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

ه[٢٠١٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ۩ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأُحِبُّكَ» ، فَقَالَ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ ، فَقَالَ : «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ ، لَا تَدَعْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» . وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الصُّنَابِحِيَّ ، وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَوْصَىٰ بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ . [الأول : ١٠٤]

---

(١) «يوما» ليس في الأصل. (٢) «فقال» في (د) : «قال».

(٣) «ألا» في (د) : «لا».

(٤) «وشكرك» ليس في (د).

(٥) «فأوصى» في الأصل : «وأوصى».

(٦) ينظر مكررًا في الذي بعده، وقد أعاده الهيثمي مختصرًا في (د) أيضًا : (٢٥١١)، وبوّب عليه : «باب إعلام الحب».

ه[٢٠١٨] [التقاسيم : ١٧٧٦] [الموارد : ٢٣٤٥-٢٥١١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٦٧٨] [التحفة : د س ١١٣٣٣] ، وتقدم : (٢٠١٧).

۩[٣/ ٢١٥ أ].

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ ﷻ جَوَازًا[١] مِنَ النَّارِ لِمَنِ اسْتَجَارَ[٢] مِنْهَا فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

٥[٢٠١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ ۩ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ[٣]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ[٤]، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ[٥]، اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَقَّانِي الْحَيُّ بِالرَّنِينِ، فَقُلْتُ: قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تُحَرَّزُوا، فَقَالُوهَا فَلَامَنِي أَصْحَابِي وَقَالُوا: حَرَمْتَنَا[٦] الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ[٧] بِأَيْدِينَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعْتُ فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «أَمَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا» - قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٨]: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ، قَالَ[٩]: ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأُوصِي[١٠] بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ: فَكَتَبَ[١١] لِي كِتَابًا وَخَتَمَ عَلَيْهِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي[١٢]

---

(١) «جوازًا» في الأصل: «جوارًا».

(٢) **استجار**: استعاذ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جور).

٥[٢٠١٩][التقاسيم: ٤٩٣][الموارد: ٢٣٤٦][الإتحاف: حب حم ٤١١١][التحفة: د سي ٣٢٨١].

۩[٣/ ٢١٥ ب].

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «فيه اختلاف كثير على عبد الرحمن، ثم في الوليد، حاصله: هل هو عن مسلم بن الحارث بن مسلم كما هنا، أو الحارث بن مسلم بن الحارث؟ وحديث مسلم بن الحارث سيأتي في حرف الميم».

(٤) **السرية**: الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة، تُبعث إلى العدو، وجمعها: سرايا. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٥) «المغار» في الأصل: «الغار».

(٦) «حرمتنا» في الأصل: «حرمنا».

(٧) «بردت» في الأصل: «ردت».

(٨) بعد «عبد الرحمن» في (د): «ابن أبي ليلى».

(٩) «قال» ليس في (د).

(١٠) «وأوصي» في (د): «أوصي».

(١١) «فكتب» في (د): «وكتب».

(١٢) **الإجارة**: التأمين والوقاية. (انظر: اللسان، مادة: جور).

مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ۩ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا[١] مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا[١] مِنَ النَّارِ»، قَالَ[٢] : فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ[٣] أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَفَضَّهُ، فَقَرَأَهُ وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ[٤] عُمَرَ، فَقَرَأَهُ[٥] وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ[٦]، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ : تُوُفِّيَ الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَتَرَكَ الْكِتَابَ عِنْدَنَا، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا حَتَّىٰ كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْوَالِي بِبَلَدِنَا يَأْمُرُهُ بِإِشْخَاصِي إِلَيْهِ وَالْكِتَابَ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَفَضَّهُ وَأَمَرَ لِي بِعَطَاءٍ[٦]، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي[٧] لَوْ شِئْتَ أَنْ يَأْتِيَكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ لَفَعَلْتُ[٨]، وَلَكِنْ[٩] أَحْبَبْتُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ، قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ[١٠]. [الأول : ٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَعْدِلُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ عَتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ[١١] مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ ۩

٥[٢٠٢٠] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٣/ ٢١٦ أ].

(١) «جوازًا» في الأصل : «جوازا». (٢) «قال» ليس في (د).

(٣) قوله «قبض الله رسوله» في (د) : «قبض رسول الله ﷺ».

(٤) «به» ليس في (د). (٥) «فقرأه» ليس في (د).

(٦) «بعطاء» ليس في الأصل. (٧) «إني» في (د) : «إنك».

(٨) «لفعلت» في الأصل : «فعلت». (٩) «لكن» في (د) : «لكني».

(١٠) قوله : «قال : فحدثته» ليس في (د).

(١١) الرقاب : جمع رقبة، وهي في الأصل : العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان؛ تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال : أعتق رقبة، فكأنه قال : أعتق عبدا أو أمة. (انظر : النهاية، مادة : رقب).

۩[٣/ ٢١٦ ب].

٥[٢٠٢٠] [التقاسيم : ٤٩٥] [الموارد : ٢٣٤١] [الإتحاف : حب حم ٤٣٨٤] [التحفة : سي ٣٤٨٤]، وسيأتي : (٢٠٢١).

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ(١) جَابِرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ(٢) : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ(٣) ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبُرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ» . [الأول : ٢]

○[٢٠٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ۩ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّىٰ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(٤) ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ جَمِيعًا ، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ .

---

(١) «بن» في (د) : «عن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «إذا أصبح» وقع في (د) : «دبر صلاته إذا صلى» .

(٣) قوله : «عدل عتاقة أربع رقاب» وقع في (د) : «عتق عشر رقاب» .

○[٢٠٢١] [التقاسيم : ٤٩٥] [الإتحاف : حب حم ٤٣٨٤] [التحفة : سي ٣٤٨٤] ، وتقدم : (٢٠٢٠) .

۩[٣/٢١٧أ] .

(٤) بعد «قدير» في (ت) : «عشر مرات» .

ذِكْرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِيبِ[1] الصَّلَوَاتِ

○[٢٠٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ شَيْبَانَ ۩ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ[2] ، قَالَا : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكَتِّبُ[3] الْغِلْمَانَ ، يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ[4] أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ[5] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا[6] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيبِ[7] الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

○[٢٠٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ ۩ بْنِ

---

(١) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

○[٢٠٢٢] [التقاسيم : ٦٦٣٢] [الإتحاف : خز عه حب ٥٠٢٧] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠] ، وتقدم : (٩٩٩) .

۩[٣/ ٢١٧ ب] .

(٢) «الأودي» في الأصل ، (ت) : «الأزدي» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٦١) .

(٣) **المكتب :** المُعلِّم . (انظر : اللسان ، مادة : كتب) .

(٤) «أن» ليس في الأصل .

(٥) **أرذل العمر :** آخره في حال الكبر والعجز والخرف . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

(٦) **فتنة الدنيا :** الابتلاء مع عدم الصبر ، والوقوع في الآفات ، والإصرار على الفساد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتن) .

(٧) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

○[٢٠٢٣] [التقاسيم : ٦٦٣٣] [الإتحاف : خز حب ١٤٦١٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٩٦٢) .

۩[٣/ ١١٨ أ] .

أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِيبِ[١] صَلَاتِهِ

○[٢٠٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَنَا[٣] أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي[٤] فَلَقَ[٥] الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنَّا[٦] نَجِدُ فِي الْكِتَابِ[٧] ، أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ ۞ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي[٨] عِصْمَةَ[٩] أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ[١٠] بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ[١١] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ . [الخامس : ١٢]

---

(١) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

○[٢٠٢٤] [التقاسيم : ٦٦٣١] [الموارد : ٥٤١] [الإتحاف : خز حب ٦٥٦١] [التحفة : س ٤٩٧١] .

(٢) بعد «قتيبة» في (ت) : «بعسقلان» .

(٣) قبل «وأنا» في الأصل : «قال» .

(٤) «بالذي» في (د) : «بالله الذي» .

(٥) الفلق : الشقّ . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(٦) «أنّا» في (د) : «إنّا» .

(٧) «الكتاب» في (د) : «التوراة» .

۞[٣/ ١١٨ ب] .

(٨) «لي» ليس في (د) .

(٩) العصمة : المَنَعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصمُ : المانعُ الحامي ، والاعْتِصامُ : الامتِساكُ بالشَّيء . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

(١٠) «بك» ليس في (د) .

(١١) النقمة : العقوبة . (انظر : اللسان ، مادة : نقم) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي عَقِيبِ[1] الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ

٥[٢٠٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ كَانَ أَيَّامَ خَيْبَرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ ﷺ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ الشَّمْسِ بِالْقُعُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ

٥[٢٠٢٦] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ[2]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ ۩ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

٥[٢٠٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[3]، قَالَ:

---

(١) «عقيب» في (ت): «عقب».

٥[٢٠٢٥] [التقاسيم: ٦٦٣٠] [الإتحاف: حب حم مي ٦٥٦٩]، وسيأتي: (٤٧٨٧).

۩[٣/ ١١٩ أ].

٥[٢٠٢٦] [التقاسيم: ٧٣٠٧] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة: م ٢١٥٣- م د س ٢١٥٥- م ت س ٢١٦٨- م ٢١٨٦]، وسيأتي: (٢٠٢٧).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٣/ ١١٩ ب].

٥[٢٠٢٧] [التقاسيم: ٦٢٦٣] [الإتحاف: خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة: م ٢١٥٣- م د س ٢١٥٥- م ت س ٢١٦٨- م ٢١٨٦]، وتقدم: (٢٠٢٦).

(٣) قوله: «قال: حدثنا قتيبة بن سعيد» ليس في الأصل، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَنِ(١) الزَّجْرِ عَنِ السَّمَرِ(٢) بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ(٣) الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ

ه[٢٠٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ(٤) تَحَدَّثَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ۞ سَاعَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْقَلِبَانِ ، وَبِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهُمَا حَتَّى مَشَيَا فِي ضَوْئِهَا ، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ بِالْآخَرِ عَصَاهُ ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ . [الثاني : ٣٠]

ه[٢٠٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَدَبَ(٥) لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرَ(٦) بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ . [الثاني : ٣٠]

---

(١) «عن» في (ت) : «على أنَّ» .

(٢) السمر : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٣) بعد «الآخرة» في (ت) : «إنما أريد بذلك السمر» .

ه[٢٠٢٨] [التقاسيم : ٢٢٤٣] [الإتحاف : حب حم ٧٣٢] [التحفة : خت د ٣٢٠- خت ٤٧٣- خ ١٣٧٢- خ ١٤١٤] .

(٤) قوله : «من الأنصار» ليس في «الإتحاف» .

۞[٣/ ٢٢٠ أ] .

ه[٢٠٢٩] [التقاسيم : ٢٢٤١] [الموارد : ٢٧٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٢٦٨٥] [التحفة : ق ٩٢٨٦] .

(٥) «جدب» في الأصل : «حدث» . (٦) «السمر» ليس في الأصل .

ذِكْرُ اسْمِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ[(١)] أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ حَيْثُ أَضَاءَتْ عَصَاهُمَا لَهُمَا

ه[٢٠٣٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ۩ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ وَأُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ[(٢)]، فَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصًا، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا كَأَشَدِّ شَيْءٍ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.

[الثاني: ٣٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي[(٣)] الْعِلْمِ

ه[٢٠٣١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: انْتَظَرْنَا الْحَسَنَ، وَرَاثَ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ جَاءَ، فَقَالَ: دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ۩: انْتَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُذِ[(٤)] انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ**».

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ[(٥)] بِخَيْرٍ مَا انْتَظَرُوا[(٦)] الْخَيْرَ. [الثاني: ٣٠]

---

(١) «مع» في الأصل: «معه».

ه[٢٠٣٠] [التقاسيم: ٢٢٤٤] [الإتحاف: حب كم حم ٥٨٣] [التحفة: خ ١٣٧٢ - خت ٤٧٣ - خ ١٤١٤].

۩[٣/ ٢٢٠ ب].

(٢) «حندس» في الأصل: «حدوس».

الحندس: شديدة الظلمة. (انظر: النهاية، مادة: حندس).

(٣) «في» في (ت): «فيه».

ه[٢٠٣١] [التقاسيم: ٢٢٤٥] [الإتحاف: حب ٨٢٢] [التحفة: م س ٣٣٣ - خ ٥٢٦ - خ س ٥٧٨ - س ق ٦٣٥ - خ ٦٥٧ - م س ١٣٢٦]، وتقدم: (١٥٣٣) (١٧٤٦).

۩[٣/ ٢٢١ أ].

(٤) قوله: «صلاة مذ» في الأصل: «صلاته منذ».

(٥) «يزالون» في الأصل: «يزالوا».

(٦) «انتظروا» في الأصل: «انتظرا».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِبَاحَةِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُجْدِي نَفْعُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

ه[٢٠٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ ۩. [الثاني: ٣٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعُقْبَى، وَأَنْ تُؤَخَّرَ[2] الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِهِ

ه[٢٠٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هُوِيًّا[3] مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. [الرابع: ١]

* * *

ه[٢٠٣٢] [التقاسيم: ٢٢٤٦] [الموارد: ٢٧٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٥٧١٢] [التحفة: س ١٠٦٢٨].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٣/ ٢٢١ ب].

(٢) «تؤخر» في الأصل: «تأخر».

ه[٢٠٣٣] [التقاسيم: ٥٣٥٤] [الإتحاف: حب حم ٩١٩] [التحفة: د ت س ق ٢٦٠- م د ٣٢١- خ د ٣٩٥- ت ٤٧٨- م س ١٠٠٣- خ م د ١٠٣٥]، وسيأتي: (٤٥٧٢).

(٣) **الهوي**: الحِين الطويل من الزمان، وقيل: هو مختص بالليل. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

١٠- بَابُ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلْخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ أَدَاءَ فَرْضِهِ، مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ۞

ه[٢٠٣٤] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدِ[1] بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ثُمَامَةَ[2] الْحَنَّاطُ[3]، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبِّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، قَالَ[4]: فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ». [الثاني: ٣٧]

ذِكْرُ إِعْدَادِ اللَّهِ النُّزُلَ[5] فِي الْجَنَّةِ لِلْغَادِي وَالرَّائِحِ إِلَى الصَّلَاةِ

ه[٢٠٣٥] *أخبرنا*[6] ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ

۞[٣/ ٢٢٢ أ].

ه[٢٠٣٤] [التقاسيم: ٢٢٧٥] [الموارد: ٣١٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة: د ١١١١٩ - ت ق ١١١٢١]، وسيأتي: (٢١٤٩).

(١) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أبو ثمامة» في الأصل: «أبو أمامة»، ورقم فوق الألف ثلاث نقط، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «الحناط» تصحف في الأصل إلى: «الخياط».

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «النزل» في الأصل: «المنزل».

ه[٢٠٣٥] [التقاسيم: ٧٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٥٦٥] [التحفة: خ م ١٤٢١٧].

(٦) بعد «أخبرنا» في (ت): «محمد بن إسحاق».

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ غَدَا[1] إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ ۩ لَهُ نُـزُلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

ه [٢٠٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[3] : «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ[4] ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ[5]» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عُشَّانَةَ اسْمُهُ : حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ الْمَعَافِرِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ .

ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ ۩ بِالْخُطَى لِمَنْ[6] أَتَى الصَّلَاةَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

ه [٢٠٣٧] أَخْبَرَنَا[7] ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[8] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

۩ [٣/ ٢٢٢ ب] .

ه [٢٠٣٦] [التقاسيم : ٩٠] [الموارد : ٤١٨] [الإتحاف : حب ١٣٨٦٨] .

(٢) قوله : «بن يحيى» ليس في الأصل .

(٣) قبل «قال» في (د) : «أنه» .

(٤) القانت : المصلي . (انظر : غريب أبي عبيد) (٣/ ١٣٤) .

(٥) قوله : «إلى بيته» وقع في (د) : «إليه» .

۩ [٣/ ٢٢٣ أ] .

(٦) «لمن» في الأصل : «من» .

ه [٢٠٣٧] [التقاسيم : ٩١] [الموارد : ٤١٩] [الإتحاف : حب حم ١١٩٢٢] .

(٧) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٨) قوله : «بن يحيى» من (ت) .

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(١) ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَىٰ مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ، فَخُطْوَتَاهُ(٢) خُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَرَبُ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْآمِرِ، كَمَا تُضِيفُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَرُبَّمَا أَضَافَتِ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِخْبَارُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْحَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ لَا نَفْسَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَى الْأَمْرِ، كَمَا يُضَافُ ذَلِكَ إِلَى الْفَاعِلِ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: «خُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً»، أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ ۩، لَا أَنَّ الْخُطْوَةَ تَمْحُو السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا هُوَ الَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ بِذَلِكَ.

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعُدَ دَارُهُ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطِي مَنْ قَرُبَ دَارُهُ مِنْهُ

٥[٢٠٣٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَبْعَدَ جِوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ، فَقِيلَ: لَوِ ابْتَعْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ أَوِ الظَّلْمَاءِ، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ مَنْزِلِي بِلِزْقِ الْمَسْجِدِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ» أَوْ «أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا احْتَسَبْتَ» ۩. [الثالث: ٩]

---

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) «فخطوتاه» في (د): «فخطواته».

۩[٣/ ٢٢٣ ب].

٥[٢٠٣٨] [التقاسيم: ٣٦٤٤] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة: م د ق ٦٤]، وسيأتي: (٢٠٣٩).

۩[٣/ ٢٢٤ أ].

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ: «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ[١]»

٥[٢٠٣٩] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ جِوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، قَالَ: قُلْتُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظَّلْمَاءِ أَوِ الرَّمْضَاءِ؟ فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ دَارِيَ إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ[٢]، فَنَمَا الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِذَا أَقْبَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ: «أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ أَجْمَعَ، أَنْطَاكَ اللَّهُ مَا احْتَسَبْتَ أَجْمَعَ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَبْعَدَ فَالْأَبْعَدَ فِي ۩ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ؛ لِكِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا آثَارَ مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَوَاتِ

٥[٢٠٤٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَرَدْنَا النُّقْلَةَ[٥] إِلَى الْمَسْجِدِ وَالْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ خَالِيَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَانَا فِي دَارِنَا، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلِمَةَ، بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ النُّقْلَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ»، فَقَالُوا:

---

(١) «كله» من (ت).

٥[٢٠٣٩] [التقاسيم: ٣٦٤٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة: م د ق ٦٤]، وتقدم: (٢٠٣٨).

(٢) قوله: «ما أحب أن داري إلى جنب المسجد» من (ت)، وهو ثابت عند أبي نعيم في «المستخرج» (١٤٨٧) من طريق أبي يعلى - شيخ المصنف، به.

(٣) «النبي» في (ت): «رسول الله».

۩[٣/ ٢٢٤ ب].

٥[٢٠٤٠] [التقاسيم: ٦٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٧٧١] [التحفة: م ٢٧١١- م ٣١٠٤].

(٤) قوله: «ابن موسى» من (ت).

(٥) النقلة: الانتقال من موضع إلى موضع. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نقل).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعُدَ عَلَيْنَا الْمَسْجِدُ وَالْبِقَاعُ حَوْلَهُ خَالِيَةٌ ، فَقَالَ : «يَا بَنِي سَلِمَةَ ، دِيَارَكُمْ دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ» ، قَالَ : فَمَا وَدِدْنَا أَنَّا بِحَضْرَةِ الْمَسْجِدِ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتْبَةَ الْآثَارِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ ۩ إِنَّمَا هِيَ رَفْعُ الدَّرَجَاتِ وَحَطُّ الْخَطَايَا

٥[٢٠٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدِ بْنِ مُسَرْبَلِ بْنِ مُغَرْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا[١] وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ[٢] مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِحْدَىٰ[٣] خُطْوَتَيِ الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً ۩

٥[٢٠٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

۩[٣/ ٢٢٥ أ] .

٥[٢٠٤١] [التقاسيم : ٧٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨١٠٠] [التحفة : م ١٢٣٣٤ - س ١٢٣٣٧ - خ ١٢٣٤١ - س ١٢٣٧٩ - م ١٢٤٠١ - س ١٢٤٠٧ - خ ١٢٤٣٧ - خ م د ت ق ١٢٥٠٢ - ق ١٢٥٥٢ - ق ١٣١١٢ - خ م س ١٣١٤٧ - م ت س ١٣٢٣٩ - س ١٣٢٥٩ - خ م ١٣٢٧٤ - م ١٣٤٦٦ - خ م س ١٥١٥٦] ، وسيأتي : (٢٠٤٩) (٢٠٥١) .

(١) «خمسا» في الأصل : «خمسة» .

(٢) «صلاة» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «الصلاة» .

(٣) «إحدى» في الأصل : «أحد» .

۩[٣/ ٢٢٥ ب] .

٥[٢٠٤٢] [التقاسيم : ٧١] [الإتحاف : عه حب ١٨٨٢١] [التحفة : م ١٣٤١٥] .

ابْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ، كَانَ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَىٰ تَرْفَعُ دَرَجَةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ عَلَى الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتْبَةِ الْحَسَنَاتِ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا

○[٢٠٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ۩: «إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَرْعَى الصَّلَاةَ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ - أَوْ قَالَ(١): كَاتِبَاهُ - بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ(٢) عَشْرَ حَسَنَاتٍ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عُشَّانَةَ اسْمُهُ: حَيُّ(٣) بْنُ يُؤْمِنَ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فُسْطَاطِ مِصْرَ.

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَاشِي فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ، نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْجَمْعِ

○[٢٠٤٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ(٤) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَرُوبَةَ(٥) بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٦) بْنُ

○[٢٠٤٣] [التقاسيم: ٧٢] [الموارد: ٤٢١] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣٨٦٧].

۩[٣/ ٢٢٦ أ].

(١) قوله: «كاتبه أو قال» ليس في الأصل.

(٢) «المسجد» في (د): «الصلاة».

(٣) «حي» في الأصل: «حُيَي»، وينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٧٨٢).

○[٢٠٤٤] [التقاسيم: ٧٤] [الموارد: ٤٢٢] [الإتحاف: مي حب ١٦١٢٢].

(٤) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) قوله: «أبو عروبة» ليس في (د).

(٦) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله»، وينظر: «الإتحاف».

جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ[2] قَالَ : «مَنْ مَشَىٰ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ۞ إِلَى الْمَسَاجِدِ ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، فَقَالَ : جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ[3] مِنَ التَّابِعِينَ أَقْدَمُ مِنْ مَكْحُولٍ ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ وَهُمَا شَامِيَّانِ ثِقَتَانِ .

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ

٥[٢٠٤٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[4] أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ ۞ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتْحَ أَبْوَابِ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ

٥[٢٠٤٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ

---

(١) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أنه» من الأصل .

۞[٣/ ٢٢٦ ب] .

(٣) قوله : «وإنما هو جنادة بن أبي خالد ، وجنادة بن أبي أمية» ليس في الأصل .

٥[٢٠٤٥] [التقاسيم : ٤٨١] [الموارد : ٣٢١] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة : سي ق ١٢٩٦٢] ، وسيأتي : (٢٠٤٨) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۞[٣/ ٢٢٧ أ] .

٥[٢٠٤٦] [التقاسيم : ١٧٣٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة : م د س ١١١٩٦ - م د س ق ١١٨٩٣] ، وسيأتي : (٢٠٤٧) .

الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلْخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٥[٢٠٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ[1] سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ[2] ، وَأَبَا ۞ أُسَيْدٍ ، يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

٥[٢٠٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» . [الأول : ١٠٤]

٥[٢٠٤٧] [التقاسيم : ١٧٣٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة : م د س ١١١٩٦ - م د س ق ١١٨٩٣] ، وتقدم : (٢٠٤٦) .

(١) «بن» في الأصل : «عن» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) بعد «حميد» في (ت) : «الساعدي» .

۞[٣/ ٢٢٧ ب] .

٥[٢٠٤٨] [التقاسيم : ١٧٣٧] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة : سي ق ١٢٩٦٢] ، وتقدم : (٢٠٤٥) .

ذِكْرُ ۩ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ(١) بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً

٥[٢٠٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ(٣) دَرَجَةً». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْخَبَرُ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ بِعَدَدٍ مَحْصُورٍ مَعْلُومٍ، وَلَا تُرِيدُ بِذِكْرِهَا ذَلِكَ الْعَدَدَ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ، وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ هَذَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلْمُصَلِّي مِنَ الْأَجْرِ بِصَلَاتِهِ أَكْثَرَ مِمَّا وُصِفَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّي(٤) الْجَمَاعَةَ يَكُونُ أَكْثَرَ مِمَّا ذُكِرَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٠٥٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الأول: ٢]

۩[٣/ ٢٢٨ أ].

(١) الفذ: المنفرد. (انظر: النهاية، مادة: فذذ).

٥[٢٠٤٩] [التقاسيم: ٦٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤٧٠] [التحفة: م ١٢٣٣٤- س ١٢٣٣٧- خ ١٢٣٤١- س ١٢٣٧٩- م ١٢٤٠١- س ١٢٤٠٧- خ ١٢٤٣٧- خ م د ت ق ١٢٥٠٢- ق ١٣١١٢- خ م س ١٣١٤٧- م ت س ١٣٢٣٩- س ١٣٢٥٩- خ م ١٣٢٧٤- م ١٣٤٦٦- خ م س ١٥١٥٦]، وتقدم: (٢٠٤١) وسيأتي: (٢٠٥١).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) قوله: «خمسا وعشرين» وقع في (س) (٥/ ٤٠٠) خلافًا لأصوله الخطية: «خمس وعشرون».

(٤) «للمصلي» في (ت): «المصلي».

٥[٢٠٥٠] [التقاسيم: ٦١] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٦٥] [التحفة: ت ٨٠٥٥- خ ٧٦٧٨- خ م س ٨٣٦٧]، وسيأتي: (٢٠٥٢).

۩[٣/ ٢٢٨ ب].

ذِكْرُ مَا فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفَرِدًا

○[٢٠٥١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ[(١)] وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرِدْ بِهِ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٢٠٥٢] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الثالث: ٣٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «صَلَاةُ الْفَذِّ» فِي الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ مُرَادُهَا الْخُصُوصُ، دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَىٰ عُمُومِ مَا وَرَدَتْ فِيهِ

○[٢٠٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ صَلَّاهَا[(٢)] بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا؛ بَلَغَتْ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً»[(٣)]. [الثالث: ٣٢]

○[٢٠٥١] [التقاسيم: ٣٨٩٨] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ط ١٨٥٩٥] [التحفة: م ١٢٣٣٤ - س ١٢٣٣٧ - خ ١٢٣٤١ - س ١٢٣٧٩ - م ١٢٤٠١ - س ١٢٤٠٧ - خ ١٢٤٣٧ - خ م د ت ق ١٢٥٠٢ - ق ١٣١١٢ - خ م س ١٣١٤٧ - م ت س ١٣٢٣٩ - س ١٣٢٥٩ - خ م ١٣٢٧٤ - م ١٣٤٦٦ - خ م س ١٥١٥٦]، وتقدم: (٢٠٤١) (٢٠٤٩).

(١) «بخمس» في (ت): «بخمسة».

○[٢٠٥٢] [التقاسيم: ٣٨٩٩] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٦٥] [التحفة: ت ٨٠٥٥ - خ ٧٦٧٨ - خ م س ٨٣٦٧]، وتقدم: (٢٠٥٠).

۩[٣/ ٢٢٩ أ].

○[٢٠٥٣] [التقاسيم: ٣٩٠٠] [الإتحاف: حب كم ٥٤٥٨] [التحفة: خ ٤٠٩٦ - د ق ٤١٥٧].

(٢) «صلاها» في الأصل: «صلاه».

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (١٧٤٥).

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَأْمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ

٥[٢٠٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ[٢] فَقَالَ: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ[٣]: «أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «**إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ[٤] عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ فَضْلَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ[٥]، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ[٦] أَزْكَى[٧] مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ رَجُلٍ، وَكُلَّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى**». [الأول: ٢]

٥[٢٠٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِعْتُهُ[٨] مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ... ثُمَّ سَاقَهُ ۩. [الأول: ٢]

۩[٣/ ٢٢٩ ب].

٥[٢٠٥٤] [التقاسيم: ٦٣] [الموارد: ٤٢٩] [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) «الصبح» ليس في (د).

(٣) «فقال» في (د): «قال».

(٤) «الصلوات» في (د): «الصلاة».

(٥) «لابتدرتموه» في الأصل: «لابتذرتموه».

(٦) «الرجلين» في (د): «رجلين».

(٧) **الزكاة**: الطهارة والنماء والبركة والمدح. (انظر: مجمع البحار، مادة: زكى).

٥[٢٠٥٥] [التقاسيم: ٦٣] [الموارد: ٤٣٠] [الإتحاف: مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦].

(٨) «سمعته» في الأصل، (ت): «سمعه».

۩[٣/ ٢٣٠ أ].

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلِّهِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

ο[٢٠٥٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

ο[٢٠٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ۩ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ**(١) **صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفْعَ هَذَا الْخَبَرِ تَفَرَّدَ بِهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ

ο[٢٠٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ

ο[٢٠٥٦] [التقاسيم: ٩٣] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة: م د ت ٩٨٢٣]، وسيأتي: (٢٠٥٧) (٢٠٥٨).

ο[٢٠٥٧] [التقاسيم: ٩٤] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة: م د ت ٩٨٢٣]، وتقدم: (٢٠٥٦) وسيأتي: (٢٠٥٨).

۩[٣/ ٢٣٠ ب].

(١) قبل «من» في (ت): «من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة و».

ο[٢٠٥٨] [التقاسيم: ٩٥] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة: م د ت ٩٨٢٣]، وتقدم: (٢٠٥٦) (٢٠٥٧).

عفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَقَعَدَ وَحْدَهُ وَقَعَدْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْعَصْرِ ۩ وَالْغَدَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ

ه[٢٠٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَشَهِدَتْ مَعَكُمُ الصَّلَاةَ جَمِيعًا، وَصَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَمَكَثَتْ مَعَكُمْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ: مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»(١) قَالَ: فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: «فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ». [الأول: ٢]

١١- بَابُ فَرْضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْذَارِ الَّتِي تُبِيحُ تَرْكَهَا

ه[٢٠٦٠] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ. [الثاني: ٢٤]

۩[٣/ ٢٣١أ].

ه[٢٠٥٩] [التقاسيم: ٩٧] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٠٩٤] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩- خ س ١٣٧٣٧- س ١٤٦٥٨]، وتقدم: (١٧٣٢) (١٧٣٣).

(١) بعده في (س) (٥/ ٤١٠) بين معقوفتين: «فإذا كان صلاة العصر نزلت ملائكة الليل، فشهدوا معكم الصلاة جميعا، ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت معكم ملائكة الليل، قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول: «ما تركتم عبادي يصنعون؟» قال: فيقولون: جئناهم وهم يصلون، وتركناهم وهم يصلون».

ه[٢٠٦٠] [التقاسيم: ٢٢١٢] [الإتحاف: حب ١٨١٠٨- حب/ ٢٠٦٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٣٤٧٧].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أُضْمِرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ شَيْئَانِ ، أَحَدُهُمَا : وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَهُوَ مُتَوَضِّئٌ ، وَالثَّانِي : وَهُوَ غَيْرُ مُؤَدٍّ لِفَرْضِهِ . أَبُو صَالِحٍ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، اسْمُهُ : مِيزَانُ ، ثِقَةٌ .

○ [٢٠٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ جَارِيَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ ، فَكَلَّمَهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِهِ ، قَالَ : «أَتَسْمَعُ الْأَذَانَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَأْتِهَا وَلَوْ حَبْوًا» . [الأول : ٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي سُؤَالِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فِي تَرْكِ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ ، وَقَوْلِهِ ﷺ : «ائْتِهَا وَلَوْ حَبْوًا» ، أَعْظَمُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ إِتْيَانُ الْجَمَاعَاتِ عَلَىٰ مَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ لَهَا غَيْرَ فَرْضٍ ، لَأَخْبَرَهُ ﷺ بِالرُّخْصَةِ فِيهِ ؛ لِأَنَّ هَذَا جَوَابٌ خَرَجَ عَلَىٰ سُؤَالٍ بِعَيْنِهِ ، وَمُحَالٌ أَلَّا يُوجَدَ لِغَيْرِ الْفَرِيضَةِ رُخْصَةٌ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ لَا نَدْبٌ

○ [٢٠٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ السُّكَّرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» . [الأول : ٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ أَنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ بِإِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ الْقَصْدُ فِي قَوْلِهِ : «فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» ، يُرِيدُ بِهِ فِي الْفَضْلِ

[٣/ ٢٣١ ب] .

○ [٢٠٦١] [التقاسيم : ٨٦٤] [الموارد : ٤٢٨] [الإتحاف : حب حم عد ٣٠٧٧] .

[٣/ ٢٣٢ أ] .

○ [٢٠٦٢] [التقاسيم : ٨٦٥] [الموارد : ٤٢٦] [الإتحاف : حب بقي قط كم ابن منذر ٧٤٤٧] [التحفة : د ق ٥٥٦٠] .

[٣/ ٢٣٢ ب] .

لَكَانَ الْمَعْذُورُ إِذَا صَلَّىٰ وَحْدَهُ كَانَ لَهُ فَضْلُ الْجَمَاعَةِ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا وَبَطَلَ ثَبَتَ أَنَّ[1] الْأَمْرَ بِإِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ أَمْرُ إِيجَابٍ لَا نَدْبٍ، وَأَمَّا الْعُذْرُ الَّذِي يَكُونُ الْمُتَخَلِّفُ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ بِهِ مَعْذُورًا، فَقَدْ تَتَبَّعْتُهُ فِي السُّنَنِ كُلِّهَا فَوَجَدْتُهَا تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْعُذْرَ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ.

ذِكْرُ الْعُذْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ

ه[٢٠٦٣] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللَّه ۞ عليه وسلم بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا بَيَاضُ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا قَطُّ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، قَالَ: فَأَوْمَأَ[2] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقَدَّمْ، قَالَ: وَأَرْخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَ ﷺ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ الثَّانِي وَهُوَ حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

ه[٢٠٦٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَابْدَءُوا بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ»**. [الأول: ٦]

---

(١) «أن» في (ت): «بأن».

ه[٢٠٦٣] [التقاسيم: ٨٦٦] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٣٢٦] [التحفة: خ م ١٠٣٨]، وسيأتي: (٦٩١٧).

۞[٣/ ٢٣٣ أ].

(٢) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

ه[٢٠٦٤] [التقاسيم: ٨٦٧] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة: خ ٩٥٦- م ت س ق ١٤٨٦- خ ١٥١٧]، وسيأتي: (٢٠٦٦) (٥٢٤٢).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ ۩ : «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ(١)

○[٢٠٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَبَيَّنَ لَهُ اللَّيْلُ، فَكَانَ أَحْيَانًا يُقَدِّمُ عَشَاءَهُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يُقِيمُ، وَهُوَ يَسْمَعُ فَلَا يَتْرُكُ عَشَاءَهُ، وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَقْضِيَ عَشَاءَهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ إِذَا قُدِّمَ إِلَيْكُمْ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّخَلُّفَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ الْعَشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَاقَتْ(٢) نَفْسُهُ إِلَى الطَّعَامِ فَآذَتْهُ

○[٢٠٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ ۩ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ». [الأول: ٦]

۩[٣/ ٢٣٣ ب].

(١) قوله: «قدم ذلك على المرء» وقع في (ت): «قُدِّمَ ذلك إلى المرء».

○[٢٠٦٥] [التقاسيم: ٨٦٨] [الإتحاف: حب حم ١٠٧٥٣] [التحفة: خ م ق ٧٥٢٤- م ٧٧٨٣- خ م ٧٨٢٥- م ٧٩٧٨- ت ٨٠٥٤].

(٢) «تاقت» في الأصل: «ثاقت».

○[٢٠٦٦] [التقاسيم: ٨٦٩] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة: خ ٩٥٦- م ت س ق ١٤٨٦- خ ١٥١٧]، وتقدم: (٢٠٦٤) وسيأتي: (٥٢٤٢).

۩[٣/ ٢٣٤ أ].

ذِكْرُ الْعُذْرِ الثَّالِثِ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَعْرِضُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٢٠٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ[١] مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ[٢]، سَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى[٣] عَرَّسَ، وَقَالَ لِبِلَالٍ: «اكْلَأْ[٤] لَنَا اللَّيْلَ». فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ،۩ فَلَمَّا تَقَارَبَ الصُّبْحُ، اسْتَسْنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ يُوَاجِهُ الْفَجْرَ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا، فَفَزِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَيْ بِلَالُ!». فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «اقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ». ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ نَامَ عَنْهَا؛ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: ﴿وَأَقِمِ[٥] ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾» [طه: ١٤].

وَقَالَ يُونُسُ: وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا: (لِلذِّكْرَى) [طه: ١٤]. [الأول: ٦]

○[٢٠٦٧] [التقاسيم: ٨٧٠] [الإتحاف: حب ط ١٨٦١٥] [التحفة: ت ١٣١٧٤- د ١٣١٩٣- س ١٣٢٤٣- م د ق ١٣٣٢٦].

(١) القفول: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

(٢) «حنين» في حاشية الأصل: «خيبر» ونسبه لنسخة. وأخرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٢/ ٢٧٥) بسنده، عن محمد بن الحسن بن قتيبة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٠٨) عن الحسن بن سفيان، به، وقالا فيه: «خيبر». قال النووي: «خيبر بالخاء المعجمة هذا هو الصواب، وكذا ضبطناه، وكذا هو في أصول بلادنا من نسخ مسلم. قال الباجي، وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما: هذا هو الصواب. قال القاضي عياض: هذا قول أهل السير وهو الصحيح، قال: وقال الأصيلي: إنما هو حنين بالحاء المهملة والنون، وهذا غريب ضعيف». انظر: «شرح صحيح مسلم» للنووي (٥/ ١٨١).

(٣) الكرى: النوم. (انظر: النهاية، مادة: كرا).

(٤) الكلاءة: الحفظ والحراسة. (انظر: النهاية، مادة: كلأ).

۩[٣/ ٢٣٤ ب].

(٥) قوله: ﴿وَأَقِمِ﴾ في الأصل: «أقم».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِهَذَا الْخَبَرِ وَقَالَ فِيهِ : خَيْبَرُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ خَيْبَرَ ، إِنَّمَا أَسْلَمَ[١] وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ ۩ سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ ، فَإِنْ صَحَّ ذِكْرُ خَيْبَرَ فِي الْخَبَرِ فَقَدْ سَمِعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ صَحَابِيٍّ غَيْرِهِ ، فَأَرْسَلَهُ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّحَابَةُ كَثِيرًا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حُنَيْنَ لَا خَيْبَرَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ شَهِدَهَا ، وَشُهُودُهُ الْقِصَّةَ[٢] الَّتِي حَكَاهَا شُهُودٌ صَحِيحٌ ، وَالنَّفْسُ إِلَى أَنَّهُ حُنَيْنُ أَمْيَلُ .

ذِكْرُ الْعُذْرِ الرَّابِعِ وَهُوَ السِّمَنُ الْمُفْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرْءَ مِنْ[٣] حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ

○[٢٠٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٤] شُعْبَةُ[٥] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ[٦] أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، فَلَوْ أَتَيْتَ مَنْزِلِي فَصَلَّيْتَ فِيهِ فَأَقْتَدِيَ بِكَ ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ لَهُ طَعَامًا وَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ . قَالَ : فَقَالَ فُلَانُ بْنُ الْجَارُودِ ۩ لِأَنَسٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ الْخَامِسِ وَهُوَ وُجُودُ الْمَرْءِ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ

○[٢٠٦٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٧] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ،

---

(١) «أسلم» كتب أمامه في حاشية الأصل : «أبو هريرة . . . خيبر . . . مع النبي ﷺ . . .» .

۩[٣/ ٢٣٥ أ] .

(٢) «القصة» في الأصل : «والقصة» .

(٣) قوله : «المرء من» وقع في الأصل : «المؤمن» .

○[٢٠٦٨] [التقاسيم : ٨٧١] [الموارد : ٦٣٢] [الإتحاف : حب ٣٦٤] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

(٥) «شعبة» في الأصل : «سفيان» وضبب عليه ، وكتب في حاشيته : «إنما هو شعبة . . .» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) قوله : «قال : سمعت» وقع في (د) : «عن» .

۩[٣/ ٢٣٥ ب] .

○[٢٠٦٩] [التقاسيم : ٨٧٢] [الموارد : ١٩٤] [الإتحاف : ط ش مي خز حب كم حم ٦٨٧٩] [التحفة : د ت س ق ٥١٤١] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يَؤُمُّ أَصْحَابَهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ**(١) **الْغَائِطَ**(٢) **؛ فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ**» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ(٣) فِيمَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَّى بِهَا ۞

٥[٢٠٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، هُوَ : عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يُصَلِّ**(٤) **أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ**» .
[الأول : ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٠٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ(٥) ، الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ : الْغَائِطُ ، وَالْبَوْلُ**» . [الأول : ٦]

---

(١) «أحدكم» في الأصل : «أحد» .
(٢) **الغائط** : قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .
(٣) «المقصد» في (ت) : «القصد» .
۞[٣/ ٢٣٦ أ] .
٥[٢٠٧٠] [التقاسيم : ٨٧٣] [الموارد : ١٩٥] [الإتحاف : حب ٢٠٢٦٩] .
(٤) «يصل» في (ت) ، (د) : «يصلي» بإثبات الياء .
٥[٢٠٧١] [التقاسيم : ٨٧٤] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢١٨٩٥] [التحفة : م د ١٦٢٦٩ - د ١٦٢٨٨] ، وسيأتي : (٢٠٧٢) .
(٥) «أنّ» في (س) (٥/ ٤٢٩) : «عن» ثم صوبها في الأصل إلى «أن» .

ه [٢٠٧٢] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ[١] بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ[٢] الْمَدِينِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخِيهَا شَيْءٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا جَلَسَ؛ جِيءَ بِالطَّعَامِ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ لَهُ: اجْلِسْ غُدَرُ[٣]، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ». [الثاني: ٤٧]

قال أبو حاتم: الْمَرْءُ مَزْجُورٌ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ[٤] وُجُودِ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ، وَالْعِلَّةُ الْمُضْمَرَةُ فِي هَذَا الزَّجْرِ هِيَ أَنْ يَسْتَعْجِلَهُ أَحَدُهُمَا، حَتَّى لَا يَتَهَيَّأَ لَهُ أَدَاءُ الصَّلَاةِ عَلَى حَسَبِ مَا يَجِبُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا تَصْرِيحُ الْخِطَابِ: «وَلَا وَهُوَ[٥] يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ»، وَلَمْ يَقُلْ: وَلَا هُوَ يَجِدُ الْأَخْبَثَيْنِ[٦]، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْبَثَيْنِ قُصِدَ بِهِ وُجُودُهُمَا مَعًا، وَانْفِرَادُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا اجْتِمَاعُهُمَا دُونَ الِانْفِرَادِ. أَبُو حَزْرَةَ: يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ[٧].

ه [٢٠٧٢] [التقاسيم: ٢٤١١] [الإتحاف: حب كم ٢٢٦٠٨] [التحفة: م د ١٦٢٦٩ - د ١٦٢٨٨]، وتقدم: (٢٠٧١).

۩ [٣/ ٢٣٦ ب].

(١) «حسين» في الأصل: «حسن»، وكتب فوقها بخط مغاير: «حسين»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «حزرة» في الأصل: «حروة»، وكتب في الحاشية بخط مغاير: «صوابه: حزرة»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٤٠).

(٣) غدر: يا غدر، فحذفت ياء النداء. (انظر: النهاية، مادة: غدر).

(٤) «عند» في الأصل: «عن».

(٥) «وهو» في (س) (٥/ ٤٣٠): «هو».

(٦) «الأخبثين» في الأصل: «الأخبثان».

(٧) «مجاهد» في الأصل: «مهاجر» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٤٠)، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٤١).

ذِكْرُ ۩ الْعُذْرِ السَّادِسِ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ

○[٢٠٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنَ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ؛ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ[(١)] أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي؛ حَتَّىٰ أَتَّخِذَهُ مُصَلًّى. قَالَ: فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَفْعَلُ». قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ ۩ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ: فَأَشَرْتُ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ فَقُمْنَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ[(٢)]: وَحَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرَةٍ[(٣)] صَنَعْنَاهَا لَهُ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ السَّابِعِ وَهُوَ وُجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ

○[٢٠٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ

۩[٣/ ٢٣٧ أ].

○[٢٠٧٣] [التقاسيم: ٨٧٥] [الإتحاف: خز عه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠]، وتقدم: (٢٢٤) (١٦٠٨) وسيأتي: (٤٥٦٢).

(١) «ووددت» في (س) (٥/ ٤٣١): «وددت».

۩[٣/ ٢٣٧ ب]. (٢) «قال» في (ت): «وقال».

(٣) الخزيرة: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل هي حسًا من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (انظر: النهاية، مادة: خزر).

○[٢٠٧٤] [التقاسيم: ٨٧٦] [الإتحاف: حب ١١٣٥٧] [التحفة: د ق ٧٥٥٠- م د ٧٨٣٤- م ٧٩٧٤- خ ٨١٨٦- خ م د س ٨٣٤٢- د ٨٤١٣]، وسيأتي: (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) (٢٠٧٨) (٢٠٨٣).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ وَجَدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرْدًا شَدِيدًا ، فَأَذَّنَ مَنْ مَعَهُ فَصَلَّوْا فِي رِحَالِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا كَانَ مِثْلُ هَذَا : أَمَرَ النَّاسَ ، أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ ۩ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ

○ [٢٠٧٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ لَيْلَةً بَارِدَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، وَحَدَّثَنَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ ؛ أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ . [الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْعُذْرِ (١) الثَّامِنِ وَهُوَ وُجُودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي

○ [٢٠٧٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ ، يَقُولُ : «أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ ۩ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا

○ [٢٠٧٧] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ،

۩ [٣/ ٢٣٨ أ] .

○ [٢٠٧٥] [التقاسيم : ١٢٥١] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٠٣٣٤] [التحفة : د ق ٧٥٥٠- م د ٧٨٣٤- خ م د س ٨٣٤٢- م ٧٩٧٤] ، وتقدم : (٢٠٧٤) وسيأتي : (٢٠٧٦) (٢٠٧٨) (٢٠٨٣) .

(١) «العذر» كأنه في الأصل : «القدر» .

○ [٢٠٧٦] [التقاسيم : ٨٧٧] [الإتحاف : حب حم ش ١١١٣٣] [التحفة : م ٧٩٧٤- د ق ٧٥٥٠- م د ٧٨٣٤- خ م د س ٨٣٤٢] ، وتقدم : (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) وسيأتي : (٢٠٧٨) (٢٠٨٣) .

۩ [٣/ ٢٣٨ ب] .

○ [٢٠٧٧] [التقاسيم : ١٢٥٢] [الموارد : ٤٤٠] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة : د س ق ١٣٣] ، وسيأتي : (٢٠٧٩) (٢٠٨٢) .

عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا ، فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» . [الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا

ﻫ[٢٠٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أَذَّنَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ أَوِ الْبَارِدَةِ ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ : «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَىٰ جَوَازَ قَبُولِ خَبَرِ الْوَاحِدِ

ﻫ[٢٠٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَابَنَا مَطَرٌ بِحُنَيْنٍ[(٢)] ، فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «صَلُّوا فِي الرِّحَالِ» . [الأول : ٦]

---

(١) ألحق بعد «مع» في حاشية الأصل : «النبي» ، وضبب عليه .

ﻫ[٢٠٧٨] [التقاسيم : ٨٧٨] [الإتحاف : خز حب ١٠٩٢٨] [التحفة : م د ٧٨٣٤- د ق ٧٥٥٠- خ م د س ٨٣٤٢- م ٧٩٧٤] ، وتقدم : (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) وسيأتي : (٢٠٨٣) .

۞[٣/ ٢٣٩ أ] .

ﻫ[٢٠٧٩] [التقاسيم : ٨٧٩] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة : د س ق ١٣٣] ، وتقدم : (٢٠٧٧) وسيأتي : (٢٠٨٢) .

(٢) «بحنين» في الأصل : «بخيبر» ، وكتب في الحاشية : «بحنين» ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «مسند ابن الجعد» (١/ ١٥١) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا أَمْرُ عَزْمٍ

ο[٢٠٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۞ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا، فَقَالَ: «لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ». [الأول: ٦]

ο[٢٠٨١] أَخْبَرَنَا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَطَرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمُ الْكَثِيرِ الْمُؤْذِي مِنْهُ

ο[٢٠٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَصَابَتْنَا[٤]، سَمَاءٌ لَمْ تَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ أَنْ: «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ التَّاسِعِ وَهُوَ وُجُودُ الظُّلْمَةِ[٥] الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَثْرَ مِنْهَا ۞

ο[٢٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

ο[٢٠٨٠] [التقاسيم: ٨٨٠] [الإتحاف: خز حب عه حم ٣٢٨٦] [التحفة: م د ت ٢٧١٦].

(١) بعده في الأصل: «قال: حدثنا عقبة»، وينظر: «الإتحاف».

۞[٣/ ٢٣٩ ب].

ο[٢٠٨١] [التقاسيم: ٨٨٠] [الإتحاف: خز حب عه حم ٣٢٨٦].

(٢) «أخبرنا» في (ت): «أخبرناه».

ο[٢٠٨٢] [التقاسيم: ٨٨١] [الموارد: ٤٣٩] [الإتحاف: خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة: د س ق ١٣٣]، وتقدم: (٢٠٧٧) (٢٠٧٩).

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «فأصابتنا» في الأصل: «فأصابنا».

(٥) «الظلمة» في الأصل: «العلة».

۞[٣/ ٢٤٠ أ].

ο[٢٠٨٣] [التقاسيم: ٨٨٢] [الإتحاف: خز حب ١٠٠٨٥] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٢- م د ٧٨٣٤- د ق ٧٥٥٠- م ٧٩٧٤]، وتقدم: (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) (٢٠٧٨).

سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ؛ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ نَادَىٰ مُنَادِيهِ أَنْ: «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ الْعَاشِرِ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثُّومَ وَالْبَصَلَ إِلَىٰ أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا(١)

ه[٢٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ(٢) يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومُ وَالْبَصَلُ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ الثُّومُ؛ أَفَتُحَرِّمُهُ(٣)؟ فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤): «كُلُوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ(٥) هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ(٦) رِيحُهُ». [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكُرَّاثِ حُكْمُ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ فِيمَا وَصَفْنَا

ه[٢٠٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ، فَغَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

---

(١) «ريحها» في (ت): «بريحها».

ه[٢٠٨٤] [التقاسيم: ٨٨٣] [الموارد: ٣١٨] [الإتحاف: خز حب ٥٨٣٧] [التحفة: د ٤٤٣٨].

(٢) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أفتحرمه» في الأصل: «أفنحرمه».

۩[٣/ ٢٤٠ ب].

(٤) قوله «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٥) «يقرب» في (د): «يقربَنَّ».

(٦) «يذهب» في (س) (٥/ ٤٤٠): «تذهب».

ه[٢٠٨٥] [التقاسيم: ٨٨٤] [الإتحاف: حب حم ٣٦٦٠] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- س ٢٨٧٧- م ٢٩٨١]، وتقدم: (١٦٤٠) (١٦٤٢) وسيأتي: (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).

أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ بِهِ النَّاسُ» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ زَجْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ۩

٥ [٢٠٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاثِ وَالْبَصَلِ . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَمَسْجِدِ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَا سَوَاءٌ

٥ [٢٠٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَا(١) : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؛ فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ وَقَعَ عَنْ إِتْيَانِ ۩ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

٥ [٢٠٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ

۩[٣/ ٢٤١ أ] .

٥ [٢٠٨٦] [التقاسيم : ٨٨٥] [الإتحاف : حب ٣٢٥٨] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- س ٢٨٧٧- م ٢٩٨١] ، وتقدم : (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) وسيأتي : (٢٠٨٨) (٢٠٨٩) .

٥ [٢٠٨٧] [التقاسيم : ٨٨٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٠٨٢٦] [التحفة : م ٧٩٦٣- خ م د ٨١٤٣] .

(١) «قالا» في الأصل : «قال» .

۩[٣/ ٢٤١ ب] .

٥ [٢٠٨٨] [التقاسيم : ٨٨٧] [الإتحاف : طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧- ق ٢٧٨٧- س ٢٨٧٧- م ٢٩٨١] ، وتقدم : (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) وسيأتي : (٢٠٨٩) .

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ؛ فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ آكِلُ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ

٥[٢٠٨٩] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ النَّاسُ» ۩ . [الأول : ٦]

ذِكْرُ إِخْرَاجِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْبَصَلِ وَالثُّومِ

٥[٢٠٩٠] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النُّكْرِيُّ[٢] ، هُوَ : الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، وَلَا أَرَىٰ ذَلِكَ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي ؛ فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ ؛ فَإِنَّ الشُّورَىٰ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ[٣] الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ نَاسًا سَيَطْعَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَنَا قَاتَلْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ؛ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكُفَّارُ الضُّلَّالُ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَىٰ أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ ، فَإِنِّي إِنَّمَا

٥[٢٠٨٩] [التقاسيم : ٨٨٨] [الإتحاف : حب حم ٣٦٦٠] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧ - ق ٢٧٨٧ - س ٢٨٧٧ - م ٢٩٨١] ، وتقدم : (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

۩[٣/ ٢٤٢ أ] .

٥[٢٠٩٠] [التقاسيم : ٨٨٩] [الإتحاف : خز عه طح حب كم حم ١٥٨٠٤] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦] .

(٢) «النكري» في الأصل : «البكري» ، وانظر : «الجرح والتعديل» للمصنف (٢/ ٣٩) .

(٣) بعد «الرهط» في (س) (٥/ ٤٤٤) بين معقوفتين : «الستة» .

الرهط : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ[(١)] دِينَهُمْ ✿ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ[(٢)]، وَمَا أَغْلَظَ[(٣)] لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ، أَوْ مَا نَازَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِثْلِ آيَةِ الْكَلَالَةِ، حَتَّى ضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ[(٤)] الَّتِي أُنْزِلَتْ فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾» [النساء: ١٧٦]. وَسَأَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ[(٥)]، هُوَ مَا خَلَا الْأَبَ[(٦)]، أَلَا إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: الْبَصَلُ وَالثُّومُ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالرَّجُلِ يُوجَدُ[(٧)] مِنْهُ رِيحُهَا فَيُخْرَجُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ كَانَ لَا بُدَّ آكِلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آكِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوخَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا ✿

ه[٢٠٩١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مَعَ خُضَرٍ، فِيهِ بَصَلٌ أَوْ كُرَّاثٌ، فَلَمْ يَرَ فِيهِ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ: لَمْ أَرَ أَثَرَكَ فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْتَحْيِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ». [الأول: ٦]

---

(١) «الناس» في الأصل: «للناس»، وينظر: «مسند أبي عوانة» (١٢١٨).
✿[٣/ ٢٤٢ ب].
(٢) **الفيء**: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).
(٣) **أغلظ**: عنف. (انظر: المصباح المنير، مادة: غلظ).
(٤) **آية الصيف**: التي نزلت في الصيف. (انظر: النهاية، مادة: صيف).
(٥) بعد «يقرأ» في (س) (٥/ ٤٤٤) بين معقوفتين: «ومن لا يقرأ».
(٦) بعد «الأب» في (س) (٥/ ٤٤٤) بين معقوفتين: «وكذا أحسب».
(٧) «يوجد» في (ت): «يأخذ»، وينظر: «مسند أبي عوانة» (١٢١٨).
✿[٣/ ٢٤٣ أ].
ه[٢٠٩١] [التقاسيم: ٨٩٠] [الإتحاف: خز طح حب كم ٤٣٧٣] [التحفة: م ٣٤٥٣- س ٣٤٥٦].

ذِكْرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ فِي أَكْلِ مَا وَصَفْنَاهُ(١) مَطْبُوخًا

○[٢٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ ۩ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ قَالَتْ(٢): نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّفْنَا لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ الْبُقُولِ(٣)، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي».

[الأول: ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٠٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ(٦) مِنْ ثَرِيدٍ(٧) فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ(٨) يَأْكُلْ مِنْهَا وَأَرْسَلَ بِهَا(٩) إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَى أَثَرَ(١٠) يَدِ

---

(١) «وصفناه» في الأصل: «وصفنا».

○[٢٠٩٢] [التقاسيم: ٨٩١] [الإتحاف: طح حب ٤٤٣٠] [التحفة: ت ق ١٨٣٠٤].

۩ [٣/ ٢٤٣ ب].

(٢) قوله: «أم أيوب قالت» في الأصل: «أبو أيوب الأنصاري، قال»، وانظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٦٧١).

(٣) **البقول**: كل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه، كـ: الخس والخيار والجزر، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافة كالفاصوليا واللوبيا والفول والعدس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بقل).

○[٢٠٩٣] [التقاسيم: ٨٩٢] [الموارد: ٣٢٠-٢١٢١] [الإتحاف: طح عه حب حم عم كم ٢٥٧١] [التحفة: ت ٢١٩١]، وسيأتي: (٥١٤٣).

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٦) **القصعة**: الإناء من خشب. (انظر: ذيل النهاية، مادة: قصع).

(٧) **الثريد والثريدة**: الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا. (انظر: النهاية، مادة: ثرد).

(٨) «فلم» في (د): «لم».

(٩) «بها» من (د).

(١٠) «أثر» من (د).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ[(١)] يَدَهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ ، فَأَتَى[(٢)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ[(٣)] لَهُ : إِنِّي لَمْ أَرَ أَثَرَ يَدِكَ فِيهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِي مَلَكٌ**» . [الأول : ٦]

ذِكْرُ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ آكِلِ مَا وَصَفْنَا نِيئًا مَعَ شُهُودِهِ الْجَمَاعَةَ إِذَا كَانَ مَعْذُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا

○[٢٠٩٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : أَكَلْتُ ثُومًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ ، فَقَالَ : «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا**» . قَالَ الْمُغِيرَةُ : فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي عُذْرًا فَنَاوِلْنِي يَدَكَ ، قَالَ[(٤)] : فَنَاوَلَنِي فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا ، فَأَدْخَلْتُهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا ، فَقَالَ : «**إِنَّ لَكَ عُذْرًا**» . [الأول : ٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ : هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ الْعُذْرُ الَّذِي[(٥)] فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، الَّذِي لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ بِهِ حَالَةٌ مِنْهَا فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ أَدَاءِ فَرْضِهِ جَمَاعَةً ، وَعَلَيْهِ إِثْمُ تَرْكِ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُمَا فَرْضَانِ اثْنَانِ : الْجَمَاعَةُ[(٦)] ، وَأَدَاءُ الْفَرْضِ ، فَمَنْ[(٧)] أَدَّى الْفَرْضَ وَهُوَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ ، فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ فَرْضُ أَدَاءِ الصَّلَاةِ ، وَعَلَيْهِ إِثْمُ تَرْكِ إِتْيَانِ

---

(١) «يضع» في الأصل ، (ت) : «وضع» .

(٢) «فأتى» في (د) : «وأتى» . (٣) «فقال» في (د) : «وقال» .

[٣/ ٢٤٤ أ] .

○[٢٠٩٤] [التقاسيم : ٨٩٣] [الموارد : ٣١٩] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٩٨٩] [التحفة : د ١١٥٣٩] .

(٤) «قال» ليس في الأصل .

[٣/ ٢٤٤ ب] . (٥) «الذي» في الأصل : «التي» .

(٦) قوله : «لأنهما فرضان اثنان : الجماعة» ليس في الأصل .

(٧) «فمن» في الأصل : «كمن» .

الْجَمَاعَةِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ»، أَرَادَ بِهِ: فَلَا صَلَاةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ يَرْتَكِبُهُ فِي تَخَلُّفِهِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ ارْتِكَابَ النَّهْيِ، لَا أَنَّ صَلَاتَهُ غَيْرُ مُجْزِئَةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَعْذُورٍ إِذَا لَمْ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ لَغَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ»، يُرِيدُ بِهِ: فَلَا جُمُعَةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ يَرْتَكِبُهُ بِلَغْوِهِ ۩.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ[1] ﷺ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ[2]

ه[٢٠٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ[3] النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ[4] حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حُضُورِ الْعِشَاءِ ۩

ه[٢٠٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

۩[٣/ ٢٤٥ أ].

(١) بعد «أراد» في (ت): «النبي». (٢) «جماعة» في (ت): «الجماعة».

ه[٢٠٩٥] [التقاسيم: ٣٩١٩] [الإتحاف: خز جا عه طح حب ط حم ش ١٩١٤٣] [التحفة: خ س ١٣٨٣٢ - خ ١٢٢٧٣ - خ ١٢٣٦٩ - م ١٢٤٢٠ - د ق ١٢٥٢٧ - م ١٣٧٠٤ - م ١٤٧٥٤ - م د ت ١٤٨١٩]، وسيأتي: (٢٠٩٦).

(٣) «فيؤم» في الأصل: «يؤم».

(٤) **المرماتان**: مثنى مرماة، وهي: ظلف الشاة، أو ما بين ظلفيها. (انظر: النهاية، مادة: رمى).

۩[٣/ ٢٤٥ ب].

ه[٢٠٩٦] [التقاسيم: ٣٩٢٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة: د ق ١٢٥٢٧ - خ ١٢٢٧٣ - خ ١٢٣٦٩ - م ١٢٤٢٠ - م ١٣٧٠٤ - خ س ١٣٨٣٢ - م ١٤٧٥٤ - م د ت ١٤٨١٩]، وتقدم: (٢٠٩٥).

جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ آتِيَ أَقْوَامًا يُخَلَّفُونَ(١) عَنْهُمَا(٢) فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ»، يَعْنِي: الصَّلَاتَيْنِ: الْعِشَاءَ وَالْغَدَاةَ. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

○[٢٠٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمُ حَطَبٍ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ؛ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ» ۩. [الثالث: ٣٤]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ(٣)

○[٢٠٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسِيئُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ

○[٢٠٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) «يخلفون» في (ت): «يتخلفون». (٢) «عنهما» في الأصل: «عنها».

○[٢٠٩٧] [التقاسيم: ٣٩٢١] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة: خ ١٢٢٧٣ - خ ١٢٣٦٩ - م ١٢٤٢٠ - د ق ١٢٥٢٧ - م ١٣٧٠٤ - خ س ١٣٨٣٢ - م ١٤٧٥٤ - م د ت ١٤٨١٩].

۩[٣/٢٤٦أ].

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٠٩٨] [التقاسيم: ٥٩٤٦] [الموارد: ٤٢٧] [الإتحاف: خز حب كم ١١٤٦٧].

○[٢٠٩٩] [التقاسيم: ٥٩٤٧] [الإتحاف: خز عه حب ١٣٠٥٢] [التحفة: ق ٩٤٩٥ - م ٩٥٠٠].

بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا، وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عُلِمَ نِفَاقُهُ؛ أَوْ مَرِيضٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمُرُّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ ۩ الصَّلَاةَ. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَىٰ، وَمِنْ سُنَنِ الْهُدَىٰ؛ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ اسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ قَرْيَةٍ وَلَمْ يُجَمِّعُوا الصَّلَاةَ

ه[٢١٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمْصَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ**(١) **فِيهِمُ الصَّلَاةُ، إِلَّا اسْتَحْوَذَ**(٢) **عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**(٣)». قَالَ السَّائِبُ: إِنَّمَا يَعْنِي بِالْجَمَاعَةِ: جَمَاعَةَ الصَّلَاةِ. [الأول: ٧٨]

١٢- بَابُ فَرْضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ ۩

ه[٢١٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ

۩[٣/ ٢٤٦ ب].

ه[٢١٠٠] [التقاسيم: ١٣١٠] [الموارد: ٤٢٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦١٦٤] [التحفة: د س ١٠٩٦٧].

(١) قوله: «لا تقام» وقع في (د): «ولا تقوم».

(٢) **الاستحواذ**: الاستولاء على الشيء. (انظر: النهاية، مادة: حوذ).

(٣) **الذئب القاصية**: المنفردة عن القطيع البعيدة منه. يريد: أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة. (انظر: النهاية، مادة: قصا).

۩[٣/ ٢٤٧ أ].

ه[٢١٠١] [التقاسيم: ٨٤١] [الإتحاف: مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٦٧٩- خ ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- ق ١٤٩٢- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠]، وسيأتي: (٢١٠٢) (٢١٠٧) (٢١١٠) (٢١١٢).

أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فَرَسٍ ؛ فَجُحِشَ [١] شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَحَضَرَتْ صَلَاةٌ فَصَلَّىٰ بِنَا قَاعِدًا ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا ، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ [٢]» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ صَلَّوْا خَلْفَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ

٥[٢١٠٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ ، يَعْنِي : فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَصَلَّىٰ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ۩ ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ [٣] الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا صَلَّوْا خَلْفَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِهِ

٥[٢١٠٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) جحش : انخَدَش . (انظر : النهاية ، مادة : جحش) .

(٢) «أجمعين» في حاشية الأصل : «أجمعون» ونسبه لنسخة .

٥[٢١٠٢] [التقاسيم : ٨٤٢] [الإتحاف : مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة : خ ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠] ، وتقدم : (٢١٠١) وسيأتي : (٢١٠٧) (٢١١٠) (٢١١٢) .

۩[٣/ ٢٤٧ ب] .

(٣) «لك» في (ت) : «ولك» .

٥[٢١٠٣] [التقاسيم : ٨٤٣] [الإتحاف : خز طح حب حم ط ش ٢٢٤٣٢] [التحفة : م ١٦٨٦٦- م ١٦٩٩٢- م ق ١٧٠٦٧- خ د ١٧١٥٦- خ س ١٧٣١٥] .

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ[١]، فَصَلَّىٰ جَالِسًا وَصَلَّىٰ وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا**».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذِهِ السُّنَّةُ رَوَاهَا عَنِ الْمُصْطَفَىٰ صلى الله ۞ عليه وسلم: أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَائِشَةُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ. وَهُوَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَقَيْسِ بْنِ قَهْدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِهِ قَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِثْلُ: مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَمْرُ فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ لَا أَمْرُ فَضِيلَةٍ وَإِرْشَادٍ

ە[٢١٠٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ۞، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرُونِي[٣] مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ**

---

(١) «شاكٍ» في الأصل: «شاكي».

۞[٣/ ٢٤٨ أ].

ە[٢١٠٤] [التقاسيم: ٨٤٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠١١٣] [التحفة: ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م ١٤٧٧٢]، وتقدم: (١٨) (٢٠) (٢١) وسيأتي: (٢١٠٥) (٣٧٠٩).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

۞[٣/ ٢٤٨ ب].

(٣) **ذروني**: اتركوني. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وذر).

وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

ە[٢١٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أُمِرْتُمْ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نُهِيتُ عَنْهُ فَانْتَهُوا» . [الأول : ٥]

قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَزَادَ فِيهِ : «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۩ رَحِمَهُ اللَّهُ[(١)] : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ النَّوَاهِيَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كُلَّهَا عَلَى الْحَتْمِ وَالْإِيجَابِ ، حَتَّىٰ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَىٰ نُدْبِيَّتِهَا ، وَأَنَّ أَوَامِرَهُ ﷺ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ وَالْوُسْعِ عَلَى الْإِيجَابِ ، حَتَّىٰ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَىٰ نُدْبِيَّتِهَا ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ [الحشر : ٧] ثُمَّ نَفَى الْإِيمَانَ عَمَّنْ لَمْ يُحَكِّمْ رَسُولَهُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، مِنْ حَيْثُ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَضَىٰ وَحَكَمَ حَرَجًا ، وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ تَسْلِيمًا ؛ بِتَرْكِ الْآرَاءِ الْمَعْكُوسَةِ وَالْمُقَايَسَاتِ الْمَنْكُوسَةِ ، فَقَالَ : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥] .

ە[٢١٠٥] [التقاسيم : ٨٤٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٣٢٢ - حم ش حب/ ١٩٤٤٨] [التحفة : ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م ١٤٧٧٢] ، وتقدم : (١٨) (٢٠) (٢١) (٢١٠٤) وسيأتي : (٣٧٠٩) .

۩[٣/ ٢٤٩أ] .

(١) كتب أمامه في حاشية الأصل : «وفي نسخة : ذكر قول أبي حاتم قبل الخبر الثاني» .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ

ه[٢١٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ۩ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: قَدْ زَجَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمَأْمُومِينَ عَنِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِمَامِهِمْ إِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا، وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ يَزْجُرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، ثُمَّ يَسْتَثْنِي بَعْضَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ، فَيُبِيحُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ كَمَا نَهَىٰ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ بِلَفْظٍ مُطْلَقٍ، ثُمَّ اسْتَثْنَىٰ بَعْضَهَا، وَهُوَ الْعَرِيَّةُ فَأَبَاحَهَا بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ ﷺ الْأَمْرَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، ثُمَّ يَسْتَثْنِي بَعْضَ ذَلِكَ الْعُمُومِ، فَيَحْظُرُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ كَمَا أَمَرَ ﷺ الْمَأْمُومِينَ۩ وَالْأَئِمَّةَ جَمِيعًا أَنْ يُصَلُّوا قِيَامًا إِلَّا عِنْدَ الْعَجْزِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَثْنَىٰ بَعْضَ هَذَا الْعُمُومِ، وَهُوَ إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ قَاعِدًا، فَزَجَرَهُمْ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ مُسْتَثْنًى مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ مِنَ السُّنَنِ سَنَذْكُرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ.

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ عَلَىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٢١٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ،

ه[٢١٠٦] [التقاسيم: ٨٤٦] [الإتحاف: خز حب ١٩١١٠] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧- ق ١٢٤٤٧- م ١٢٤٤٩- س ١٢٤٦٠- م ١٢٧١٠- د ١٢٨٨٢- خ ١٣٧٤٣- خ ١٣٨٣٩- م ١٣٨٩٩- خ م ١٤٧٠٥- ق ١٤٩٨٨]، وسيأتي: (٢١١٤).

۩[٣/ ٢٤٩ ب].

۩[٣/ ٢٥٠ أ].

ه[٢١٠٧] [التقاسيم: ٨٤٧] [الإتحاف: مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٦٧٩- خ -

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي[(١)] حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ؛ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، قَالَ أَنَسٌ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، ثُمَّ قَالَ حِينَ سَلَّمَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا** ۞ **فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ**». [الأول: ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرُ فَرِيضَةٍ لَا فَضِيلَةٍ

٥ [٢١٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ[(٢)] الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ[(٣)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ[(٤)] مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ**[(٥)] **مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمِنْ**[(٦)] **طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِي؟**» قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّهُ[(٥)] مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتُكَ[(٧)]. قَالَ: «**فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي**[(٨)]، **وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، وَإِنْ صَلَّوْا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا** ۞». [الأول: ٥]

- ٧٦٧ - س ١٤٨١ - خ م س ق ١٤٨٥ - ق ١٤٩٢ - خ م ت ١٥٢٣ - خ م د س ١٥٢٩ - م ١٥٤٢ - خ م ١٥٦٠]، وتقدم: (٢١٠١) (٢١٠٢) وسيأتي: (٢١١٠) (٢١١٢).

(١) «أبي» ليس في «الإتحاف»، وهو خطأ، ينظر «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥١٦).

۞ [٣/ ٢٥٠ ب].

٥ [٢١٠٨] [التقاسيم: ٨٤٨] [الموارد: ٣٦٤] [الإتحاف: طح حب حم ٩٥٢٥].

(٢) «أشرس» في الأصل: «أسرش»، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٨١٦).

(٣) «أبيه» في (ت)، (د): «ابن عمر».

(٤) النفر: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٥) «أنه» في (د): «أن».

(٦) قبل «ومن» في (د): «وأن».

(٧) قوله: «قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتك» ليس في الأصل، والحديث أخرجه أبو يعلى (٥٤٥٠).

(٨) قوله: «أن تطيعوني» وقع في (د): «طاعتي».

۞ [٣/ ٢٥١ أ].

٥[٢١٠٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ، بِإِسْنَادِهِ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَئِمَّتَكُمْ». [الأول: ٥]

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ، أَنَّ صَلَاةَ الْمَأْمُومِينَ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا - مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي أَمَرَ عِبَادَهُ، وَهُوَ عِنْدِي ضَرْبٌ مِنَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي أَجْمَعُوا عَلَى إِجَازَتِهِ؛ لِأَنَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةً أَفْتَوْا بِهِ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ. وَالْإِجْمَاعُ عِنْدَنَا: إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا هُبُوطَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلَ، وَأُعِيذُوا مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ حَتَّى حَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَصَانَهُ عَنْ ثَلْبِ(١) الْقَادِحِينَ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خِلَافٌ لِهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ لَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ وَلَا مُنْقَطِعٍ، فَكَأَنَّ الصَّحَابَةَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ ۩ الْإِمَامَ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا كَانَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قُعُودًا، وَقَدْ أَفْتَى بِهِ مِنَ التَّابِعِينَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو الشَّعْثَاءِ، وَلَمْ يُرْوَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَصْلًا بِخِلَافِهِ لَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَلَا وَاهٍ، فَكَأَنَّ التَّابِعِينَ أَجْمَعُوا عَلَى إِجَازَتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ أَبْطَلَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ صَلَاةَ الْمَأْمُومِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُ جَالِسًا: الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ صَاحِبُ النَّخَعِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، ثُمَّ أَخَذَ عَنْ حَمَّادٍ أَبُو حَنِيفَةَ، وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَعْلَى شَيْءٍ احْتَجُّوا بِهِ فِيهِ(٢) شَيْءٌ رَوَاهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَؤُمَّنَّ أَحَدٌ بَعْدِي جَالِسًا». وَهَذَا لَوْ صَحَّ إِسْنَادُهُ

٥[٢١٠٩] [التقاسيم: ٨٤٨] [الإتحاف: طح حب حم ٩٥٢٥].

(١) «ثلب» في (س)، (ت): «ثلم». قال ابن منظور: «ثلب: ثلبه يثلبه ثلبا: لامه وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه»، ينظر: «لسان العرب» (ثلب).

۩[٣/ ٢٥١ ب].

(٢) «فيه» ليس في الأصل.

لَكَانَ مُرْسَلًا ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الْخَبَرِ وَمَا[(١)] لَمْ يُرْوَ سِيَّانِ فِي الْحُكْمِ عِنْدَنَا ؛ لِأَنَّا لَوْ قَبِلْنَا إِرْسَالَ تَابِعِيٍّ ، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً فَاضِلًا عَلَىٰ حُسْنِ الظَّنِّ ، لَزِمَنَا قَبُولُ مِثْلِهِ عَنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، وَمَتَىٰ قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمَنَا قَبُولُ مِثْلِهِ عَنْ تَبَعِ الْأَتْبَاعِ ۩ ، وَمَتَىٰ قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمَنَا قَبُولُ مِثْلِ ذَلِكَ عَنْ تُبَّاعِ التَّبَعِ ، وَمَتَىٰ قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمَنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ إِذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ وَفِي هَذَا نَقْضُ الشَّرِيعَةِ .

وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَحْتَجُّ بِمِثْلِ هَذَا الْمُرْسَلِ وَقَدْ قَدَحَ فِي رِوَايَتِهِ[(٢)] زَعِيمُهُمْ ، فِيمَا أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ وَلَا لَقِيتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، مَا أَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ قَطُّ مِنْ رَأْيٍ إِلَّا جَاءَنِي فِيهِ بِحَدِيثٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ حَدِيثٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا ، فَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ يَجْرَحُ جَابِرًا الْجُعْفِيَّ وَيُكَذِّبُهُ ضِدَّ قَوْلِ مَنِ انْتَحَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَذْهَبَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ أَئِمَّتِنَا فِي كُتُبِهِمْ : «فُلَانٌ ضَعِيفٌ» غِيبَةٌ ، ثُمَّ لَمَّا اضْطَرَّهُ الْأَمْرُ جَعَلَ يَحْتَجُّ بِمَنْ كَذَّبَهُ شَيْخُهُ فِي شَيْءٍ يَدْفَعُ ۩ بِهِ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَمَّا جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ ، فَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّتَهُ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» مِنَ الْمُحَدِّثِينَ بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ ذِي لُبٍّ صِحَّتُهَا ، فَأَغْنَىٰ ذَلِكَ عَنْ تَكْرَارِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ[(٣)] .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لَا فَرِيضَةٍ

٥[٢١١٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ،

---

(١) «وما» في (ت) : «ما» .

۩[٣/ ٢٥٢ أ] .

(٢) «روايته» كتب في حاشية الأصل : «رواية» ونسبه لنسخة .

۩[٣/ ٢٥٢ ب] .

(٣) «الكتاب» ليس في (س) .

٥[٢١١٠] [التقاسيم : ٨٤٩] [الإتحاف : طح حب ٩٨١] [التحفة : خ م ت ١٥٢٣ - س ١٤٨١ - خ م س ق ١٤٨٥ - ق ١٤٩٢ - خ م د س ١٥٢٩ - م ١٥٤٢ - خ م ١٥٦٠] ، وتقدم : (٢١٠١) (٢١٠٢) (٢١٠٧) وسيأتي : (٢١١٢) .

قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ الْقَوْمُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الْأُخْرَىٰ ذَهَبُوا يَقُومُونَ، فَقَالَ: «**ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ؛ وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِنْ صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا**». [الأول: ٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ لِهَذِهِ۞ اللَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَبَرِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ

ه[٢١١١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ، فَصَرَعَهُ عَلَىٰ جِذْمِ(٢) نَخْلَةٍ؛ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَأَتَيْنَاهُ(٣) نَعُودُهُ(٤)، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرَبَةٍ(٥) لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَتَنَكَّبَ(٦) عَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «**إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ(٧) أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا**». [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ حُمَيْدٍ حَيْثُ صَلَّىٰ ﷺ بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ سُبْحَةً، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ

۞[٣/ ٢٥٣ أ].

ه[٢١١١] [التقاسيم: ٨٥٠] [الموارد: ٣٦٥] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٧٣٧] [التحفة: د ق ٢٣١٠]، وسيأتي: (٢١٢١) (٢١٢٢).

(١) قوله: «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د): «أبو يعلى».

(٢) «جذم» في (س): «جذع». «جذم الشجرة: أصلها، وكذلك من كل شيء، وجذم القوم: أصلهم»، ينظر: «لسان العرب» (جذم).

الجذم: الأصل. (انظر: النهاية، مادة: جذم).

(٣) «فأتيناه» في (د): «فدخلنا عليه».

(٤) **العيادة**: الزيارة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عود).

(٥) **المشربة**: الغرفة والعلية (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٥١).

(٦) «فتنكب» في (ت): «فسكت».

(٧) «يفعل» في (د): «تفعل».

الْفَرِيضَةُ ؛ أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا قُعُودًا كَمَا صَلَّىٰ هُوَ ، فَفِي هَذَا أَوْكَدُ الْأَشْيَاءِ ۩ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ ﷺ لِمَا وَصَفْنَا أَمْرُ فَرِيضَةٍ لَا فَضِيلَةٍ .

ذِكْرُ خَبَرٍ تَأَوَّلَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِمَا يَنْطِقُ عُمُومُ الْخَبَرِ بِضِدِّهِ

ه[٢١١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَّ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ ، فَصَلَّىٰ لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا**[2] **سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ**» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : زَعَمَ بَعْضُ الْعِرَاقِيِّينَ مِمَّنْ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُ ۩ ﷺ : «**وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**» ، أَرَادَ بِهِ : وَإِذَا تَشَهَّدَ قَاعِدًا ؛ فَتَشَهَّدُوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ ، فَحَرَّفَ الْخَبَرَ عَنْ عُمُومِ مَا وَرَدَ الْخَبَرُ فِيهِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَىٰ تَأْوِيلِهِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ

ه[٢١١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ

۩[٣/ ٢٥٣ ب] .

ه[٢١١٢] [التقاسيم : ٨٥١] [الإتحاف : مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة : خ ٦٧٩ - خ ٧٦٧ - س ١٤٨١ - خ م س ق ١٤٨٥ - ق ١٤٩٢ - خ م ت ١٥٢٣ - خ م د س ١٥٢٩ - م ١٥٤٢ - خ م ١٥٦٠] ، وتقدم : (٢١٠١) (٢١٠٢) (٢١٠٧) (٢١١٠) .

(١) خر : سقط . (انظر : النهاية ، مادة : خرر) .

(٢) «وإذا» في الأصل : «فإذا» ، وكتب في الحاشية «وإذا» ونسبه لنسخة .

۩[٣/ ٢٥٤ أ] .

ه[٢١١٣] [التقاسيم : ٨٥٢] [الموارد : ٣٦٦] [الإتحاف : خز حب قط حم ٢٧٣٧] [التحفة : د ق ٢٣١٠] ، وتقدم برقم : (٢١١١) .

فَرَسٍ لَهُ ، فَوَقَعَ عَلَىٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ ؛ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرَبَةٍ لِعَائِشَةَ جَالِسًا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا ؛ فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ : «إِنَّمَا ۞ جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ؛ فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّىٰ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ فِي قَوْلِ جَابِرٍ : فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ : بَيَانٌ وَاضِحٌ عَلَىٰ دَحْضِ قَوْلِ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ ؛ إِذِ الْقَوْمُ لَمْ يَتَشَهَّدُوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ قِيَامٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ : فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنِ اجْلِسُوا : أَرَادَ بِهِ الْقِيَامَ ، الَّذِي هُوَ فَرْضُ الصَّلَاةِ لَا التَّشَهُّدَ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا الْمُتَأَوِّلِ لِهَذَا الْخَبَرِ

٥[٢١١٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ - بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ[1] الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ۞ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ» . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : فِي تَقْرِيرِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قِيَامًا إِذَا صَلَّىٰ

۞[٣/ ٢٥٤ ب] .

٥[٢١١٤] [التقاسيم : ٨٥٣] [الإتحاف : حب ٢٠٧٩٣] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧- ق ١٢٤٤٧- م ١٢٤٤٩- س ١٢٤٦٠- خ م د ت س ١٢٥٦٨- م ١٢٧١٠- م س ١٢٧٧١- د ١٢٨٨٢- خ ١٣٧٤٣- خ ١٣٨٣٩- م ١٣٨٩٩- ق ١٤٩٨٨] ، وتقدم : (٢١٠٦) .

(١) «جعل» ليس في (س) .

۞[٣/ ٢٥٥ أ] .

إِمَامُهُمْ قَائِمًا بِالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ جَالِسًا، أَعْظَمُ الْبَيَانِ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهِ التَّشَهُّدَ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ فَرْضُ الصَّلَاةِ أَنْ يُؤْتَىٰ بِهِ كَمَا يَأْتِي الْإِمَامُ.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ أَئِمَّتِنَا أَنَّهُ نَاسِخٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ جَالِسًا

ه[٢١١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ۩ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، ثَقُلَ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ[(٢)]». قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[(٣)] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. وَالنَّاسُ عُكُوفٌ[(٤)] فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنْ: «صَلِّ بِالنَّاسِ»، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ۩.

ه[٢١١٥] [التقاسيم: ٨٥٤] [الإتحاف: مي خز جا طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥- م س ١٦٠٦١- خ م س ١٦٣١٧- س ١٦٣١٩- خ ١٦٣٤١- خ م ق ١٦٩٧٩- خ ت س ١٧١٥٣- ت س ١٧٦١٢]، وسيأتي: (٢١١٧) (٢١١٦) (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٩).

۩[٣/ ٢٥٥ ب].

(١) **الثقل**: اشتداد المرض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثقل).

(٢) **المخضب**: شبه المركن (الإناء) يغسل فيه الثياب. (انظر: النهاية، مادة: خضب).

(٣) «لينوء» في (س): «لينوي»، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩٢)، عن الحسين، به.

النوء: النهوض. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

(٤) **العكوف**: المقيمون. (انظر: اللسان، مادة: عكف).

۩[٣/ ٢٥٦ أ].

قَالَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ، قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهُمَا : «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِهِ» . فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا . [الأول : ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُعَارِضُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ

٥[٢١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵀ : خَالَفَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ زَائِدَةَ بْنَ قُدَامَةَ فِي مَتْنِ هَذَا الْخَبَرِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، فَجَعَلَ شُعْبَةُ النَّبِيَّ ﷺ مَأْمُومًا حَيْثُ صَلَّىٰ قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَجَعَلَ زَائِدَةُ النَّبِيَّ ﷺ إِمَامًا حَيْثُ صَلَّىٰ قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامٌ ، وَهُمَا مُتْقِنَانِ حَافِظَانِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ إِحْدَىٰ الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَضَادَّتَا فِي الظَّاهِرِ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ نَاسِخًا لِأَمْرٍ مُطْلَقٍ مُتَقَدِّمٍ؟

فَمَنْ جَعَلَ أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَتَرَكَ الْآخَرَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَىٰ صِحَّتِهِ ، سَوَّغَ لِخَصْمِهِ أَخْذَ مَا تَرَكَ مِنَ الْخَبَرَيْنِ وَتَرْكَ مَا أَخَذَ مِنْهُمَا .

٥[٢١١٦] [التقاسيم : ٨٥٥] [الإتحاف : خز حب ٢١٩٣٦] .

۩[٣/ ٢٥٦ ب] .

وَنَظِيرُ[١] هَذَا النَّوْعِ مِنَ السُّنَنِ خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَخَبَرُ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ ، فَتَضَادَّ الْخَبَرَانِ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ فِي الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ عِنْدَنَا ، فَجَعَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ رُوِيَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ مُتَعَارِضَيْنِ ، وَذَهَبُوا إِلَى خَبَرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ» ، فَأَخَذُوا بِهِ ؛ إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رُوِيَتَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَتَرَكُوا خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَمَنْ فَعَلَ هَذَا لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ تَضَادَّ الْخَبَرَانِ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَلَّتِهِ عَلَى[٢] حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ، فَيَجِبُ أَنْ نَجِيءَ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ الْأَمْرُ بِصَلَاةِ الْمَأْمُومِينَ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا فَنَأْخُذَ بِهِ ؛ إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رُوِيَتَا فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ، وَنَتْرُكُ الْخَبَرَ الْمُنْفَرِدَ عَنْهُمَا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا ۩ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ وَلَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ ، بَلْ مِنْهَا مُخْتَصَرٌ وَمُتَقَصًّى وَمُجْمَلٌ وَمُفَسَّرٌ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بَطَلَ التَّضَادُّ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتُعْمِلَ كُلُّ خَبَرٍ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى مَا سَنُبَيِّنُهُ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذِكْرُ طَرِيقٍ آخَرَ بِخَبَرِ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٢١١٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

---

(١) «نظير» في الأصل : «نظر» .

۩[٣/ ٢٥٧ أ] .

(٢) «على» ألحقه في حاشية الأصل ونسبه لنسخة .

۩[٣/ ٢٥٧ ب] .

٥[٢١١٧] [التقاسيم : ٨٥٦] [الموارد : ٣٦٧] [الإتحاف : حب ٢٢٧٦٣] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) وسيأتي : (٢١١٩) (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) .

أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» ، قُلْنَا : لَا . قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقُلْتُ[1] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - قَالَ عَاصِمٌ : وَالْأَسِيفُ الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ - قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» - قَالَ ۩ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ أَرُدُّ[2] عَلَيْهِ - قَالَتْ : فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ ، فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ[3] ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ نَعْلَيْهِ تَخُطَّانِ فِي الْحَصَىٰ ، وَأَنْظُرُ إِلَىٰ بُطُونِ قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمَا : «أَجْلِسَانِي إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ» . فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ[4] ، قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ . [الأول : ٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ أَبِي وَائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ه[٢١١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ نُعَيْمٍ ۩ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا .
[الأول : ٥]

---

(١) «فقلت» في (د) : «قلت» .

۩[٣/ ٢٥٨ أ] .

(٢) «أرد» في (ت) : «رد» .

(٣) «نوبة» في الأصل : «ثوبة» وهو خطأ . وهو نوبة الأسود : مولى رسول الله ﷺ ، ينظر : «الإصابة» (٦/ ٣٧٧) .

(٤) بعد قوله : «أبي بكر» في الأصل : «فلما رآه أبو بكر» . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٧٢٤٤) عن الحسين بن علي ، به .

ه[٢١١٨] [التقاسيم : ٨٥٧] [الموارد : ٣٦٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٢٧٦١] .

۩[٣/ ٢٥٨ ب] .

قال أبو حاتم ﷺ : خَالَفَ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَاصِمَ بْنَ أَبِي النَّجُودِ فِي مَتْنِ هَذَا الْخَبَرِ ، فَجَعَلَ عَاصِمٌ أَبَا بَكْرٍ مَأْمُومًا ، وَجَعَلَ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ أَبَا بَكْرٍ إِمَامًا ، وَهُمَا ثِقَتَانِ حَافِظَانِ مُتْقِنَانِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ خَبَرُ أَحَدِهِمَا نَاسِخًا لِأَمْرٍ مُتَقَدِّمٍ ، وَقَدْ عَارَضَهُ فِي الظَّاهِرِ مِثْلُهُ؟ وَنَحْنُ نَقُولُ - بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كُلَّهَا صِحَاحٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يُعَارِضُ الْآخَرَ ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي عِلَّتِهِ صَلَاتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً ، لَا صَلَاةً وَاحِدَةً ، فِي إِحْدَاهُمَا كَانَ مَأْمُومًا ، وَفِي الْأُخْرَى كَانَ إِمَامًا . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةً وَاحِدَةً أَنَّ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يُرِيدُ : أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسَ وَالْآخَرُ عَلِيًّا ۩ ، وَفِي خَبَرِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةً وَاحِدَةً .

ذِكْرُ الصَّلَاةِ الَّتِي رُوِيَتْ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصَرَةُ الْمُجْمَلَةُ الَّتِي[1] تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [٢١١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ[2] بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِ[3] ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ! قَالَ : «**مُرُوا**

۩ [٣/ ٢٥٩ أ] .

(١) «التي» في الأصل : «الذي» .

○ [٢١١٩] [التقاسيم : ٨٥٨] [الإتحاف : خز حب ٢١٥٤٠] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥- م س ١٦٠٦١- خ م س ق ١٦٣٠٩- خ م س ١٦٣١٧- س ١٦٣١٩- خ ١٦٣٤١- خ م ق ١٦٩٧٩- خ ت س ١٧١٥٣- ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) وسيأتي : (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٦) .

(٢) **الإيذان** : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٣) «يبك» في الأصل : «يبكي» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٦١٦) .

أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّي بِالنَّاسِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ[(١)] يُوسُفَ» ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ صلى اللَّه ۩ عليه وسلم مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، فَخَرَجَ يُهَادَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ[(٢)] وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ[(٣)] بِهِ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ، قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵀ : هَذَا خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ مُجْمَلٌ ، فَأَمَّا اخْتِصَارُهُ ، فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي جَلَسَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَعَلَىٰ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ؟

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصَّىٰ[(٤)] لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[٢١٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً ، جَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ۩ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵀ : وَأَمَّا إِجْمَالُ الْخَبَرِ ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَكَتْ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَىٰ هَذَا

---

(١) **صواحبات** : جمع صاحبة ، والمراد أنهن مثل صواحبات يوسف (النساء اللائي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن ، وهو : أن عائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صحب) .

۩[٣/ ٢٥٩ ب] .

(٢) **يهادى بين الرجلين** : يمشي بينهما معتمدًا عليهما . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٣) «أحس» في (س) (٥/ ٤٨٩) : «حس» .

(٤) «المتقصى» في (س) (٥/ ٤٩٠) : «المتقصي» .

٥[٢١٢٠] [التقاسيم : ٨٥٩] [الإتحاف : جا طح حب ٢١٥٩٥] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣ - ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) وسيأتي : (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) .

۩[٣/ ٢٦٠ أ] .

الْمَوْضِعِ، وَآخِرُ الْقِصَّةِ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ - أَيْضًا - فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ، كَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ عِنْدَ سُقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ، عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي خَبَرِ عَائِشَةَ

○[٢١٢١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: «**كِدْتُمْ**۞ **أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ؛ يَقُومُونَ عَلَىٰ مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا! ائْتَمُّوا بِإِمَامِكُمْ: إِنْ صَلَّىٰ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا**». [الأول: ٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَعَدَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَتَحَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ مَأْمُومًا يَقْتَدِي بِصَلَاتِهِ، وَيُكَبِّرُ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ لِيَقْتَدُوا بِصَلَاتِهِ، أَمَرَهُمْ ﷺ حِينَئِذٍ بِالْقُعُودِ حِينَ رَآهُمْ قِيَامًا، وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَمَرَهُمْ أَيْضًا بِالْقُعُودِ، إِذَا صَلَّىٰ إِمَامُهُمْ قَاعِدًا، وَقَدْ شَهِدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَاتَهُ ﷺ، حَيْثُ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، وَكَانَ سُقُوطُهُ ﷺ عَنِ الْفَرَسِ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ آخِرَ سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَشَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي عِلَّتِهِ ﷺ فَأَدَّىٰ كُلَّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ، أَلَا تَرَاهُ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ رَفْعَ أَبِي بَكْرٍ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيَقْتَدِيَ النَّاسُ۞ بِهِ، وَتِلْكَ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا ﷺ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ سُقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ، لَمْ يَحْتَجْ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيُسْمِعَ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ عَلَىٰ صِغَرِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا كَانَ رَفْعُهُ بِالصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ، فَلَمَّا صَحَّ

○[٢١٢١] [التقاسيم: ٨٦٠] [الإتحاف: خز جا حب عه حم ٣٥٦٣] [التحفة: د ق ٢٣١٠ - م س ٢٧٨٦ - م د س ق ٢٩٠٦]، وتقدم: (٢١١١) وسيأتي: (٢١٢٢).

۞[٣/ ٢٦٠ ب].

۞[٣/ ٢٦١ أ].

مَا وَصَفْنَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ هَـذِهِ الْأَخْبَارِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٢١٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(١) حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَبُو عَوْفٍ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، وَهُوَ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُنَا ، قَالَ ۩ : فَنَظَرَنَا قِيَامًا ، فَقَالَ : «اجْلِسُوا» - أَوْمَأَ بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ - قَالَ : فَجَلَسْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «كِدْتُمْ(٢) تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ بِعُظَمَائِهِمِ ، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ ؛ فَإِنْ صَلَّوْا جُلُوسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِنْ صَلَّوْا قِيَامًا فَصَلُّوا قِيَامًا» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ الَّتِي تَوَهَّمَ(٣) أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ لِلْأَخْبَارِ(٤) الْأُخَرَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ه[٢١٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ :

ه[٢١٢٢] [التقاسيم : ٨٦١] [الإتحاف : طح حب عه ٣٣٨٦] [التحفة : م س ٢٧٨٦] ، وتقدم : (٢١١١) (٢١٢١) .

(١) بعد «حدثنا» في الأصل : «محمد بن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٣/ ٢٦١ ب] .

(٢) بعد «كدتم» في (ت) : «أن» .

(٣) «توهم» في الأصل : «تؤمهم» .

(٤) «للأخبار» في الأصل : «الأخبار» .

ه[٢١٢٣] [التقاسيم : ٨٦٢] [الإتحاف : حب ٢٢٧٦٣] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣ - خ م س ق ١٧٦٠٩ - ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٠) وسيأتي : (٦٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٦) .

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ - أَحْسَبُهُ - عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : «**هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ**» ، فَقُلْنَا : لَا ، فَقَالَ : «**مُرْنَ بِلَالًا**[1] **فَلْيُنَادِ**[2] **بِالصَّلَاةِ ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ**» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ ، قَالَتْ : فَنَظَرَ إِلَيَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ ، ثُمَّ أُغْمِيَ ۩ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «**هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ**» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : «**مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ**» ، قَالَتْ : فَأَوْمَأْتُ إِلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا يَبْكِي ، قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَغَتْ مِنْ كَلَامِهَا ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «**هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ**» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : «**مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ**» . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ ، وَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بِنُوبَةَ وَبَرِيرَةَ فَاحْتَمَلَاهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَصَابِعِ قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيءِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ ، قَالَتْ : وَجِيءَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَوُضِعَ بِحِذَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ ۩ . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذَا خَبَرٌ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ وَلَا يَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ أَنَّهُ يُضَادُّ سَائِرَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ، وَلَيْسَ بَيْنَ أَخْبَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلَا يَنْسَخُ بِشَيْءٍ مِنْهَا الْقُرْآنُ بَلْ يُفَسِّرُ عَنْ مُجْمَلِ الْكِتَابِ وَمُبْهَمِهِ ، وَيُبَيِّنُ عَنْ مُخْتَصَرِهِ وَمُشْكَلِهِ ، وَقَدْ دَلَّلْنَا - بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ -

---

(١) قوله : «مرن بلالا» وقع في حاشية الأصل وكأنه نسبه لنسخة : «مري بلالا» .

(٢) «فليناد» في الأصل : «فليبادر» .

۩[٣/ ٢٦٢ أ] .

۩[٣/ ٢٦٢ ب] .

عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي رُوِيَتْ كَانَتْ فِي صَلَاتَيْنِ لَا فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ، عَلَىٰ حَسْبِ مَا وَصَفْنَاهُ، فَأَمَّا الصَّلَاةُ الْأُولَىٰ فَكَانَ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ فِيهَا إِمَامًا، وَصَلَّىٰ بِهِمْ قَاعِدًا وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ كَانَ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ، وَكَانَ فِيهَا مَأْمُومًا وَصَلَّىٰ قَاعِدًا فِي الصَّفِّ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ آخِرَ ۞ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا قَبْلُ

○[٢١٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا(١) بِهِ، يُرِيدُ(٢): قَاعِدًا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ. [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: هَذَا الْخَبَرُ يَنْفِي الِارْتِيَابَ عَنِ الْقُلُوبِ أَنَّ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ يُضَادُّ مَا عَارَضَهَا فِي الظَّاهِرِ وَلَا يَتَوَهَّمَنَّ مُتَوَهِّمٌ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْبَارِ عَلَىٰ حَسْبِ مَا جَمَعْنَا بَيْنَهَا فِي هَذَا النَّوْعِ مِنْ أَنْوَاعِ السُّنَنِ يُضَادُّ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ - رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ - وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ أَصْلٍ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي كُتُبِنَا، أَوْ فَرْعٍ اسْتَنْبَطْنَاهُ مِنَ السُّنَنِ فِي مُصَنَّفَاتِنَا، هِيَ كُلُّهَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ رَاجِعٌ عَمَّا فِي كُتُبِهِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ۞ الْمَشْهُورَ مِنْ قَوْلِهِ؛ وَذَاكَ أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

۞[٣/ ٢٦٣ أ].

○[٢١٢٤] [التقاسيم: ٨٦٣] [الموارد: ٣٤٧] [الإتحاف: طح حب ت ن ٦١١] [التحفة: ت ٣٩٧- س ٥٩٤].

(١) المتوشح: الملتفُّ بثوبه. (انظر: النهاية، مادة: وشح).

(٢) قوله: «به يريد» وقع في (ت): «بردائه».

۞[٣/ ٢٦٣ ب].

الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : إِذَا صَحَّ لَكُمُ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخُذُوا بِهِ وَدَعُوا قَوْلِي . وَلِلشَّافِعِيِّ[1] رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي كَثْرَةِ عِنَايَتِهِ بِالسُّنَنِ ، وَجَمْعِهِ لَهَا ، وَتَفَقُّهِهِ فِيهَا ، وَذَبِّهِ عَنْ حَرِيمِهَا ، وَقَمْعِهِ مَنْ خَالَفَهَا - زَعْمٌ أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا صَحَّ فَهُوَ قَائِلٌ بِهِ ، رَاجِعٌ عَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فِي كُتُبِهِ ، وَهَذَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ «الْمُبَيِّنِ» أَنَّ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ ، مَا تَكَلَّمَ بِهَا أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهُ ، وَلَا تَفَوَّهَ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا وَالْمَأْخَذُ فِيهَا كَانَ عَنْهُ ، إِحْدَاهَا : مَا وَصَفْتُ . وَالثَّانِيَةُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَا نَاظَرْتُ أَحَدًا قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ . وَالثَّالِثَةُ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيَّ بِأَنْطَاكِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ۩ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَلَمْ يَنْسِبُوهَا إِلَيَّ .

ذِكْرُ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِالِازْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ

ه[٢١٢٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ[2] قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا[3] ، وَهُمْ نَفَرٌ ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[4] ، فَقَالَ : «مَاذَا[5] مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» ، فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ

---

(١) «وللشافعي» في (ت) : «فالشافعي» .

۩[٣/ ٢٦٤ أ] .

ه[٢١٢٥] [التقاسيم : ٤٠٥] [الموارد : ١٧٨٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٩٥٩٧] [التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢] ، وسيأتي : (٢٥٧٨) .

(٢) قوله : «هو الحسين بن حريث المروزي» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩) .

(٣) **البعث** : الجيش ، والجمع : بعوث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بعث) .

(٤) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

(٥) «ماذا» في (د) : «ما» .

عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا ، فَقَالَ : «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» ، قَالَ : مَعِي كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : «مَعَكَ[(١)] سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» ، قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ» ، فَقَالَ ۩ رَجُلٌ هُوَ[(٢)] مِنْ[(٣)] أَشْرَفِهِمْ : وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهِ ، فَقَالَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَارْقُدْ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ[(٥)] ، كَمَثَلِ[(٦)] جِرَابٍ[(٧)] مَحْشُوٍّ[(٨)] مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَىٰ كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ[(٩)] عَلَىٰ مِسْكٍ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوُوا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يَؤُمَّهُمْ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ

ه[٢١٢٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ ابْنِ الرَّمَّاحِ[(١٠)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً ، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ

---

(١) «معك» في (د) ، (ت) : «ومعك» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩) .
۩[٣/ ٢٦٤ ب] .
(٢) «هو» ليس في الأصل .
(٣) «من» ليس في (د) ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩) .
(٤) «فقال» في الأصل : «قال» .
(٥) «به» ليس في (د) .
(٦) قبل «كمثل» في (د) : «فمثله» .
(٧) الجراب : الوعاء من جلد . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : جرب) .
(٨) «محشو» في الأصل : «محشوا» .
(٩) «وكئ» في (ت) : «أوكئ» ، وفي (د) : «أوكي» .
ه[٢١٢٦] [التقاسيم : ٢٠٠٠] [الإتحاف : جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] ، وسيأتي : (٢١٣٢) (٢١٤٣) .
(١٠) «الرماح» في الأصل : «الديباج» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ بغداد» (١٣/ ٧) .
۩[٣/ ٢٦٥ أ] .

سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرُهُمْ سِنًّا، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ(١)، وَلَا يَجْلِسُ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ(٢) فِي بَيْتِهِ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لَهُ». [الثاني : ٣]

○ [٢١٢٧] أَخْبَرَنَا شَبَّابُ بْنُ صَالِحٍ الْمُعَدِّلُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»، قَالَ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. [الأول : ١٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ ﷺ: «فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا»، أَرَادَ بِهِ: أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ ۩ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدٌ الطَّحَّانُ فِي الْخَبَرِ

○ [٢١٢٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِصَاحِبٍ لَهُ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ خَالِدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيْنَ الْقِرَاءَةُ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ.

[الأول : ١٤]

---

(١) **السلطان**: البيت والمحل؛ لأنه موضع سلطنته. (انظر: المصباح المنير، مادة: سلط).

(٢) **التكرمة**: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه، وهي تفعلة من الكرامة. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

○ [٢١٢٧] [التقاسيم: ٩١٣] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) وسيأتي: (٢١٢٨) (٢١٢٩) (٢١٣٠).

۩ [٣/ ٢٦٥ ب].

○ [٢١٢٨] [التقاسيم: ٩١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) (٢١٢٧) وسيأتي: (٢١٢٩) (٢١٣٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَأَذِّنَا» ، وَ«أَقِيمَا» ، أَرَادَ بِهِ: أَحَدَهُمَا

٥[٢١٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلِصَاحِبٍ لِي: «إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمَا، وَلْيَقُمْ وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا» ۩. [الأول: ١٤]

٥[٢١٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا[1]، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ، وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [الأول: ٢٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: قَوْلُهُ ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» لَفْظَةُ أَمْرٍ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ ﷺ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ[2]، فَهُوَ لَا حَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخُصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوِ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ[2] فَهُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ ۩ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

٥[٢١٢٩] [التقاسيم: ٩١٤] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) (٢١٢٧) (٢١٢٨) وسيأتي: (٢١٣٠).

۩[٣/ ٢٦٦ أ].

٥[٢١٣٠] [التقاسيم: ٩٨٧] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة: ع ١١١٨٢]، وتقدم: (١٨٦٨) (٢١٢٧) (٢١٢٨) (٢١٢٩).

(١) «رفيقا» في (ت): «رقيقا».

(٢) «بالنقل» في (ت): «بالنفل».

۩[٣/ ٢٦٦ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرَ[١] فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الِاثْنَيْنِ سَوَاءً

○ [٢١٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَحَقُّكُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُكُمْ». [الأول: ١٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

○ [٢١٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً[٣]، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا، وَلَا يَؤُمَّنَّ الرَّجُلَ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ جَوَازِ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عُمَاةً

○ [٢١٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

---

(١) «وأكثر» في (ت): «فأكثر».

○ [٢١٣١] [التقاسيم: ٩١٥] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٦٧٤] [التحفة: د ٤٤٢٩ - م ٤٣٣٤ - م س ٤٣٧٢ - د ٤٣٤٩ ١٥].

○ [٢١٣٢] [التقاسيم: ٣٦٥٥] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم: (٢١٢٦) وسيأتي: (٢١٤٣).

(٢) قوله: «أبي مسعود» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٣/ ٢٦٧ أ].

(٣) قوله: «فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة» ليس في الأصل، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٧٠)، ومسلم (٦٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به.

○ [٢١٣٣] [التقاسيم: ٦٥٣٦] [الموارد: ٣٧٠] [الإتحاف: حب ٢٢٢٦٣].

زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ(١) . [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَؤُمَّ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَىٰ إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يَتَعَاهَدُهُ

ه[٢١٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ(٢) .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ ؛ لِوُجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ خَلْفَهُ

ه[٢١٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ ، وَالسَّقِيمَ ، وَذَا الْحَاجَةِ»** . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

ه[٢١٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) ينظر مكررا : (٢١٣٤) .

ه[٢١٣٤] [التقاسيم : ٥٣٥٢] [الإتحاف : حب ٢٢٢٦٣] .

[٣/ ٢٦٧ ب] .

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) كما في الحديث الذي قبله .

ه[٢١٣٥] [التقاسيم : ١٥٦٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٤٠٠] [التحفة : د ١٣٣٠٤ - خ د س ١٣٨١٥] ، وتقدم : (١٧٥٦) .

[٣/ ١٦٨ أ] .

ه[٢١٣٦] [التقاسيم : ١٥٦٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ١٣٩٨٦] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٤] .

ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ(١) ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ ، وَالْكَبِيرَ ، وَذَا الْحَاجَةِ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامٍ

○ [٢١٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً ، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ خَلْفَهُ مَنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

○ [٢١٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا ، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ ، فَأُخَفِّفُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ(٢) أُمِّهِ بِهِ» . [الرابع : ١]

---

(١) يتجوز : يُخفِّف ويُقلل ويُسرع . (انظر : النهاية ، مادة : جوز) .

○ [٢١٣٧] [التقاسيم : ٦٢٦٠] [الإتحاف : حب ٣٠٦] [التحفة : م د ٣٢٢- خ م ٢٩٨- خ ٤٤٦- س ٥٥٨- د ٦٢١- م ق ١٠١٦- س ١٢٨٩- م ت س ١٤٣٢] ، وتقدم : (١٧٥٥) (١٨٥٢) .

۩ [٣/ ١٦٨ ب] .

○ [٢١٣٨] [التقاسيم : ٥٣١٤] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٥٥٣] [التحفة : م ٢٧٠- ت ٧٧٢- خت ١١٣٣- خ م ق ١١٧٨] ، وتقدم : (١٨٨٢) .

(٢) الوجد : الغضب والحزن ، والحب -أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : وجد) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ وَيُقَصِّرَ(١) فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنْهَا ۩

○[٢١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَاكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أُطِيلُ الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِمُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ، وَمَا آلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ. [الخامس: ٨]

أَبُو عَوْنٍ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِغَيْرِهِ وَيُطَوِّلَ صَلَاتَهُ

○[٢١٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ، قَالَ: قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدَعَهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ ۩ إِذَا أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

○[٢١٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا

---

(١) «ويقصر» في الأصل: «ويقتصر».

۩[٣/١٦٩أ].

○[٢١٣٩] [التقاسيم: ٦٣٥٩] [الإتحاف: حب حم ٥٠٧٨] [التحفة: خ م د س ٣٨٤٧]، وتقدم: (١٨٥٥).

○[٢١٤٠] [التقاسيم: ٥٣٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٨٤] [التحفة: خ م تم ق ٩٢٤٩].

۩[٣/٢٦٩ب].

○[٢١٤١] [التقاسيم: ٦٤٠٠] [الإتحاف: خز عه ش حب حم ٦١٩٥] [التحفة: خ م د س ٤٧٧٥- خ م ٤٧١١]، وسيأتي برقم: (٦٦١٩).

سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ : مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي[(١)] لَأَعْرِفُ مِمَّ هُوَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ فُلَانَةَ - امْرَأَةٌ سَمَّاهَا سَهْلٌ - أَنْ : «**مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا**[(٢)] **إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**» ، فَأَمَرَتْهُ[(٣)] ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ[(٤)] الْغَابَةِ[(٥)] ، ثُمَّ جَاءَ[(٦)] ، بِهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَاهُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا[(٧)] ، وَرَفَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَتَوَلَّىٰ الْقَهْقَرَىٰ[(٨)] ، فَسَجَدَ وَرَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا**۞ **لِتَأْتَمُّوا ، وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي**» . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْإِمَامِ عَلَىٰ مَوْضِعٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ غَيْرُ جَائِزَةٍ

٥[٢١٤٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا حُذَيْفَةُ عَلَىٰ

---

(١) «إني» ليس في الأصل ، وينظر : «حديث السراج» (٢/ ٢٠١) .

(٢) «عليها» في الأصل : «عليه» .

(٣) «فأمرته» في الأصل : «فأمر به» ، وينظر : «حديث السراج» (٢/ ٢٠١) .

(٤) **الطرفاء** : جمع الطرفة ، وهي نوع من الشجر . (انظر : اللسان ، مادة : طرف) .

(٥) **الغابة** : مكان من المدينة المنورة ، في الشمال الغربي ، على بعد ستة كيلو مترات من المركز ، وهي من أسفل سافلة المدينة ، لأنها مغيض ماء أوديتها ، ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم ، وتعد الخليل ، اليوم من الغابة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٧) .

(٦) «جاء» في الأصل ، (ت) : «جاءوا» ، وينظر السابق .

(٧) قوله : «وركع وهو عليها» ليس في الأصل ، وينظر السابق ، «صحيح البخاري» (٩٢٧) .

(٨) **القهقرى** : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

۞[٣/ ٢٧٠ أ] .

٥[٢١٤٢] [التقاسيم : ٦٤٠١] [الموارد : ٣٧٣] [الإتحاف : جا خز ش حب كم ٤١٥٩] [التحفة : د ٣٣٨٨- د ١٠٠٠٨] .

دُكَّانٍ مُرْتَفِعٍ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ ، فَتَابَعَهُ حُذَيْفَةُ[1] ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : أَلَمْ تَرَنِي قَدْ تَابَعْتُكَ؟

[الخامس : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : إِذَا كَانَ الْمَرْءُ إِمَامًا ، وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ بِقَوْمٍ حَدِيثٍ[2] عَهْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَامَ عَلَىٰ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ[3] مِنَ الْمَأْمُومِينَ لِيُعَلِّمَهُمْ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ عِيَانًا ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا عَلَىٰ مَا فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَعْدُومَةً[4] لَمْ يُصَلِّ عَلَىٰ مَقَامٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِ الْمَأْمُومِينَ عَلَىٰ مَا فِي خَبَرِ ۩ أَبِي مَسْعُودٍ ؛ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَؤُمَّ الزَّائِرُ الْمَزُورَ فِي بَيْتِهِ[5] إِلَّا بِإِذْنِهِ

ه[٢١٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً ، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً ، فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا ، وَلَا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي بَيْتِهِ ، وَلَا فِي فُسْطَاطِهِ[6] ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ إِلَّا**

---

(١) قوله : «على دكان مرتفع ، فسجد عليه ، فجبذه أبو مسعود ، فتابعه حذيفة» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٥٢٣) .

(٢) «حديث» ليس في الأصل .

(٣) «مرتفع» في (ت) : «أرفع» .

(٤) «معدومة» في الأصل : «معلومة» ، والمثبت هو الأليق بالسياق .

۩[٣/ ٢٧٠ ب] .

(٥) «بيته» في الأصل : «بيت» .

ه[٢١٤٣] [التقاسيم : ١٩٩٩] [الإتحاف : جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] ، وتقدم : (٢١٢٦) (٢١٣٢) .

(٦) **الفسطاط** : الخيمة الكبيرة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فسط) .

بِإِذْنِهِ». قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ: مَا تَكْرِمَتُهُ؟ قَالَ: فِرَاشُهُ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ(١) الْحَوْضِيُّ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

○ [٢١٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا» أَرَادَ بِهِ: فَاقْضُوا عَلَى الْإِتْمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ

○ [٢١٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ ۩ الصَّلَاةُ فَائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ(٢)، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ، وَمَا سُبِقْتُمْ فَأَتِمُّوا». [الأول: ٧٨]

---

(١) «يذكره» في (ت): «يذكر».

۩[٣/ ٢٧١ أ].

○ [٢١٤٤] [التقاسيم: ١٣١٤] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة: م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩]، وسيأتي: (٢١٤٥) (٢١٤٧).

○ [٢١٤٥] [التقاسيم: ١٣١٥] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة: م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩]، وتقدم: (٢١٤٤) وسيأتي: (٢١٤٧).

۩[٣/ ٢٧١ ب].

(٢) «السكينة» في (ت): «بالسكينة».

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

ه[٢١٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلَبَةَ[٢] رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سُبِقْتُمْ فَأَتِمُّوا».
[الأول: ٧٨]

ه[٢١٤٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ[٣] ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ وَإِسْحَاقَ أَبِي ۩ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمِدُ إِلَى الصَّلَاةِ».
[الثاني: ٩٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٤] [الجمعة: ٩]، وَقَالَ ﷺ: «فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ». فَالسَّعْيُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ، هُوَ: الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى هَيْئَةِ الْإِنْسَانِ، وَالسَّعْيُ الَّذِي نَهَى

ه[٢١٤٦] [التقاسيم: ١٣١٦] [الإتحاف: مي حب عه ٤٠٤١] [التحفة: خ م ١٢١١١]، وتقدم: (١٧٥١).

(١) «حسين» في الأصل: «خير» وكذا ضبطه، وينظر: «الإتحاف».

(٢) الجلبة: الأصوات. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

ه[٢١٤٧] [التقاسيم: ٢٧٣٢] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ١٩٣٠١] [التحفة: م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩]، وتقدم: (٢١٤٤) (٢١٤٥).

(٣) «العلاء» في الأصل: «المعلى»، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٢٧٢ أ].

(٤) قوله: «للصلاة» في الأصل: «إلى الصلاة» والمثبت موافق لما في الآية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، هُوَ : الِاسْتِعْجَالُ فِي الْمَشْيِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ تُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ حَسَنَةٌ ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ - يَعْنِي - فِي تَرْجَمَةِ نَوْعِ هَذَا الْحَدِيثِ ، عَلَىٰ أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ فِي لُغَتِهَا الِاسْمَ الْوَاحِدَ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيِ الْمَعْنَىٰ ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ ،۩ وَالْآخَرُ مَزْجُورًا عَنْهُ .

إِسْحَاقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَىٰ زَائِدَةَ مِنَ التَّابِعِينَ ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ .

○[٢١٤٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : «**إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ**» . [الثاني : ٣٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

○[٢١٤٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ[1] اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ۩ قَالَ لَهُ : «**يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا تُشَبِّكْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ؛ فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ**» . [الثاني : ٣٧]

۩[٣/ ٢٧٢ ب] .

○[٢١٤٨] [التقاسيم : ٢٢٧٣] [الموارد : ٣١٤] [الإتحاف : مي خز حب كم ١٨٤٥٠] .

○[٢١٤٩] [التقاسيم : ٢٢٧٤] [الموارد : ٣١٥] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة : د ١١١١٩ - ت ق ١١١٢١] ، وتقدم : (٢٠٣٤) .

(١) «عبيد» في الأصل : «عبد» ، وهو : أبو أيوب الخطابي الرقي ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٦٠) .

۩[٣/ ٢٧٣ أ] .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فَضَاءٍ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ

ه[٢١٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ(١) الِاحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ(٢). [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ۩ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

ه[٢١٥١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى، فَيَعْمِدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: لَا تُصَلِّ(٣) هَاهُنَا - وَأُشِيرُ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ - فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى هَذَا الْمَقَامَ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُبَادَرَةِ فِي اللُّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّهْجِيرِ وَالْمُوَاظَبَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

ه[٢١٥٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ۩: «لَوْ

ه[٢١٥٠] [التقاسيم: ٥٩٤٨] [الإتحاف: جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة: د س ق ٥٣٧٩- ق ٥٣٩٨- د س ٥٦٨٧- د ٦٢٤٥]، وسيأتي: (٢٣٨٠) (٢٣٩٢).

(١) ناهزت: قاربت ودانيت. (انظر: النهاية، مادة: نهز).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٣/ ٢٧٣ ب].

ه[٢١٥١] [التقاسيم: ٤٢٥٨] [الإتحاف: خز حب حم ٥٩٦٦] [التحفة: خ م ق ٤٥٤١]، وتقدم: (١٧٥٩).

(٣) «تصل» في الأصل: «تصلي» والمثبت على الجادة.

ه[٢١٥٢] [التقاسيم: ١٤٧٧] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠].

۩[٣/ ٢٧٤ أ].

يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ(١)، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». [الأول: ٨٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِتْمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ

٥ [٢١٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُوَلَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ». [الأول: ٨٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِتْمَامِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ الْوُقُوفُ ۩ فِي الَّذِي يَلِيهِ

٥ [٢١٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ(٥) فَلْيَكُنْ فِي الْمُؤَخَّرِ». [الأول: ٧٨]

---

(١) قوله: «لاستهموا عليه» ليس في الأصل. وينظر: (١٦٥٥) عن عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر به، «الإتحاف».

٥ [٢١٥٣] [التقاسيم: ١٤٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٥٨٢] [التحفة: م د س ق ٢١٢٧- م د س ٢١٢٨]، وسيأتي: (٢١٦١).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩ [٣/ ٢٧٤ ب].

٥ [٢١٥٤] [التقاسيم: ١٣١٨] [الموارد: ٣٩٠] [الإتحاف: خز حب حم البزار ١٥٢٠] [التحفة: د س ١١٩٥].

(٣) قوله: «قال: حدثنا محمد بن المثنى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «سعيد» في الأصل: «شعبة»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «نقص» في الأصل: «نقصا»، وفي (س) (٥/ ٥٢٨): «نقصان».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ

○[٢١٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ. [الثاني: ٦٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ۩

○[٢١٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا الْإِيَامِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

○[٢١٥٧] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْحَافِظُ الْفَرْغَانِيُّ - بِدِمَشْقَ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٢١٥٥] [التقاسيم: ٢٥٢٥] [الموارد: ٣٩٢] [الإتحاف: خز حب ٢٢٩١٦] [التحفة: د ١٧٧٨٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

۩[٣/ ٢٧٥ أ].

○[٢١٥٦] [التقاسيم: ٧٧] [الموارد: ٣٨٦] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢٠٨٣ - حم حب كم/ ٢٠٨٤] [التحفة: ق ١٧٨٠ - د س ١٧٧٦ - س ١٨٨٨]، وسيأتي: (٢١٦٠).

(٣) «الحسين» في (د)، «الإتحاف» في الموضع الأول (٢٠٨٣): «الحسن»، وجاء في الموضع الثاني (٢٠٨٤) كالمثبت، وقال: «هو: الماسرجسي». اهـ، وهو الصواب، وسبق التنبيه عليه برقم: (١٠١٧).

(٤) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

○[٢١٥٧] [التقاسيم: ٧٨] [الموارد: ٣٩٥] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة: س ق ٩٨٨٤]، وسيأتي: (٢١٥٨).

(٥) بعد «بدمشق» في (د): «أبو العباس».

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ ۩ الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا ، وَعَلَى الثَّانِي مَرَّةً[1] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

○ [٢١٥٨] *أَخْبَرَنَا* النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[2] بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ الْعِرْبَاضُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا ، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي عَلَىٰ مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

○ [٢١٥٩] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ۩ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ مَيَامِنِ الصُّفُوفِ**» . [الأول : ٢]

۩ [٣/ ٢٧٥ ب] .

(١) «مرة» في (د) : «واحدة» .

○ [٢١٥٨] [التقاسيم : ٧٩] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة : س ق ٩٨٨٤] ، وتقدم : (٢١٥٧) .

(٢) قوله : «عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [٢١٥٩] [التقاسيم : ٨٠] [الموارد : ٣٩٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠١٨] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] .

۩ [٣/ ٢٧٦ أ] .

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُبَتَّرَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً

ه[٢١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا[١] وَصُدُورَنَا ، وَيَقُولُ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتْمَامِ ۩ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَوَاتِ

ه[٢١٦١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ[٢] ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَصُفُّونَ[٣] الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ : «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يَصِلُ الصُّفُوفَ الْمُبَتَّرَةَ

ه[٢١٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ - بِعَسْقَلَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

ه[٢١٦٠] [التقاسيم : ٨١] [الإتحاف : مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة : ق ١٧٨٠- د س ١٧٧٦- س ١٨٨٨] ، وتقدم : (٢١٥٦) .

(١) المناكب : جمع مَنْكِب ، وهو : ما بين الكَتِف والرقبة . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

۩[٣/ ٢٨١ ب] .

ه[٢١٦١] [التقاسيم : ٤١٧١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٥٨٢] [التحفة : م د س ق ٢١٢٧- م د س ٢١٢٩] ، وتقدم : (٢١٥٣) .

(٢) «رافع» في الأصل : «نافع» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يصفون» في (ت) : «تصف» .

ه[٢١٦٢] [التقاسيم : ٨٢] [الموارد : ٣٩٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠١٨] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] ، وسيأتي : (٢١٦٣) .

يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا ، هُوَ : اللَّيْثِيُّ - مَوْلَىٰ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - مُسْتَقِيمُ الْأَمْرِ صَحِيحُ الْكِتَابِ ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مَدَنِيٌّ وَاهٍ(٢) ، وَكَانَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ اللَّيْثِيَّ أَقْدَمُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

○[٢١٦٣] حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ الْمُقْرِئُ أَبُو الْقَاسِمِ - بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَذَرَ مُخَالَفَةِ ۩ الْوُجُوهِ عِنْدَ تَرْكِهِ

○[٢١٦٤] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ(٣) - أَوِ الرُّمْحِ - فَرَأَىٰ صَدْرَ

---

(١) قوله : «بن الزبير» ليس في (د) .

۩[٣/ ٢٧٧ أ] .

(٢) «واه» في الأصل : «واهي» .

○[٢١٦٣] [التقاسيم : ٨٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٢٧٤] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] ، وتقدم : (٢١٦٢) .

۩[٣/ ٢٧٧ ب] .

○[٢١٦٤] [التقاسيم : ١٢٨١] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة : خ م ١١٦١٩ - م د ت س ق ١١٦٢٠] ، وسيأتي : (٢١٦٨) (٢١٧٤) (٢١٧٥) .

(٣) **القدح** : السهم حين يبرئ ويقوم ، والجمع : قداح . (انظر : النهاية ، مادة : قدح) .

رَجُلٍ نَاتِئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» . [الأول : ٧٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○[٢١٦٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانٌ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا(١) ، وَحَاذُوا بِالْأَكْتَافِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ»۩ . [الأول : ٧٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○[٢١٦٦] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ . فَلَمَّا قَضَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا(٢)؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا! قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا ، وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي(٣) بِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتُهَا ،

○[٢١٦٥] [التقاسيم : ١٢٨٢] [الموارد : ٣٨٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٥٥٢] [التحفة : س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- خ م د ق ١٢٤٣] ، وتقدم : (٢١٥٤) وسيأتي : (٢١٦٧) (٢١٦٩) (٢١٧٠) (٢١٧٣) .

(١) «بينها» في الأصل : «بينهما» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ٢٧٨ أ] .

الحذف : الغنم الصغار الحجازية ، والجمع : حَذَفَة . (انظر : اللسان ، مادة : حذف) .

○[٢١٦٦] [التقاسيم : ١٣٠٤] [الإتحاف : مي خز طح حب قط حم عه ١٢٢٠٠- مي طح حب قط عه ١٢٢٠١] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] .

(٢) «وكذا» في (س) (٥/ ٥٤٠) ، (ت) : «كذا» .

(٣) **تبكعني** : تستقبلني بما أكره . (انظر : النهاية ، مادة : بكع) .

وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: أَمَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَعَلَّمَنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ ۞، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ[1] اللَّهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ فَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ۞

٥ [٢١٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جِئْتُ فَقَعَدْتُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ خَبَّابٍ: جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا[2]، فَقَالَ: تَدْرُونَ[3] مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنَّ[4] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: «اعْتَدِلُوا،

۞ [٣/ ٢٧٨ ب].
(١) «يجبكم» في (ت): «يحببكم».
۞ [٣/ ٢٧٩ أ].

٥ [٢١٦٧] [التقاسيم: ٦٣٨٧] [الموارد: ٣٨٩] [الإتحاف: حب حم ١٧٤٣] [التحفة: س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- س ١١٦١- خ م د ق ١٢٤٣]، وتقدم: (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٦) وسيأتي: (٢١٦٩) (٢١٧٠) (٢١٧٣).

(٢) «هذا» ليس في الأصل.
(٣) «تدرون» في (ت): «أتدرون».
(٤) «إن» ليس في الأصل.

سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اعْتَدِلُوا ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»[١] ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ فُقِدَ ، فَالْتَمَسَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ[٢] قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ ، فَانْتَزَعَهُ ، فَأَعَادَهُ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢١٦٨] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٣] بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : ۩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّمَا يُقَوِّمُ[٤] بِهَا الْقِدَاحُ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَاعْتِدَالِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ

٥[٢١٦٩] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ[٥] خَبَّابٍ[٦] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا زَادَ فِي الْمَسْجِدِ غَفَلُوا عَنِ

---

(١) قوله : «ثم أخذ بيساره ، ثم قال : «اعتدلوا ، سووا صفوفكم»» ليس في الأصل .

(٢) بعد «فوجده» في (د) : «أنه» .

٥[٢١٦٨] [التقاسيم : ٦٣٨٨] [الإتحاف : حب ١٧٠٨٥] [التحفة : م د ت س ق ١١٦٢٠] ، وتقدم : (٢١٦٤) وسيأتي : (٢١٧٤) (٢١٧٥) .

(٣) «سليمان» في الأصل : «سليم» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/ ٢٧٩ ب] .

(٤) «يقوم» ليس في (س) (٥/ ٥٤٤) .

٥[٢١٦٩] [التقاسيم : ١٣٠٥] [الموارد : ٣٨٨] [الإتحاف : حب حم ١٧٤٣] [التحفة : س ٣٨١- د ١٤٧٤] ، وتقدم : (٢١٥٤) (٢١٦٥) وسيأتي : (٢١٧٠) (٢١٧٣) .

(٥) «بن» في الأصل : «عن» ، وينظر : (٢١٦٧) ، «الإتحاف» .

(٦) «خباب» في (س) (٥/ ٥٤٤) : «حَبَّاب» بالمهملة وهو خطأ ، وينظر : (٢١٦٧) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١١) .

الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي الْقِبْلَةِ، قَالَ أَنَسٌ: أَتَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: «**اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا**»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: «**اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ**» ۩. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

○[٢١٧٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتِمُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ**». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاكِبِ الْمَأْمُومِينَ[1] قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

○[٢١٧١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «**اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِنِي[2] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ ۩: وَأَنْتُمُ[3] الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا. [الأول: ١٠٢]

۩[٣/ ٢٨٠ أ].

○[٢١٧٠] [التقاسيم: ١٣٠٦] [الإتحاف: مي خز حب عه حم عم ١٥١٩] [التحفة: س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- خ م د ق ١٢٤٣]، وتقدم: (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٧) (٢١٦٩) وسيأتي: (٢١٧٣).

(١) «المأمومين» في (س) (٥/ ٥٤٥): «المؤمنين».

○[٢١٧١] [التقاسيم: ١٧١٧] [الإتحاف: مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وسيأتي: (٢١٧٧).

(٢) «ليلني» في (س) (٥/ ٥٤٦) خلافا لأصله الخطي، (ت): «لِيَلِيَنِّي». قال السندي في «حاشيته على سنن النسائي» (٢/ ٨٧): «ليلني بكسر لامين وخفة نون بلا ياء قبلها، ويجوز إثبات الياء وتشديد النون على التأكيد».

۩[٣/ ٢٨٠ ب].

(٣) «وأنتم» في (ت): «فأنتم».

ذِكْرُ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

○[٢١٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[1] حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذِ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

○[٢١٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ۩ قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ مَا[2] يُتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

○[٢١٧٤] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ[3] بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ - الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ[4]:

○[٢١٧٢] [التقاسيم: ٦٢٢٩] [الإتحاف: حب حم ٨٨٧] [التحفة: س ٣٨١- س ٥٩٥- خ ٦٥٨- خ ٦٦٦- د س ١١٣٢- خ م د ق ١٢٤٣].

(١) «حدثني» في (ت): «أخبرني».

○[٢١٧٣] [التقاسيم: ١٥٧١] [الإتحاف: مي خز حب عه حم عم ١٥١٩] [التحفة: س ٣٨١- س ٥٩٥- خ م ١٠٣٩- خ م د ق ١٢٤٣]، وتقدم: (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٧) (٢١٦٩) (٢١٧٠).

۩[٣/ ٢٨١ أ].

(٢) «ما» غير واضحة في الأصل.

○[٢١٧٤] [التقاسيم: ١٥٧٢] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة: خ م ١١٦١٩- م د ت س ق ١١٦٢٠]، وتقدم: (٢١٦٤) (٢١٦٨) وسيأتي: (٢١٧٥).

(٣) غير واضحة في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) ألحق بعد الواو في حاشية الأصل: «هو» ونسبه لنسخة.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ، حَتَّى يَدَعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ - أَوِ الرُّمْحِ - فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: «**عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «بَيْنَ وُجُوهِكُمْ» أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ۞

○[٢١٧٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ(١): أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ** - ثَلَاثًا - **وَاللَّهِ، لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**». قَالَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ، وَمَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ. [الأول: ٩٥]

أَبُو الْقَاسِمِ الْجَدَلِيُّ هَذَا اسْمُهُ: حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ(٢) مِنْ جَدِيلَةِ قَيْسٍ، مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ

○[٢١٧٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ**» ۞. [الأول: ٩٥]

۞[٣/ ٢٨١ ب].

○[٢١٧٥] [التقاسيم: ١٥٧٣] [الموارد: ٣٩٦] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة: م د ت س ق ١١٦٢٠ - د ١١٦١٦ - خ م ١١٦١٩]، وتقدم: (٢١٦٤) (٢١٦٨) (٢١٧٤).

(١) «يقول» في (د): «قال».

(٢) قوله: «حسين بن الحارث» وقع في الأصل، (ت): «حصين بن قيس»، وينظر: «تاريخ الإسلام» (٣/ ٣٩٧).

○[٢١٧٦] [التقاسيم: ١٥٧٤] [الإتحاف: حب حم عه ٢٠١٣٥] [التحفة: م ١٤٧٥٣]، وسيأتي: (٢١٧٨).

۞[٣/ ٢٨٢ أ].

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَىٰ إِمَامِهِ

○[٢١٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي(١) مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَلِيَلِيَنِّي(٢) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ وَصْفِ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا

○[٢١٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ(٣) فِي الصَّلَاةِ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ فِي الصَّلَاةِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا ۩ آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ

○[٢١٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ - بِالْأُبُلَّةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِيَلِنِي(٤) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ،

○[٢١٧٧] [التقاسيم: ٢٣٠٥] [الإتحاف: مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم: (٢١٧١).

(١) «أبي» في الأصل: «ابن» وكتب في الحاشية: «أبي» ولم يرمز لها بشيء، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «وليلني» في (س) (٥/ ٥٤٤) خلافا لأصله الخطي، (ت): «وَلِيَلِيَنِّي»، وسبق التعليق عليه.

○[٢١٧٨] [التقاسيم: ١٣٠٧] [الموارد: ٣٨٤] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣٠٣] [التحفة: د ١٢٥٨٩ - م س ١٢٥٩٦ - ق ١٤٠٨٣ - م ١٤٧٥٣]، وتقدم: (٢١٧٦).

(٣) «الصفوف» في (د): «الصف».

۩[٣/ ٢٨٢ ب].

○[٢١٧٩] [التقاسيم: ١٥٧٠] [الإتحاف: مي خز حب كم م حم ١٢٩٣٢] [التحفة: م د س ق ٩٩٩٤].

(٤) «ليلني» في (س) (٥/ ٥٤٤) خلافا لأصله الخطي، (ت): «لِيَلِيَنِّي»، وسبق التعليق عليه.

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ[1] الْأَسْوَاقِ». [الأول: ٩٥]

قَالَ: أَبُو حَاتِمٍ ﵁: أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا؛ زِيَادُ[2] بْنُ كُلَيْبٍ، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبِي مَعْشَرٍ السِّنْدِيِّ، فَإِنَّهُ مِنْ ضُعَفَاءِ الْبَغْدَادِيِّينَ.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ۩ عِنْدَ حُضُورِ أُولِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى

ه [٢١٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ[3] بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَمَا[4] أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أُصَلِّي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً[5]، فَنَحَّانِي وَقَامَ مَقَامِي[6]، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا[7] هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: يَا[8] ابْنَ أَخِي[9]، لَا يَسُؤْكَ اللَّهُ! إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ[10]، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ

---

(١) **الهيشات**: جمع هيشة، وهي رفع الأصوات. (انظر: المرقاة) (٣/ ٨٥٠).

(٢) «زياد» في الأصل: «يزيد» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٢٧).

۩[٣/ ٢٨٣ أ].

ه [٢١٨٠] [التقاسيم: ٥٦٩٩] [الموارد: ٣٩٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١١٣] [التحفة: س ٧٢].

(٣) «قيس» في الأصل: «ميسرة» وفوقه علامة لحق، وفي الحاشية كالمثبت دون علامة، وهو: قيس بن عباد؛ أبو عبد الله الضبعي، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣).

(٤) «بينما» في (د): «بينا».

(٥) قوله: «فجذبني رجل من خلفي جذبة» وقع في (د): «فجبذني رجل من خلفي جبذة». و«جبذ» مثل «جذب» لغتان مشهورتان، وينظر: «لسان العرب» (جبذ).

(٦) «مقامي» من (س) (٥/ ٥٥٦)، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣).

(٧) قوله: «انصرف فإذا» وقع في (د): «انصرفت إذا».

(٨) «يا» ليس في (د).

(٩) «أخي» في الأصل: «أخ».

(١٠) قوله: «أن نليه» ليس في (د).

الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعُقَدِ[(١)] وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا عَلَيْهِمْ آسَىٰ[(٢)]، وَلَكِنْ آسَىٰ عَلَىٰ مَنْ أَضَلُّوا، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَعْنِي[(٣)] بِهَذَا؟ قَالَ: الْأُمَرَاءَ[(٤)].

[الرابع: ١٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ[(٥)] أَوْ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا[(٦)] بَيْنَ رِجْلَيِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّىٰ ۩

○[٢١٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ[(٨)] بِهِمَا أَحَدًا وَلْيَجْعَلْهُمَا[(٩)] بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ[(١٠)] فِيهِمَا**». [الأول: ٢٦]

---

(١) «العقد» في الأصل: «العهد»، وجعله حسين أسد في تحقيق (د) مخالفا أصليه الخطيين: «العقدة»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣)، «مسند أبي داود الطيالسي» (٥٥٧). قال ابن الأثير في «النهاية» (عقد): «ومنه حديث أُبي: «هلك أهل العقدة ورب الكعبة» يريد البيعة المعقودة للولاة».

(٢) «آسىٰ» في الأصل: «إسآءة».

الأسىٰ: الحزن. (انظر: النهاية، مادة: أسا).

(٣) «يعني» في (د): «تعني».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٥) **النعلان**: مثنىٰ نعل، وهو: الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٦) «ووضعهما» في الأصل: «أو وضعهما».

۩[٣/ ٢٨٣ ب].

○[٢١٨١] [التقاسيم: ١٠٢٦] [الموارد: ٣٥٨] [الإتحاف: حب كم ١٩٧٢٢] [التحفة: ق ١٢٩٦٩- د ١٤٣٣١- د ١٤٨٥٥].

(٧) بعد «بكر» في (ت): «التنيسي».

(٨) «يؤذ» في الأصل: «يؤذي»، وله وجه على الإشباع.

(٩) «وليجعلهما» في الأصل: «وليخلعهما».

(١٠) «ليصل» في الأصل: «ليصلي».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

○ [٢١٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ(١) بِهِمَا غَيْرَهُ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ ۞ مَا لَمْ يَعْلَمْ فِيهِمَا أَذًى

○ [٢١٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ بْنِ(٢) عَبَّادٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلٌ مَخْصُوفَةٌ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

○ [٢١٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَخَلَعَ الْقَوْمُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟!» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا مِنْ بَأْسٍ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا

○ [٢١٨٢] [التقاسيم: ١٣١٣] [الإتحاف: خز حب كم ١٨٤٢٨] [التحفة: ق ١٢٩٦٩ - د ١٤٣٣١ - د ١٤٨٥٥]، وسيأتي: (٢١٨٦) (٢١٨٧).

(١) «يؤذ» في الأصل: «يؤذي».

۞ [٣/ ٢٨٤ أ].

○ [٢١٨٣] [التقاسيم: ٥٣٠٧] [الإتحاف: حب حم ٧٢٠٣].

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٥٤).

○ [٢١٨٤] [التقاسيم: ١٣١٢] [الموارد: ٣٦٠] [الإتحاف: مي خز حب طح حم كم ٥٦٧٩] [التحفة: د ٤٣٦٢].

قَذَرًا ، فَإِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ[1] وَالنِّعَالِ إِذْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَفْعَلُونَهُ

○[٢١٨٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ يَعْلَىٰ بْنُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَالِفُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ ، وَلَا فِي نِعَالِهِمْ» . [الأول : ١٠٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بِوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

○[٢١٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلْيَجْعَلْهُمَا[2] ، بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَلَا يُؤْذِ[3] بِهِمَا غَيْرَهُ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ

○[٢١٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

[٣/ ٢٨٤ ب] .

(١) الخفاف : جمع خف ، وهو : نوع من الأحذية الجلدية ، يلبس فوقها حذاء آخر . (انظر : معجم الملابس) (ص١٥٢) .

○[٢١٨٥] [التقاسيم : ١٧٣٠] [الموارد : ٣٥٧] [الإتحاف : كم حب ٦٣٠٤] [التحفة : د ٤٨٣٠] .

○[٢١٨٦] [التقاسيم : ١٦٢٩] [الموارد : ٣٥٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٢٨] [التحفة : ق ١٢٩٦٩- د ١٤٣٣١- د ١٤٨٥٥] ، وتقدم : (٢١٨٢) وسيأتي : (٢١٨٧) .

[٣/ ٢٨٥ أ] .

(٢) «فليجعلهما» في (ت) : «فليخلعهما» ، وفي الأصل : «فليخبطهما» ، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت .

(٣) «يؤذ» في الأصل : «يؤذي» .

○[٢١٨٧] [التقاسيم : ٢٣٠٧] [الموارد : ٣٦١] [الإتحاف : خز حب كم ٢٠٢٧٨] [التحفة : ق ١٢٩٦٩- د ١٤٣٣١- د ١٤٨٥٥] ، وتقدم : (٢١٨٢) (٢١٨٦) .

عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَضَعْ نَعْلَهُ[(١)] عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَيَكُونُ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ لَا[(٢)] يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ ، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ[(٣)] وَضْعِ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ ۩

٥[٢١٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَوْذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدِيثًا - يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ - قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَصَلَّىٰ فِي الْكَعْبَةِ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ عِيسَىٰ أَوْ مُوسَىٰ[(٤)] أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِقَامَةِ

٥[٢١٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٥)] الْهَمْدَانِيُّ وَعِدَّةٌ[(٦)] ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

---

(١) «نعله» في (د) : «نعليه» .

(٢) «لا» ليس في (ت) ، (س) (٥/ ٥٦٣) .

(٣) بعد «ذكر» في (ت) : «وصف» .

۩[٣/ ٢٨٥ ب] .

٥[٢١٨٨] [التقاسيم : ٦٣٩١] [الموارد : ١٠٢٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧١٦٢] [التحفة : د س ق ٥٣١٤] .

(٤) قوله : «عيسىٰ أو موسىٰ» وقع في (د) : «موسىٰ أو عيسىٰ» .

٥[٢١٨٩] [التقاسيم : ٢٧١١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨] ، وسيأتي : (٢١٩٢) (٢٤٦٩) .

(٥) قوله : «عمر بن محمد» وقع في الأصل : «عمرو بن خزيمة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «عدة» في (ت) ، (س) (٥/ ٥٦٥) بالمخالفة لأصله الخطي : «غيرهما» .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «**إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**» . [الثاني : ٨٩]

٥[٢١٩٠] *أخبرنا* بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ - وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي - فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ[١] الصَّفَّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «**بِأَيَّتِهِمَا اعْتَدَدْتَ - أَوْ : بِأَيَّتِهِمَا احْتَسَبْتَ - الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا ، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ؟**» . [الثاني : ٨٩]

ذِكْرُ وَصْفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي

٥[٢١٩١] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، قَالَ لِلرَّجُلِ : «**أَيُّهُمَا جَعَلْتَ صَلَاتَكَ : الَّتِي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ ، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا؟**» . [الثاني : ٨٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

٥[٢١٩٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

۩[٣/ ٢٨٦ أ] .

٥[٢١٩٠] [التقاسيم : ٢٧٠٨] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٧١٦٩] [التحفة : م د س ق ٥٣١٩] ، وسيأتي : (٢١٩١) .

(١) بعد «دخل» في (ت) : «في» .

٥[٢١٩١] [التقاسيم : ٢٧٠٩] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٧١٦٩] [التحفة : م د س ق ٥٣١٩] ، وتقدم : (٢١٩٠) .

۩[٣/ ٢٨٦ ب] .

٥[٢١٩٢] [التقاسيم : ٢٧١٠] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨] ، وتقدم : (٢١٨٩) وسيأتي : (٢٤٦٩) .

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ**».

[الثاني: ٨٩]

ذِكْرُ الرُّخْصَةِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ مُنْفَرِدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرُّكُوعِ فَيَتَّصِلَ بِهِ ۩

○[٢١٩٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَحْمَرِ الصَّيْرَفِيُّ - بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْأَعْوَرِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ - فَرَكَعَ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى لَحِقَ بِالصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ**». [الأول: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْبَسَةُ عَنِ الْحَسَنِ

○[٢١٩٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ(١)، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ، قَالَ: فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ**». [الأول: ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «**فُصُولِ السُّنَنِ**»، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ يَنْهَى ۩ عَنْ شَيْءٍ فِي فِعْلٍ مَعْلُومٍ، وَيَكُونُ مُرْتَكِبُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَنْهِيِّ

۩[٣/ ٢٨٧ أ].

○[٢١٩٣][التقاسيم: ١٠٥٤][الإتحاف: جا طح حب المنتخب ابن سنجر حم ١٧١٣٨][التحفة: خ د س ١١٦٥٩]، وسيأتي: (٢١٩٤).

○[٢١٩٤][التقاسيم: ١٠٥٥][الإتحاف: جا طح حب المنتخب ابن سنجر حم ١٧١٣٨][التحفة: خ د س ١١٦٥٩]، وتقدم: (٢١٩٣).

(١) قوله: «ابن أبي عروبة» في الأصل: «بن الحجاج» وضبب عليه، وفي الحاشية: «صوابه: ابن أبي عروبة».

۩[٣/ ٢٨٧ ب].

عَنْهُ مَأْثُومًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ، وَالْفِعْلُ جَائِزٌ عَلَى مَا فَعَلَهُ، كَنَهْيِهِ ﷺ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، أَوْ يَسْتَامَ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، فَإِنْ خَطَبَ امْرُؤٌ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهُ كَانَ مَأْثُومًا، وَالنِّكَاحُ صَحِيحٌ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ لِأَبِي بَكْرَةَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ»، فَإِنْ عَادَ رَجُلٌ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ - وَكَانَ عَالِمًا بِذَلِكَ النَّهْيِ[(١)] - كَانَ مَأْثُومًا[(٢)] فِي ارْتِكَابِهِ الْمَنْهِيَّ، وَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ؛ لِأَنَّهُ[(٣)] ﷺ أَبَاحَ هَذَا الْقَدْرَ لِأَبِي بَكْرَةَ مُسْتَثْنًى مِنْ جُمْلَةِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ فِي خَبَرِ وَابِصَةَ، كَالْمُزَابَنَةِ وَالْعَرِيَّةِ، وَلَوْ لَمْ تَجُزِ الصَّلَاةُ بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَبِي بَكْرَةَ لَأَمَرَهُ ﷺ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ.

وَقَوْلُهُ: «وَلَا تَعُدْ»، أَرَادَ بِهِ: لَا تَعُدْ فِي إِبْطَاءِ الْمَجِيءِ إِلَى الصَّلَاةِ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَلَّا تَعُودَ بَعْدَ تَكْبِيرِكَ فِي اللُّحُوقِ بِالصَّفِّ ۩.

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ

○[٢١٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِتُّ[(٤)] عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَقُمْتُ أُصَلِّي[(٥)]، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

[الخامس: ٨]

---

(١) «النهي» في الأصل: «المنهي».

(٢) «مأثوما» في الأصل: «مأموما» وضبب عليه، وفي الحاشية: «صوابه: مأثوما».

(٣) «لأنه» في (ت)، (س) (٥/ ٥٧٠): «ولأنه».

۩[٣/ ٢٨٨ أ].

○[٢١٩٥] [التقاسيم: ٦٣٨٩] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٧٤٤٠] [التحفة: خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٨٠]، وسيأتي: (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) (٢٦٢٦) (٢٦٢٧).

(٤) «بت» ليس في الأصل.

(٥) بعد «أصلي» في (ت): «معه».

ذِكْرُ وَصْفِ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً

○[٢١٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، حَتَّى إِذَا كُنَّا[٢] عَشِيَّةً دَنَوْنَا[٣] مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا؛ فَيَرِدَ الْحَوْضَ فَيَشْرَبَ وَيَسْقِينَا**[٤]؟» قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟**» فَقَامَ[٥] جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبِئْرِ، فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ[٦]، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**أَتَأْذَنَانِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ[٧] فَشَرِبَتْ، ثُمَّ شَنَقَ لَهَا[٨] فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، وَكُنْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ ۩ لَهَا[٩] ذَبَاذِبُ[١٠]، فَنَكَّسْتُهَا ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ

○[٢١٩٦] [التقاسيم: ٦٣٥٧] [الإتحاف: جاعه طح حب كم م ٢٨٤٣] [التحفة: خ ٢٢٥٣- ق ٢٢٧٩- د ٢٣٦٠- م ٣٠٩٠]، وسيأتي: (٢٣٠٤).

(١) بعد «زرارة» في (ت): «الكلابي».

۩[٣/ ٢٨٨ ب].

(٢) «كنا» في (ت): «كان».

(٣) «دنونا» في (ت)، (س) (٥/ ٥٧٣) بالمخالفة لأصله الخطي: «ودنونا».

(٤) «يسقينا» في الأصل: «يسقنا».

(٥) «فقام» في الأصل: «فقال».

(٦) «مدرناه» في الأصل: «مددنا» وهو تصحيف، وينظر: «صحيح مسلم» (٣١٢٥).

(٧) **أشرع ناقته**: أدخلها في شريعة الماء، وهي مورد الإبل على الماء الجاري. (انظر: النهاية، مادة: شرع).

(٨) **شنق لها**: كفّها بزمامها وهو راكبها. (انظر: النهاية، مادة: شنق).

۩[٣/ ٢٨٩ أ].

(٩) «لها» في الأصل: «لي».

(١٠) **الذباذب**: الأهداب والأطراف. (انظر: النهاية، مادة: ذبذب).

طَرَفَيْهَا ، فَجِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَدَارَنِي حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، فَدَفَعَنَا حَتَّىٰ أَقَامَنَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي(١) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ فَطِنْتُ ، فَقَالَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - شُدَّ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَا جَابِرُ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «إِذَا كَانَ ثَوْبُكَ وَاسِعًا ، فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَىٰ حِقْوِكَ(٢)» . [الخامس : ٨]

٥[٢١٩٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ - بِالرَّقَّةِ وَالرَّافِقَةِ جَمِيعًا - قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ(٣) الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ ۩ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمُصَلِّيَ الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصُّفُوفِ أَعَادَ صَلَاتَهُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ إِيَّاهُ بِذَلِكَ

٥[٢١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

---

(١) الرمق : النظر إلى الشيء نظرًا طويلا . (انظر : النهاية ، مادة : رمق) .

(٢) الحقو : معقد الإزار (من الجنب) ، ثم سمي به الإزار للمجاورة . (انظر : النهاية ، مادة : حقا) .

٥[٢١٩٧] [التقاسيم : ١٠٤٨] [الموارد : ٤٠٤] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] ، وسيأتي : (٢١٩٨) (٢١٩٩) (٢٢٠٠) .

(٣) «سيف» في الأصل : «يوسف» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٥) .

۩[٣/ ٢٨٩ ب] .

٥[٢١٩٨] [التقاسيم : ١٠٤٩] [الموارد : ٤٠٣] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] ، وتقدم : (٢١٩٧) وسيأتي : (٢١٩٩) (٢٢٠٠) .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِمُصَلٍّ مِثْلِهِ؛ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا

ه[٢١٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ - وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ - فَأَقَامَنِي عَلَىٰ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهُ: وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا الشَّيْخُ: أَنَّ رَجُلًا صَلَّىٰ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَحْدَهُ، لَمْ[1] يَتَّصِلْ بِأَحَدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. [الأول: ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، وَسَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ

ه[٢٢٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ[3] زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ[4] عَمِّهِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ: أَنَّ رَجُلًا صَلَّىٰ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. [الأول: ٣٣]

۩[٣/ ٢٩٠ ب].

ه[٢١٩٩] [التقاسيم: ١٠٥٠] [الموارد: ٤٠٥] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٨]، وتقدم: (٢١٩٧) (٢١٩٨) وسيأتي: (٢٢٠٠).

(١) «لم» في (ت): «ولم».

ه[٢٢٠٠] [التقاسيم: ١٠٥١] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٨]، وتقدم: (٢١٩٧) (٢١٩٨) (٢١٩٩).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٣) بعد «بن» في الأصل: «أبي» وهو تحريف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٢١).

(٤) «عن» كرره في الأصل.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَّفَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِشَيْءٍ عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ

ه[٢٢٠١] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ - قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، إِذَا رَجُلٌ فَرْدٌ فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ**». [الأول: ٣٣]

ذِكْرُ التَّأْكِيدِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

ه[٢٢٠٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ الَّذِينَ[٤] وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ[٥] - قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى

ه[٢٢٠١] [التقاسيم: ١٠٥٢] [الموارد: ٤٠٢] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة: د ١٠٠٢٠]، وسيأتي: (٢٢٠٢).

(١) بعد «الحباب» في (ت): «الجمحي».

(٢) «بدر» مكانه بياض في الأصل.

۩[٣/ ٢٩١أ].

ه[٢٢٠٢] [التقاسيم: ١٠٥٣] [الموارد: ٤٠١] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة: د ١٠٠٢٠]، وتقدم: (٢٢٠١).

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) «الذين» في الأصل: «الذي».

(٥) قوله: «وكان أحد الوفد... من بني حنيفة» وقع في (د): «رجل من بني حنيفة وكان ممن وفد إلى النبي ﷺ».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَكَذَا صَلَّيْتَ؟» قَالَ[١] : نَعَمْ ، قَالَ : «فَأَعِدْ صَلَاتَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ ۞ الصَّفِّ وَحْدَهُ» . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ وَصْفِ مَقَامِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ

٥[٢٢٠٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ[٢] بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ[٣] ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ قَزَعَةَ - مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ[٤] ، يَقُولُ : قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أُصَلِّي مَعَهُ . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحْدَهَا لَهَا أَنْ تَنْفَرِدَ بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقَدُّمَ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

٥[٢٢٠٤] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۞ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ لَكُمْ» ، قَالَ

---

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

۞[٣/ ٢٩١ ب] .

٥[٢٢٠٣] [التقاسيم : ١٠٥٦] [الموارد : ٤٠٦] [الإتحاف : خز حب حم ٨٢٧٥] [التحفة : س ٦٢٠٦] .

(٢) «الحجاج» في (د) : «حجاج» .

(٣) «قال» في (د) : «أخبرني» .

(٤) قوله : «مولى ابن عباس» ليس في الأصل .

٥[٢٢٠٤] [التقاسيم : ١٠٥٧] [الإتحاف : مي ش جا خز طح حب عه حم ٣٢٨] [التحفة : خ س ١٧٢ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - م س ٤٠٩ - م د س ق ١٦٠٩] .

۞[٣/ ٢٩٢ أ] .

أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَىٰ حَصِيرٍ لِي قَدِ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ[(١)] ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضَ أَئِمَّتِنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ مُنْفَرِدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَىٰ

٥[٢٢٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُخْتَارِ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ أَنَسًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَأُمَّهُ وَخَالَتَهُ خَلْفَهُمَا .

[الأول : ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَدْ جَعَلَ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - خَبَرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ خَبَرًا مُخْتَصَرًا ، وَخَبَرَ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصًّى لَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَ مَعَهَا مِثْلُهَا ، خَالَةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمَا صَلَاتَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ لَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَّتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَىٰ غَيْرَ[(٢)] تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَحْدَهَا تُصَلِّي

٥[٢٢٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) لبس : استعمل . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٢٠١) .

٥[٢٢٠٥] [التقاسيم : ١٠٥٨] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٨٥٣] [التحفة : خ س ١٧٢ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - م س ٤٠٩ - م د س ق ١٦٠٩] ، وسيأتي : (٢٢٠٦) .

۩[٣/ ٢٩٢ ب] .

(٢) حوق على «غير» في الأصل .

٥[٢٢٠٦] [التقاسيم : ١٠٥٩] [الإتحاف : حب ٤٥٣] [التحفة : خ س ١٧٢ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - د ٣٧٥ - م س ٤٠٩ - م د س ق ١٦٠٩] ، وتقدم : (٢٢٠٥) .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ۩ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بِسَاطٍ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا. [الأول: ٣٣]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ، أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ خِلَافُ الصَّلَاةِ الَّتِي حَكَاهَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ؛ لِأَنَّ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ قَامَ أَنَسٌ وَالْيَتِيمُ مَعَهُ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَالْعَجُوزُ وَحْدَهَا وَرَاءَهُمْ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ تِلْكَ عَلَى حَصِيرٍ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَامَ أَنَسٌ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ[(١)] ﷺ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَهُمَا، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى بِسَاطٍ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا صَلَاتَانِ لَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ.

○[٢٢٠٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَكُمُ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَّ**». [الأول: ٦٢]

ذِكْرُ ۩ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

○[٢٢٠٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٢)] نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ**». [الأول: ٦٢]

۩[٣/ ٢٨٣ أ].

(١) ألحق في حاشية الأصل: «المصطفى» وصحح عليه.

○[٢٢٠٧] [التقاسيم: ١١٥٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٣٣١] [التحفة: م ٦٦٦٣- د ٦٦٨١- خ م ٦٧٥١- خ م س ٦٨٢٣- م ٧٠٠٨- خ م د ت ٧٣٨٥- د ٧٥٨٢- خ ٧٨٣٩- م ٧٩٢٥- م ٧٩٧٦]، وسيأتي: (٢٢٠٨) (٢٢٠٩) (٢٢١٢).

۩[٣/ ٢٩٨ ب].

○[٢٢٠٨] [التقاسيم: ١١٥٣] [الإتحاف: حب حم ١٠٩٢٦] [التحفة: م ٦٦٦٣- د ٦٦٨١- خ م ٦٧٥١- خ م س ٦٨٢٣- م ٧٠٠٨- خ م د ت ٧٣٨٥- د ٧٥٨٢- خ ٧٨٣٩- م ٧٩٢٥- م ٧٩٧٦]، وتقدم: (٢٢٠٧) وسيأتي: (٢٢٠٩) (٢٢١٢).

(٢) قوله: «قال: أخبرني» وقع في (ت): «عن».

ذِكْرُ أَحَدِ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي[1] أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

ο[٢٢٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعِيسَى بْنُ[2] يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ»، فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ: لَا تَأْذَنْ لَهُنَّ؛ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا، قَالَ: فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ: لَا تَأْذَنْ. [الأول: ٦٢]

ذِكْرُ ۩ الشَّرْطِ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ

ο[٢٢١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ[4] بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ[5]». [الأول: ٦٢]

ذِكْرُ الشَّرْطِ الثَّالِثِ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

ο[٢٢١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «الذي» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة: «اللذين».

ο[٢٢٠٩] [التقاسيم: ١١٥٤] [الإتحاف: حب حم عه ١٠١٢٣] [التحفة: خ م ٦٧٥١- خ م د ت ٧٣٨٥]، وتقدم: (٢٢٠٧) (٢٢٠٨) وسيأتي: (٢٢١٢).

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩[٣/ ٢٩٤ أ].

ο[٢٢١٠] [التقاسيم: ١١٥٥] [الموارد: ٣٢٦] [الإتحاف: حب حم ٤٨٧٣].

(٣) «الجمحي» ليس في الأصل.

(٤) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ.

(٥) **التفلات**: التاركات للطِّيب. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

ο[٢٢١١] [التقاسيم: ١١٥٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٤٧٣] [التحفة: م س ١٥٨٨٨]، وسيأتي: (٢٢١٤).

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ - امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : «**إِذَا خَرَجْتِ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمَسِّنَ طِيبًا** ۵» . [الأول : ٦٢]

قال أبو حاتم : الْإِسْنَادَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ، وَهُمَا طَرِيقَانِ اثْنَانِ مَتْنَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شُهُودِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

٥[٢٢١٢] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ نَمِرٍ(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَمْنَعْهَا**» . قَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ ، قَالَ : فَسَبَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَسْوَأَ مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ قَطُّ ، وَقَالَ : سَمِعْتَنِي قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا اسْتَأْذَنَتْ أَحَدَكُمُ امْرَأَتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَمْنَعْهَا**» . وَقُلْتَ(٢) : وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهُنَّ ۵ . [الثاني : ٥]

۵[٣/ ٢٩٤ ب] .

الطيب : ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : طيب) .

٥[٢٢١٢] [التقاسيم : ٢٠٦٤] [الإتحاف : حب ٩٩٨٤] [التحفة : خ م س ٦٨٢٣] ، وتقدم : (٢٢٠٧) (٢٢٠٨) (٢٢٠٩) .

(١) «نمر» في (ت) ، (س) (٥/ ٥٩٢) بالمخالفة لأصله الخطي : «نمير» وهو خطأ ، فهو : عبد الرحمن بن نمر اليحصبي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٨٢) ، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٦٠) . وجعله محقق (س) (٥/ ٥٩٢) : الوليد بن نمير بن أوس الأشعري الشامي ؛ اغترارًا منه بكون الوليد بن مسلم من الرواة عنه ، إلا أن الوليد بن نمير هذا لم يرو عن الزهري ، بل لم يُذكر في شيوخه سوى أبوه . وأما عبد الرحمن بن نمر فإنه من الرواة عن الزهري ، وروى عنه الوليد بن مسلم . والله أعلم . وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٥٥) ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٠١) .

(٢) «وقلت» في (س) (٥/ ٥٩٢) : «قلت» .

۵[٣/ ٢٩٥ أ] .

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شُهُودُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

ه[٢٢١٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ(١) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ». [الثاني: ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَسِّ الْمَرْأَةِ الطِّيبَ إِذَا أَرَادَتْ شُهُودَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْجَمَاعَةِ

ه[٢٢١٤] أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ(٢) بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ - امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلَا تَمَسَّ طِيبًا ۩». [الثاني: ٥]

ذِكْرُ الزَّجْرِ لِمَنْ شَهِدَتِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا(٣) قَبْلَ أَخْذِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قِلَّةٌ

ه[٢٢١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ،

ه[٢٢١٣] [التقاسيم: ٢٠٦٥] [الموارد: ٣٢٧] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ٢٠٤٥٣] [التحفة: د ١٥٠١٣].

(١) «أن» في (ت): «عن».

ه[٢٢١٤] [التقاسيم: ٢٠٦٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٤٧٣] [التحفة: م س ١٥٨٨٨]، وتقدم: (٢٢١١).

(٢) «بسر» في الأصل: «بشر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٦٨٠)، «الثقات» للمصنف (٤/ ٧٨).

۩[٣/ ٢٩٥ ب].

(٣) بعد «رأسها» في (ت): «من السجود».

ه[٢٢١٥] [التقاسيم: ٢١٠٣] [الموارد: ٥٠٨] [الإتحاف: خز حب عه ٦١٩٩] [التحفة: خ م د س ٤٦٨١]، وسيأتي: (٢٣٠٠).

قَالَ : كُنَّ النِّسَاءُ يُؤْمَرْنَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ أَلَّا يَرْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ حَتَّىٰ يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ؛ مِنْ ضِيقِ الثِّيَابِ . قَالَ بِشْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ . [الثاني : ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كُلَّمَا كَانَتْ أَسْتَرَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهَا

○[٢٢١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ[١] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ۩ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهَا جَاءَتِ[٢] النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، قَالَ : «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي ، وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي دَارِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ ، وَصَلَاتُكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِي» ، قَالَ : فَأَمَرَتْ فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَىٰ شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ ، وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّىٰ لَقِيَتِ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً

○[٢٢١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَيْنَ السَّوَارِي ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَّقِي[٣] هَذَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ . [الثاني : ٩٦]

○[٢٢١٦] [التقاسيم : ٧٥] [الموارد : ٣٢٨] [الإتحاف : حب حم خز ٢٣٦٢٠] .

(١) «قيس» في الأصل : «عيسى» وهو تحريف ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٣/٢٩٦ أ] . (٢) بعد «جاءت» في (ت) : «إلى» .

○[٢٢١٧] [التقاسيم : ٢٧٤١] [الموارد : ٣٩٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٠٢] [التحفة : د ت س ٩٨٠] .

(٣) **الاتقاء** : التجنب والابتعاد . (انظر : النهاية ، مادة : وقا) .

۩[٣/٢٩٦ ب] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الزَّجْرِ الْمُطْلَقِ

٥[٢٢١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو(١) قُتَيْبَةَ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُنْهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا. [الثاني: ٩٦]

ذِكْرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ

٥[٢٢١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ بِلَالًا: أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّىٰ. [الثاني: ٩٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْفِعْلُ ۞ يَنْهَىٰ عَنْهُ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةٌ، وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ مِثْلَهُ مُنْفَرِدًا فَجَائِزٌ.

ذِكْرُ وَصْفِ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ مَعًا

٥[٢٢٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ**». [الثالث: ٦٦]

٥[٢٢١٨] [التقاسيم: ٢٧٤٢] [الموارد: ٤٠٠] [الإتحاف: خز حب ١٦٣٣٠] [التحفة: ق ١١٠٨٥].

(١) «أبو» في الأصل: «ابن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

٥[٢٢١٩] [التقاسيم: ٢٧٤٣] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧-ت ٢٠٣٩]، وسيأتي: (٣٢٠٥) (٣٢٠٦) (٣٢٠٧).

۞[٣/ ٢٩٧ أ].

٥[٢٢٢٠] [التقاسيم: ٤٤٨٧] [الموارد: ٣٧٤] [الإتحاف: خز حب كم طح حم ١٣٨٨٩] [التحفة: د ق ٩٩١٢].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّىٰ يَرَوْا إِمَامَهُمْ ۞

ە[٢٢٢١] أَخْبَرنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي». [الثاني: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُسْتَقْصَىٰ لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ە[٢٢٢٢] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ». [الثاني: ٩]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَذِّنُ وَالْقَوْمُ عِنْدَ إِتْيَانِهِ الصَّلَاةَ أَلَّا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ ۞ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ[(٣)]

ە[٢٢٢٣] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ،

۞[٣/ ٢٩٧ ب].

ە[٢٢٢١][التقاسيم: ٢١٣٥][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٤٠][التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦- م ١٢١٣٩]، وتقدم برقم: (١٧٥١) وسيأتي: (٢٢٢٢).

(١) قوله: «أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد» سقط من «الإتحاف».

(٢) قوله: «عن أبيه» وقع في (ت): «عن أبي قتادة».

ە[٢٢٢٢][التقاسيم: ٢١٣٦][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٤٠٤٠][التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦- م ١٢١٣٩]، وتقدم: (١٧٥١) (٢٢٢١).

۞[٣/ ٢٩٨ أ].

(٣) بعد «أفضلهم» في (ت): «وأعلمهم».

ە[٢٢٢٣][التقاسيم: ٦٢٧١][الإتحاف: خز حب ١٦٩٥٤- خز حب حم/ ١٦٩٥٢][التحفة: م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- خ م د س ق ١١٥١٤- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- د ت س ق ١١٥٤٠- س ١١٥٤١]، وتقدم: (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢) وسيأتي برقم: (٢٢٢٤).

أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَرَزَ ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ جُبَّتِهِ[(١)]، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ[(٢)] وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا[(٣)] نَسِيرُ حَتَّىٰ نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٤)] مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُتِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ[(٥)]، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: «أَحْسَنْتُمْ - أَوْ: قَدْ أَصَبْتُمْ». [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتُبِسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ

○[٢٢٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٦)] يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ

---

(١) الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس، مادة: جبب).

(٢) «المرفق» في (ت): «المرفقين».

(٣) «فأقبلنا» في الأصل: «فأقلنا».

(٤) بعد «ﷺ» في الأصل: «يتم صلاته ففزع المسلمون وأكثروا التسبيح لأنهم سبقوا رسول الله ﷺ» وعلى أوله: «لا» وعلى آخره: «إلى».

۩[٣/ ٢٩٨ ب].

(٥) بعد «ﷺ» في (ت): «بالصلاة».

○[٢٢٢٤] [التقاسيم: ١٣٠٨] [الموارد: ٣٧١] [الإتحاف: خز حب ١٦٩٥٤] [التحفة: م ١١٤٨٨- د ١١٤٩٢- م د ت س ١١٤٩٤- م س ق ١١٤٩٥- د ١١٥٠٨- خ م د س ق ١١٥١٤- ت ١١٥١٦- س ١١٥٢١- د ت س ق ١١٥٣٤- د ت س ق ١١٥٤٠- س ١١٥٤١]، وتقدم برقم: (٢٢٢٣).

(٦) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

وَعُرْوَةَ ابْنَي الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِمَا الْمُغِيرَةِ قَالَ : تَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَاءَ ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى اللَّه ۩ عليه وسلم ، وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي(١) فُرُوجٍ كَانَ فِي خَصْرِهَا ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَا مَعَهُ فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَؤُمُّهُمْ ، فَأَدْرَكْنَاهُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً ، فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ(٢) ، الثَّانِيَةَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «**قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ ، إِذَا احْتَبَسَ إِمَامُكُمْ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدِّمُوا رَجُلًا يَؤُمُّكُمْ**» . [الأول : ٧٨]

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبَّادَ بْنَ زِيَادٍ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

ذِكْرُ ۩ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ انْتِظَارُ سُجُودِ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتْبَعُهُ بِالسُّجُودِ بَعْدَهُ(٣)

٥[٢٢٢٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَخْبَرَنِي ، قَالَ :

۩[٣/ ٢٩٩ أ] .

(١) «في» في (د) : «من» .

(٢) قوله : «بن عوف» ليس في الأصل .

۩[٣/ ٢٩٩ ب] .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٢٢٥] [التقاسيم : ٥٩٣١] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢ - م د ١٧٧٣ - خ م د ت س ١٧٨١ - م د ١٧٨٤] ، وسيأتي : (٢٢٢٦) .

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ[(١)] يَقُولُ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَامُوا قِيَامًا حَتَّىٰ يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٢٢٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّىٰ نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ نَسْجُدُ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الِاقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

○ [٢٢٢٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ[(٣)] ﷺ قَالَ : «**سَيَأْتِي أَقْوَامٌ[(٤)] - أَوْ : يَكُونُ أَقْوَامٌ - يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ ، فَإِنْ أَتَمُّوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ نَقَصُوا[(٥)] فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ**» .

[الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

---

(١) «يزيد» في الأصل : «مرثد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [٢٢٢٦] [التقاسيم : ٥٩٣٢] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢ - م د ١٧٧٣ - خ م د ت س ١٧٨١ - م د ١٧٨٤] ، وتقدم : (٢٢٢٥) .

۩ [٣/ ٣٠٠ أ] .

○ [٢٢٢٧] [التقاسيم : ٤٤٨٦] [الموارد : ٣٧٥] [الإتحاف : حب ١٨٦٥٥] .

(٢) قوله : «بن المثنى» ليس في (د) .

(٣) قوله : «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» .

(٤) «أقوام» ليس في (د) .

(٥) «نقصوا» في (د) : «انتقصوا» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ فِي ۩ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ه[٢٢٢٨] أَخْبَرَنَا[(١)] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٢)] أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ[(٣)]؛ فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ؛ إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

ه[٢٢٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ[(٤)]، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّهُ[(٥)] سَمِعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ؛ فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ[(٦)] حِينَ أَرْكَعُ تُدْرِكُونِي ۩ بِهِ حِينَ أَرْفَعُ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ[(٧)] بِهِ حِينَ أَسْجُدُ تُدْرِكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ». [الثاني: ٣]

۩[٣/ ٣٠٠ب].

ه[٢٢٢٨] [التقاسيم: ٢٣٠٦] [الموارد: ٣٨٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة: د ق ١١٤٢٦]، وسيأتي: (٢٢٢٩).

(١) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

(٢) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٣) «والسجود» في (ت): «ولا بالسجود».

ه[٢٢٢٩] [التقاسيم: ١٩٩٧] [الموارد: ٣٨٢] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة: د ق ١١٤٢٦]، وتقدم: (٢٢٢٨).

(٤) قوله: «بن حبان» ليس في الأصل.

(٥) «أنه» ليس في الأصل.

(٦) «به» ليس في (د).

۩[٣/ ٣٠١أ].

(٧) «سبقتكم» في (د): «أسبقكم».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ[(١)] مُحَيْرِيزٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ

٥[٢٢٣٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ[(٢)] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ[(٣)] - أَوْ: بَدُنْتُ[(٤)] - فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلَكِنِّي أَسْبِقُكُمْ، إِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَا فَاتَكُمْ». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

٥[٢٢٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ ۩ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلْفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبَثَ[(٥)] فِي مَقَامِهِ لِيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بُيُوتِهِنَّ

٥[٢٢٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

---

(١) «ابن» ليس في الأصل.

٥[٢٢٣٠][التقاسيم: ١٩٩٨][الموارد: ٣٨١][الإتحاف: حب ١٩١٢٠].

(٢) قوله: «عبيد الله سعد» وقع في الأصل: «عبد الله بن سعيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦٦).

(٣) بدن: بالتشديد: كبرت وأسننت، وبالتخفيف من البدانة: كثرة اللحم. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

(٤) قوله: «أو بدُنت» ليس في (د).

٥[٢٢٣١][التقاسيم: ٥٣٣٠][الإتحاف: خز عه حب ش حم ٩٠٢٤][التحفة: خ م د س ٦٥١٢].

۩[٣/ ٣٠١ ب].

(٥) «يلبث» في (ت): «يثبت».

٥[٢٢٣٢] [التقاسيم: ٦٢٦٢] [الإتحاف: خز حب حم ش ٢٣٥٨٨] [التحفة: خ د س ق ١٨٢٨٩]، وسيأتي: (٢٢٣٣).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّىٰ مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ ۩ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمُ التَّرَبُّصُ لِانْصِرَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ

○[٢٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ(٢) يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ(٣) . [الرابع : ٥٠]

١٣- بَابُ الْحَدَثِ فِي الصَّلَاةِ

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرُكَ تَوْلِيَةَ الْإِمَامَةِ لِغَيْرِهِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الطَّهَارَةَ لِحَدَثِهِ

○[٢٢٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ

۩[٣/٣٠٢أ] .

○[٢٢٣٣] [التقاسيم : ٥٩٤٩] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٣٥٨٨] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] ، وتقدم : (٢٢٣٢) .

(١) «عمر» في الأصل : «عمرو» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨ / ٤٥١) .

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٦٩٨٣) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٢٣٤] [التقاسيم : ٦٣٥٥] [الموارد : ٣٧٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٧١٤٢] [التحفة : د ١١٦٦٥] .

الْفَجْرِ يَوْمًا[١] ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ[٢] ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَاغْتَسَلَ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ . [الخامس : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ[٣] ، أَرَادَ : بَدَأَ[٤] بِتَكْبِيرٍ مُحْدَثٍ ، لَا أَنَّهُ رَجَعَ فَبَنَىٰ عَلَىٰ صَلَاتِهِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَذْهَبَ ﷺ لِيَغْتَسِلَ ، وَيَبْقَى النَّاسُ كُلُّهُمْ قِيَامًا عَلَىٰ حَالَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ لَهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ ﷺ ، وَمَنِ احْتَجَّ بِهَذَا الْخَبَرِ فِي إِبَاحَةِ الْبِنَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ ۞ لَزِمَهُ أَلَّا يُفْسِدَ وُقُوفَ الْمَأْمُومِ بِلَا إِمَامٍ مِقْدَارَ مَا ذَهَبَ ﷺ فَاغْتَسَلَ إِلَىٰ أَنْ رَجَعَ[٥] ، مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ[٦] تَكُونُ مِنْهُمْ ، وَلَمَّا صَحَّ نَفْيُهُمْ[٧] جَوَازَ مَا وَصَفْنَا ، صَحَّ أَنَّ الْبِنَاءَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الصَّلَاةِ ، وَيَلْزَمُهُمْ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَىٰ أَنْ يُوجِبُوا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ[٨] : إِمَّا أَنْ يُجِيزُوا[٩] وُقُوفَ الْمَأْمُومِينَ فِي صَلَاتِهِمْ بِلَا قِرَاءَةٍ وَلَا إِمَامٍ مُدَّةَ مَا وَصَفْنَا ، أَوْ لِيُسَوِّغُوا لِلْمَأْمُومِينَ الَّذِينَ وَصَفْنَا[١٠] نَعْتَهُمُ الْقِرَاءَةَ[١١] خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَإِنْ[١٢] لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُمْ إِمَامٌ قَائِمٌ .

---

(١) «يوما» ليس في (د) .

(٢) قوله : «ثم أومأ إليهم» ليس في الأصل .

(٣) قوله : «قال أبو حاتم ﷺ : قول أبي بكرة : فصلى بهم» ليس في الأصل .

(٤) «بدأ» في الأصل : «يبدأ» .

۞[٤/١ ب] .

(٥) «رجع» في الأصل : «يرجع» .

(٦) «قراءة» تحرف في الأصل إلى : «فداة» كذا .

(٧) «نفيهم» في الأصل : «بفهمهم» .

(٨) «أمرين» في (ت) : «الأمرين» .

(٩) «يجيزوا» في الأصل : «يجيزون» .

(١٠) قوله : «أو ليسوغوا للمأمومين الذين وصفنا» سقط من الأصل .

(١١) «القراءة» في الأصل : «للقراءة» .

(١٢) «وإن» في الأصل : «فإن» .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٢٢٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَانْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ، وَقَالَ: «عَلَى[2] مَكَانِكُمْ»، وَدَخَلَ بَيْتَهُ، وَمَكَثْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطِفُ[3] رَأْسُهُ وَقَدِ اغْتَسَلَ. [الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذَانِ فِعْلَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ، خَرَجَ ﷺ مَرَّةً فَكَبَّرَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَانْصَرَفَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَأْنَفَ بِهِمُ الصَّلَاةَ، وَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا وَقَفَ لِيُكَبِّرَ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ[4]، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَقَامَ بِهِمُ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مُتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالِ ۩ الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ

○[٢٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ». [الأول: ٧٨]

○[٢٢٣٥] [التقاسيم: ٦٣٥٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٠٦] [التحفة: خ ١٥١٩٣].

(١) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، ينظر: «الإتحاف».

۩ [٤/ ٢ أ].

(٢) «على» ليس في (ت).

(٣) ينطف: يقطر. (انظر: النهاية، مادة: نطف).

(٤) «واغتسل» في (ت): «فاغتسل».

۩ [٤/ ٢ ب].

○[٢٢٣٦] [التقاسيم: ١٣٨٩] [الموارد: ٢٠٤] [الإتحاف: مي حب قط ١٤٩٢٣] [التحفة: د ت س ١٠٣٤٤]، وسيأتي: (٤٢٠٤) (٤٢٠٦).

لَمْ يَقُلْ : «وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ» إِلَّا جَرِيرٌ ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ لِلْمُحْدِثِ غَيْرُ جَائِزٍ .

ذِكْرُ وَصْفِ انْصِرَافِ الْمُحْدِثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا

○[٢٢٣٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ[1] بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنَصِيبِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ ۩ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ أَنْفِهِ ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَفَعَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْمُقَدَّمِيُّ

○[٢٢٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ[2] ﷺ ، أَنَّهُ[3] قَالَ : «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ عَلَىٰ أَنْفِهِ ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ» .

[الأول : ٧٨]

○[٢٢٣٧] [التقاسيم : ١٣٩٠] [الموارد : ٢٠٦] [الإتحاف : خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة : د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠] ، وسيأتي : (٢٢٣٨) .

(١) «عمر» تحرف في (د) إلى : «علي» ، ينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/٣أ] .

○[٢٢٣٨] [التقاسيم : ١٣٩١] [الموارد : ٢٠٥] [الإتحاف : خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة : د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠] ، وتقدم : (٢٢٣٧) .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «أنه» ليس في (د) .

١٤- بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّي وَمَا لَا يُكْرَهُ[(١)]

○[٢٢٣٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ[(٢)]، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: **«فَهَلَّا أَذْكَرْتُمُونِيهَا»**. [الأول: ٨٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ ﷺ تِلْكَ الْآيَةَ

○[٢٢٤٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٣)] مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ - شَيْخٌ لَهُ قَدِيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُسَوَّرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي

---

(١) قوله: «باب ما يكره للمصلي وما لا يكره»، كذا وجد هذا التبويب في الأصل، وهو لا يناسب الحديث المترجم له، وفي (ت) أورد الحديث تحت النوع الرابع والثمانين: «لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة مرادها استعماله على سبيل الإعتاب لمرتكب ضده»، ولم يترجم للحديث، وفي (د) جعل حديث الباب تحت: «باب الفتح على الإمام».

○[٢٢٣٩] [التقاسيم: ١٤٨٧] [الموارد: ٣٧٩] [الإتحاف: خز حب عم ١٦٥٧١] [التحفة: د ١١٢٨٠]، وسيأتي: (٢٢٤٠).

(٢) [٤/ ٣ ب]. «الأسدي» في الأصل، (ت): «الأسيدي»، وهو خطأ في الرواية لا ندري هل هو من ابن حبان أو ممن دونه؟ فقد روى هذا الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٤٨)، قال: «حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا الحميدي. ح وحدثنا محمد بن عمرو بن تمام المصري، حدثنا يوسف بن عدي، قالا: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي، عن مسور بن يزيد الأسيدي - وقال محمد بن يحيى: الأسدي - قال...»؛ وعليه فإن رواية محمد بن يحيى: «الأسدي»، وهو الصواب في نسبة المسور، وينظر: «الثقات» للمصنف (٣/ ٣٩٥)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٨٣).

○[٢٢٤٠] [التقاسيم: ١٤٨٨] [الموارد: ٣٧٨] [الإتحاف: خز حب عم ١٦٥٧١] [التحفة: د ١١٢٨٠]، وتقدم: (٢٢٣٩).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

الصَّلَاةِ، فَتَعَايَىٰ فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِنَّـكَ تَرَكْـتَ آيَـةً، قَـالَ: «فَهَـلَّا أَذْكَرْتَنِيهَا؟»، قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ[1] نُسِخَتْ، قَالَ: «فَإِنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ». [الأول: ٨٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِمَعْنَىٰ مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ ۞

ه[٢٢٤١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرِ بْنِ مُعَاذٍ[2] الْبَزَّازُ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ

---

(١) «قد» ليس في (د).

۞[٤/٤أ].

ه[٢٢٤١][التقاسيم: ١٤٨٩][الموارد: ٣٨٠][الإتحاف: حب ٩٥١٦][التحفة: د ٦٧٦٦].

(٢) «معاذ» في (د): «معاوية» وهو تصحيف، ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٨٨).

(٣) «شابور» تصحف في «الإتحاف» إلى «سابور»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص ٨٥٤). قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٨ - ٥٠): «سألت أبي عن حديث رواه هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه صلى فترك آية، فلما انصرف قال: «أفيكم أبي؟ . . .» فذكر الحديث. قال أبي: هذا وهم؛ دخل لهشام بن إسماعيل حديث في حديث. نظرت في بعض أصناف محمد بن شعيب، فوجدت هذا الحديث رواه محمد بن شعيب، عن محمد بن يزيد البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى فترك آية . . . هكذا مرسل، ورأيت بجنبه حديث عبد الله بن العلاء، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه سئل عن صلاة الليل؟ فقال: مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح . . . فعلمت أنه قد سقط على هشام بن إسماعيل متن حديث عبد الله بن العلاء، وبقي إسناده، وسقط إسناد حديث محمد بن يزيد البصري، فصار متن حديث محمد بن يزيد البصري بإسناد حديث عبد الله بن العلاء بن زبر، وهذا حديث مشهور يرويه الناس عن هشام بن عروة، فلما قدمت السفرة الثانية، رأيت هشام بن عمار يحدث به عن محمد بن شعيب، فظننت أن بعض البغداديين أدخلوه عليه، فقلت له: يا أبا الوليد، ليس هذا من حديثك! فقال: أنت كتبت حديثي كله؟! فقلت: أما حديث محمد بن شعيب، فإني قدمت عليك سنة بضعة عشر، فسألتني أن أخرج لك مسند محمد بن شعيب، فأخرجت إلي حديث محمد بن شعيب، فكتبت لك مسنده، فقال: نعم هي عندي بخطك، قد أعلمت الناس أن هذا بخط أبي حاتم، فسكتُّ». اهـ. قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/ ٣٥٧) بعد أن نقل قول أبي حاتم: «وقد خَفَتْ هذه العلة على ابن حبان؛ فأخرج هذا الحديث في «صحيحه»». اهـ.

زَبْرٍ[١]، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً، فَالْتُبِسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لِأُبَيٍّ: «**أَشَهِدْتَ[٢] مَعَنَا؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَهَا عَلَيَّ؟**». [الأول: ٨٤]

٥[٢٢٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَنْ جِئْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَبَعُدَ[٣]، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ[٤] مَا شَاءَ، وَقَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ قَضَاءً أَلَّا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ**»[٥].

[الخامس: ١٩]

٥[٢٢٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا

---

(١) «زبر» تصحف في الأصل إلى: «يزيد»، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧).

(٢) «أشهدت» في (د): «شهدت».

٥[٢٢٤٢] [التقاسيم: ٦٨٦٧] [الإتحاف: طح حب حم ١٢٦٢٧] [التحفة: خ م د س ٩٤١٨- ق ٩٥٢٥- د س ٩٢٧٢- س ٩٤١٢]، وسيأتي: (٢٢٤٣).

(٣) «وبعد» في (س) (٦/ ١٥) مخالفا أصله الخطي: «وما بعد»، وجعل «ما» بين معقوفين.

ما قرب وما بعد: أقلقني وأزعجني، كأنه يفكر ويهتم في بعيد أموره وقريبها. يعني: أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٤) بعد «يحدث» في (س) (٦/ ١٥) بالمخالفة لأصله الخطي: «من أمره»، والحديث عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٤٩٧١)، وفيه كالمثبت.

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٢٤٣] [التقاسيم: ٢٧٥٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٢٦٢٧] [التحفة: ق ٩٥٢٥- د س ٩٢٧٢- س ٩٤١٢- خ م د س ٩٤١٨]، وتقدم: (٢٢٤٢).

۩[٤/ ٤ ب].

رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ[١] ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ**[٢] ، **وَقَدْ أَحْدَثَ أَلَّا نَتَكَلَّمَ**[٣] **فِي الصَّلَاةِ**» . [الثاني : ١٠١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ[٤]

ه[٢٢٤٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ۩ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ **حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ**[٥] ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ؛ فَأُمِرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ . [الخامس : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ - قَدْ تُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ

---

(١) «أنتظره» في الأصل : «أنتظر» .

(٢) «شاء» في (ت) : «يشاء» .

(٣) «نتكلم» في (ت) : «يتكلم» .

(٤) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد بن سلم الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن نسخ الكلام في الصلاة إنما نسخ منه ما كان منه من مخاطبة الآدميين دون مخاطبة العبد ربه فيها» (٢٢٤٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان»

ه[٢٢٤٤] [التقاسيم : ٦٨٦٨] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] ، وسيأتي : (٢٢٤٥) (٢٢٤٩) .

۩[٤/ ٥ أ] .

(٥) **قانتين** : مطيعين . ويقال : قائمين ، ويقال : ممسكين عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة (ص٩١) .

بِالْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَلِخَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَعْنَيَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ الْمُحْتَمَلُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ حَكَىٰ إِسْلَامَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يُعَلِّمُهُمُ[1] الْقُرْآنَ وَأَحْكَامَ الدِّينِ ، وَحِينَئِذٍ كَانَ الْكَلَامُ مُبَاحًا فِي الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ سَوَاءً ، فَكَانَ بِالْمَدِينَةِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ ۩ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَيْهِمْ يُكَلِّمُ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِيهَا ، فَحَكَىٰ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ صَلَاتَهُمْ[2] فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، لَا أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنَّهُ أَرَادَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَنْصَارَ وَغَيْرَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ ، عَلَىٰ مَا يَقُولُ الْقَائِلُ فِي لُغَتِهِ : فَقُلْنَا : كَذَا ، يُرِيدُ بِهِ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ[3] فَعَلُوا لَا الْكُلَّ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُفْصَلُ بِهِ إِشْكَالُ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

○[٢٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ ۩ [البقرة : ٢٣٨] ، الْآيَةَ .

[الخامس : ١٩]

---

(١) «يعلمهم» تحرف في الأصل إلى : «العلمهم أن» .

۩[٤/٥ ب] . (٢) «صلاتهم» تصحف في الأصل إلى : «صلى بهم» .

(٣) «الذين» في الأصل : «الذي» .

○[٢٢٤٥] [التقاسيم : ٦٨٦٩] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] ، وتقدم : (٢٢٤٤) وسيأتي : (٢٢٤٩) .

۩[٤/٦ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نُسِخَ مِنْهُ مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ الْآدَمِيِّينَ دُونَ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ فِيهَا

ه[٢٢٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السُّلَمِيُّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ[٢]، قَالَ: «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، وَلَا يَضُرُّهُمْ»، قُلْتُ: وَرِجَالًا مِنَّا يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتُوهُمْ»، قُلْتُ: رِجَالًا[٣] مِنَّا يَخُطُّونَ[٤]، قَالَ: «قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ»، قَالَ: ثُمَّ بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي الصَّلَاةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَحَدَّقَنِي[٥] الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَا ثُكْلَ أُمَّاهُ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي سَكَتُّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ دَعَانِي، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ، مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي[٦]، وَلَا سَبَّنِي، وَلَكِنْ قَالَ ﷺ: «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ

ه[٢٢٤٦] [التقاسيم: ٦٨٧٠] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة: م د س ١١٣٧٨]، وتقدم: (١٦٦) وسيأتي: (٢٢٤٧).

(١) قبل «يسار» في الأصل: «أبي» وهو خطأ واضح.

(٢) **الطيرة**: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

(٣) «رجالا» في (س) (٦/ ٢٣): «ورجالا».

(٤) **الخط**: أن يخط ثلاثة خطوط، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا، وهو ضرب من الكهانة. (انظر: النهاية، مادة: خطط).

۩[٤/ ٦ ب].

(٥) **حدقني**: نظر إليَّ بشدة. (انظر: اللسان، مادة: حدق).

(٦) **كهرني**: كلمني كلامًا سيئًا، أو استقبلني بوجهٍ عبوسٍ. (انظر: النهاية، مادة: كهر).

وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ» ، قَالَ : وَأَطْلَقْتُ غُنَيْمَةً(١) لِي تَرْعَاهَا جَارِيَةٌ لِي قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ(٢) ، فَوَجَدْتُ الذِّئْبَ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، آسَفُ(٣) كَمَا يَأْسَفُونَ ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ ، فَصَكَكْتُهَا صَكَّةً(٤) ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَظَّمَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ لَأُعْتِقُهَا(٥) ، قَالَ ﷺ : «ائْتِنِي بِهَا» ، فَجِئْتُ بِهَا ، فَقَالَ : «أَيْنَ اللَّهُ ۩؟» قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ؛ فَأَعْتِقْهَا»(٦) . [الخامس : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ مُخَاطَبَةُ الْآدَمِيِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطِبُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٢٤٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَأَبُو خَلِيفَةَ(٧) ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ ، قَالَ : «ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ ؛ فَلَا(٨) يَضُرُّهُمْ» ، قَالَ : قُلْتُ :

---

(١) **الغنيمة** : العدد القليل من الغنم . (انظر : اللسان ، مادة : غنم) .

(٢) **الجوانية** : أرض من عمل المدينة ، من جهة الفرع ، وقيل : موضع قرب أحد في شامي المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٣) .

(٣) **آسف** : أغضَب . (انظر : النهاية ، مادة : أسف) .

(٤) **الصك** : الضرب بشدة على الوجه . (انظر : اللسان ، مادة : صكك) .

(٥) «لأعتقها» في (س) (٦/ ٢٣) : «لأعتقتها» .

۩ [٤/ ٧أ] .

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٢٤٧] [التقاسيم : ٢٧٥٥] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة : م د س ١١٣٧٨] ، وتقدم : (٢٢٤٦) .

(٧) قوله : «وأبو خليفة» سقط من الأصل ، وصيغة الأداء بعده أفردت ، وينظر : «الإتحاف» .

(٨) «فلا» في (ت) : «ولا» .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكَهَنَةِ ، قَالَ : «فَلَا تَأْتُوهُمْ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رِجَالٌ مِنَّا يَخُطُّونَ ، قَالَ : «**كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ**» ، قَالَ : وَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَقُلْتُ : وَا ثُكْلَ أُمِّيَاهْ ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي (١) لِكَيْ أَسْكُتَ سَكَتُّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ، وَاللَّهِ ، مَا ضَرَبَنِي ، وَلَا كَهَرَنِي ، وَلَا شَتَمَنِي ، وَلَكِنْ قَالَ : «**إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ**» . [الثاني : ١٠١]

ذِكْرُ خَبَرٍ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ نَسْخُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

○[٢٢٤٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ مِنِ اثْنَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَشِيِّ (٢) ، فَقَامَ إِلَيْهِ ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ

۩[٤/٧ب] .

(١) «يصمتوني» في (ت) : «يصمتونني» ، والمثبت هو رواية بندار ، كما ذكر ابن خزيمة - شيخ المصنف - عقب الحديث في «صحيحه» (٨٥٩) .

○[٢٢٤٨] [التقاسيم : ٢٧٥٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - ختـ ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦] ، وسيأتي : (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

۩[٤/٨أ] .

(٢) **صلاتا العشي** : الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشي ، وقيل : العشي من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

[الثاني: ١٠١]

قال أبو حاتم: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ مُبَاحًا فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ نُسِخَ هَذَا الْخَبَرُ بِتَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَرَاوِي هَذَا الْخَبَرِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةَ خَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ، عَلَى أَنَّ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ كَانَتْ[1] بَعْدَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بِعَشْرِ سِنِينَ سَوَاءً، فَكَيْفَ يَكُونُ الْخَبَرُ الْمُتَأَخِّرُ مَنْسُوخًا بِالْخَبَرِ الْمُتَقَدِّمِ؟!

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ احْتَجَّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ فَزَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ

○[٢٢٤٩] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ.

[الثاني: ١٠١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هَذَا الْخَبَرُ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ قِصَّةَ ذِي الْيَدَيْنِ، وَذَاكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ

---

(١) «كانت» في الأصل، (ت): «كان»، والمثبت هو الجادة.

۩[٤/٨ب].

○[٢٢٤٩] [التقاسيم: ٢٧٥٧] [الإتحاف: خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٦١]، وتقدم: (٢٢٤٤) (٢٢٤٥).

أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ، وَلَيْسَ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْوَاهِمُ فِيهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَذَاكَ[١] أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّوْا بِهَا قَبْلَ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا، وَكَانُوا يُصَلُّونَ بِالْمَدِينَةِ كَمَا يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ بِمَكَّةَ فِي إِبَاحَةِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَهُمْ، فَلَمَّا نُسِخَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ نُسِخَ كَذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ، فَحَكَى زَيْدٌ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، لَا أَنَّ زَيْدًا حَكَى مَا لَمْ يَشْهَدْهُ.

ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُصَرِّحَةِ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا أَنَّهُ حَكَاهَا[٢] كَمَا تَوَهَّمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُنْعِمِ[٣] النَّظَرَ فِي مُتُونِ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْآثَارِ

○[٢٢٥٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩. [الثاني: ١٠١]

○[٢٢٥١] *وَأَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

---

(١) [٤/ ٩ أ]. «وذاك» في (ت): «وذلك».

(٢) «حكاها» في (س) (٦/ ٢٨) خلافا لأصله الخطي: «حكاهما».

(٣) «ينعم» في الأصل: «يمنعه»، والمثبت من (ت) هو الصواب.

○[٢٢٥٠] [التقاسيم: ٢٧٥٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٣٨٩] [التحفة: س ١٤٨٥٩- م س ١٥٣٧٦- س ١٥٢٩٦- م س ١٤٩٤٤]، وسيأتي: (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤).

۩[٤/ ٩ ب].

○[٢٢٥١] [التقاسيم: ٢٧٥٩] [الإتحاف: مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة: م ١٤٤٣٩- س ١٤٤٦٥- د ١٥٢٠٥- د س ١٣٥١٤- خ د ت س ١٤٤٤٩- م د ١٤٤١٥- س ١٥٣٥٩- د ١٣١٩٢- س ١٤١٥٩- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٧٨- خ د ١٤٤٦٨- س ١٥٢٩٦- س ١٤٨٥٩- د ١٤٥٢٢- خت ١٤٥٨٠- د س ١٣١٨٠- د س ١٤١١٥- ت ١٤٥٤٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٣٠٣١]، وتقدم: (٢٢٥٠) وسيأتي: (٢٢٥٣) (٢٢٥٤).

الْمُسَيَّبِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ(١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثاني: ١٠١]

○ [٢٢٥٢] وأخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ. [الثاني: ١٠١]

○ [٢٢٥٣] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثاني: ١٠١]

○ [٢٢٥٤] وأخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «وعبيد الله» في الأصل: «وعبد الله»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

○ [٢٢٥٢] [التقاسيم: ٢٧٦٠] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦].

(٢) «الهمداني» بالمهملة في (س) (٦/ ٢٩)، (ت): «الهمذاني» بالمعجمة، والمثبت موافق لما في «الإتحاف».

○ [٢٢٥٣] [التقاسيم: ٢٧٦١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٥٠) (٢٢٥١) وسيأتي: (٢٢٥٤).

○ [٢٢٥٤] [التقاسيم: ٢٧٦٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣).

ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ۩ . [الثاني : ١٠١]

ه[٢٢٥٥] **وأخبرنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : سَمَّاهَا لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَنَسِيتُ أَنَا ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَاتَّكَأَ عَلَىٰ خَشَبَةٍ كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، قَالَ : وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ - قَالَ النَّضْرُ : يَعْنِي أَوَائِلَ النَّاسِ - فَقَالُوا : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدِهِ طُولٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ ، وَلَمْ أَنْسَ» ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ مَا كَانَ تَرَكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ۩ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَهُ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ ، قَالَ : فَرُبَّمَا سَأَلُوا مُحَمَّدًا : ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ : نُبِّئْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ . [الثاني : ١٠١]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِلنَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ(١) عَوْنٍ .

۩[٤/ ١٠ أ] .

ه[٢٢٥٥] [التقاسيم : ٢٧٦٣] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- م س ١٤٩٤٤- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) وسيأتي : (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

۩[٤/ ١٠ ب] .

(١) في الأصل : «أبي» ، وهو تصحيف .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ بُكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَسْبَابِ الدُّنْيَا

ه[٢٢٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ: مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينَا قَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ[٢].

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي بِالْإِشَارَةِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ ۞

ه[٢٢٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يَعْنِي: مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَدَخَلَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا - وَكَانَ مَعَهُ -: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ وهُو يُصَلِّي[٣]؟ فَقَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

ه[٢٢٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ[٤]

ه[٢٢٥٦] [التقاسيم: ٥٣٠٣] [الموارد: ١٦٩٠] [الإتحاف: خز حب حم ١٤١٢٦] [التحفة: س ١٠٠٦١].

(١) «الطوسي» من (د). (٢) ينظر بنحوه مختصرًا: (٤٧٨٨).

۞ [٤/ ١١ أ].

ه[٢٢٥٧] [التقاسيم: ٥٣٠٥] [الموارد: ٥٣٢] [الإتحاف: مي خز حب كم ٦٥٦٠] [التحفة: د (ت) ٨٥١٢].

(٣) «يصلي» سقط من الأصل.

ه[٢٢٥٨] [التقاسيم: ٦٣٩٩] [الإتحاف: مي جا طح حب حم ٦٥٥٩] [التحفة: د ت س ٤٩٦٦ - س ق ٤٩٦٧].

(٤) «عن» تصحف في الأصل إلى: «بن».

بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ[1] عَلَيَّ إِشَارَةً ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ ۩ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ[2] لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ[3] أَمْرٌ فِي صَلَاتِهِمْ

ه[٢٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَىٰ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ ، وَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، فَقَالَ : أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ ، فَتَخَلَّصَ حَتَّىٰ وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَىٰ عَلَىٰ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّىٰ اسْتَوَىٰ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ[4] إِذْ أَمَرْتُكَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

---

(١) «فرد» في (ت) : «فرده» .

۩[٤/ ١١ ب] .

(٢) التسبيح : قول : سبحان الله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سبح) .

(٣) «حزبهم» في الأصل : «أحزبهم» .

ه[٢٢٥٩] [التقاسيم : ١٣١٩] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩ - خ ٤٦٨٦ - س ٤٦٩٣ - ق ٤٦٩٤ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٤٩ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦] ، وسيأتي : (٢٢٦٠) .

۩[٤/ ١٢ أ] .

(٤) «تثبت» كأنه كان في الأصل كالمثبت ، ثم عدلت ليصير رسمها كـ : «تلبث» ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، وعند مالك في «الموطأ - رواية أحمد بن أبي بكر المعروف بأبي مصعب الزهري» (٥٣٧) ، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٧٢) كالمثبت .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمُ التَّصْفِيقَ؟! مَنْ نَابَهُ[١] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ؛ فَإِنَّهُ إِنْ سَبَّحَ[٢] الْتُفِتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بِلَالًا قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

٥[٢٢٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ۩ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَ لِبِلَالٍ: «إِنْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ؛ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، أَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ، وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، تَقَدَّمْ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُقُّ الصُّفُوفَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّاسُ صَفَّحُوا[٣]، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ[٤] لَا يُمْسَكُ عَنْهُ الْتَفَتَ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنِ امْضِ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه هُنَيْهَةً[٥]، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنِ امْضِ، ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْقَهْقَرَى عَلَى عَقِبِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ،

---

(١) نابه شيء: حدث له، ونزل به. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٢) «سبح» ضبطه في الأصل بضم السين وتشديد الباء، على البناء للمفعول، وينظر: «إرشاد الساري» للقسطلاني (٢/ ٤٧).

٥[٢٢٦٠] [التقاسيم: ١٣٢٠] [الموارد: ٣٦٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة: خ د س ٤٦٦٩ - خ ٤٦٨٦ - س ٤٦٩٣ - ق ٤٦٩٤ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٤٩ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦ - د ١٩١٨٨]، وتقدم: (٢٢٥٩).

۩[٤/ ١٢ب].

(٣) التصفيح: التَّصفيق. (انظر: اللسان، مادة: صفح).

(٤) «التصفيح» في الأصل: «التصفيق»، وفي حاشيته منسوبًا لنسخة كالمثبت.

(٥) «هنيهة» في (ت): «هنية» وكلاهما، بمعنى.

قَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضَيْتَ؟» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ ، وَلْتُصَفِّقِ النِّسَاءُ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةٍ إِنْ بَدَتْ[1] لَهُ فِيهَا

ه[٢٢٦١] أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» . [الأول : ٩٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فِعْلُهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ تَنُوبُهُ

ه[٢٢٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» . [الثالث : ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ تَبْدُو لَهُ

ه[٢٢٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ . [الرابع : ١]

[٤/ ١٣ أ] .

(١) البدو والبداء : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

ه[٢٢٦١] [التقاسيم : ١٥٢٨] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٨١٦] [التحفة : م س ١٣٣٤٩ - خ م د س ق ١٥١٤١] ، وسيأتي : (٢٢٦٢) .

ه[٢٢٦٢] [التقاسيم : ٣٦٦٠] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب حم ٢٠٤٥٥] [التحفة : م س ١٣٣٤٩ - خ م د س ق ١٥١٤١] ، وتقدم : (٢٢٦١) .

[٤/ ١٣ ب] .

ه[٢٢٦٣] [التقاسيم : ٥٣٠٤] [الإتحاف : خز حب حم قط ١٧٥٨] [التحفة : د ١٥٤٦] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تِلْقَاءِ[1] وَجْهِهِ

ە[٢٢٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ۩ قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ[2] اللَّهُ، أَتُصَلِّي[3] فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَهَذَا رِدَاؤُكَ إِلَىٰ جَنْبِكَ؟! فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي: أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ أَحْمَقُ مِثْلُكَ فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ، فَيَصْنَعُ بِمِثْلِهِ، أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ، فَرَأَىٰ نُخَامَةً[4] فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَكَّهَا[5] بِالْعُرْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟**» قَالَ: فَخَشَعْنَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟**» قَالَ[6]: فَقُلْنَا: لَا أَيُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ؛ فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ[7] فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا**» - وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ - «**أَرُونِي عَبِيرًا[8]**»، فَقَامَ فَتًى مِنَ

---

(١) **تلقاء**: حذاء (محاذاة). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

ە[٢٢٦٤] [التقاسيم: ١٣٢١] [الإتحاف: جا عه طح حب كم م ٢٨٤٣] [التحفة: د ٢٣٥٩]، وتقدم برقم: (٢١٩٦) وسيأتي: (٢٢٦٥).

۩[٤/ ١٤ أ].

(٢) «رحمك» في (ت): «يرحمك».

(٣) «أتصلي» في (ت): «تصلي».

(٤) **النخامة**: ما يلفظه الإنسان من البلغم (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نخم).

(٥) **الحك**: القشر والكشط. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حكك).

(٦) «قال» من (ت).

(٧) **البادرة**: البصقة أو النخاعة تخرج منه، ويغلبه حبسها. (انظر: المشارق) (١/ ٨٠).

(٨) **العبير**: نوعٌ من الطِّيب ذو لون يُجمع من أخلاط. (انظر: النهاية، مادة: عبر).

الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَجَاءَ ۞ بِخَلُوقٍ(١) فِي رَاحَتَيْهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَهُ عَلَىٰ رَأْسِ الْعُرْجُونِ، وَلَطَخَ(٢) بِهِ عَلَىٰ أَثَرِ النُّخَامَةِ. قَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَزْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَّامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ

٥[٢٢٦٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ(٤)، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ**». [الثاني: ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَخُّمِ الْمُصَلِّي فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ

٥[٢٢٦٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ۞ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(٥)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ

۞[٤/ ١٤ ب].

(١) **الخلوق**: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٢) **لطخ**: غير لونه. (انظر: التاج، مادة: لطخ).

٥[٢٢٦٥] [التقاسيم: ٢٠٥٤] [الإتحاف: حب حم ٣٥٠٥] [التحفة: د ٢٣٥٩]، وتقدم: (٢٢٦٤).

(٣) «القطعي» تصحف في الأصل إلى: «القطيعي»، ينظر: «الإتحاف».

(٤) «الزبير» تصحف في الأصل إلى: «الوزير»، والحديث رواه أحمد في «المسند» (٢٢/ ٣٥٩) قال: حدثنا محمد بن بكر، به.

٥[٢٢٦٦] [التقاسيم: ٢٣١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٤٩٣] [التحفة: خ ٥٨٢- س ٥٩١- د ٦١٨- س ق ٦٩٨- خت ١٢٠٥- خ م ١٢٦١- خ م ١٢٦٢- خ ١٣٧٣- خ ١٤١٠- خ ١٤٤٣].

۞[٤/ ١٥ أ].

(٥) «شعبة» في «الإتحاف»: «سعيد»، والمثبت من الأصل، (ت) هو الصواب إن شاء الله؛ فهذا الحديث يرويه سعيد وشعبة - كلاهما، عن قتادة، وقد علق البخاري رحمه الله في «صحيحه» روايتي سعيد، وشعبة عقب رواية هشام، عن قتادة (٥٣٦)، فقال: «وقال سعيد، عن قتادة: «لا يتفل قدامه أو بين يديه، -

نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَتْفُلْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ

○ [٢٢٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي الْقِبْلَةِ نُخَامَةً، فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَكَّهَا، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَنَخُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٢٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

= ولكن عن يساره أو تحت قدميه»، وقال شعبة: «لا يبزق بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه»». اهـ. فعلق عليه الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٥٢): «أما حديث سعيد بن أبي عروبة فأخبرنا به... وكذا رواه أحمد عن محمد بن بكر، عن سعيد... مثله. ورواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق يزيد بن زريع، حدثنا سعيد... بنحوه، وقال: «ولا بين يديه»». اهـ. وبنحوه في «فتح الباري» (٢/ ١٥) وزاد: «ورواية شعبة أتم الروايات، لكن ليس فيها المناجاة» كذا قال، وهو مشكِلٌ؛ فإن رواية شعبة داخل «الصحيح» (٤١٧) فيها ذكر المناجاة، وخارج «الصحيح» كذلك، وكذا رواية سعيد بن أبي عروبة فيها ذكر المناجاة، أخرجها أحمد (١٩/ ١١٨)، (٢٠/ ٤٥١) وغيره، فالله أعلم بمراده؛ لكن الناظر في تعليق البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ يرىٰ أن لفظ رواية ابن حبان هو لفظ رواية شعبة لا سعيد.

○ [٢٢٦٧] [التقاسيم: ٢٣١٣] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٥١٩٩] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧ - د ٤٢٧٥ - خ م س ق ١٢٢٨١ - خ ١٤٧٣٦]، وتقدم: (١٧٧٩) وسيأتي: (٢٢٦٨) (٢٢٦٩) (٢٢٧٠).

۩ [٤/ ١٥ ب].

○ [٢٢٦٨] [التقاسيم: ٢٣١٤] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٠٩] [التحفة: خ م س ق ١٢٢٨١ - خ ١٤٧٣٦]، وتقدم: (١٧٧٩) (٢٢٦٧).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ؛ فَإِنَّهُ(١) يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَدْفِنَهُ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا بَدَرَتْهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَدْفِنْ بَزْقَتَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ لَهُ أَنْ يَدْلُكَ بِهَا ثَوْبَهُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ

ﻩ[٢٢٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ تُعْجِبُهُ الْعَرَاجِينُ يُمْسِكُهَا بِيَدِهِ، فَدَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا وَاحِدَةٌ، فَرَأَىٰ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَحَتَّهَا بِهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا، فَقَالَ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟! إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ؛ فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ، فَلْيَقُلْ هَكَذَا»، وَتَفَلَ(٢) فِي ثَوْبِهِ(٣)، وَرَدَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. [الثاني: ٤٣]

ﻩ[٢٢٧٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، سَمِعَ عِيَاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ هَذِهِ الْعَرَاجِينُ، وَيُمْسِكُهَا فِي يَدِهِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا قَضِيبٌ، فَحَكَّهَا بِهِ - يُرِيدُ: بَزْقَةً فِي قِبْلَةِ

---

(١) «فإنه» في (ت): «لأنه».

ﻩ[٢٢٦٩] [التقاسيم: ٢٣١٥] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٢٣] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧- د ٤٢٧٥]، وتقدم: (٢٢٦٧) وسيأتي: (٢٢٧٠).

۩[٤/١٦ أ].

(٢) التفل: نفخٌ معه أدنى بزاق، وهو أكثر من النفث. (انظر: النهاية، مادة: تفل).

(٣) قوله: «في ثوبه» ليس في الأصل.

ﻩ[٢٢٧٠] [التقاسيم: ٥٦٠٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٥٦٢٣] [التحفة: خ م س ق ٣٩٩٧- د ٤٢٧٥]، وتقدم: (٢٢٦٧) (٢٢٦٩).

الْمَسْجِدِ - وَنَهَىٰ أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: «لِيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ ۩، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا»، وَأَشَارَ سُفْيَانُ يَدْلُكُ طَرَفَ كُمِّهِ بِإِصْبَعِهِ. [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَخَّعَ فِيهِمَا

○ [٢٢٧١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَخَّعَ، فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَىٰ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَسِّ الْمُصَلِّي الْحَصَاةَ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٢٧٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ(١) بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَىٰ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ ۩».

[الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ

○ [٢٢٧٣] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

۩ [٤/ ١٦ ب].

○ [٢٢٧١] [التقاسيم: ٥٣٠٦] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٧٢٠٢] [التحفة: م د ٥٣٤٨].

○ [٢٢٧٢] [التقاسيم: ٢٣٠٨] [الموارد: ٤٨١] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧]، وسيأتي: (٢٢٧٣).

(١) «الدميك» في الأصل: «الرميل»، وهو تصحيف، ينظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٦١)، «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٤١).

۩ [٤/ ١٧ أ].

○ [٢٢٧٣] [التقاسيم: ٢٣٠٩] [الموارد: ٤٨٢] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧]، وتقدم: (٢٢٧٢).

(٢) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل.

قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا الْأَحْوَصِ مَوْلَىٰ بَنِي لَيْثٍ[1] حَدَّثَهُ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَابْنُ الْمُسَيَّبِ جَالِسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ؛ فَلَا يُحَرِّكِ الْحَصَىٰ، أَوْ لَا يَمَسَّ الْحَصَىٰ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ أُبِيحَ بَعْضُهُ لِلضَّرُورَةِ

○ [٢٢٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَسِّ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ؛ فَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي تَبْرِيدَ الْحَصَىٰ بِيَدِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ

○ [٢٢٧٥] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَيَعْمِدُ أَحَدُنَا إِلَىٰ قَبْضَةٍ[3] مِنَ الْحَصَىٰ، فَيَجْعَلُهَا فِي كَفِّهِ هَذِهِ، ثُمَّ فِي كَفِّهِ هَذِهِ، فَإِذَا بَرَدَتْ سَجَدَ عَلَيْهَا. [الرابع: ٥٠]

○ [٢٢٧٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ ۩ مُسَرْهَدٍ، قَالَ:

---

(١) قوله: «مولى بني ليث» ليس في (د).

○ [٢٢٧٤] [التقاسيم: ٢٣١٠] [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٦٩٢١] [التحفة: ع ١١٤٨٥].
۩ [٤/١٧ أ].

○ [٢٢٧٥] [التقاسيم: ٥٩٥٠] [الموارد: ٢٦٧] [الإتحاف: طح حب كم حم ٢٦٦٩] [التحفة: د س ٢٢٥٢].
(٢) قوله: «قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي» سقط من الأصل.
(٣) القبضة: الأخذ بجميع الكف، وهو بمعنى المقبوض. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

○ [٢٢٧٦] [التقاسيم: ٢٢٨٢] [الموارد: ٤٧٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣٤٩٧] [التحفة: د س ق ٩٧٠١].
۩ [٤/١٨ أ].

حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ(١) ، وَعَنِ افْتِرَاشِ السَّبُعِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ . [الثاني : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنْ إِيطَانِ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي الْمَسْجِدِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ اللَّهِ

ه [٢٢٧٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ(٣) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ(٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِذِكْرِ اللَّهِ ، إِلَّا تَبَشْبَشَ اللَّهُ بِهِ ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا ۩ قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ»(٥) . [الثاني : ٣٩]

---

(١) **نقرة الغراب** : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

ه[٢٢٧٧] [التقاسيم : ٢٢٨٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٧٦٥] [التحفة : ق ١٣٣٨٩ - س ١٤٩٤٧] .

(٢) «حدثنا» ليس في الأصل .

(٣) «المقبري» من (ت) .

(٤) قبل «يسار» في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، والحديث كما أثبتناه في «سنن ابن ماجه» (٧٦٥) ، «مسند الإمام أحمد» (١٥/ ٥٢٣) كلاهما من طريق ابن أبي ذئب ، به ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٧٩) .

۩[٤/ ١٨ ب] .

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (١٦٠٣) .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَارِزٌ ضَفْرَتَهُ[١] فِي قَفَاهُ

٥[٢٢٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَسَنُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ يُصَلِّي غَرَزَ ضَفِيرَتَهُ[٤] فِي قَفَاهُ، فَحَلَّهَا[٥] أَبُو رَافِعٍ، فَالْتَفَتَ الْحَسَنُ إِلَيْهِ مُغْضَبًا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: أَقْبِلْ عَلَىٰ صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ»، يَقُولُ[٦]: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ[٧]، يَعْنِي: مَغْرِزَ ضَفْرَتِهِ[٨]. [الثاني: ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، هُوَ: عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ۩.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ[٩]

٥[٢٢٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[١٠]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي

---

(١) «ضفرته» في الأصل: «طفرته» كذا.

٥[٢٢٧٨] [التقاسيم: ٢٣١١] [الموارد: ٤٧٤] [الإتحاف: خز حب كم ١٧٧٠٣] [التحفة: ق ١٢٠٢٩ - د ت ١٢٠٣٠].

(٢) «الحكم» في الأصل: «عبد الحكم» وهو خطأ، والحديث كما أثبتناه عند ابن خزيمة - شيخ المصنف هنا - في «صحيحه» (٩١١)، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٨٢).

(٣) «وحسن» الواو سقطت من الأصل.

(٤) «ضفيرته» في الأصل: «طفيرته».

(٥) «فحلها» في الأصل: «فحله».

(٦) قوله: ««ذلك كفل الشيطان» يقول» سقط من الأصل.

(٧) قوله: «يقول: مقعد الشيطان» ليس في (د).

(٨) «ضفرته» في الأصل: «طفرته»، وفي (د): «ضفيرته».

۩[٤/ ١٩أ].

(٩) **المعقوص**: المَلْوِيُّ والمَضْفور. (انظر: اللسان، مادة: عقص).

٥[٢٢٧٩] [التقاسيم: ٣٨٣٣] [الموارد: ٤٧٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٨٧٤٢] [التحفة: م د س ٦٣٣٩].

(١٠) بعد «حرملة» في (د): «ابن يحيى».

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ[(١)]، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَأَىٰ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ وَشَعْرُهُ[(٢)]، مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ مِنْ وَرَائِهِ[(٣)] فَجَعَلَ يَحُلُّهُ[(٤)]، وَأَقَرَّ لَهُ الْآخَرُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟! فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمُصَلِّي بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يَلْتَمِعَ[(٥)] بَصَرُهُ

○ [٢٢٨٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٦)] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ[(٧)] يُونُسَ بْنِ ۩ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ؛ مَخَافَةَ[(٨)] أَنْ تُلْتَمَعَ**»، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ. [الثاني: ٤٣]

○ [٢٢٨١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) قوله: «أن بكيرا حدثه» سقط من الأصل، (ت)، (د)، واستدركناه من «الإتحاف»، والحديث أخرجه مسلم (٤٨٢)، أبو داود (٦٤٧)، النسائي في «الكبرى» (٧٨٩)، «المجتبى» (١١٢٦)، أبو عوانة في «المستخرج» (١٥٠٩) وغيرهم، من طرق عن ابن وهب، عن عمرو، عن بكير، عن كريب، به.

(٢) «وشعره» في (ت)، (د): «ورأسه».

(٣) قوله: «فقام من ورائه» ليس في (د).

(٤) «يحله» في الأصل: «يحل».

(٥) **الالتماع**: الاختلاس والاختطاف بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: لمع).

○ [٢٢٨٠] [التقاسيم: ٢٣١٨] [الموارد: ٤٧٧] [الإتحاف: حب ٩٥٧١] [التحفة: ق ٧٠١٧].

(٦) «حدثنا» في (د): «حدثني».

(٧) «عن» في (د): «حدثني».

۩ [٤/ ١٩ ب].

(٨) «مخافة» من «الإتحاف»، (د).

○ [٢٢٨١] [التقاسيم: ٢٧١٦] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٩٧٦٦] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧ - خ ١٣٧٤٣ - م ت س ق ١٤٣٦٢ - م ١٤٣٦٣ - خ م د ١٤٣٨٠ - خ م ١٤٧٠٥]، وسيأتي: (٢٢٨٢).

الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ وَشَيْبَانُ(١) بْنُ فَرُّوخَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ!**». [الثاني: ٩١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَذَرَ أَنْ يُحَوَّلَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ

○[٢٢٨٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ۞ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَمَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ(٢)!**». [الثاني: ٩١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ

○[٢٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ(٣)!**»، حَتَّى قَالَ: «**لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ(٤)**». [الثاني: ٦٢]

---

(١) «وشيبان» الواو سقطت من الأصل.

○[٢٢٨٢] [التقاسيم: ٢٧١٧] [الموارد: ٥٠٤] [الإتحاف: حب ١٩٧٦٧] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧ - خ ١٣٧٤٣ - م ت س ق ١٤٣٦٢ - م ١٤٣٦٣ - خ م د ١٤٣٨٠ - خ م ١٤٧٠٥]، وتقدم: (٢٢٨١).

۞[٤/ ٢٠ أ].

(٢) «الكلب» في (د): «كلب».

○[٢٢٨٣] [التقاسيم: ٢٥٢٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٨٦] [التحفة: خ د س ق ١١٧٣].

(٣) بعد «صلاتهم» في (س) (٦/ ٦١): «فاشتد قوله في ذلك» بالمخالفة للأصول الخطية، وكذا هي ثابتة عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٤٧٥) من طريق يزيد بن زريع، به، والمعنى يستقيم بدونها.

(٤) **تخطفن أبصارهم**: تُؤْخَذَنَّ أبصارهم بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: خطف بصر).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ

○[٢٢٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ۩: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

○[٢٢٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الِاخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ**». [الثاني: ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَعْنِي فِعْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتْمَامِ صَلَاتِهِ بِتَرْكِ الِالْتِفَاتِ فِيهَا

○[٢٢٨٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ۩، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ

○[٢٢٨٤] [التقاسيم: ٢٣٢٠] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة: خ ١٤٤١٨ - خت ١٤٥٠٣ - س ١٤٥١٦ - م س ١٤٥٣٢ - د ١٤٥٤٦ - خ ١٤٥٥١ - م ت ١٤٥٦٠ - خت ١٤٥٧٦]، وسيأتي: (٢٢٨٥).

۩[٤/ ٢٠ ب].

○[٢٢٨٥] [التقاسيم: ٢٣٢١] [الموارد: ٤٨٠] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة: خ ١٤٤١٨ - خت ١٤٥٠٣ - س ١٤٥١٦ - م س ١٤٥٣٢ - د ١٤٥٤٦ - خ ١٤٥٥١ - م ت ١٤٥٦٠ - خت ١٤٥٧٦]، وتقدم: (٢٢٨٤).

○[٢٢٨٦] [التقاسيم: ٤٣٥١] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٧٥٧] [التحفة: خ د (ت) س ١٧٦٦١ - س ١٧٦٦٢].

۩[٤/ ٢١ أ].

الإلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ[١] يَخْتَلِسُهُ[٢] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». مِنْ حَدِيثِ الْبَصْرَةِ[٣]، عَنْ مِسْعَرٍ. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الإلْتِفَاتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ[٤] تَحْدُثُ مَا لَمْ يُحَوِّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ

٥[٢٢٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ[٥] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُرَيْثِ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٧] ﷺ يَلْتَفِتُ[٨] يَمِينًا وَشِمَالًا فِي صَلَاتِهِ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ. [الرابع: ١]

٥[٢٢٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ۩ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِسْلِ[٩] بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: نَهَى عَنِ السَّدْلِ[١٠] فِي الصَّلَاةِ. [الثاني: ١٠٨]

---

(١) الاختلاس: السلب. (انظر: النهاية، مادة: خلس).

(٢) «يختلسه» في الأصل، (ت): «يختلسها».

(٣) «البصرة» تصحف في الأصل إلى: «النضر»، أي: أنه من حديث أهل البصرة عن مسعر. وزكريا، ومحمد بن خلاد، ويحيى القطان بصريون.

(٤) «الحاجة» في (ت): «الحادثة».

٥[٢٢٨٧] [التقاسيم: ٥٢٩٨] [الموارد: ٥٣١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٨٢٧٢] [التحفة: د ت س ٦٠١٤].

(٥) قوله: «أبو عمار» ليس في الأصل.

(٦) «الحريث» في (د): «حريث».

(٧) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

(٨) «يلتفت» في (د): «يتلفت».

٥[٢٢٨٨] [التقاسيم: ٢٧٩٦] [الموارد: ٤٧٩] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٩٥١٢] [التحفة: ق ١٤١٧٣ - د ١٤١٧٨]، وسيأتي: (٢٣٥٢).

۩[٤/ ٢١ ب].

(٩) «عسل» تصحف في الأصل إلى: «عقيل»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٩٢).

(١٠) السدل: أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك. وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه. (انظر: النهاية، مادة: سدل).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اشْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَّاءَ(١) وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ

○[٢٢٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ.

[الثاني: ١٠٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ(٢) أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ(٣) فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

○[٢٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ۩: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

○[٢٢٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَوَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ.

[الرابع: ١]

---

(١) **اشتمال الصماء**: أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا، أو: أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه، فتنكشف عورته. (انظر: النهاية، مادة: شمل).

○[٢٢٨٩] [التقاسيم: ٢٨٠٣] [الإتحاف: حب ١٧٩٧٨] [التحفة: خ م س ق ١٢٢٦٥ - د ١٢٣٥٨ - ت ١٢٧٨٨ - خ م ت ١٣٦٦١ - خ م ١٣٨٢٢ - خ ١٤٤٤٦]، وسيأتي: (٥٤٦١).

(٢) «للمرء» ليس في (س) (٦/ ٦٩). (٣) «الصلوات» في (ت): «الصلاة».

○[٢٢٩٠] [التقاسيم: ٥٢٨٧] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢]، وسيأتي: (٢٢٩١) (٢٢٩٢) (٢٣٠١).

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٤/ ٢٢ أ].

○[٢٢٩١] [التقاسيم: ٥٢٨٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢ - خ م ت س ق ١٠٦٨٤]، وتقدم: (٢٢٩٠) وسيأتي: (٢٢٩٢) (٢٣٠١).

ذِكْرُ وَصْفِ وَضْعِ الْمَرْءِ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّىٰ فِيهِ

ه[٢٢٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ(١) هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ ۞ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ(٢). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ أَنْ يَزُرَّهُ

ه[٢٢٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَكُونُ فِي الصَّيْدِ فَأُصَلِّي(٣) وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ، قَالَ: «فَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ». [الرابع: ٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ(٤)

ه[٢٢٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

ه[٢٢٩٢] [التقاسيم: ٥٢٨٩] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢]، وتقدم: (٢٢٩٠) (٢٢٩١) وسيأتي: (٢٣٠١).

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۞[٤/ ٢٢ ب].

(٢) **خالف بين طرفيه**: هو الاشتمال على منكبيه؛ بأن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيه على صدره. (انظر: مجمع البحار، مادة: خلف).

ه[٢٢٩٣] [التقاسيم: ٥٥٧٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٩٧٤] [التحفة: د س ٤٥٣٣].

(٣) «فأصلي» ليس في الأصل.

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٢٩٤] [التقاسيم: ٥٨١٦] [الإتحاف: جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤] [التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وسيأتي: (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ۩، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟». [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٢٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلَّذِي سَأَلَهُ: أَتَعْرِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ هُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْجَبِ. [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ۩

○ [٢٢٩٦] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاحِيُّ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ(١) قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». [الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ ﷺ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

○ [٢٢٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

۩ [٤/ ٢٣ أ].

○ [٢٢٩٥] [التقاسيم: ٥٨١٧] [الإتحاف: جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤] [التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وتقدم: (٢٢٩٤) وسيأتي: (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥).

۩ [٤/ ٢٣ ب].

○ [٢٢٩٦] [التقاسيم: ٥٨١٨] [الإتحاف: طح حب حم ٦٦٧٠] [التحفة: د ٥٠٢٧].

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٦).

○ [٢٢٩٧] [التقاسيم: ٥٨١٩] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - م د س ١٣٦٧٨ - خ ١٣٨٣٨ - خ د ١٤٢٥٥ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وتقدم: (١٧١٠) (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) وسيأتي: (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥).

سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ وَأَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَهِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ ۩ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوَسِّعُوا: رَجُلٌ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّىٰ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ. قَالَ هِشَامٌ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَتُبَّانٍ.

[الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّىٰ فِيهِ

○[٢٢٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَعِيُّ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ فِي ثَوْبٍ، فَلْيَعْطِفْ عَلَيْهِ».

[الرابع: ٣٣]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّىٰ فِيهِ ۩

○[٢٢٩٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ[٣] بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ[٤] بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ

۩[٤/ ٢٤أ].

○[٢٢٩٨][التقاسيم: ٥٨٢٠][الإتحاف: طح حب حم ٣٣٩٨].

(١) «القطعي» في الأصل: «القطان»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٦)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٦٠٨).

(٢) قوله: «محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا محمد بن بكر» وقع في «الإتحاف»: «محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم».

۩[٤/ ٢٤ب].

○[٢٢٩٩][التقاسيم: ٥٨٢١][الإتحاف: حب ٣٥٣٤][التحفة: خ ٢٢٥٣- خ ٣٠٥٦- د ٢٣٦٠].

(٣) «الشعيري» في الأصل: «الشعري»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٧/ ١٢١).

(٤) «عزرة» في الأصل: «عروة»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٩).

قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهَا كَذَلِكَ . [الرابع : ٣٣]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ

○[٢٣٠٠] *أخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ ، فَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ(١) . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

○[٢٣٠١] *أخبرنا* حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا(٢) بِهِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ

○[٢٣٠٢] *أخبرنا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ

○[٢٣٠٠] [التقاسيم : ٥٩٣٣] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٦١٨٩] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١]، وتقدم : (٢٢١٥) .

(١) [٤/ ٢٥ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٣٠١] [التقاسيم : ٦٣٩٠] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة : م د ١٠٦٨٢]، وتقدم : (٢٢٩٠) (٢٢٩١) (٢٢٩٢) .

(٢) **المشتمل** : المتجلل المتغطي بالثوب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شمل) .

○[٢٣٠٢][التقاسيم : ١٣٠١][الإتحاف : جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤][التحفة : ق ١٣١٤٥- م ١٣٢١٩- خ م د س ١٣٢٣١- م ١٣٣٥٤- خ ١٤٤١٧- م ١٥٢٢٧]، وتقدم : (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) وسيأتي : (٢٣٠٣) (٢٣٠٥) .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ: «لِيَتَوَشَّحْ بِهِ، ثُمَّ لْيُصَلِّ فِيهِ» ۩. [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذِ الِاتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو مِنَ السَّدْلِ أَوِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ

○[٢٣٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ غَيْرُ وَاسِعٍ

○[٢٣٠٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ أَتَى جَابِرَ بْنَ ۩ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ جَابِرٌ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ اشْتَمَلْتُ بِهِ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى[1] يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، مَا هَذَا الِاشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» فَقُلْتُ: كَانَ ثَوْبًا وَاحِدًا ضَيِّقًا، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ[2]». [الأول: ٧٨]

۩[٤/ ٢٥ ب].

○[٢٣٠٣] [التقاسيم: ١٣٠٢] [الإتحاف: طح حب حم ١٩٦١٤] [التحفة: خ د ١٤٢٥٥]، وتقدم: (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) وسيأتي: (٢٣٠٥).

○[٢٣٠٤] [التقاسيم: ١٣٠٣] [الإتحاف: خز حب حم ٢٦٧٠] [التحفة: خ ٢٢٥٣- د ٢٣٦٠]، وتقدم: (٢١٩٦).

۩[٤/ ٢٦ أ].

(١) السرى: السَّير بالليل. أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٢) قوله: «فاتزر به» في الأصل: «فاتزره»، وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْعَدَمِ

ه[٢٣٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلُ وَأَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَهِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ ۩ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوَسِّعُوا: جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، فَصَلَّى(١) الرَّجُلُ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ. قَالَ هِشَامٌ: نَحْسَبُهُ قَالَ: وَتُبَّانٍ. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ

ه[٢٣٠٦] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَآهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسُطِ ۩

ه[٢٣٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

ه[٢٣٠٥] [التقاسيم: ٤٣٥٣] [الإتحاف: مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - م د س ١٣٦٧٨ - خ ١٣٨٣٨ - خ د ١٤٢٥٥ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وتقدم: (١٧١٠) (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣).

۩[٤/ ٢٦ ب].

(١) «فصلى» في (ت): «يصلي».

ه[٢٣٠٦] [التقاسيم: ٥٢٩٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥١٦٠] [التحفة: م ت ق ٣٩٨٢].

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

۩[٤/ ٢٧ أ].

ه[٢٣٠٧] [التقاسيم: ٥٢٩١] [الإتحاف: عه حب حم طح ١٩٥٧] [التحفة: م ١٨٢ - د ٣٧٨ - سي ٦٠٣ - سي ٧٦٣ - سي ١٢٩٣ - خ م ت سي ق ١٦٩٢]، وتقدم: (١١٠) وسيأتي: (٢٥٠٦).

حَدَّثَنَا[(١)] وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا، حَتَّىٰ يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[(٢)]؟» وَنُضِحَ بِسَاطٌ لَنَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ[(٣)] كَانَتْ بِعَقِبِ طَعَامٍ طَعِمَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ

○[٢٣٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا[(٤)]، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَنُضِحَ لَهُ عَلَىٰ بِسَاطٍ، فَصَلَّىٰ ۩ عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْخُمْرَةِ

○[٢٣٠٩] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي[(٥)] مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ[(٦)]. [الخامس: ١٠]

---

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) **النغير**: تصغير النُّغَر، وهو: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع: نغران. (انظر: النهاية، مادة: نغر).

(٣) «الصلوات» في (ت): «الصلاة».

○[٢٣٠٨] [التقاسيم: ٥٢٩٢] [الإتحاف: حب خد ٣٦٢] [التحفة: خ د ٢٣٤].

(٤) «طعامًا» ليس في «الإتحاف».

۩[٤/ ٢٧ ب].

○[٢٣٠٩] [التقاسيم: ٦٥٣٧] [الموارد: ٣٥٥] [الإتحاف: حب حم ٨٢٥٣]، وسيأتي: (٢٣١٠).

(٥) «أبي» ليس في الأصل، (ت)، وهو خطأ، وأشار محقق (س) إلى أنه ليس في أصله، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٤٢).

(٦) **الخمرة**: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات. (انظر: اللسان، مادة: خمر).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْخُمْرَةِ

ο[٢٣١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ο[٢٣١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السُّكَيْنِ(٢) ، الْبَلَدِيُّ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ الرَّسْعَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ(٣) قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةُ عَلَيْهَا

ο[٢٣١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ(٥) ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ**»(٦) . [الرابع : ٣٩]

ο[٢٣١٠] [التقاسيم : ٥٢٩٣] [الموارد : ٣٥٤] [الإتحاف : حب حم ٨٢٥٣] ، وتقدم : (٢٣٠٩) .

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

ο[٢٣١١] [التقاسيم : ٥٢٩٤] [الموارد : ٣٥٦] [الإتحاف : حب ٢١٤٤٢] .

(٢) «السكين» في الأصل ، (ت) : «السكن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦١) .

۩[٤/ ٢٨ أ] .

(٣) بعد «خبر» في (ت) : «ثان» .

ο[٢٣١٢] [التقاسيم : ٥٨٦٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٣٨] .

(٤) بعد «الحباب» في (ت) : «الجمحي» .

(٥) **جوامع الكلم** : الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

(٦) ينظر مكررًا : (٦٤٤١) ، (٦٤٤٣) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَرْضِ لَا الْكُلَّ

ه[٢٣١٣] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ۩ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ»(٢). [الرابع: ٣٩]

ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِيصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

ه[٢٣١٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى الزَّمِنُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ. [الثالث: ٢٩]

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٢٣١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ ۩، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَّامَ وَالْمَقْبَرَةَ». [الثالث: ٢٩]

ه[٢٣١٣] [التقاسيم: ٥٨٦٤] [الإتحاف: مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤].

(١) قوله: «محمد بن أبي بكر المقدمي» في الأصل: «العبدي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «السنن الكبير» للبيهقي (٤٤١٢).

۩[٤/٢٨ ب].

(٢) ينظر مكررًا: (١٦٩٦)، (١٦٩٧)، (٢٣١٦)، وبنحوه: (١٣٧٩).

ه[٢٣١٤] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وسيأتي: (٢٣١٧) (٢٣٢١) (٢٣٢٢).

ه[٢٣١٥] [الموارد: ٣٣٩] [الإتحاف: مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة: د ت ق ٤٤٠٦]، وتقدم مكررا برقم: (١٦٩٥)، وسيأتي بنحوه: (٢٣٢٠).

۩[٤/٢٩أ].

ذِكْرُ التَّخْصِيصِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

○[٢٣١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». [الرابع: ٣٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ[1]، يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ

○[٢٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ ۩ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ. [الثاني: ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

○[٢٣١٨] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ[2] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ،

○[٢٣١٦] [التقاسيم: ٣٨٥١] [الإتحاف: مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] [التحفة: ت ١٢٨٤٩ - ق ١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩]، وتقدم برقم: (١٣٧٩)، (١٦٩٦)، (١٦٩٧)، (٢٣١٣).

(١) «ثان» ليس في (س) (٦/ ٨٩).

○[٢٣١٧] [التقاسيم: ٥٨٦٦] [الموارد: ٣٤٤] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وتقدم: (١٦٩٤) (٢٣١٤) وسيأتي: (٢٣٢١) (٢٣٢٢).

۩[٤/ ٢٩ ب].

○[٢٣١٨] [التقاسيم: ٥٨٦٧] [الموارد: ٣٤٢] [الإتحاف: حب ١١٦٥٨].

(٢) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «اللحجي» في «الإتحاف»: «اللخمي»، وهو تصحيف. وينظر: «الثقات» للمؤلف (٨/ ٤٧٠)، «الأنساب» للسمعاني (١١/ ٢٠٩).

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ. [الثاني: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ[1] يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٣١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ[2] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ[3] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا». [الثاني: ٣٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ آخَرَ[4] يُصَرِّحُ بِتَخْصِيصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○[٢٣٢٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ». [الثاني: ٣٥]

---

(١) «ثالث» ليس في (س) (٦/ ٩٠).

○[٢٣١٩] [التقاسيم: ٥٨٦٨] [الإتحاف: عه طح حب خز حم ١٧٨٤٢] [التحفة: م د ت س ١١١٦٩]، وسيأتي: (٢٣٢٣).

۩[٤/ ٣٠أ].

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٦).

(٣) «بسر» في الأصل: «بشر»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٥).

(٤) «آخر» ليس في (س) (٦/ ٩٢).

○[٢٣٢٠] [التقاسيم: ٥٨٧٠] [الموارد: ٣٣٨] [الإتحاف: مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة: د ت ق ٤٤٠٦]، وتقدم: (١٦٩٥) (٢٣١٥).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ ۩

○[٢٣٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ بَيْنَ الْقُبُورِ[(٢)]. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ

○[٢٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هُذَيْلٍ الْقَصَبِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ إِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ.

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَىٰ[(٣)] الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا[(٤)]

○[٢٣٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

۩[٤/٣٠ب].

○[٢٣٢١] [التقاسيم: ٢٠٠١] [الموارد: ٣٤٥] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وتقدم: (٢٣١٤) (٢٣١٧) وسيأتي: (٢٣٢٢).

(١) بعد «موسى» في (د): «بعسكر مكرم».

(٢) ينظر مكررًا: (١٦٩٤).

○[٢٣٢٢] [التقاسيم: ٢٠٠٢] [الموارد: ٣٤٣] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وتقدم برقم: (١٦٩٤)، (٢٣١٤) (٢٣١٧) (٢٣٢١).

(٣) «إلى» في (ت)، حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «بين».

(٤) «عليها» ليس في الأصل.

○[٢٣٢٣] [التقاسيم: ٢٠٠٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٦٤٣٦] [التحفة: م د ت س ١١١٦٩]، وتقدم: (٢٣١٩).

۩[٤/٣١أ].

سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا**». [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا

ο[٢٣٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ**».

[الثاني: ٧٦]

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ ۩ فِي الْقُبُورِ

ο[٢٣٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**». [الثاني: ٧٧]

ذِكْرُ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنِ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ

ο[٢٣٢٦] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**». [الثالث: ٦]

ο[٢٣٢٤] [التقاسيم: ٢٦٢٦] [الموارد: ٣٤١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٣٣] [التحفة: خت ٩٣٥٠]، وسيأتي: (٦٨٨٩).

(١) قوله: «قال: حدثنا عثمان بن عمر» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ٣١ ب].

ο[٢٣٢٥] [التقاسيم: ٢٦٢٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦١٢] [التحفة: خ م د س ١٣٢٣٣- س ١٣٣١٨- م ١٣٣٥٨].

ο[٢٣٢٦] [التقاسيم: ٣١٤٠] [الإتحاف: حب حم ٢١٧٠٦].

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نُبِشَتْ وَأُقْلِبَ[١] تُرَابُهَا جَائِزٌ حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ

o[٢٣٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ[٢] السَّبَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، نَزَلَ فِي عُلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سُيُوفَهُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ[٣]، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ ۩ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا، فَقَالَ: «**يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي**[٤] **بِحَائِطِكُمْ**[٥] **هَذَا**»، قَالُوا: لَا، وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ، مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، قَالَ: أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَحَرْثٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ[٦]، وَبِالْحَرْثِ فَسُوِّيَ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَتْ، فَوَضَعُوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ[٧] حِجَارَةً. قَالَ: فَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ

۩[٤/ ٣٢أ].

(١) «وأقلب» في الأصل: «وأقلت».

o[٢٣٢٧] [التقاسيم: ٥٨٦٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٥٤] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١- م ١٧٠٠].

(٢) «مهران» في الأصل: «مسهل أن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٦٠).

(٣) **الردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

۩[٤/ ٣٢ب].

(٤) **ثامنوني**: قَرِّرُوا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن. (انظر: النهاية، مادة: ثمن).

(٥) **الحائط**: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٦) **النبش**: استخراج الشيء بعد الدفن. (انظر: اللسان، مادة: نبش).

(٧) **العضادتان**: خشبتان منصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. (انظر: اللسان، مادة: عضد).

ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ(١) ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ ، وَهُمْ يَقُولُونَ(٢) :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ(٣)

[الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَذًى

○[٢٣٢٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ ۩ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ(٤) مِرْطٌ لِبَعْضِ نِسَائِهِ ، وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ . قَالَ سُفْيَانُ : أُرَاهُ قَالَ : وَهِيَ حَائِضٌ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحُفِ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَذًى

○[٢٣٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ(٥) ﷺ يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا(٦) . [الرابع : ١]

---

(١) **الرجز** : نوع من الشِّعْر كهيئة السجع . (انظر : النهاية ، مادة : رجز) .

(٢) قوله : «وهم يقولون» وقع في (ت) : «وهو يقول» .

(٣) ينظر مختصرا : (١٣٨٠) .

○[٢٣٢٨] [التقاسيم : ٥٣٠٨] [الموارد : ٣٥٠] [الإتحاف : جا خز حب ٢٣٣٦٩] [التحفة : د ق ١٨٠٦٣] . ۩[٤/ ٣٣أ] .

(٤) «وعليه» في (د) : «في» .

○[٢٣٢٩] [التقاسيم : ٥٣٠٩] [الموارد : ٣٥١] [الإتحاف : جا طح حب كم ٢١٨١١] [التحفة : د ت س ١٦٢٢١ - د ١٧٥٨٩ - د ١٩٢٩٦] ، وسيأتي برقم : (٢٣٣٥) .

(٥) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٦) قد خولف والد أبي خليفة في متنه ؛ خالفه عبيد الله بن معاذ كما عند أبي داود في «سننه» (٣٧٠ ، ٦٤٥) ؛ فرواه عن أبيه ، قال : حدثنا الأشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شُعُرِنَا ، أو في لُحُفِنَا . بنفي الصلاة لا بإثباتها .

اللحف : جمع لِحاف ، وهو : اسم لما يُتغطى به ، أو يطرح فوقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : لحف) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ امْرَأَتَهُ

○ [٢٣٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ۩، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ: إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى، أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ

○ [٢٣٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَأَتْنِي عَائِشَةُ أَغْسِلُ أَثَرَ الْجَنَابَةِ أَصَابَ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَثَرُ جَنَابَةٍ أَصَابَ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ[(٢)]: «**هَكَذَا نَفْرُكُهُ**». [الرابع: ١]

○ [٢٣٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي ۩ زُمَيْلٍ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي آتِي فِيهِ أَهْلِي؟ قَالَ: «**نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا فَتَغْسِلَهُ**». [الرابع: ٣]

○ [٢٣٣٠] [التقاسيم: ٥٣١٠] [الموارد: ٢٣٧] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ٢١٤٣٨] [التحفة: د س ق ١٥٨٦٨].

۩ [٤/ ٣٣ ب].

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

○ [٢٣٣١] [التقاسيم: ٥٣١١] [الإتحاف: خز جا طح حب حم ٢١٥٢٧] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٤) (١٣٧٥).

(٢) بعد «يقول» في (ت): «به».

○ [٢٣٣٢] [التقاسيم: ٥٥٧٦] [الموارد: ٢٣٦] [الإتحاف: حب طح حم عم ٢٥٣٧] [التحفة: ق ٢٢٠٦].

۩ [٤/ ٣٤ أ].

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِمُحَرَّمَةٍ عَلَيْهِ

○[٢٣٣٣] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ(١) أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ(٢) حَمْرَاءَ، فَرُكِزَتْ عَنَزَةٌ(٣)، فَصَلَّى إِلَيْهَا يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقِطْرِيَّةِ

○[٢٣٣٤] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٤) ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ(٥)، عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ(٦) قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. [الرابع: ١]

○[٢٣٣٣] [التقاسيم: ٥٣١٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ١٧٣٠٩] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩- م د ت س ١١٨٠٦- س ١١٨٠٨- خ م ١١٨٠٩- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- خ م س ١١٨١٨]، وتقدم: (١٢٦٣).

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤٧).

(٢) الحلة: إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع: حُلَل وحِلَال. وقيل: رداء وقميص وتمامها العمامة. (انظر: معجم الملابس) (ص١٣٦).

(٣) العنزة: مثل نصف الرمح أو أكبر شيئًا، وفيها سنان مثل سنان الرمح. (انظر: النهاية، مادة: عنز).

○[٢٣٣٤] [التقاسيم: ٥٣١٣] [الموارد: ٣٤٩] [الإتحاف: طح حب حم ٨٠٦] [التحفة: ت ٣٩٧- تم ٥٣٤- س ٥٩٤- تم ٦٢٧].

۩[٤/ ٣٤ ب].

(٤) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) «متوكئ» في (ت)، (د): «يتوكأ».

الاتكاء: التحامل على شيء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وكأ).

(٦) «برد» في (د): «ثوب».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يُصَلِّيَ فِي شُعُرِ نِسَائِهِ وَلَا لُحُفِهَا

○ [٢٣٣٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا[2] وَلَا لُحُفِنَا[3]. [الخامس: ٣٠]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي ۩ الثِّيَابِ الَّتِي لَا تَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ

○ [٢٣٣٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا[4] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ[5] ذَاتُ أَعْلَامٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلَمِهَا، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ، قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَٰذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَىٰ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلَاتِي». [الخامس: ٨]

○ [٢٣٣٥] [التقاسيم: ٦٩٤٨] [الموارد: ٣٥٢] [الإتحاف: جا طح حب كم ٢١٨١١] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١ - د ١٧٥٨٩]، وتقدم برقم: (٢٣٢٩).

(١) قوله: «أشعث، عن محمد بن سيرين» في الأصل: «شعيب، عن محمد بن نمير»، وهو خطأ، وينظر: «التحفة»، «سنن أبي داود» (٦٤٥)، «المستدرك» (٨٤٣) من طريق معاذ بن معاذ به.

(٢) الشعر: جمع الشعار، وهو: الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٤/ ٣٥أ].

○ [٢٣٣٦] [التقاسيم: ٦٣٩٤] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢٢٠٨٨] [التحفة: خ د ١٦٤٠٣ - خ م د س ق ١٦٤٣٤ - م ١٦٧٣٢ - د ١٧٠٢٣ - م ١٧٢٧٥ - خت ١٧٣٤٥]، وسيأتي: (٢٣٣٧).

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٥) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائص. (انظر: معجم الملابس) (ص١٦٠).

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ ﷺ الْخَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ

٥[٢٣٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ(١)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَهْدَىٰ أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ خَمِيصَةً شَامِيَّةً لَهَا عَلَمٌ(٢)، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ؛ فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَىٰ عَلَمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ تَفْتِنُنِي». [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي حَمْلَ الشَّيْءِ النَّظِيفِ(٣) عَلَىٰ عَاتِقِهِ فِي صَلَاتِهِ

٥[٢٣٣٨] أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ حَنْظَلَةَ الضُّبَعِيُّ(٤) بِسَرَخْسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ(٥) الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

٥[٢٣٣٧] [التقاسيم: ٦٣٩٥] [الإتحاف: حب حم ط ٢٣٢٥٤] [التحفة: خ د ١٦٤٠٣- خ م د س ق ١٦٤٣٤- م ١٦٧٣٢- د ١٧٠٢٣- م ١٧٢٧٥- خت ١٧٣٤٥]، وتقدم: (٢٣٣٦).

(١) «أمه» في الأصل: «أبيه»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٤٢/ ٢٧٨)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٩٨).

۩[٤/ ٣٥ ب].

(٢) العلم: الوشي أو الرسم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: علم).

(٣) «النظيف» في الأصل: «النصيف»، وهو تصحيف.

٥[٢٣٣٨] [التقاسيم: ٥٣٠٠] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وتقدم: (١١٠٤) (١١٠٥) وسيأتي برقم: (٢٣٣٩).

(٤) قوله: «خلف بن حنظلة الضبعي» وقع في الأصل، (ت)، (س) (٦/ ١٠٨): «خالد بن حنظلة الصيفي»، والمثبت من «الإتحاف» أشبه بالصواب، وينظر: «مختصر تاريخ نيسابور» لخليفة النيسابوري (ص ٦٥)، «ذم الكلام وأهله» للهروي (٢/ ٢٠٢)، عزو الحديث (٤٠٨١) من «الإتحاف» لابن حبان في «الصلاة».

(٥) «سليم» في الأصل: «سليمان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٧).

ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ثُمَّ سَجَدَ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ لَا نَافِلَةٍ

○[٢٣٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجُبْلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ(١)، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَامِلٌ عَلَىٰ عَاتِقِهِ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا عَنْ عَاتِقِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ حَمَلَهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ امْرَأَةٌ مُعْتَرِضَةٌ ذَاتُ مَحْرَمٍ لَهُ

○[٢٣٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ(٣) بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ . [الرابع : ١]

۩[٤/٣٦أ].

○[٢٣٣٩] [التقاسيم: ٥٣٠١] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وتقدم برقم: (١١٠٤)، (١١٠٥)، (٢٣٣٨).

(١) «سليم» في الأصل: «سليمان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٥).

○[٢٣٤٠] [التقاسيم: ٥٣٤٦] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ ١٦٣٧٢- خ ١٩٠١٠]، وسيأتي: (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩) (٢٣٤٤).

(٢) «الربالي» تحرف في الأصل إلى: «الرياني» بلا نقط. وهي نسبة للجد؛ فهو: حفص بن عمرو بن ربال أبو عمر أو أبو عمرو الربالي. وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٦/ ٧١).

(٣) «عمر» في «الإتحاف»: «عمرو»، وهو خطأ؛ فهو: عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي.

۩[٤/٣٦ب].

ذِكْرُ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ

○[٢٣٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي(٢)، فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ ۩

○[٢٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي. [الرابع: ١]

○[٢٣٤١] [التقاسيم: ٥٣٤٧] [الإتحاف: طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- س ١٧٥٣٢- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤١) وسيأتي: (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) الغمز: اللمس باليد. (انظر: اللسان، مادة: غمز).

۩[٤/ ٣٧أ].

○[٢٣٤٢] [التقاسيم: ٥٣١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٢٦٠٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) وسيأتي: (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَنَامُ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةِ، وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

○[٢٣٤٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْوِتْرِ أَيْقَظَنِي. [الثالث: ٦١]

○[٢٣٤٤] أَخْبَرَنَا(١) فِي ۩ عَقِبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: مُعْتَرِضَةٌ كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِيقَاظَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَا(٢) كَانَ ذَلِكَ بِرِجْلِهِ دُونَ النُّطْقِ بِالْكَلَامِ

○[٢٣٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ:

○[٢٣٤٣] [التقاسيم: ٤٢٤٦] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) وسيأتي: (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩) (٢٣٤٤).

○[٢٣٤٤] [التقاسيم: ٤٢٤٦] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ ١٦٣٧٢- خ ١٩٠١٠- م ١٧٣٦٨]، وتقدم برقم: (٢٣٤٠)، (٢٣٤٣).

(١) «أخبرنا» في (ت): «أخبرناه علي».

۩[٤/ ٣٧ب].

(٢) «ذكرنا» في (ت): «ذكرناه».

○[٢٣٤٥] [التقاسيم: ٤٢٤٧] [الإتحاف: طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م ١٧٦٠٥- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) وسيأتي: (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي الْقِبْلَةِ أَمَامَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي بِرِجْلِهِ . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِظُ الْمُصْطَفَى ۩ ﷺ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

ە[٢٣٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ ، أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ .

[الثالث : ٦١]

ذِكْرُ وَصْفِ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا وَصَفْنَا ذِكْرَهُ

ە[٢٣٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَمُدُّ رِجْلَيَّ فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهُمَا ، وَإِذَا قَامَ رَدَدْتُهُمَا . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْيَسِيرِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

ە[٢٣٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۩[٤/٣٨أ].

ە[٢٣٤٦] [التقاسيم : ٤٢٤٨] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة : خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- د ١٦٣٤٢- خ ١٦٥٥٤- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- خ م د س ١٧٧١٢- د ١٧٧٥٤] ، وتقدم : (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) وسيأتي : (٢٣٤٧) (٢٣٩٠) .

ە[٢٣٤٧] [التقاسيم : ٤٢٤٩] [الإتحاف : طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة : د ١٧٧٥٤] ، وتقدم : (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) وسيأتي : (٢٣٨٩) .

۩[٤/٣٨ب].

ە[٢٣٤٨] [التقاسيم : ٦٥٣٩] [الموارد : ٥٢٥] [الإتحاف : حب ٢٠٤٢٠] [التحفة : س ١٣٢٦٤- خ م س ١٤٣٨٤- س ١٥٠٨٦] ، وسيأتي برقم : (٦٤٥٨) .

أَخْبَرَنَا[١] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اعْتَرَضَ الشَّيْطَانُ فِي مُصَلَّايَ[٢]، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ فَخَنَقْتُهُ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ كَفِّي[٣]، وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْ[٤] دَعْوَةِ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مُوثَقًا تَنْظُرُونَ[٥] إِلَيْهِ». [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا عَمَلًا يَسِيرًا

○ [٢٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ[٦]، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْشَىٰ[٧]، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۞ رَأَىٰ شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَذَهُ فَخَنَقَهُ[٨] حَتَّىٰ وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[٩] ﷺ: «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مُوثَقًا[١٠] حَتَّىٰ يَرَاهُ النَّاسُ». [الرابع: ١]

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٢) «مصلاي» في (د): «صلاتي».

(٣) قوله: «على كفي» ليس في (د).

(٤) قوله: «ما كان من» ليس في (د).

(٥) «تنظرون» في الأصل: «ينظرون».

○[٢٣٤٩] [التقاسيم: ٥٢٩٩] [الموارد: ٥٢٧] [الإتحاف: حب ٢١٩٣٧] [التحفة: س ١٦٣٠٧].

(٦) «أبي حصين» في (س) (٦/ ١١٥) خلافًا لأصله، (د) بتحقيق حسين أسد خلافًا لأصليه: «حصين»، وهو الصواب؛ فهو: حصين بن عبد الرحمن السلمي، وينظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٥١٩).

(٧) «الأعشى» في (س) (٦/ ١١٥) خلافًا لأصله، (د) بتحقيق حسين أسد خلافًا لأصليه: «الأعمى» وهو الصواب. وينظر: «مسند إسحاق بن راهويه» (١٧٨٥) من طريق أبي بكر بن عياش به، «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٨٥)، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٣).

۞[٤/ ٣٩أ].

(٨) قوله: «فأخذه فخنقه» وقع في (د): «فأخذ بحلقه». وينظر: «الإتحاف».

(٩) قوله: «رسول الله» ليس في الأصل.

(١٠) «موثقا» كتب في حاشية الأصل: «موثوقا»، ونسبه لنسخة.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ فِي صَلَاتِهِ

ه [٢٣٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ الْهِفَّانِيِّ[2]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ. [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ۩

ه [٢٣٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْتُلُوا الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ**».

[الأول: ٧٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ فَمَهُ فِي الصَّلَاةِ

ه [٢٣٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ السَّدْلِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ. [الثاني: ١٠٨]

ه [٢٣٥٠] [التقاسيم: ٥٦٠٨] [الموارد: ٥٢٦] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٨٩٤٩] [التحفة: د ت س ق ١٣٥١٣]، وسيأتي: (٢٣٥١).

(١) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٢) «الهفاني» في الأصل: «الهناني»، وهو تصحيف، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٢٣).

۩ [٤/ ٣٩ ب].

ه [٢٣٥١] [التقاسيم: ١٢٥٠] [الموارد: ٥٢٨] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ١٨٩٤٩] [التحفة: د ت س ق ١٣٥١٣]، وتقدم: (٢٣٥٠).

ه [٢٣٥٢] [التقاسيم: ٢٧٩٧] [الموارد: ٤٧٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٩٥١٢] [التحفة: ق ١٤١٧٣ - د ١٤١٧٨]، وتقدم: (٢٢٨٨).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ بَسْطَ ثَوْبِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ۩

○ [٢٣٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ[١]. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ تَحْدُثُ

○ [٢٣٥٤] أَخْبَرَنَا[٢] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ[٣] ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ[٤]، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ[٥] يَسَارِهِ، حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ[٦] فَرْقِ الْمُصَلِّي بَيْنَ الْمُقْتَتِلَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٣٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

۩[٤/ ٤٠ أ].

○[٢٣٥٣][التقاسيم: ٥٩٣٤][الإتحاف: مي خز عه حب حم ٣٨٥][التحفة: ع ٢٥٠].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٣٥٤] [التقاسيم: ٥٢٩٦] [الموارد: ٥٣٠] [الإتحاف: حب حم قط ٢٢١٠٣] [التحفة: د ت س ١٦٤١٧].

(٢) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «يزيد» في الأصل: «زيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٨٣).

(٥) قوله: «أو عن» وقع في الأصل: «وعن».

۩[٤/ ٤٠ ب].

(٦) بعد «ذكر» في (ت): «إباحة».

○[٢٣٥٥][التقاسيم: ٥٢٩٧][الموارد: ٥٢٩][الإتحاف: حب ٩٠٧١][التحفة: د س ٥٦٨٧].

عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ[(١)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[(٢)] ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَجَاءَتْ[(٣)] جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَشْتَدَّانِ اقْتَتَلَتَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا[(٤)] مِنَ الْأُخْرَىٰ، وَمَا بَالَىٰ بِذَلِكَ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِكَظْمِ[(٥)] الْمَرْءِ التَّثَاؤُبَ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ

○[٢٣٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ إِذَا تَثَاءَبَ[(٦)] أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ بِكَظْمِ التَّثَاؤُبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ، أَوْ وَضْعِ الْيَدِ عَلَى الْفَمِ عِنْدَ ذَلِكَ

○[٢٣٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ[(٧)] النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) قوله: «عن أبي الصهباء» ليس في الأصل، (د)، «الإتحاف»، وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧٤٩) بهذا الإسناد عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء قال: كنت عند ابن عباس فذكرنا ما يقطع الصلاة... الحديث.

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) «فجاءت» في الأصل: «فجاء».

(٤) «إحداهما» في الأصل: «أحدهما».

(٥) الكظم: الحبس والمنع. (انظر: النهاية، مادة: كظم).

○[٢٣٥٦] [التقاسيم: ١٦٢٦] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٣١٦] [التحفة: ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩- ت سي ١٣٠٤٥- خ دت س ١٤٣٢٢]، وسيأتي: (٢٣٥٨).

(٦) «تثاءب» في الأصل: «تثاوب».

۩[٤/٤١ أ].

○[٢٣٥٧] [التقاسيم: ١٠٣٤] [التحفة: ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩- ت سي ١٣٠٤٥- خ د ت س ١٤٣٢٢]، وتقدم: (٥٩٦).

(٧) «أن» في (س) (٦/ ١٢٢) خلافا لأصله الخطي: «عن».

قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَوْ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا تَثَاءَبَ فَقَالَ : آهْ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ»(١) .

[الأول : ٢٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُمِرَ لِلْمُصَلِّي(٢) دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ

٥[٢٣٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ۞ هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ التَّثَاؤُبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَكْظِمْ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ تَثَاءَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ حَذَرَ دُخُولِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

٥[٢٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ(٣) عَنِ ، ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِتَارِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

٥[٢٣٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٤٥٣) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) «للمصلي» في الأصل : «المصلي» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

٥[٢٣٥٨] [التقاسيم : ١٦٢٧] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٣١٦] [التحفة : ق ١٢٩٦٨- خ سي ١٣٠١٩- ت سي ١٣٠٤٥- خ د ت س ١٤٣٢٢] ، وتقدم : (٢٣٥٦) .

۞[٤/ ٤١ ب] .

٥[٢٣٥٩] [التقاسيم : ١٦٢٨] [الإتحاف : حب ٥٢١٢] [التحفة : م ٤٠١١- م د ٤١١٩] .

(٣) «أو» في (س) (٦/ ١٢٤) بين معقوفين : «و» خلافا لأصله الخطي ، والمثبت من «الإتحاف» وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (١١٦٢) شيخ المصنف هنا .

٥[٢٣٦٠] [التقاسيم : ١٠٩٦] [الموارد : ٤٠٨] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] ، وسيأتي : (٢٣٧٥) .

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعَ ۩ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُلْقِ عَصًا، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصًا فَلْيَخُطَّ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ». [الأول: ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، رَوَىٰ عَنْهُ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، وَابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ، يَرْوِي عَنْ جَدِّهِ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيِّ، ذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ وَهَذَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عُمَارَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ، سَمِعَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ(١) عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ جَدَّهُ حُرَيْثَ بْنَ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَضَاءِ(٢) بِلَا سُتْرَةٍ

٥[٢٣٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ۩ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَلُّوا(٣)، إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ، وَلَا تَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنْ أَبَىٰ(٤) فَلْتُقَاتِلْهُ(٥)؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ مُرُورِ الْمَرْءِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّىٰ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ

٥[٢٣٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

۩[٤/ ٤٢ أ].

(١) «بن» ليس في الأصل.

(٢) «الفضاء» في الأصل: «القضاء»، وهو تصحيف.

٥[٢٣٦١] [التقاسيم: ٤٢٥٥] [الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة: م ق ٧٠٩٥]، وسيأتي: (٢٣٦٨) (٢٣٦٩).

۩[٤/ ٤٢ ب].

(٣) «تصلوا» في (س) (٦/ ١٢٦): «تصل».

(٤) الإباء: الامتناع. (انظر: النهاية، مادة: أبو).

(٥) «فتقاتله» في الأصل: «فليقاتله».

٥[٢٣٦٢] [التقاسيم: ٥٣٢٨] [الموارد: ٤١٥] [الإتحاف: خز طح حب كم ١٦٥٧٨] [التحفة: د س ق ١١٢٨٥]، وسيأتي: (٢٣٦٣).

الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، أَنَّهُ(١) قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَىٰ حَاشِيَةَ(٢) الْمَطَافِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَّافِينَ أَحَدٌ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَّافِينَ وَبَيْنَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سُتْرَةٌ ۩

○ [٢٣٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو(٣) بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ(٤) الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي حَذْوَ الرُّكْنِ(٥) الْأَسْوَدِ ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ(٦) سُتْرَةٌ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ مُرُورِ الْمَرْءِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّىٰ إِلَىٰ غَيْرِ سُتْرَةٍ(٧) يَسْتَتِرُ بِهَا ، وَهَذَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ(٨) بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ

---

(١) «أنه» ليس في (د) .

(٢) الحاشية : الجانب والطرف . (انظر : النهاية ، مادة : حشا) .

۩ [٤/ ٤٣ أ] .

○ [٢٣٦٣] [التقاسيم : ٥٣٢٩] [الموارد : ٤١٤] [الإتحاف : خز طح حب كم ١٦٥٧٨] [التحفة : د س ق ١١٢٨٥] ، وتقدم : (٢٣٦٢) .

(٣) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٨٨) ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٤٤) .

(٤) «عن» في الأصل : «أبي» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٨١٤) من طريق عمرو بن عثمان ، به .

(٥) الركن : الجانب الذي يستند إليه الشيء ويقوم به ، والمراد هنا : الحجر الأسود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ركن) .

(٦) قوله : «بينه وبينهم» وقع في (ت) ، (د) : «بينهم وبينه» .

(٧) بعد «سترة» في (ت) : «وفيه دليل على أن التغليظ الذي روي في المار بين يدي المصلي إنما أريد بذلك إذا كان المصلي يصلي إلى سترة دون الذي يصلي إلى غير سترة» .

(٨) قبل «المطلب» في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٣٤٩) .

صُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ[١] بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ السَّهْمِيُّ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

ه [٢٣٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي عُبَيْدَ اللَّهِ ۩ بْنَ مَوْهَبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِائَةَ عَامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخُطْوَةِ الَّتِي خَطَا**[٢]» . [الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي[٣]

ه [٢٣٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ[٤] بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ ، إِلَىٰ أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟ قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ**» ، لَا أَدْرِي سَنَةً قَالَ أَمْ شَهْرًا ، أَوْ يَوْمًا أَوْ سَاعَةً ۩ . [الثاني : ٦٢]

---

(١) «سعيد» في (ت) : «عدي» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٥١) .

ه [٢٣٦٤] [التقاسيم : ٢٤٠٩] [الموارد : ٤١٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤١٦] [التحفة : ق ١٥٤٨٩] .

۩ [٤/ ٤٣ ب] .

(٢) «خطا» في (ت) ، (د) : «خطاها» .

(٣) سيأتي بلفظه (٢٣٦٦) .

ه [٢٣٦٥] [التقاسيم : ٢٥١٥] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ١٧٤٣٧] [التحفة : ع ١١٨٨٤] .

(٤) «بسر» في الأصل : «بشر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٥) .

۩ [٤/ ٤٤ أ] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي (١)

○ [٢٣٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». [الثاني: ٨٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي بِمُقَاتَلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

○ [٢٣٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» (٢). [الأول: ١٠٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهُ شَيْطَانًا (٣) يَدُلُّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْفِعْلِ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ شَيْطَانًا

○ [٢٣٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَىٰ سُتْرَةٍ، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ (٤)». [الأول: ١٠٢]

---

(١) سبق هذا الباب بلفظه (٢٣٦٥).

○ [٢٣٦٦] [التقاسيم: ٢٦٨١] [الإتحاف: جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨] [التحفة: د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧- س ٤١٨٣]، وسيأتي: (٢٣٦٧) (٢٣٧٤).

○ [٢٣٦٧] [التقاسيم: ١٧١٥] [التحفة: د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧]، وتقدم: (٢٣٦٦) وسيأتي: (٢٣٧١) (٢٣٧٤).

(٢) [٤/ ٤٤ ب]. لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٤٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٣) «شيطانا» في الأصل: «شيطان».

○ [٢٣٦٨] [التقاسيم: ١٧١٦] [الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة: م ق ٧٠٩٥]، وتقدم: (٢٣٦١) وسيأتي: (٢٣٦٩).

(٤) القرين: المُصاحِب من الشياطين، والقرين يكون في الخير والشر. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي مُقَاتَلَةَ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

ο[٢٣٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۞ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ[١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَىٰ فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ». [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَعَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتِ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي

ο[٢٣٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[٢] بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ[٣] بْنِ خِرِّيتٍ[٤]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَاعَاهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّىٰ أَلْصَقَ[٥] بَطْنَهُ بِالْقِبْلَةِ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ ۞ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ[٦] بِالدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ إِذَا صَلَّىٰ إِلَيْهَا

ο[٢٣٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

ο[٢٣٦٩] [التقاسيم: ٥٦٠٥] [الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة: م ق ٧٠٩٥]، وتقدم: (٢٣٦٢) (٢٣٦٩).

۞[٤/ ٤٥ أ].

(١) «يسار» في الأصل: «كيسان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٥٥).

ο[٢٣٧٠] [التقاسيم: ٥٣٤٥] [الموارد: ٤١٣] [الإتحاف: خز حب كم ٨٢٧٩].

(٢) قوله: «محمد بن إسحاق» ليس في (د).

(٣) «والزبير» في الأصل: «الزبير».

(٤) «خريت» في الأصل: «حريث»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٣٢).

(٥) «ألصق» في (ت)، (د): «ألزق» بالزاي.

۞[٤/ ٤٥ ب].

(٦) «للمرء» ليس في (س) (٦/ ١٣٤).

ο[٢٣٧١] [التقاسيم: ١٥٧٥] [الإتحاف: جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨- حب/ ٥٤٠٩] [التحفة: د ٣٩٨٩- خ م د ٤٠٠٠- م د س ق ٤١١٧].

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ»[(١)]. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالدُّنُوِّ مِنَ السُّتْرَةِ لِلْمُصَلِّي

ο [٢٣٧٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا ۩، لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ السُّتْرَةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

ο [٢٣٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ[(٣)]. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ السُّتْرَةِ إِذَا اسْتَتَرَ بِهَا

ο [٢٣٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

---

(١) ينظر بنحوه: (٢٣٦٦)، ومكررًا: (٢٣٧٤).

ο [٢٣٧٢] [التقاسيم: ١٥٧٦] [الموارد: ٤٠٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٦١٤٦] [التحفة: د س ٤٦٤٨].

(٢) قوله: «حدثنا سفيان» ليس في (د)، قال الحافظ في «الإتحاف»: «سقط «حدثنا سفيان» من أصل سماعي، ولابد منه».

۩ [٤/ ٤٦ أ].

ο [٢٣٧٣] [التقاسيم: ٦٣٩٣] [الإتحاف: خز حب عه ٦٢٠٢] [التحفة: خ م د ٤٧٠٧ - خ ٤٧٦١].

(٣) ينظر بلفظه: (١٧٥٨).

ο [٢٣٧٤] [التقاسيم: ٤٢٦٠] [الإتحاف: جا ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨ - حب/ ٥٤٠٩] [التحفة: د ٣٩٨٩ - خ م د ٤٠٠٠ - م د س ق ٤١١٧]، وتقدم: (٢٣٦٦)، (٢٣٦٧)، (٢٣٧١).

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ۞ إِلَىٰ سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ إِجَازَةِ الِاسْتِتَارِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْخَطِّ عِنْدَ عَدَمِ الْعَصَا وَالْعَنَزَةِ

○[٢٣٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ(٢) فَلْيَنْصِبْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصًا فَلْيَخُطَّ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ أَمَامَهُ(٣)» . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ نَصْبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ السُّتْرَةَ وَخَطَّهُ الْخَطَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّولِ لَا بِالْعَرْضِ ۞

○[٢٣٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ :

۞[٤/ ٤٦ ب] .

○[٢٣٧٥] [التقاسيم : ٤٢٥٦] [الموارد : ٤٠٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] ، وتقدم : (٢٣٦٠) .

(١) قوله : «أبي محمد بن عمرو بن حريث» وقع في الأصل ، (ت) : «ابن محمد بن عمرو بن حزم» ، وينظر : «الإتحاف» . وفي الحديث اختلاف كثير كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٤٨٢) ، «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٧٨) .

(٢) قوله : «فإن لم يجد» ليس في الأصل .

(٣) «أمامه» في (د) : «بين يديه» .

۞[٤/ ٤٧ أ] .

○[٢٣٧٦] [التقاسيم : ٤٢٥٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٠٧٩٧] [التحفة : س ٧٥٩٧- خ ق ٧٧٥٧- ق ٧٩٢٩- خ م د ٧٩٤٠- خ ٨٠٣٥- ق ٨٠٧٨- م ٨٠٩٢- خ س ٨١٧٢] .

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ[1] تُرْكَزُ لَهُ الْعَنَزَةُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ الْعَنَزَةِ وَالسُّتْرَةِ

○ [٢٣٧٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ نَافِعٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي، وَإِنْ مَرَّ مِنْ دُونِهَا[2] الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ ۩

○ [٢٣٧٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ**[3]، **فَلْيُصَلِّ وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ**». [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ، وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

○ [٢٣٧٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

(١) «كان» في (ت): «كانت».

○ [٢٣٧٧] [التقاسيم: ٤٢٥٩] [الإتحاف: مي خز حب ١٠٧٩٨] [التحفة: م د ت ٧٩٠٨].

(٢) «دونها» في (ت): «ورائها».

۩ [٤/ ٤٧ ب].

○ [٢٣٧٨] [التقاسيم: ٤٢٥٤] [الإتحاف: جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة: م د ت ق ٥٠١١]، وسيأتي: (٢٣٧٩).

(٣) **مؤخرة وآخرة الرحل**: الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير. (انظر: النهاية، مادة: أخر).

○ [٢٣٧٩] [التقاسيم: ٥٩٣٥] [الإتحاف: جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة: م د ت ق ٥٠١١]، وتقدم: (٢٣٧٨).

حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ[١] بَيْنَ أَيْدِينَا، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ[٢] بَيْنَ يَدَيْهِ».

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ ۞ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مُرُورَ الْحِمَارِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ

○[٢٣٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرْنَا مَا كَانَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ جِئْتُ أَنَا[٣] وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُرْتَدِفِينَ عَلَى حِمَارٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضٍ خَلَاءٍ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْنَهُمْ فَمَا بَالَى بِذَلِكَ.

[الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قُدَّامَهُمْ فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ لِعَنَزَةٍ تُرْكَزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَالْعَنَزَةُ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ، وَإِنْ مَرَّ قُدَّامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ ۞ وَالْمَرْأَةُ[٤]

○[٢٣٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ[٥]،

---

(١) «تمر» ليس في الأصل. (٢) «مر» في الأصل: «يمر».

۞[٤/ ٤٨ أ].

○[٢٣٨٠] [التقاسيم: ٥٩٣٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٧٧٥٦] [التحفة: ق ٥٣٩٨- د س ٥٦٨٧]، وتقدم: (٢١٥٠) وسيأتي: (٢٣٩٢).

(٣) «أنا» في الأصل: «وأنا».

۞[٤/ ٤٨ ب]. (٤) «والمرأة» ليس في الأصل.

○[٢٣٨١] [التقاسيم: ٥٩٣٧] [الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨]، وتقدم برقم: (١٢٦٣) وسيأتي: (٢٣٩٣).

(٥) «إشكاب» في الأصل: «إشكيب»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» (٨/ ٤٧٢).

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ (١) ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ وَعِنْدَهُ أُنَاسٌ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتْبَعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا - قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي بِقَوْلِ (٢) : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ - قَالَ : وَأَخْرَجَ فَضْلَ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ (٣) ، حَتَّى جَعَلَ الصَّغِيرُ يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ آبَاطِ (٤) الْقَوْمِ فَيُصِيبُ ذَلِكَ ، وَرَكَزَ بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةً ، فَيَمُرُّ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ لَا يَمْنَعُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ ۩

٥ [٢٣٨٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ (٥) بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ (٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَمَّا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْكَ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ : الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ

---

(١) **بطحاء مكة** : البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص٤٩) .

(٢) «بقول» في الأصل : «يقول» .

(٣) **الناضح** : الذي يرش مما بيده على أخيه . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٤) «آباط» في (س) (٦/ ١٤٤) ، (ت) : «إباط» وهو وهم . وينظر : «لسان العرب» (أبط) ، «القاموس المحيط» (أبط) .

۩ [٤/ ٤٩ أ] .

٥ [٢٣٨٢] [التقاسيم : ٤٢٣٩] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وسيأتي برقم : (٢٣٨٣) ، (٢٣٨٤) ، (٢٣٨٧) ، (٢٣٨٨) ، (٢٣٩١) .

(٥) قوله : «بن محمد» من (ت) .

(٦) «الأذرمي» في الأصل : «الأودي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦١) ، «الجرح والتعديل» (٥/ ١٦١) .

وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، قُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . [الثالث : ٦١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَذْرَمَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ نَصِيبِينَ .

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ

ه[٢٣٨٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ۩ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ : الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**» . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ

ه[٢٣٨٤] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(١) : «**يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ : الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ ۩ وَالْمَرْأَةُ**» ، قَالَ : قُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «**الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**»(٢) . [الثالث : ٦١]

ه[٢٣٨٣] [التقاسيم : ٤٢٤٠] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وتقدم برقم : (٢٣٨٣) وسيأتي برقم : (٢٣٨٥) ، (٢٣٨٨) ، (٢٣٨٩) ، (٢٣٩٢) .

۩[٤/٤٩ أ] .

ه[٢٣٨٤] [التقاسيم : ٤٢٤١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وسيأتي : (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) (٢٣٩٠) (٢٣٩١) .

(١) بعد «قال» في الأصل : «كان» .

۩[٤/٥٠ أ] .

(٢) ينظر بنحوه في : (٢٣٨٢) ، (٢٣٨٣) .

ذِكْرُ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا عَدِمَتِ الصِّفَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٣٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ(١) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ» . [الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْمَرْأَةِ أُطْلِقَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلُّ

○ [٢٣٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ۩ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ» .

[الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذِكْرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَبَرِ أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَعْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلُّ

○ [٢٣٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ(٢) بْنُ أَبِي الذَّيَّالِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

○ [٢٣٨٥] [التقاسيم : ٤٢٤٢] [الموارد : ٤١١] [الإتحاف : طح حب حم ١٣٤٣٩] [التحفة : ق ٩٦٥٤] .

(١) «مغفل» في (د) : «المغفل» .

○ [٢٣٨٦] [التقاسيم : ٤٢٤٣] [الموارد : ٤١٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ٧٢٥١] [التحفة : د س ق ٥٣٧٩- ق ٥٣٩٨- د س ٥٦٨٧] .

۩ [٤/ ٥٠ ب] .

○ [٢٣٨٧] [التقاسيم : ٤٢٤٤] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وتقدم : (٢٣٨٥) وسيأتي : (٢٣٨٨) (٢٣٩٠) (٢٣٩١) .

(٢) «سلم» في الأصل : «مسلم» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٤١٩) .

«يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْأَسْوَدُ[(١)] شَيْطَانٌ»[(٢)]. [الثالث: ٦١]

٥[٢٣٨٨] حدثنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ[(٣)] مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ»[(٤)]. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٢٣٨٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ ۞: لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي. [الثالث: ٦١]

۞[٤/ ٥١ أ].

(١) «الأسود» قبله في (ت): «الكلب».

(٢) ينظر بنحوه في: (٢٣٨٢)، (٢٣٨٣).

٥[٢٣٨٨] [التقاسيم: ٤٢٣٨] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم: (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) وسيأتي: (٢٣٩٠) (٢٣٩١).

(٣) قوله: «الأحمر من الأصفر» وقع في (ت): «الأصفر من الأحمر».

(٤) ينظر بنحوه في: (٢٣٨٣)، (٢٣٨٢).

٥[٢٣٨٩] [التقاسيم: ٤٢٤٥] [الإتحاف: حب حم ٢٢٤٨٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢- خ ١٥٩٧٣- خ م س ١٥٩٨٧- خ ١٦٦١٥- د ١٦٩٠٢- م ١٧٢٧٦- خ س ١٧٣١٢- م ١٧٣٦٨- م ١٧٤٥١- س ١٧٥٣٢- خ د س ١٧٥٣٧- د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧).

۞[٤/ ٥١ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تُقْطَعُ[(١)] مُرُورَ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَاعْتِرَاضَهُنَّ

ه[٢٣٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَمَرِّ**[(٢)] **الْحِمَارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ**»، قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟ فَقَالَ: فَسَأَلْتُ[(٣)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**». [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ سُتْرَةٌ ۩

ه[٢٣٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ**»، قَالَ: قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَمَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ[(٤)]: يَا[(٥)] ابْنَ أَخِي، إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**». [الثالث: ٦١]

---

(١) بعد «تقطع» في (س) (٦/ ١٥١): «من» خلافًا لأصله. وفي (ت) ببناء فعل «تقطع» للمعلوم.

ه[٢٣٩٠] [التقاسيم: ٤٢٥٠] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم: (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) وسيأتي: (٢٣٩١).

(٢) «ممر» في الأصل: «غير».

(٣) «فسألت» في (ت): «سألت».

۩[٤/ ٥٢ أ].

ه[٢٣٩١] [التقاسيم: ٤٢٥١] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم: (٢٣٨٢) (٢٣٨٣) (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) (٢٣٩٠).

(٤) «قال» في (ت): «فقال». (٥) «يا» ليس في الأصل.

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٢٣٩٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۩، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَىٰ أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الِاحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ[١]، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَٰلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [الثالث: ٦١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِمِنًى كَانَتِ السُّتْرَةُ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَتِ[٢] الْأَتَانُ تَرْتَعُ قُدَّامَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه[٢٣٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ[٣] وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ[٤] فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ[٥]، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوئِهِ، فَبَيْنَ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ[٦]: فَجَعَلَ يُتْبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، يَقُولُ

ه[٢٣٩٢] [التقاسيم: ٤٢٥٢] [الإتحاف: جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة: د س ٥٦٨٧]، وتقدم: (٢١٥٠) (٢٣٨٠).

۩[٤/ ٥٢ ب].

(١) الرتع: الطواف في العشب والأكل منه. (انظر: اللسان، مادة: رتع).

(٢) «كانت» في (س) (٦/ ١٥٣): «كان».

ه[٢٣٩٣] [التقاسيم: ٤٢٥٣] [الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩- ق ١١٨٠٥- م د ت س ١١٨٠٦- خ س ١١٨٠٧- س ١١٨٠٨- خ د ١١٨١٠- خ م ١١٨١٤- خ م ١١٨١٦- د ١١٨١٧- خ م س ١١٨١٨]، وتقدم: (١٢٦٣) (٢٣٨١).

(٣) بعد «ﷺ» في (ت): «بمكة».

(٤) الأبطح: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينهما واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٦).

(٥) الأدم والأديم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٦) «قال» ليس في (س) (٦/ ١٥٣).

يَمِينًا وَشِمَالًا: حَيَّ[(١)] عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يُمْنَعُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ. [الثالث: ٦١]

١٥- بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ

○[٢٣٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مِنًى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَأُتِيَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟**» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ۩، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ**»[(٢)]. [الرابع: ٤٩]

○[٢٣٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ[(٣)] بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا بِالْبَلَاطِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ:

---

(١) قبل «حي» في (ت): «يقول»، وقبله في الأصل كلمة غير واضحة.

○[٢٣٩٤] [التقاسيم: ٥٩٠٧] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة: د ت س ١١٨٢٢]، وتقدم: (١٥٦٠) (١٥٦١).

۩[٤/ ٥٣أ].

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٣٩٥] [التقاسيم: ٢٧٤٦] [الموارد: ٤٣٢] [الإتحاف: خز طح حب قط حم ٩٧٨٠] [التحفة: د س ٧٠٩٤].

(٣) «همام» في «الإتحاف»: «حمام»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٨٦)، «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٠٢، ٣٠٣).

مَا يُجْلِسُكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ؟ قَالَ : إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا[(١)] أَنْ نُعِيدَ صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ . [الثاني : ٩٧]

قَالَ أَبُو حَاتِم : عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ ، يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ إِذَا[(٢)] رَوَىٰ عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ[(٣)] ، فَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، فَلَا تَخْلُو مِنِ انْقِطَاعٍ وَإِرْسَالٍ فِيهِ ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ نَحْتَجَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الزَّجْرَ لَمْ يُرَدْ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةُ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهَا ثَانِيًا بِعَيْنِهَا[(٤)] ، دُونَ مَنْ نَوَىٰ فِي إِعَادَتِهِ التَّطَوُّعَ

ه[٢٣٩٦] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ[(٥)] بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا ؛ فَلْيُصَلِّ[(٦)] مَعَهُ؟**» . [الثاني : ٩٧]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّىٰ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ جَمَاعَةً

ه[٢٣٩٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَّةَ[(٧)] ، بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) «نهانا» في (د) : «نهى» . (٢) «إذا» في الأصل : «وإذا» .

(٣) قوله : «عن غير أبيه» وقع في الأصل : «عن عبد الله» ، وهو خطأ ، وينظر : «المجروحين» للمصنف (٢/ ٧١ ، ٧٢) .

(٤) «بعينها» في الأصل : «بعضها» .

ه[٢٣٩٦] [التقاسيم : ٢٧٤٧] [الموارد : ٤٣٨] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة : د ت ٤٢٥٦] ، وسيأتي : (٢٣٩٨) .

۩[٤/ ٥٣ ب] .

(٥) «وهيب» في الأصل : «وهب» ، وهو تصحيف ، ينظر : (٢٣٩٧) ، «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٦٠) ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٦٤) .

(٦) «فليصل» في (ت) : «فيصلي» .

ه[٢٣٩٧] [التقاسيم : ٥٥٩٩] [الموارد : ٤٣٦] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة : د ت ٤٢٥٦] ، وسيأتي : (٢٣٩٨) .

(٧) «مرة» في (د) : «مسرة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

مُعَاوِيَةَ(١) الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّىٰ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟». [الرابع: ٥]

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ وُهَيْبٌ

○[٢٣٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَىٰ هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟».

[الرابع: ٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً، ثُمَّ يَؤُمَّ النَّاسَ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

○[٢٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ، قَالَ ۞: فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ

---

(١) «معاوية» في الأصل: «معاذ»، وهو تصحيف، وينظر: (٢٣٩٦)، «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٩)، «تهذيب الكمال» (١٦/ ١٦١، ١٦٢).

۞[٤/ ٥٤ أ].

○[٢٣٩٨] [التقاسيم: ٥٦٠٠] [الموارد: ٤٣٧] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: د ت ٤٢٥٦]، وتقدم: (٢٣٩٦) (٢٣٩٧).

(٢) «محمد» في الأصل: «أحمد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ٨٥)، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٣٤، ٥٣٥).

(٣) «الناجي» ليس في الأصل.

○[٢٣٩٩] [التقاسيم: ٥٩٣٨] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧- خت ٢٣٨٨- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (١٨٣٥) (١٨٣٦) وسيأتي برقم: (٢٤٠١)، (٢٤٠٢).

۞[٤/ ٥٤ ب].

لَيْلَةٍ ، فَصَلَّىٰ مَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَتَقَدَّمَ لِيَؤُمَّنَا ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ تَنَحَّىٰ فَصَلَّىٰ وَحْدَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا لَكَ يَا فُلَانُ ، أَنَافَقْتَ؟ قَالَ : مَا نَافَقْتُ ، وَلَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَلَأُخْبِرَنَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّىٰ مَعَكَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَتَقَدَّمَ لِيَؤُمَّنَا ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي ، أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ ، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ أَفَتَّانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورَةِ كَذَا»** . قَالَ عَمْرٌو : وَأَمَرَهُ بِسُوَرٍ[1] قِصَارٍ لَا أَحْفَظُهَا ، قَالَ سُفْيَانُ : فَقُلْنَا لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : إِنَّ ۩ أَبَا الزُّبَيْرِ قَالَ لَهُمْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «اقْرَأْ بِـ : ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[2] ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ ، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾» . قَالَ عَمْرٌو : نَحْوُ[3] هَذَا . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُعَاذًا لَمْ يَكُنْ[4] يَؤُمُّ قَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَرْضَهُ الْمُؤَدَّاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٢٤٠٠] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ[5] اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «وأمره بسور» وقع في الأصل : «أمره بسورة» .

۩[٤/ ٥٥ أ] .

(٢) ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾ في الأصل : «السماء» .

(٣) «نحو» في الأصل : «عن» .

(٤) «يكن» تكرر في الأصل .

٥[٢٤٠٠] [التقاسيم : ٥٩٣٩] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة : د ٢٣٩١ - خت ٢٣٨٨ - خ م ٢٥٠٤ - ت ٢٥١٧ - خ ٢٥٤٨ - خ ٢٥٥٢ - م ٢٥٦٩ - خ س ٢٥٨٢ - م س ق ٢٩١٢] ، وتقدم : (١٥٢٠) وسيأتي : (٢٤٠١) (٢٤٠٢) (٢٤٠٣) .

(٥) «عبيد» في الأصل : «عبد» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٧٣) ، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٣) .

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهَا لَهُمْ، وَكَانَ إِمَامَهُمْ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ صَلَّىٰ جَمَاعَةً فَرْضَهُ أَنْ يَؤُمَّ قَوْمًا بِتِلْكَ الصَّلَاةِ ۩

○[٢٤٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَ مُعَاذٌ - وَهُوَ: ابْنُ جَبَلٍ - يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيَؤُمُّهُمْ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ فَرْضَهُ لَا نَفْلَهُ

○[٢٤٠٢] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٤٠٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ٥٥ ب].

○[٢٤٠١] [التقاسيم: ٥٣٣٩] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) وسيأتي: (٢٤٠٢) (٢٤٠٣).

○[٢٤٠٢] [التقاسيم: ٥٣٤٠] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: خت ٢٣٨٨- د ٢٣٩١- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) وسيأتي: (٢٤٠٣).

۩[٤/ ٥٦ أ].

○[٢٤٠٣] [التقاسيم: ٥٣٤١] [الإتحاف: خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة: د ٢٣٩١- س ٢٢٣٧- خت ٢٣٨٨- خ م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- خ س ٢٥٨٢- م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٢٤٠٢).

يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحْلِهِ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا

ه[٢٤٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدُّئِلِ[١] - يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ[٢] بْنُ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبِيهِ[٣]، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُذِّنَ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٤]، فَصَلَّىٰ[٥]، ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ**۞؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ**».

[الأول: ٧٨]

ه[٢٤٠٤] [التقاسيم: ١٣١١] [الموارد: ٤٣٣] [الإتحاف: طح حب قط كم حم ط ١٦٤٩٩] [التحفة: س ١١٢١٩].

(١) «الدئل» في «الإتحاف»، (د): «الديل»، ينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣٤٧)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/ ٣٨٥).

(٢) «بسر» في (د): «بشر» بالشين المعجمة، وقد اختلف فيه؛ فقال المصنف في «الثقات» (٤/ ٧٩): «ومن قال: بشر، فقد وهم»، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٧٧): «قال الدارقطني: كان الثوري يقول: بشر، ثم رجع عنه فيما يقال»، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/ ١٠٦٦) بالسين المهملة وقال: «والأصح أنه بشر بالكسر، وشين معجمة، وقال مالك وغيره: بالضم والإهمال».

(٣) «أبيه» في (د): «محجن بن الأدرع».

(٤) قوله: «فأذن بالصلاة فقام رسول الله ﷺ» ليس في الأصل.

(٥) «فصلى» في الأصل: «يصلي».

۞[٤/ ٥٦ ب].

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ[1] الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ وَحْدَهُ[2]، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ

○[٢٤٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ قَالَ: أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ الصَّلَاةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهِ[3]، فَعَضَّ عَلَىٰ شَفَتِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِي، وَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، وَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ[4]: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ ۩ أَدْرَكْتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي». [الأول: ٩٥]

١٦- بَابُ الْوِتْرِ

○[٢٤٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[5] عَطَاءُ بْنُ

---

(١) «إقامة» في (ت): «إمامه».

(٢) بعد «وحده» في الأصل: «ثم يصلي وحده».

○[٢٤٠٥] [التقاسيم: ١٥٦٩] [الإتحاف: مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة: م س ١١٩٤٨]، وتقدم: (١٤٧٨) (١٧١٥).

(٣) «عليه» بعده في (س) (٦/ ١٦٦) خلافًا لأصله: «فذكرت له صنيع ابن زياد»، وجعله محققه بين معقوفين. وقد ورد الحديث بدون هذه الزيادة في أصل نسخة «صحيح ابن خزيمة» - شيخ المصنف - وزادها محققا «صحيح ابن خزيمة» (١٦٣٧) بالمخالفة للأصل الخطي، وهي زيادة يقتضيها السياق، وقد وردت في رواية الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٤/ ٦٤٢)، وأحمد في «مسنده» (٣٥/ ٣٣٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠١١)، كلهم من طريق إسماعيل ابن علية، عن أيوب، به.

(٤) «وقال» في (س) (٦/ ١٦٦): «فقال».

۩[٤/ ٥٧ أ].

○[٢٤٠٦] [التقاسيم: ١١٠٩] [الموارد: ٦٧٠] [الإتحاف: مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة: د س ق ٣٤٨٠]، وسيأتي: (٢٤٠٩)، (٢٤١٠).

(٥) «أخبرني» في (د): «عن».

يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)] قَالَ: «الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيُوتِرْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ بِهَا، وَمَنْ غَلَبَهُ[(٢)] ذَلِكَ فَلْيُومِئْ إِيمَاءً». [الأول: ٤٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ

ه[٢٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ ۞ وَلَمْ يُوتِرْ، فَلَا وِتْرَ لَهُ». [الثالث: ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ[(٤)]

ه[٢٤٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْقَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا، فَلَمْ

---

(١) بعد «ﷺ» في (ت)، (د): «أنه».

(٢) «غلبه» في (س)، (ت): «شق عليه».

ه[٢٤٠٧] [التقاسيم: ٤٠٥٧] [الموارد: ٦٧٤] [الإتحاف: خز حب كم ٥٦٨١] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤]، وسيأتي: (٢٤١٣).

(٣) قوله: «عبد الله» وقع في الأصل، (ت)، (د): «سليمان»، وهو خطأ، وهو: عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزاعي الصفار. (٢٤١٣)، «صحيح ابن خزيمة» (١٠٩٢) حيث رواه المصنف من طريقه، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٧، ٥٣٨).

۞[٤/ ٥٧ ب].

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن يحيى بن زهير الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده» (٢٤١٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٤٠٨] [التقاسيم: ٦٩٤٣] [الإتحاف: خز حب ابن عدي ٣٠٧٦]، وسيأتي: (٢٤١٤).

نَزَلَ فِيهِ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا ، فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ - أَوْ - كَرِهْتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِتْرُ» . [الخامس : ٢٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَانِ خَبَرَانِ لَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَبَايِنَانِ ؛ إِذْ هُمَا فِي حَالَتَيْنِ فِي شَهْرَيْ رَمَضَانَ ، لَا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ۩ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

ه[٢٤٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْوِتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

ه[٢٤١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[1] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «الْوِتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ ۩ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيُوتِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ بِهَا ، وَمَنْ غَلَبَهُ ذَلِكَ فَلْيُومِئْ إِيمَاءً» . [الخامس : ٣٤]

۩[٤/٥٨ أ] .

ه[٢٤٠٩] [التقاسيم : ٧٠٥١] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة : د س ق ٣٤٨٠] ، وتقدم : (٢٤٠٦) وسيأتي : (٢٤١٠) .

ه[٢٤١٠] [التقاسيم : ٧٠٥٢] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة : د س ق ٣٤٨٠] ، وتقدم : (٢٤٠٦) (٢٤٠٩) .

(١) «أخبرني» في الأصل : «أخبرنا» .

۩[٤/٥٨ ب] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١١] أَخبرنا الْحُسَيْنُ[1] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١٢] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ ۩ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الْفَجْرَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[٢٤١٣] أَخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥[٢٤١١] [التقاسيم: ٧٠٥٣] [الإتحاف: حب ١٠٥٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥- خ ٧٢١٣- س ٧٦٤٧]، وتقدم: (١٧٠٠) وسيأتي: (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٩).

٥[٢٤١٢] [التقاسيم: ٧٠٥٤] [الإتحاف: مي طح حب ط قط حم ٩٧٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥- خ ٧٢١٣- م ٧٢٦٣- خ ٧٦١٩- س ٧٦٤٧- م د ت ٧٩٠٨- م ٧٩١١- م ٧٩٧٥]، وتقدم: (١٧٠٠) (٢٤١١) وسيأتي: (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

۩[٤/ ٥٩أ].

٥[٢٤١٣] [التقاسيم: ٧٠٥٥] [الإتحاف: خز حب كم ٥٦٨١] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤]، وتقدم: (٢٤٠٧).

أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَلَمْ يُوتِرْ ، فَلَا وِتْرَ لَهُ**» .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

○[٢٤١٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ جَارِيَةَ[١] ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِيَ[٢] رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ فَيُصَلِّيَ بِنَا ، فَأَقَمْنَا فِيهِ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجَوْنَا أَنْ تَخْرُجَ فَتُصَلِّيَ بِنَا ، فَقَالَ[٣] : «**إِنِّي كَرِهْتُ - أَوْ - خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِتْرُ**» .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

○[٢٤١٥] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ**» ، قَالَ : هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ فَقَالَ ﷺ : «**افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**» ، قَالَ : فَحَلَفَ ۩ الرَّجُلُ بِاللَّهِ ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا يَنْقُصُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» .

[الخامس : ٣٤]

○[٢٤١٤] [التقاسيم : ٧٠٥٦] [الموارد : ٩٢٠] [الإتحاف : خز حب ابن عدي ٣٠٧٦] .

۩[٤/٥٩ ب] .

(١) «جارية» في الأصل : «حارثة» ، وهو تصحيف ، وتقدم برقم : (٢٤٠٨) ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ٢١٤) ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٨٨ ، ٥٨٩) .

(٢) «ثماني» في الأصل : «ثمان» .

(٣) «فقال» في الأصل : «قال» .

○[٢٤١٥] [التقاسيم : ٧٠٥٧] [الإتحاف : حب قط كم ١٤٧٤] [التحفة : س ١١٦٦] ، وتقدم : (١٤٤٣) .

۩[٤/٦٠ أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَامِنٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

٥[٢٤١٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - عَنِ الْوِتْرِ، فَقَالَ: الْوِتْرُ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ الصَّلَاةِ، فَأَتَىٰ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: كَذَبَ أَبَا[1] مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، لَمْ يَنْتَقِصْ[2] مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ[3]، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ ۩ غَفَرَ لَهُ».

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[٢٤١٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ».

[الخامس: ٣٤]

٥[٢٤١٦] [التقاسيم: ٧٠٥٨] [الإتحاف: ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة: د ٥١٠١- د س ق ٥١٢٢]، وتقدم: (١٧٢٨).

(١) «أبا» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (٦/ ١٧٤) بالمخالفة لأصله الخطي: «أبو»، وهو الموافق لما في «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (١٠٥٢) من طريق بندار به، والمثبت له وجه في العربية، وينظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» للأنباري (١/ ١٧).

(٢) قوله: «لم ينتقص» كذا في الأصل، وزاد قبله في (س) (٦/ ١٧٥) مخالفا أصله الخطي: «مَن»، وجعله بين معقوفين، وينظر: «تعظيم قدر الصلاة».

(٣) «عهد» في (س): «شيء» وهو وهم.

۩[٤/ ٦٠ ب].

٥[٢٤١٧] [التقاسيم: ٧٠٥٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة: م ١٢١٨٣- م ت ١٣٩٨٠- ق ١٤٠٣٨- م ١٤٥٣٤]، وتقدم: (١٧٢٩).

ذِكْرُ خبَرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَىٰ[١] : الْوِتْرُ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

ه [٢٤١٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَذَا فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ[٢]» . [الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : الِاسْتِدْلَالُ بِمِثْلِ[٣] هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ تَكْثُرُ فِيمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا غُنْيَةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلسَّدَادِ[٤] ، وَهَدَاهُ لِسُلُوكِ الرَّشَادِ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ ، وَكَانَ بَعَثَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ ، وَأَمَرَهُ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ الْوِتْرُ فَرْضًا ، أَوْ شَيْئًا زَادَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّاسِ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ كَمَا ۩ زَعَمَ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ صَحِيحِهَا وَسَقِيمِهَا ، لَأَمَرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

---

(١) قوله : «يدل على» كذا في الأصل ، وزاد بعده في (س) (٦/ ١٧٦) مخالفا أصله الخطي : «أن» ، وهو المتسق مع التراجم السابقة .

ه [٢٤١٨] [التقاسيم : ٧٠٦٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وتقدم : (١٥٧) وسيأتي : (٥١١٣) .

۩ [٤/ ٦١ أ] .

(٢) كرائم أموال الناس : نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ، والمفرد : كريمة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

(٣) «بمثل» في الأصل : «مثل» .

(٤) «للسداد» في الأصل : «السداد» .

۩ [٤/ ٦١ ب] .

مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فَرَضَ عَلَيْهِمْ سِتَّ صَلَوَاتٍ لَا خَمْسًا ، فَفِيمَا وَصَفْنَا أَبْيَنُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَصْبَحَ وَلَمْ يُوتِرْ مِنَ اللَّيْلِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوِتْرِ فِيمَا بَعْدَهُ

ه[٢٤١٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرِضَ فَلَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ ، صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً[١] . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوِتْرَ لَا يُصَلَّىٰ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ

ه[٢٤٢٠] حدثنا[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ[٤] عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ . قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَىٰ دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَسِيرٌ ، لَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ . [الرابع : ١]

ه[٢٤١٩] [التقاسيم : ٧٣٠٨] [الإتحاف : حب ٢١٦٧٤] [التحفة : م ١٦١٠٩ - م ت س ١٦١٠٥] ، وسيأتي : (٢٦٤٥) .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

۩[٤/ ٦٢ أ] .

ه[٢٤٢٠] [التقاسيم : ٥٣٣٦] [الإتحاف : خز جا طح حب قط حم ٩٥٨١] [التحفة : خ ٦٨٤٧ - خت م د س ٦٩٧٨ - م س ٧٢٣٨ - م ٧٢٦٣ - خ ٧٦١٩ - م د ت ٧٩٠٨ - م ٧٩١١ - م ٧٩٧٥ - خ م ٨١١٩] ، وتقدم : (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) وسيأتي : (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٤) يسبح : يصلي السبحة وهي النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

ذِكْرُ وَصْفِ الْوِتْرِ الَّذِي إِذَا[(١)] أَرَادَ الْمَرْءُ أَوْتَرَ بِهِ[(٢)]

○ [٢٤٢١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ۩. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٤٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وِتْرِهِ عَلَىٰ رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّىٰ بِاللَّيْلِ

○ [٢٤٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ خَتٌّ[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ[(٥)]، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ[(٦)].

[الخامس: ٤]

---

(١) «إذا» ليس في الأصل.

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الرحمن السامي الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر المدحض قول من أبطل الوتر بركعة واحدة» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٤٢١] [التقاسيم: ٧٠٦١] [الإتحاف: حب ٢٢٠٩٨] [التحفة: ق ١٦٦٢٣- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وسيأتي: (٢٤٢٢) (٢٤٢٦).

۩ [٤/ ٦٢ ب].

○ [٢٤٢٢] [التقاسيم: ٧٠٦٢] [الإتحاف: حب ٢٢٠٩٨] [التحفة: ق ١٦٦٢٣- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وتقدم: (٢٤٢١) وسيأتي: (٢٤٢٦).

(٣) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/ ١٩٤، ١٩٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٣٠٦).

○ [٢٤٢٣] [التقاسيم: ٦٢٧٣] [الموارد: ٦٨١] [الإتحاف: حب ٨٧٤٥].

(٤) «خت» في الأصل: «ـرخت» غير منقوط أوله، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٣/ ٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).

(٥) قوله: «عن مالك بن أنس» وقع في (د): «حدثنا مالك».

(٦) [٤/ ٦٣ أ]. ينظر مكررًا (٢٤٢٧)، (٢٦٢١).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرُ جَائِزٍ

ه[٢٤٢٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ[1]، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ: فَقَامَ حُذَيْفَةُ وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ؛ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً[2]، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ مَكَانَ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوِتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

ه[٢٤٢٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ۩ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «**يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، حَتَّى إِذَا خَشِيَ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى**»[3]. [الرابع: ٢٣]

ه[٢٤٢٤] [التقاسيم: ٧١١٠] [الموارد: ٥٨٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٤١٧٠] [التحفة: د س ٣٣٠٤]، وتقدم: (١٤٤٨).

(١) «سليم» في الأصل، (د): «سليمان»، وهو تصحيف (١٤٤٨)، «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٤٣٠)، «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧١).

(٢) «ركعة» ليس في (د).

ه[٢٤٢٥] [التقاسيم: ٥٧٤٧] [الإتحاف: خز طح حب ٩٨٤١] [التحفة: م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- خ ٧٨١٤- ت س ق ٨٢٨٨]، وسيأتي: (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤).

۩[٤/ ٦٣ ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوِتْرَ بِالرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

○ [٢٤٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ (١) بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۩ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ

○ [٢٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ خَتٌّ (٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوتِرَ الْمَرْءُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ غَيْرِ مَفْصُولَةٍ

○ [٢٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا (٣) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (٤) سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٤٢٦] [التقاسيم: ٧٠٦٤] [الإتحاف: حب ٢٢٠٩٨] [التحفة: ق ١٦٦٢٣ - م د س ١٧٧٨١ - ق ١٧٧٩١]، وتقدم: (٢٤٢١) (٢٤٢٢).

(١) «عمر» في الأصل: «عمرو»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ٥٩)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١٤/ ٢٩٠).

۩ [٤/ ٦٤ أ].

○ [٢٤٢٧] [التقاسيم: ٧٠٦٥] [الإتحاف: حب ٨٧٤٥]، وسيأتي: (٢٦٢١).

(٢) «خت» في الأصل: «ـرخت» غير منقوط أوله، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٣/ ٥٨٢): «يقال له: خت، لقب، ويقال له: ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٧).

○ [٢٤٢٨] [التقاسيم: ٢٣١٩] [الموارد: ٦٨٠] [الإتحاف: طح حب قط كم ١٩١٢٥].

(٣) «حدثنا» ليس في الأصل.

(٤) «حدثني» في (د): «حدثنا».

أَنَّـهُ قَـالَ[(١)] : «لَا تُـوتِرُوا بِـثَلَاثٍ ، أَوْتِـرُوا بِخَمْـسٍ أَوْ بِـسَبْعٍ[(٢)] ، وَلَا تَـشَبَّهُوا بِـصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ۩» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِتَسْلِيمَةٍ

○[٢٤٢٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ ، يَزِيدُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ؛ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ! ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ! ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي ۩» . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ ؓ : يُصَلِّي أَرْبَعًا ، أَرَادَتْ بِهِ : بِتَسْلِيمَتَيْنِ ، وَقَوْلَهَا : يُصَلِّي ثَلَاثًا ، أَرَادَتْ بِهِ : بِتَسْلِيمَتَيْنِ ، لِيَكُونَ الْوِتْرُ رَكْعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

○[٢٤٣٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ،

---

(١) قوله : «عن رسول الله ﷺ أنه قال» وقع في (د) : «أن رسول الله ﷺ قال» .

(٢) «بسبع» في الأصل ، (د) : «سبع» .

۩[٤/ ٦٤ ب] .

○[٢٤٢٩] [التقاسيم : ٦٠٥٤] [الإتحاف : خز عه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩] ، وسيأتي : (٢٦١٣) (٦٤٢٥) .

۩[٤/ ٦٥ أ] .

○[٢٤٣٠] [التقاسيم : ٦٠٥٥] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة : د ١٦٠٨٦- خ ١٦٣٩٦- خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤] ، وسيأتي : (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٩) .

قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ(١) مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَىٰ أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا سَكَتَ الْأَذَانُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ ۩ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالثَّالِثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا(٢)

٥[٢٤٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ(٣) بْنِ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهُمَا بِـ(٤) : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَيَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ .

[الخامس : ٣٤]

---

(١) «يفرغ» في (ت) : «يخلو» .

۩[٤/ ٦٥ ب] .

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا أوتر بثلاث فصل بين الثنتين والواحدة بتسليمة» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٤٣١] [التقاسيم : ٧٠٦٦] [الموارد : ٦٨٢] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٣١٤٠] [التحفة : د ت ق ١٦٣٠٦] ، وسيأتي : (٢٤٤٧) .

(٣) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «عبد بن محمد» وهو خطأ ، وفي (س) (٦/ ١٨٨) ، «الإتحاف» : «أبو عبد الله محمد» ؛ اعتمادًا على ما جاء في «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٢) ، و«الأنساب» للسمعاني (٩/ ١٤٦) . ومحمد أبو عبد الله الغزي لم يترجم له المزي في «تهذيب الكمال» ، وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٧١) وقال : «قد ذكره صاحب «الكمال» ، وذكر المزي أنه لم يقف على رواية أحد منهم له ؛ فلم يكتب ترجمته لذلك . فالله تعالى أعلم» . اهـ . وأما عبد الله الغزي فقد ترجم له المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٩٥) ، وقال ابن حجر بعد أن ذكره في «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٨) : «ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج حديثه في «صحيحه»» . اهـ . ويوافق هذا ما جاء في نسخ «الإتحاف» الخطية . والله أعلم .

(٤) قوله : «بعدهما بـ» وقع في (س) (٦/ ١٨٨) : «بعدها» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِالْفَصْلِ بَيْنَ الشَّفْعِ(١) وَالْوِتْرِ

○[٢٤٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُلْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ۩، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ فَصَلَ بَيْنَ الثِّنْتَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ

○[٢٤٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٣)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ(٤). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شَفْعِهِ وَوِتْرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○[٢٤٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ:

---

(١) الشفع: الزوج، وهو ضد الوتر. (انظر: النهاية، مادة: شفع).

○[٢٤٣٢] [التقاسيم: ٧٠٦٧] [الموارد: ٦٧٩] [الإتحاف: حب حم ١٠٢٥٢]، وسيأتي: (٢٤٣٣) (٢٤٣٤).

(٢) «شقيق» في الأصل: «سفيان»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٠)، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٤، ١٣٥).

۩[٤/ ٦٦ أ].

○[٢٤٣٣] [التقاسيم: ٧٠٦٨] [الموارد: ٦٧٨] [الإتحاف: طح حب ٩٧٠٠]، وتقدم: (٢٤٣٢) وسيأتي: (٢٤٣٤).

(٣) قوله: «بن عمر» ليس في (د).

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٤٣٤] [التقاسيم: ٦٢٧٤] [الإتحاف: حب حم ١٠٢٥٢]، وتقدم: (٢٤٣٣) (٢٤٣٤).

۩[٤/ ٦٦ ب].

حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْوِتْرِ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ

○[٢٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ[1] وَطَلْحَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[2]. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ۩ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَعْضِ

○[٢٤٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. [الخامس: ١]

○[٢٤٣٥] [التقاسيم: ٧٠٦٩] [الموارد: ٦٧٦] [الإتحاف: جا حب قط عم كم ٨٤] [التحفة: د س ق ٥٤]، وسيأتي: (٢٤٤٩).

(١) «الإيامي» في «الإتحاف»: «اليامي»، وكلاهما صواب، وهو: زبيد بن الحارث بن عبد الكريم، ينظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٨٩، ٢٩٠)، وقال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٧٠): «الإيامي بكسر الهمزة ومنهم من يفتحها، وكله وهم، وضبطه الأصيلي مرة والطبري والهروي والنسفي والعذري (اليامي) بغير همز، وهو الصواب، وهو قول الحفاظ وأصحاب الضبط، و(يام) بطن من همدان، وكثيرا ما يقول فيه الشيوخ الوجهين». اهـ.

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٤/ ٦٧ أ].

○[٢٤٣٦] [التقاسيم: ٦٠٥٦] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: م د س ١٦٣٧١ - د ١٦٣٨٥ - م د ت س ١٦٥٩٣ - م ١٦٨٤٢ - م ت ١٦٩٨١ - م س ق ١٧٠٥٢ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧١ - د ١٧٢٩٤ - س ١٧٧٠٢]، وسيأتي: (٢٤٣٧) (٢٤٣٨) (٢٤٣٩).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ[١]

○[٢٤٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٢]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ وِتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ

○[٢٤٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَ[٣] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ، لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَاهُ

○[٢٤٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ؛ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. [الخامس: ٣٤]

---

(١) من هنا إلى حديث الفضل بن الحباب الواقع تحت ترجمة: «ذكر الوقت الذي يوتر فيه المرء بالليل إذا عقب تهجده به» (٢٤٤٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٤٣٧] [التقاسيم: ٧٠٧٠] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١]، وتقدم: (٢٤٣٦) وسيأتي: (٢٤٣٨) (٢٤٣٩).

(٢) «شعبة» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ٦٧ ب].

○[٢٤٣٨] [التقاسيم: ٧٠٧١] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- د ١٧٢٩٤]، وتقدم: (٢٤٣٦) (٢٤٣٧) وسيأتي: (٢٤٣٩).

(٣) «و» في الأصل: «عن».

○[٢٤٣٩] [التقاسيم: ٧٠٧٢] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة: س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- م س ق ١٧٠٥٢]، وتقدم: (٢٤٣٦) (٢٤٣٧) (٢٤٣٨).

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ وِتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ(١) رَكَعَاتٍ

○ [٢٤٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ(٢) وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي سَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ السَّادِسَةِ، فَيَجْلِسُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو(٣).

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ

○ [٢٤٤١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ؛ فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا(٥) يُسْمِعُنَاهُ(٦)، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ(٧).

[الخامس: ٣٤]

۩ [٤/ ٦٨ أ]. (١) «بسبع» في الأصل: «لسبع».

○ [٢٤٤٠] [التقاسيم: ٧٠٧٣] [التحفة: س ق ١٦١٠٧]، وسيأتي: (٢٥٥١) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(٢) التسوك: تنظيف الأسنان بالسواك. (انظر: اللسان، مادة: سوك).

(٣) لم يعزه ابن حجر لابن حبان في «الإتحاف» (٢١٦٧٢) بهذا الإسناد.

○ [٢٤٤١] [التقاسيم: ٧٠٧٤] [الموارد: ٦٦٩] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: س ١٦٠٩٥ - س ١٦٠٩٨ - س ١٦٠٩٩ - س ١٦١١٣ - د ١٧٤١١ - س ١٧٦٥٠]، وسيأتي: (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [٤/ ٦٨ ب]. (٥) «تسليما» في الأصل، (د): «تسليمة».

(٦) «يسمعناه» في (د): «يسمعنا».

(٧) بعد «جالس» في (د): «فلما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد إلا في السادسة، ثم ينهض -

ذِكْرُ الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا

ه[٢٤٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ[1]. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا ۩ عَقَّبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ

ه[٢٤٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ[2] أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ، يَعْنِي: الدِّيكَ. وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ[3]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُبَادَرَةِ الصُّبْحِ بِالْوِتْرِ

ه[٢٤٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

= ولا يسلم فيصلي السابعة، ثم يسلم تسليمة، ثم يصلي ركعتين وهو جالس»، وينظر: «المجتبى» للنسائي (١٧٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

ه[٢٤٤٢] [التقاسيم: ٧٠٧٦] [الإتحاف: مي جا حب حم ش عه ٢٢٧٥٤] [التحفة: م د ت ١٦٢٧٩ - خ م د ١٧٦٣٩]، وسيأتي: (٢٤٤٦) (٢٥٨٢).

(١) السحر: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

۩ [٤/ ٦٩أ].

ه[٢٤٤٣] [التقاسيم: ٧٣٠٩] [الإتحاف: حب ٢٢٧٥٥] [التحفة: م ١٧٤٥٦ - خ م د س ١٧٦٥٩]، وتقدم: (٣٥٣) (١٥٧٤) وسيأتي: (٢٥٥٢) (٢٥٧١) (٣٦٥١).

(٢) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٤٤٤] [التقاسيم: ١٣٣٤] [الموارد: ٦٧٢] [الإتحاف: خز حب كم ١٠٧٨٧] [التحفة: م ٧٢٦٨ - د ت ٨١٣٢].

أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ» . [الأول : ٧٨]

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوِتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمِعَ فِي التَّهَجُّدِ وَتَعْجِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ آيِسًا مِنْهُ ⁂

ο[٢٤٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : أُوتِرُ ثُمَّ أَنَامُ ، قَالَ : «بِالْحَزْمِ أَخَذْتَ» ، وَسَأَلَ ﷺ عُمَرَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : أَنَامُ ، ثُمَّ أَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَأُوتِرُ ، قَالَ : «فِعْلَ الْقَوِيِّ أَخَذْتَ» . [الرابع : ٣٨]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ آخِرِهِ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِ فِي تَهَجُّدِ اللَّيْلِ

ο[٢٤٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ بُرْدٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَكَانَ(١) يُوتِرُ مِنْ(٢) أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ ⁂ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

⁂[٤/٦٩ب] .

ο[٢٤٤٥] [التقاسيم : ٥٨٥٨] [الموارد : ٦٧٣] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٧٩٥] [التحفة : ق ٨٢٢٤] .

ο[٢٤٤٦] [التقاسيم : ٥٣٤٨] [الإتحاف : حب كم حم ٢٢٥٨٠] [التحفة : س ١٦٠١٨ - م د ت ١٦٢٧٩ - س ١٦٢٨٥ - د س ق ١٧٤٢٩ - ت ق ١٧٦٢٠ - خ م د ١٧٦٣٩] ، وتقدم : (٢٤٤٢) وسيأتي : (٢٥٨٢) .

(١) «أكان» في «الإتحاف» : «كان» .

(٢) «من» في الأصل : «في» .

⁂[٤/٧٠أ] .

الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . قُلْتُ : يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . قُلْتُ : يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ : أَكَانَ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ أَمْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ : رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ ، وَرُبَّمَا خَافَتَ بِهَا ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضُمَّ قِرَاءَةَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ إِلَىٰ قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي وِتْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٢٤٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ۩ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنَ الْوِتْرِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ : ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾(١) . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوتِرَ الْمَرْءُ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ

○[٢٤٤٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ :

○[٢٤٤٧] [التقاسيم : ٧٠٧٧] [الموارد : ٦٧٥] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٣١٤٠] [التحفة : د ت ق ١٦٣٠٦] ، وتقدم : (٢٤٣١) .

۩[٤/ ٧٠ ب] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٤٤٨] [التقاسيم : ٢٦٦٨] [الموارد : ٦٧١] [الإتحاف : خز طح حب حم ٦٦٦٨] [التحفة : د ت س ٥٠٢٤] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا» .

زَارَنِي أَبِي يَوْمًا فِي رَمَضَانَ ، فَأَمْسَىٰ[(١)] عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ ، فَقَامَ بِنَا[(٢)] تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَوْتَرَ ، ثُمَّ انْحَدَرَ[(٣)] إِلَىٰ مَسْجِدِهِ فَصَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَدَّمَ رَجُلًا ، فَقَالَ : أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ ۩» . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وِتْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○[٢٤٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ[(٤)]» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(٥)] . [الخامس : ٣٤]

***

---

(١) «فأمسىٰ» في (د) : «وأمسىٰ» .

(٢) «بنا» في الأصل : «ينام» .

(٣) قوله : «ثم انحدر» وقع في (د) : «وانحدر» .

انحدر : نزل . (انظر : اللسان ، مادة : حدر) .

۩[٤/ ٧١أ] .

○[٢٤٤٩] [التقاسيم : ٧٠٧٨] [الموارد : ٦٧٧] [الإتحاف : جا حب قط عم كم ٨٤] [التحفة : د س ق ٥٤- د س ٥٥] ، وتقدم : (٢٤٣٥) .

(٤) **القدوس** : الطاهر المنزه عن العيوب . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

١٧- بَابُ النَّوَافِلِ

ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثِنْتَيْ[١] عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ ۩

٥[٢٤٥٠] أَخْبَرَنَا[٢] الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً غَيْرَ الْفَرِيضَةِ؛ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»**. [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي يَبْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَرْكَعُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ

٥[٢٤٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا**

---

(١) «ثنتي» في (س) (٦/ ٢٠٤)، (ت): «اثنتي»، بمخالفة محققي (س)، (ت) لأصولهم الخطية، وكلاهما صواب. وينظر: «العدد في اللغة» لابن سيده (٢٣).

۩[٤/ ٧١ ب].

٥[٢٤٥٠] [التقاسيم: ١٣٥] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩- س ١٥٨٥٢- س ١٥٨٥٧- س ١٥٨٥٩- م د س ١٥٨٦٠- ت س ق ١٥٨٦٢- س ١٥٨٦٥- س ١٥٨٦٧- س ١٥٨٧٣]، وسيأتي: (٢٤٥١).

(٢) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه إلى نسخة.

٥[٢٤٥١] [التقاسيم: ١٣٦] [الموارد: ٦١٤] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩- س ١٥٨٥٧- س ١٥٨٥٩- م د س ١٥٨٦٠- ت س ق ١٥٨٦٢- س ١٥٨٦٥]، وتقدم: (٢٤٥٠).

(٣) قوله: «بن سعد» ليس في (د).

فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ (١) ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ ۩ الْعَصْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحْمَةِ لِمَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا

○ [٢٤٥٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَادَ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّىٰ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّىٰ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو الْمُثَنَّىٰ هَذَا ، اسْمُهُ : مُسْلِمُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «أَرْبَعًا» أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ» .

ذِكْرُ ۩ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُوَاظَبَةُ عَلَى الرَّكَعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَّوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهَا

○ [٢٤٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ

---

(١) قوله : «وركعتين بعد الظهر» ليس في الأصل ، ووقع في (د) : «وركعتين بعدها» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١١٨٨) حيث رواه المصنف من طريقه .

۩ [٤/ ٧٢أ] .

○ [٢٤٥٢] [التقاسيم : ١٣٤] [الموارد : ٦١٦] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٢٢٤] [التحفة : د ت ٧٤٥٤] .

(٢) «ببغداد» ليس في الأصل .

۩ [٤/ ٧٢ب] .

○ [٢٤٥٣] [التقاسيم : ٦٢٦٤] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ١٠٣٤٦] [التحفة : خ ٦٨٨٣- س ٦٩٠٢- ت ٦٩٥٩- س ٧٤٦٢- تم ٧٤٦٧- خ ت ٧٥٣٤- ت ٧٥٩١- س ٧٨٩١- خ م ٨١٦٤- خت ٨٢٦٣- خ م د س ٨٣٤٣- ت ٨٤٢٨] ، وتقدم : (١٥٨٣) وسيأتي : (٢٤٧٢) (٢٤٧٥) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . وَأَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ .
[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةِ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ أَدَاءَهَا

٥[٢٤٥٤] *أخبرنا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ**» .
[الأول : ٩٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْمُسَارَعَةِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٢٤٥٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ ۩ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً[1] مِنْهُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَارَعَتَهُ ﷺ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مُسَارَعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ[2] الَّتِي يَغْنَمُهَا

٥[٢٤٥٦] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

٥[٢٤٥٤] [التقاسيم : ١٥٢٩] [الموارد : ٦١٥] [الإتحاف : حب قط ٧٠٣٨] .

٥[٢٤٥٥] [التقاسيم : ١٢٠] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢١] ، وسيأتي : (٢٤٥٦) (٢٤٦٢) .

۩[٤/٧٣ أ] .

(١) **المعاهدة** : المحافظة . (انظر : النهاية ، مادة : عهد) .

(٢) **الغنيمة** : ما أُصيبَ من أموال أهل الحرب ومتاعهم . (انظر : النهاية ، مادة : غنم) .

٥[٢٤٥٦] [التقاسيم : ١٢١] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] ، وتقدم : (٢٤٥٥) وسيأتي : (٢٤٦٢) .

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ، وَلَا إِلَىٰ غَنِيمَةٍ يَغْتَنِمُهَا. [الأول: ٢]

ذِكْرُ التَّرْغِيبِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهَا(١) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

○ [٢٤٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّكْعَتَانِ(٢) قَبْلَ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ

○ [٢٤٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَإِسْرَائِيلَ ۩، وَشَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ؛ فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَذَا، وَأُخْرَىٰ عَنْ ذَاكَ، وَتَارَةً عَنْ ذَا.

---

(١) «بأنها» في (ت): «بأنهما». [٤/ ٧٣ ب].

○ [٢٤٥٧] [التقاسيم: ١٢٢] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٢١٦٧٣] [التحفة: م ت س ١٦١٠٦].

(٢) «الركعتان» في الأصل، (ت): «الركعتين». وذكر محقق (س) (٦/ ٢١١) في الحاشية أنه في أصله كذلك، وقال: «وهو خطأ».

○ [٢٤٥٨] [التقاسيم: ١٢٣] [الموارد: ٦٠٩] [الإتحاف: طح حب حم ١٠١٢١] [التحفة: ت س ق ٧٣٨٨].

(٣) «حدثنا» في حاشية الأصل: «حدثني»، ونسبه لنسخة.

۩ [٤/ ٧٤ أ].

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

ه[٢٤٥٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ أُنَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ»، وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ»، فَقَالَ طَلْحَةُ: فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ۞. [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ

ه[٢٤٦٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، تُقْرَأَانِ[٢] فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ[٣]: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ رَكْعَتَا[٤] الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ انْفِجَارِ الصُّبْحِ

ه[٢٤٦١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ[٥] السَّعْدِيُّ بِمَرْوَ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه[٢٤٥٩] [التقاسيم: ١٢٥] [الموارد: ٦١١] [الإتحاف: طح حب ٢٧٢٧].

(١) بعد قوله: «عبد الله» في الأصل: «بن عبد الله».

۞[٤/ ٧٤ ب].

ه[٢٤٦٠] [التقاسيم: ١٢٤] [الموارد: ٦١٠] [الإتحاف: حب ٢١٨٠٨] [التحفة: ق ١٦٢١٦].

(٢) «تقرأان» في «الإتحاف»: «يقرأان».

(٣) قوله: «الركعتين قبل الفجر» وقع في (د): «ركعتي الفجر».

(٤) «ركعتا» في الأصل: «ركعتي».

ه[٢٤٦١] [التقاسيم: ٦٢٦٥] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة: س ١٥٨١٩ - خ م ت س ق ١٥٨٠١]، وتقدم برقم: (١٥٨٣).

(٥) «سليمان» ليس في الأصل، «الإتحاف». (٦) «بمرو» ليس في الأصل.

ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ ۩، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○ [٢٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ تَخْفِيفِ(١) الْمُصْطَفَىٰ ﷺ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○ [٢٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ ۩ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَفِّفُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(٢).

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهُمَا

○ [٢٤٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٤/ ٧٥أ].

○ [٢٤٦٢] [التقاسيم: ٦٣٨٤] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢١]، وتقدم: (٢٤٥٥) (٢٤٥٦).

(١) «تخفيف» في الأصل: «تخفف».

○ [٢٤٦٣] [التقاسيم: ٦٣٨٥] [التحفة: م ١٧٠٧٩ - خ م د س ١٧٩١٣]، وسيأتي: (٢٤٦٤) (٢٤٦٥) (٢٤٦٦).

۩ [٤/ ٧٥ب].

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف».

○ [٢٤٦٤] [التقاسيم: ٦٩٢٤] [التحفة: خ ١٦٦٥٢]، وتقدم: (٢٤٦٣) وسيأتي: (٢٤٦٥) (٢٤٦٦).

أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا، حَتَّىٰ يَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ(١). [الخامس: ٢٧]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّخْفِيفُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا رَكَعَهُمَا

○[٢٤٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ ۩ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ، تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ(٣) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ(٤)؟! [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاضْطِجَاعُ عَلَى الْأَيْمَنِ مِنْ شِقِّهِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○[٢٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ(٥) اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ(٦)، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣١٣٧) لابن حبان. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٤٦٥] [التقاسيم: ٦٢٦٦] [التحفة: س ٥٤٨٤- م ١٦٩٩١- م ١٧٠٧٩- خ م د س ١٧٩١٣]، وتقدم: (٢٤٦٣) (٢٤٦٤) وسيأتي: (٢٤٦٦).

(٢) «حدثنا» ليس في (س) (٦/ ٢١٨).

۩[٤/ ٧٦أ].

(٣) «إن» ليس في (س) (٦/ ٢١٨).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣١٣٧) لابن حبان.

○[٢٤٦٦] [التقاسيم: ٦٢٦٧] [الإتحاف: حب عه ٢٢١١٦] [التحفة: د ق ١٦٥١٥- خ ١٦٤٧٢- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨]، وتقدم: (٢٤٦٣) (٢٤٦٤) (٢٤٦٥).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٥٥).

(٦) قوله: «بن أبي حمزة» ليس في الأصل.

الْمُؤَذِّنُ بِالْأَوَّلِ(١) مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ ۩ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ

○ [٢٤٦٧] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَىٰ يَمِينِهِ**(٣)». فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: أَمَا يُجْزِي أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ يَضْطَجِعَ؟! قَالَ: لَا، قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ(٤): فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: هَلْ تُنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ(٥) وَجَبُنَّا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: مَا ذَنْبِي إِنْ كُنْتُ(٦) حَفِظْتُ شَيْئًا(٧) وَنَسُوا!

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ ۩ أَنْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○ [٢٤٦٨] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ،

---

(١) «بالأول» في الأصل، «الإتحاف»: «الأول». والمراد: «الأذان الذي يؤذن به عند دخول الوقت، وهو أول باعتبار الإقامة، وثان باعتبار الأذان الذي قبل الفجر»، والباء بمعنى «عن» «وهي متعلقة بـ «سكت»، يقال: سكت عن كذا؛ إذا تركه»، ينظر: «فتح الباري» (٢/ ١٠٩).

۩ [٤/ ٧٦ ب].

○ [٢٤٦٧] [التقاسيم: ١٣٣١] [الموارد: ٦١٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٨١٤٠] [التحفة: د ت ١٢٤٣٥- س ١٢٧٩٩].

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٣) «يمينه» في (د): «شقه»، ينظر: «السنن الكبير» للبيهقي (٤٩٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «اجترأ» في الأصل: «أكثر»، ينظر: «السنن الكبير» للبيهقي (٤٩٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

(٦) «كنت» ليس في (س) (٦/ ٢٢٠).

(٧) «شيئا» ليس في (د).

۩ [٤/ ٧٧ أ].

○ [٢٤٦٨] [التقاسيم: ٢٥٦٤] [الموارد: ٤٤١] [الإتحاف: خز حم كم حب ٧٩٤٩].

قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَقُمْتُ لِأُصَلِّيَ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!» . [الثاني : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ بَعْدَ أَنْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الْغَدَاةِ أَنْ يَبْدَأَ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَإِنْ فَاتَتْهُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فَرْضِهِ

٥[٢٤٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الصَّفَّارُ بِالْمِصِّيصَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ ۞» . [الثاني : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهَا[(٢)] فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ

٥[٢٤٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ بِطَرَسُوسَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا[(٣)] الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ[(٤)] يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ

٥[٢٤٦٩] [التقاسيم : ٢٥٦٥] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨] ، وتقدم : (٢١٨٩) (٢١٩٢) .

(١) قوله : «قال : حدثنا محمد بن قدامة» ليس في الأصل ، وهو سقط مخل ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١١) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٠٨) .

۞[٤/ ٧٧ ب] .

(٢) «يصليها» في الأصل : «يصليهما» .

٥[٢٤٧٠] [التقاسيم : ٥٩٤٠] [الموارد : ٦٢٤] [الإتحاف : خز حب قط كم ش ١٦٣٦٣] [التحفة : د ت ق ١١١٠٢] ، وتقدم : (١٥٥٩) .

(٣) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا» . وقوله : «أخبرنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخولاني المصري بطرسوس ، ومحمد بن المنذر ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، قالوا : أخبرنا» وقع في (د) : «أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ووصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية ، ومحمد بن المنذر بن سعد بهراة ، وعمران بن موسى الجرجاني بطرسوس ، وعدة ، قالوا : حدثنا» ، وتقدم : (١٥٥٩) .

(٤) «عن» في (د) : «حدثنا» .

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ (١)، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ مَعَهُ، ثُمَّ (٢) قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. [الرابع: ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا ۩ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

○[٢٤٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبْحَابِيُّ (٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَلْيُصَلِّهِمَا (٥) إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ مَا يُصَلِّي الْمَرْءُ قَبْلَ الظُّهْرِ (٦) مِنَ التَّطَوُّعِ (٧)

○[٢٤٧٢] أَخْبَرَنَا (٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ:

---

(١) قوله: «ركعتي الفجر» وقع في (د): «الركعتين قبل الفجر».

(٢) قوله: «معه ثم» ليس في (د)، «الإتحاف».

۩[٤/ ٧٨أ].

○[٢٤٧١] [التقاسيم: ١٣٣٠] [الموارد: ٦١٣] [الإتحاف: خز حب قط كم ١٧٩٠١] [التحفة: ت ١٢٢١٧- ق ١٣٤٦١]، وتقدم: (١٤٥٥) وسيأتي: (٢٦٥١) (٢٦٥٢).

(٣) «الحبحابي» في (د): «البخاري»، وهو خطأ، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٩)، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٤٠).

(٤) «حدثنا» في (د): «عن».

(٥) «فليصلهما» في الأصل: «فليصليهما»، (د): «فليصلها».

(٦) قوله: «ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر» مطموس في الأصل.

(٧) من هنا إلى حديث عبد الله بن قحطبة الواقع تحت ترجمة: «ذكر الأمر بالشيء الذي يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه» (٢٤٧٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٤٧٢] [التقاسيم: ٧٠٧٩] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ٩٥٨٦] [التحفة: ت ٦٩٥٩- خ ٦٨٨٣- س ٦٩٠٢- د س ٦٩٤٨- ت ٧٥٩١]، وتقدم: (١٥٨٣) (٢٤٥٣).

(٨) «أخبرنا» مطموس في الأصل.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَخْبَرَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

٥[٢٤٧٣] *أَخْبَرَنَا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَبِاللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ ، قُلْتُ : قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، قُلْتُ : كَيْفَ ۩ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَائِمًا؟ وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ

٥[٢٤٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَغْرِبِ[1] ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي

٥[٢٤٧٣] [التقاسيم : ٧٠٨٠] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة : م د ت س ١٦٢٠٧] ، وسيأتي : (٢٤٧٤) .

۩[٤/ ٧٨ ب] .

٥[٢٤٧٤] [التقاسيم : ٧٠٨١] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة : م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - ق ١٦٢١٠] ، وتقدم : (٢٤٧٣) .

(١) «المغرب» في الأصل : «الغرب» .

رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا، قَالَ: فَقُلْتُ: قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟ قَالَتْ: يُصَلِّي ۩ لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا؟ قَالَتْ: إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، ثُمَّ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ(١). [الخامس: ٣٤]

○ [٢٤٧٥] *أخبرنا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ ۩: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [الخامس: ٢٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٤٧٦] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ(٢) بَعْدَهَا أَرْبَعًا**»(٣).

[الخامس: ٢٥]

۩ [٤/ ٧٩أ].

(١) زاد بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر من التطوع. أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء». وضرب عليه، وتقدم برقم: (٢٤٧٢).

○ [٢٤٧٥] [التقاسيم: ٦٩٠١] [الموارد: ٥٧٠] [الإتحاف: جا خز عه حب حم ١٠٣٤٦] [التحفة: م ت س ق ٦٩٠١- س ٦٩٠٢- د س ٦٩٤٨- ت ٧٣٣٧- س ٧٤٦٢- تم ٧٤٦٧- خ ت ٧٥٣٤- د س ٧٥٤٨- ت ٧٥٩١- س ٧٨٩١- خ م ٨١٦٤- خت ٨٢٦٣- ت ٨٤٢٨- خ م ت س ق ١٥٨٠١]، وتقدم برقم: (٢٤٥٣).

۩ [٤/ ٧٩ب].

○ [٢٤٧٦] [التقاسيم: ٦٩٠٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة: د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧]، وسيأتي: (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).

(٢) «فليصل» في الأصل: «فليصلي»، والمثبت هو الجادة.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَهَا أَرْبَعًا

ه[٢٤٧٧] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ (١)

ه[٢٤٧٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ (٢) أَرْبَعًا». [الخامس: ٢٥]

ه[٢٤٧٩] قال وُهَيْبٌ: فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - يَرُدُّ عَلَى سُهَيْلٍ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ. [الخامس: ٢٥]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ اسْتِحْبَابٍ ۞ لَا أَمْرُ إِيجَابٍ

ه[٢٤٨٠] أخبرنا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنَدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

ه[٢٤٧٧] [التقاسيم: ١٢٠٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة: د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧]، وتقدم: (٢٤٧٦) وسيأتي: (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).

۞[٤/ ٨٠أ].

(١) هذه الترجمة والتي تليها والأحاديث تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٤٧٨] [التقاسيم: ٦٩٠٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة: ت ١٢٦٦٧]، وتقدم: (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) وسيأتي: (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).

(٢) «فصل» في الأصل: «فصلي»، والمثبت هو الجادة.

ه[٢٤٧٩][التقاسيم: ٦٩٠٣][الإتحاف: عه حب ١٠٨١٧].

۞[٤/ ٨٠ب].

ه[٢٤٨٠] [التقاسيم: ٦٩٠٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ١٨٠٨٢] [التحفة: د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧]، وتقدم: (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) وسيأتي: (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).

زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». [الخامس: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

○ [٢٤٨١] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا أُمِرَ بِذَلِكَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ

○ [٢٤٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى[(١)] بْنِ عَطَاءٍ، سَمِعَ عَلِيًّا[(٢)] الْبَارِقِيَّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

○ [٢٤٨١] [التقاسيم: ١٢٠٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة: م ١٢٦٣٥ - د ١٢٥٩٠ - د ١٢٦٥٤ - ت ١٢٦٦٧]، وتقدم: (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) وسيأتي: (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).

۞ [٤/ ٨١أ].

○ [٢٤٨٢] [التقاسيم: ١٢٠٤] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - م س ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - م ٧٢٦٨ - خت م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د ت س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - س ٧٦٤٦ - س ٧٦٥٧]، وتقدم: (٢٤٢٥) وسيأتي: (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤) (٢٤٨٣).

(١) «يعلى» في الأصل، (ت): «مُعلّى»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٦٥٢)، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٩٣).

(٢) «عليا» في الأصل: «علي»، والمثبت هو الجادة، ويُوجّه الآخر على إضافة المنعوت إلى نعته، ينظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» للأنباري (٢/ ٣٥٦).

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ». [الأول: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالْبَارِقُ: جَبَلٌ بِأَزْدٍ[١].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَمْرَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالرَّكَعَاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ[٢]

٥[٢٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ[٣] شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ»[٤]. [الخامس: ٢٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَرْكَعُهُمَا إِلَّا فِيهِ

٥[٢٤٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[٥] السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) «بأزد» في (س) (٦/ ٢٣٢): «أزد» مخالفا محققه لأصله الخطي. قال المصنف في «الثقات» (٥/ ١٦٤): «وبارق: جبل كان ينزله الأزد فنسب إليه».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥[٢٤٨٣] [التقاسيم: ٦٩٠٥] [الموارد: ٦٣٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- ت ٦٩٥٩- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- س ٨٥٣١].

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

۩[٤/ ٨١ ب].

(٤) ينظر مكررا: (٢٤٩٤).

٥[٢٤٨٤] [التقاسيم: ٦٩٠٦] [الموارد: ٥٨١] [الإتحاف: خز حب كم ٣٧٩٠].

(٥) «حجر» في الأصل: «جحش»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٢١٤)، (٨/ ٤٦٨)، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٥٥).

قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِيدَكُمْ هَذَا مَكَثْتُمْ حَتَّىٰ تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي؟» قَالُوا : نَعَمْ ، بِأَبِينَا[(١)] أَنْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمَّهَاتِنَا ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرُوا الْجُمُعَةَ صَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلَمْ يُرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ۩ . [الخامس : ٢٥]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ

○ [٢٤٨٥] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ فَرَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَكْعَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي الْخَبَرِ

○ [٢٤٨٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) «بأبينا» في (س) (٦/ ٢٣٣) خلافا لأصله : «بآبائنا» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٨٧٢) .
۩ [٤/ ٨٢أ] .

○ [٢٤٨٥] [التقاسيم : ١٢٠٥] [الموارد : ٥٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) وسيأتي : (٢٤٨٦) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

○ [٢٤٨٦] [التقاسيم : ١٢٠٦] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠- م ١٢٦٣٥- د ١٢٦٥٤- ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا. قَالَ سُهَيْلٌ: قَالَ لِي أَبِي: إِنْ لَمْ تُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي بَيْتِكَ رَكْعَتَيْنِ. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُؤَدَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَا الْجُمُعَةِ

ه[٢٤٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزِّمَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ[1] بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَالرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا فِي بَيْتِهِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ أَدَاءَهَا

ه[٢٤٨٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكْعَتَانِ**». [الأول: ٩٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

ه[٢٤٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

۩[٤/ ٨٢ ب].

ه[٢٤٨٧] [التقاسيم: ٦٣٨٦] [الإتحاف: طح حب حم ١١٢٩٨] [التحفة: د س ٦٩٤٨ - خ ت ٧٥٣٤ - د س ٧٥٤٨ - ت ٧٥٩١].

(١) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٩٧)، «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٣٢).

ه[٢٤٨٨] [التقاسيم: ١٥٢٩] [الإتحاف: حب قط ٧٠٣٨].

۩[٤/ ٨٣ أ].

ه[٢٤٨٩] [التقاسيم: ٥٩٤١] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٤٩] [التحفة: م ١٠٥٨ - ق ١١٠٤ - خ س ١١١٢ - م د ١٥٧٦]، وتقدم: (١٥٨٥).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَذَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِيَ يُصَلُّونَ ، حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَذَلِكَ ، يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ۩ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ

ㅇ[٢٤٩٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ**(١) **؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا»** . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ النَّوَافِلَ كُلَّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهِ

ㅇ[٢٤٩١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً مِنْ حُصُرٍ(٢) فِي۩ رَمَضَانَ ، فَصَلَّى فِيهَا لَيَالِيَ ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : **«قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»** . [الأول : ٢]

۩[٤/ ٨٣ ب] .

ㅇ[٢٤٩٠] [التقاسيم : ١٢٠٩] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٧٨٢] .

(١) قوله : «من صلاته» ليس في (س) (٦/ ٢٣٧) ، ينظر : «مسند أبي يعلى» (١٩٤٣) حيث رواه المصنف من طريقه .

ㅇ[٢٤٩١] [التقاسيم : ١٠٦] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ط قط حم ٤٧٢٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٩٨] .

(٢) «حصر» في (ت) : «حصير» ، ينظر : «مستخرج أبي عوانة» (٢٢١٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد به .

۩[٤/ ٨٤ أ] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّنَفُّلِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ النَّشَاطِ وَتَرْكِهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

ه[٢٤٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ(١)، فَقَالَ: «مَنْ(٢) هَذَا؟» قَالُوا: زَيْنَبُ(٣)، تُصَلِّي، فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ(٤) أَمْسَكَتْ بِهِ، قَالَ: «حُلُّوهُ»، ثُمَّ قَالَ: «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ». ۩ [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةَ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ

ه[٢٤٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى حَبْلًا(٥) مَمْدُودًا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: فُلَانَةُ تُصَلِّي، فَإِذَا أَعْيَتْ(٦) تَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِتُصَلِّ مَا عَقَلَتْ، فَإِذَا خَشِيَتْ أَنْ تُغْلَبَ فَلْتَنَمْ». [الثاني: ٤٣]

ه[٢٤٩٢] [التقاسيم: ١٣٣٦] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٣١٦] [التحفة: م د س ٩٩٥- خ م س ق ١٠٣٣]، وسيأتي: (٢٤٩٣) (٢٥٨٧).

(١) **الساريتان**: مثنى السارية، وهي: الأسطوانة (العمود). (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٢) «من» في (س) (٦/ ٢٣٩): «ما» بمخالفة محققه لأصله الخطي.

(٣) «زينب» في (س) (٦/ ٢٣٩): «الزينب» بمخالفة محققه لأصله الخطي.

(٤) **الفتور**: الضعف. (انظر: النهاية، مادة: فتر).

۩[٤/ ٨٤ ب].

ه[٢٤٩٣] [التقاسيم: ٢٣٢٢] [الإتحاف: حب حم كم ٩٠٢] [التحفة: م د س ٩٩٥- خ م س ق ١٠٣٣]، وتقدم: (٢٤٩٢) وسيأتي: (٢٥٨٧).

(٥) «حبلا» في الأصل: «رجلا»، وهو تصحيف.

(٦) «أعيت» في الأصل: «عييت».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(١) عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةَ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ

○[٢٤٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ۩: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى»(٢). [الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجُلُوسِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ

○[٢٤٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الْبَالِسِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ إِمَامُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ(٣) الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسْ فِيهِ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ».
[الثاني: ٤٩]

---

(١) «الإخبار» في (س) (٦/ ٢٤١): «الأخبار».

○[٢٤٩٤] [التقاسيم: ٣٦٥٨] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤]، وتقدم: (٢٤٢٥) وسيأتي: (٢٦٢٠)، (٢٦٢٢)، (٢٦٢٣)، (٢٦٢٤)، (٢٤٨٢).

۩[٤/ ٨٥أ].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٢٤٨٣).

○[٢٤٩٥] [التقاسيم: ٢٤٢١] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وسيأتي: (٢٤٩٧) (٢٤٩٨) (٢٤٩٩).

(٣) «سليم» في الأصل: «سليمان»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٧)، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٥).

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ

○ [٢٤٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ۩، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ لِي: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

○ [٢٤٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ رَكْعَتَيْنِ

○ [٢٤٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ۩، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ»[1]. [الأول: ٦٧]

○ [٢٤٩٦] [التقاسيم: ١١٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ٣١٠٢] [التحفة: خ م ٣١٢٧- خ م د س ٢٥٧٨].
۩ [٤/ ٨٥ ب].

○ [٢٤٩٧] [التقاسيم: ١١٩٦] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٥) وسيأتي: (٢٤٩٨) (٢٤٩٩).

○ [٢٤٩٨] [التقاسيم: ١١٩٧] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٧) (٢٤٩٥) وسيأتي: (٢٤٩٩).
۩ [٤/ ٨٦ أ].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٨١) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أُمِرَ بِرَكْعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ الْجُلُوسِ وَالِاسْتِخْبَارِ

○[٢٤٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[١]، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ أَوْ يَسْتَخْبِرَ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ ۩

○[٢٥٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٢] حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ[٣]،

○[٢٤٩٩] [التقاسيم: ١١٩٨] [الموارد: ٣٢٣] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبة عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٥) (٢٤٩٧) (٢٤٩٨).

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «حديث همام، عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، فيه نظر في إسناده؛ وذلك أن أبا عاصم رواه كما ترى، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن علاقة، فسقط زياد بن سعد على همام. على أن الحارث بن أبي أسامة قد رواه، عن هدبة، عن همام، فقال: عن ابن عجلان، وابن جريج جميعًا، عن عامر. فالظاهر أن هدبة حمل رواية ابن جريج على رواية ابن عجلان، وجاء الحسن بن سفيان فأسقطها. ويؤيد هذا ما رواه الطحاوي عن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن حبان، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن همام، عنهما معًا. وفي رواية ابن جريج من الزيادة بعد قوله: «فلا تجلس ولا تستخبر»».

۩[٤/ ٨٦ ب].

○[٢٥٠٠] [التقاسيم: ١١٩٩] [الموارد: ٣٢٤] [الإتحاف: خز عه طح حب قط حم ٢٧٤٦] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وسيأتي: (٢٥٠١) (٢٥٠٢) (٢٥٠٤) (٢٧١٥).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) «عن» ليس في الأصل، (ت)، واستدركناه من «الإتحاف».

أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَا : دَخَلَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ الْمَسْجِدَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ . [الأول : ٦٧]

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَهُوَ قَاضِي الْكُوفَةِ . قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الدَّاخِلَ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوسِ

○[٢٥٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا[١] بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ ۩» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَتَجَوَّزَ فِيهَا

○[٢٥٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ : «يَا سُلَيْكُ ، قُمْ

○[٢٥٠١] [التقاسيم : ١٢٠٠] [الإتحاف : خز عه طح حب قط حم ٢٧٤٦] [التحفة : م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وتقدم : (٢٥٠٠) وسيأتي : (٢٥٠٢) (٢٥٠٤) (٢٧١٥) .

(١) «جوصا» في «الإتحاف» : «جوصاء» ، ينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٩٠١) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢٠٠) ، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣/ ٤٧٢ ، ٤٧٣) ، «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» لابن حجر (٢/ ٥٤٢) .

۩[٤/ ٨٧أ] .

○[٢٥٠٢] [التقاسيم : ١٨٢٢] [التحفة : م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وتقدم : (٢٥٠٠) (٢٥٠١) وسيأتي : (٢٥٠٤) (٢٧١٥) .

فَارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزْ فِيهِمَا»، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزْ فِيهِمَا»(١). [الأول: ١٠٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَفُتْهُ صَلَاةٌ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْضِيَهَا كَمَا زَعَمَ مَنْ حَرَّفَ الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ وَتَأَوَّلَ لَهُ(٢) مَا وَصَفْتُ ۩

ه[٢٥٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ(٣). [الأول: ٦٧]

ه[٢٥٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، وَلَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا»، فَرَكَعَهُمَا ثُمَّ جَلَسَ(٤). [الأول: ١٠٧]

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٧٤٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) «له» تكرر في الأصل.

۩[٤/ ٨٧ ب].

ه[٢٥٠٣] [التقاسيم: ١٢٠١]، [الموارد: ٣٢٥] [التحفة: ت س ق ٤٢٧٢- د س ٤٢٧٤]، وسيأتي: (٢٥٠٥).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٦٢٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

ه[٢٥٠٤] [التقاسيم: ١٨٢١]، [الموارد: ٥٦٩] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤- د ٢٣٣٩- م ٢٥٠٥- خ م د ت س ٢٥١١- خ م ق ٢٥٣٢- خ م س ٢٥٤٩- ق ٢٧٧١- م س ٢٩٢١]، وتقدم: (٢٥٠٠) (٢٥٠١) (٢٥٠٢) وسيأتي: (٢٧١٥).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٠٩٣) لابن حبان.

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا» أَرَادَ بِهِ[١] الْإِبْطَاءَ فِي الْمَجِيءِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، لَا الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أُمِرَ بِهِمَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا خَبَرُ ابْنِ عَجْلَانَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ، أَنَّهُ أَمَرَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَهُمَا .

ه[٢٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَصَدَّقُوا» ، فَتَصَدَّقُوا ، فَأَعْطَاهُ ﷺ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا ، وَقَالَ : «تَصَدَّقُوا» ، فَأَلْقَى هُوَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ ، وَقَالَ : «انْظُرُوا إِلَى هَذَا ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ[٢] ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطَنُوا[٣] لَهُ ، فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَفْعَلُوا ، فَقُلْتُ : تَصَدَّقُوا ، فَأَعْطَوْهُ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ ۩ قُلْتُ : تَصَدَّقُوا ، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، خُذْ ثَوْبَكَ» ، وَانْتَهَرَهُ[٤] . [الثاني : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُهُ ﷺ : «خُذْ ثَوْبَكَ» لَفْظَةُ أَمْرٍ بِأَخْذِ الثَّوْبِ ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّهِ ، وَهُوَ : بَذْلُ الثَّوْبِ ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ شَيْئًا لِلصَّدَقَةِ فَمَا لَمْ يَقَعْ فِي يَدِ الْمُتَصَدَّقِ[٥] عَلَيْهِ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُسْتَحَبٍّ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ إِلَّا عِنْدَ الْفَضْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَقُوتُهُ .

۩[٤/ ٨٨أ] .

(١) «به» ليس في الأصل .

ه[٢٥٠٥] [التقاسيم : ٢٥٥٣] [الموارد : ٨٤٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٦٢٩] [التحفة : د س ٤٢٧٤] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٣) .

(٢) **البذاذة** : رثاثة الهيئة ، وترك الزينة ، والمراد به : التواضع في اللباس . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٦٨٠) .

(٣) «تفطنوا» في الأصل : «تفنطوا» ، وهو تصحيف .

۩[٤/ ٨٨ب] .

(٤) **الانتهار** : الزجر بعنف . (انظر : اللسان ، مادة : نهر) .

(٥) بعد «المتصدق» في الأصل : «به» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً تَطَوُّعًا

ه[٢٥٠٦] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا كَثِيرًا(١) حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَنَضَحْنَا بُسَاطًا لَنَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ ۩، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ. [الرابع: ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَوْلُ أَنَسٍ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، أَرَادَ بِهِ وَقْتَ صَلَاةِ السُّبْحَةِ، إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ جَمَاعَةً فِي دَارِ أَنْصَارِيٍّ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ

ه[٢٥٠٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّي ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ ۩

ه[٢٥٠٨] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

ه[٢٥٠٦] [التقاسيم: ٥٢٩٥] [الإتحاف: عه حب حم طح ١٩٥٧] [التحفة: د ٣٧٨- سي ٦٠٣- سي ٧٦٣- سي ١٢٩٣- خ م ت سي ق ١٦٩٢]، وتقدم: (١١٠) (٢٣٠٧).

(١) «كثيرا» في الأصل: «كثير»، وهو خطأ.

۩[٤/٨٩أ].

ه[٢٥٠٧] [التقاسيم: ٥٣٢٢] [الموارد: ٦٣٧] [الإتحاف: حب حم ٢٣٥٢٣] [التحفة: س ١٨١٤٥- س ق ١٨٢٣٦].

۩[٤/٨٩ب].

ه[٢٥٠٨] [التقاسيم: ٥٣٢٣] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢]، وسيأتي برقم: (٢٥٣٠)، (٢٥٨٠).

مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ(١) يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، فَيَقْرَأُ السُّورَةَ فَيُرَتِّلُهَا، حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّي الْمُصْطَفَىٰ ﷺ جَالِسًا

○[٢٥٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا دَخَلَ فِي(٢) السِّنِّ، وَكَانَ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ رَكَعَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ ﷺ مِنْ قُعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ الرُّكُوعِ

○[٢٥١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، وَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا. [الرابع: ١]

---

(١) قوله: «صلى في سبحته جالسا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٦/ ٢٥٣) مخالفا أصله الخطي.

○[٢٥٠٩] [التقاسيم: ٥٣٢٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة: د ١٦٩٠٣- م ١٧٠١٢- ق ١٧٠٣٠- س ١٧١٣٩- م ١٧٢٧٧- خ م ١٧٣٠٨]، وسيأتي: (٢٦٣٠) (٢٦٣٢) (٢٦٣٣).

(٢) «في» ليس في الأصل، وأخرجه هكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٤٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

۩[٤/ ٩٠ أ].

○[٢٥١٠] [التقاسيم: ٥٣٢٥] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥- جا خز حب حم عه/ ٢١٨٠٦] [التحفة: م د س ١٦٢٠٣- م د س ١٦٢٠١- م ق ١٦٢٠٥- خ ١٧١٦٧]، وسيأتي: (٢٥١١) (٢٦٣١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ، أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا

○ [٢٥١١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا ، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا

○ [٢٥١٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ مُتَرَبِّعًا . [الرابع : ١]

ذِكْرُ تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ

○ [٢٥١٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ۩ أُسَامَةَ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«صَلِّ قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّىٰ نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ»** . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا إِسْنَادٌ قَدْ تَوَهَّمَ(١) مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهَ فِي

○ [٢٥١١] [التقاسيم : ٥٣٢٦] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة : م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - خ ١٧١٦٧] ، وتقدم : (٢٥١٠) وسيأتي : (٢٦٣١) .

۩ [٤/ ٩٠ ب] .

○ [٢٥١٢] [التقاسيم : ٥٣٢٧] [الإتحاف : خز حب قط كم ٢١٨٠٧] [التحفة : س ١٦٢٠٦] .

○ [٢٥١٣] [التقاسيم : ٥٩] [الإتحاف : خز جا حب قط حم ١٥٠٣٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٨٣١] .

۩ [٤/ ٩١ أ] .

(١) «توهم» في (ت) : «يوهم» .

صَحِيحِ الْآثَارِ ، أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ ، هُوَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ أَخُوهُ تَوْءَمٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ ، وَبِهَا إِذْ ذَاكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا ، وَمَاتَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ[١] سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ ، ثُمَّ خَرَجَ بُرَيْدَةُ مِنْهَا بِابْنَيْهِ إِلَى سِجِسْتَانَ ، فَأَقَامَ ۩ بِهَا غَازِيًا مُدَّةً ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَرْوَ عَلَى طَرِيقِ هَرَاةَ ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَطَّنَهَا[٢] ، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بِمَرْوَ ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ . وَلِيَ أَخُوهُ بَعْدَهُ الْقَضَاءَ بِهَا ، فَكَانَ عَلَى الْقَضَاءِ بِمَرْوَ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ[٣] ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُوَدِّعَهُ بِرَكْعَتَيْنِ[٤]

ه[٢٥١٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ[٥] بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكِ ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكِ؟ قَالَتْ : كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسِّوَاكِ ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ[٦] . [الخامس : ٤٧]

---

(١) قوله : «بن حصين» من (ت) .

۩[٤/ ٩١ ب] .

(٢) «وطنها» كتب مقابله في حاشية الأصل : «قطنها» ونسبه لنسخة .

(٣) قوله : «ولي أخوه بعده القضاء بها فكان على القضاء بمرو إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة» من (ت) .

(٤) هذه الترجمة والحديث استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه[٢٥١٤] [التقاسيم : ٧٣١٠] [الموارد : ٦٨٤] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢١٧٢٨] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٤] ، وتقدم : (١٠٦٩) .

(٥) «الحسين» في الأصل ، (د) ، (س) (٦/ ٢٦٠) : «الحسن» وهو خطأ ، والتصويب من : «الإتحاف» ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٢٨٦) ، «تاريخ بغداد» (٧/ ١٤٨) .

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

فَصْلٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ

ذِكْرُ ۩ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

○[٢٥١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتِ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ

○[٢٥١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَدْرَكْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي»، وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ يَوْمَئِذٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ۩. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيَّ جِهَةٍ(١) تَوَجَّهَ فِيهَا(٢)

○[٢٥١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

۩[٤/ ٩٢أ].

○[٢٥١٥] [التقاسيم: ٥٣٣١] [الإتحاف: خز حب ط حم ٩٧٧٤] [التحفة: م د س ٧٠٨٦]، وتقدم: (٢٤٢٠) وسيأتي: (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

○[٢٥١٦] [التقاسيم: ٥٣٣٢] [الإتحاف: حب عه حم ٣٥٨٤] [التحفة: م س ق ٢٩١٣].

۩[٤/ ٩٢ب].

(١) «جهة» في (ت): «وجهة».

(٢) «فيها» في (ت): «إليها».

○[٢٥١٧] [التقاسيم: ٥٣٣٣] [الإتحاف: حب حم ٩٨٤٦] [التحفة: خ م ٥٠٣٣- خ ٦٨٤٧- خت م د س ٦٩٧٨- م ت س ٧٠٥٧- خ م ت س ق ٧٠٨٥- م د س ٧٠٨٦- خ ٧٢١٣- م س ٧٢٣٨- خ ٧٦١٩- س ٧٦٤٧- م د ت ٧٩٠٨- م ٧٩١١- م ٧٩٧٥- خ م ٨١١٩]، وتقدم: (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) وسيأتي: (٢٥٢٢).

الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي السَّفَرِ. [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةَ سُبْحَةٍ لَا فَرِيضَةٍ

ه[٢٥١٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مَوْلَىٰ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَبَعَثَنِي مَبْعَثًا ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ[(٢)] فَأَشَارَ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي ، فَنَادَانِي بَعْدُ ، وَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي نَافِلَةً» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

ه[٢٥١٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَبْعَثًا ، فَوَجَدْتُهُ يَسِيرُ مُشَرِّقًا وَمُغَرِّبًا ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ

ه[٢٥١٨] [التقاسيم : ٥٣٣٤] [الإتحاف : حب ٣٥٥٠] [التحفة : خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١] ، وسيأتي : (٢٥١٩) .

(١) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/ ٩٣أ] .

(٢) «عليه» من (ت) .

ه[٢٥١٩] [التقاسيم : ٥٣٣٥] [الإتحاف : حب ٣٥٥٠] [التحفة : خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١] ، وتقدم : (٢٥١٨) .

بِيَدِهِ ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَانْصَرَفْتُ(١) ، فَنَادَانِي النَّاسُ : يَا جَابِرُ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ(٢) ، قَالَ : «ذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَىٰ ۩ رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتِ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

٥[٢٥٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَةٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ .
[الرابع : ٤٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسَافِرَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ ظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ

٥[٢٥٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) بعد «فانصرفت» في (س) (٦/ ٣٣٢) : «فناداني يا جابر» ، وجعله محققه بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي ، وهكذا أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٢٠٥) من طريق محمد بن شعيب به بهذه الزيادة ، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢/ ٤٤٢) ، وابن ماجه في «السنن» (٩٨٥) ، كلاهما من وجه آخر عن أبي الزبير بدونها .

(٢) بعد «عليك» في (س) (٦/ ٢٦٤) : «فلم ترد علي» وجعله محققه بين معقوفين مخالفا لأصله الخطي ، وهكذا أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١٢٠٥) من طريق محمد بن شعيب به بهذه الزيادة ، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢/ ٤٤٢) ، وابن ماجه في «السنن» (٩٨٥) كلاهما من وجه آخر عن أبي الزبير بدونها . فالله أعلم .

۩[٤/ ٩٣ ب] .

٥[٢٥٢٠] [التقاسيم : ٥٨٩٤] [الإتحاف : حب ش حم ٢٩١٦] [التحفة : خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١] ، وسيأتي : (٢٥٢١) (٢٥٢٣) (٢٥٢٤) (٢٥٢٥) .

٥[٢٥٢١] [التقاسيم : ٦٣٧٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ٣١١٧] [التحفة : خ ٢٥٨٨] ، وتقدم : (٢٥٢٠) وسيأتي : (٢٥٢٣) (٢٥٢٤) (٢٥٢٥) .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَكَانَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا ۩ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

○[٢٥٢٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي السَّفَرِ فِي السُّبْحَةِ يُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الْمُتَنَفِّلِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِيمَاءِ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ

○[٢٥٢٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، يُصَلِّي النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ ۩ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ يُومِئُ إِيمَاءً. [الرابع: ١]

۩[٤/ ٩٤أ].

○[٢٥٢٢] [التقاسيم: ٥٣٣٧] [الإتحاف: حب حم ٩٥٨٢] [التحفة: خ م ٥٠٣٣- خ ٦٨٤٧- خت م د س ٦٩٧٨- م ت س ٧٠٥٧- خ م ت س ق ٧٠٨٥- م د س ٧٠٨٦- خ ٧٢١٣- م س ٧٢٣٨- خ ٧٦١٩- س ٧٦٤٧- م د ت ٧٩٠٨- م ٧٩١١- م ٧٩٧٥]، وتقدم: (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧).

○[٢٥٢٣] [التقاسيم: ٥٣٣٨] [الإتحاف: جا ش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) وسيأتي: (٢٥٢٤) (٢٥٢٥).

۩[٤/ ٩٤ب].

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ التَّطَوُّعَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

○[٢٥٢٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ[1]، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرَّكْعَةِ يُومِئُ إِيمَاءً. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ إِذَا صَلَّىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ

○[٢٥٢٥] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي النَّوَافِلَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ ۩ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ. [الخامس: ٨]

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ الضُّحَىٰ

○[٢٥٢٦] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

○[٢٥٢٤] [التقاسيم: ٦٣٧٤] [الإتحاف: جا ش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) (٢٥٢٣) وسيأتي: (٢٥٢٥).

(١) قوله: «بن محمد» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٠١)، «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٥١).

○[٢٥٢٥] [التقاسيم: ٦٣٧٥] [الإتحاف: جا ش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٣٩٣- خ م ٢٤٧٧- خ ٢٥٨٨- م د ٢٧١٨- د ت ٢٧٥٠- س ٢٨٩٨- م س ق ٢٩١٣- د ٢٩٤٤- م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) (٢٥٢٣) (٢٥٢٤).

۩[٤/ ٩٥أ].

○[٢٥٢٦] [التقاسيم: ٦٨١٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٨٠٥] [التحفة: س ١٦٠٥٠- م ت س ١٦٢٠٢- س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م س ١٦٢١٣- م تم س ١٦٢١٧- م س ١٦٢١٨- م س ١٧٧٣٠- خ م س ١٧٧٨٠- م تم س ق ١٧٩٦٧]، وتقدم: (٣١٣) وسيأتي: (٢٥٢٧) (٢٥٣٢).

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ[(١)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ[(٢)] .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ

○[٢٥٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ[(٣)] ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، بَعْدَمَا حَطَمَهُ السِّنُّ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّوَرِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، مِنَ الْمُفَصَّلِ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَىٰ رَمَضَانَ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ ، إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَىٰ رَمَضَانَ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِوَجْهِهِ ﷺ ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِوَجْهِهِ ﷺ .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ عَائِشَةُ

○[٢٥٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «عن» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) من هنا إلى حديث ابن قتيبة الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما يستحب للمرء أن يواظب على سبحة الضحى» (٢٥٣٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٥٢٧] [التقاسيم : ٦٨١٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٨٠٥] [التحفة : س ١٦٠٥٠- م ت س ١٦٢٠٢- س ١٦٢٠٩- م د س ١٦٢١١- م س ١٦٢١٣- م تم س ١٦٢١٧- م س ١٦٢١٨- د ١٦٢٢٠- خ م د تم س ١٧٧١٠- م س ق ١٧٧٢٩- م س ١٧٧٣٠] ، وتقدم : (٣١٣) (٢٥٢٦) وسيأتي : (٢٥٣٢) .

(٣) المغيب : السفر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غيب) .

۩[٤/ ٩٥ ب] .

○[٢٥٢٨] [التقاسيم : ٦٨١٤] [الإتحاف : خز حب ١٠٩٢٠] [التحفة : خ ٧٤٦٥] .

سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَىٰ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ غَيْبَةٍ. [الخامس: ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: نَفْيُ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ۩ صَلَاةَ الضُّحَىٰ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ مَغِيبِهِ، أَرَادَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ بِحَضْرَةِ النَّاسِ دُونَ الْبَيْتِ، وَذَاكَ أَنَّ مِنْ خُلُقِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، فَكَانَ أَكْثَرُ قُدُومِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَسْفَارِ وَالْغَزَوَاتِ كَانَ ضُحًى مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَنَهَىٰ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٢٥٢٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرِّشْكُ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ: نَعَمْ(١)، وَيَزِيدُ مَا ۩ شَاءَ اللَّهُ. [الخامس: ١٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: إِثْبَاتُ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَىٰ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتِ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّهُ ﷺ قَالَ: «**أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَىٰ عَلَىٰ دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

○[٢٥٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ

۩[٤/٩٦أ].

○[٢٥٢٩] [التقاسيم: ٦٨١٥] [الإتحاف: حب حب ٢٣٢٣٢] [التحفة: س ١٦٢٠٩ - م د س ١٦٢١١ - م تم س ١٦٢١٧ - س ١٧٨٣٩ - م تم س ق ١٧٩٦٧].

(١) بعد «نعم» في (س) (٦/ ٢٧٠، ٢٧١): «أربع ركعات» وجعله بين معقوفين، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/٩٦ب].

○[٢٥٣٠] [التقاسيم: ٦٨١٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢]، وتقدم برقم: (٢٥٠٨) وسيأتي برقم: (٢٥٨٠).

يَزِيدَ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ ۩ جَالِسٌ ، حَتَّىٰ كَانَ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَيُرَتِّلُ السُّورَةَ حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا ﷺ صَلَاةَ الضُّحَىٰ

ه[٢٥٣١] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(١) بْنُ(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي ، فَصَلَّى الضُّحَىٰ ثَمَانِ(٣) رَكَعَاتٍ .

[الخامس : ١٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاظِبَ(٤) عَلَىٰ سُبْحَةِ الضُّحَىٰ

ه[٢٥٣٢] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ ۩ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : مَا(٥) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا ، وَكَانَتْ

۩[٤/٩٧أ] .

ه[٢٥٣١] [التقاسيم : ٦٨١٧] [الموارد : ٦٣٠] [الإتحاف : حب ٢٢٨١١] [التحفة : س ١٦٢٠٩ - س ١٧٨٣٩ - م تم س ق ١٧٩٦٧] .

(١) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٢٦) .

(٢) قوله : «عبد الله بن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٢٦) .

(٣) «ثمان» في (د) : «ثماني» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «يواظب» في الأصل : «يواضب» .

ه[٢٥٣٢] [التقاسيم : ٦٨١٨] [الإتحاف : مي حب حم ط ٢٢١٠٧] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٠ - خ ١٦٦٢١] ، وتقدم : (٣١٤) (٢٥٢٦) (٢٥٢٧) .

۩[٤/٩٧ب] .

(٥) «ما» سقط من الأصل ، وينظر : (٣١٣) ، و«الإتحاف» ، وبه يستقيم السياق .

تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ ، فَيُفْرَضَ(١) عَلَيْهِمْ(٢) . [الخامس : ١٥]

ذِكْرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا مِنْ أَوَّلِهِ

٥ [٢٥٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُرْدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ قَيْسٍ الْجُذَامِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(٣) ﷺ ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ۩ فِي(٤) أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ

٥ [٢٥٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ(٥) بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» . [الأول : ٢]

---

(١) «فيفرض» في الأصل : «فتفرض» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٥٣٣] [التقاسيم : ١٣٣] [الموارد : ٦٣٤] [الإتحاف : مي حب حم ١٧١٣٣] [التحفة : د س ١١٦٥٣] .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

۩ [٤/ ٩٨ أ] .

(٤) «في» ليس في (د) .

٥ [٢٥٣٤] [التقاسيم : ١٢٨] [الإتحاف : مي حب حم ١٧١٣٣] [التحفة : د س ١١٦٥٣] .

(٥) قوله : «بن أحمد» ليس في (س) (٦/ ٢٧٥) خلافا لأصله الخطي ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ أَعْظَمِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ

ه[٢٥٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، فَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ، وَأَسْرَعُوا الْكَرَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا بَعْثَ قَوْمٍ أَسْرَعَ[١] كَرَّةً، وَلَا أَعْظَمَ غَنِيمَةً[٢] مِنْ هَذَا الْبَعْثِ، فَقَالَ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كَرَّةً، وَأَعْظَمَ غَنِيمَةٍ مِنْ هَذَا الْبَعْثِ؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ تَحَمَّلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّىٰ فِيهِ الْغَدَاةَ، ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلَاةِ الضُّحَىٰ، فَقَدْ أَسْرَعَ الْكَرَّةَ، وَأَعْظَمَ الْغَنِيمَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ

ه[٢٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ[٣] الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي ۩ خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثٍ: الْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصَلَاةِ الضُّحَىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الِاقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صَلَاةِ الضُّحَىٰ بِثَمَانِ رَكَعَاتٍ

ه[٢٥٣٧] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

ه[٢٥٣٥] [التقاسيم: ١٢٦] [الموارد: ٦٢٩] [الإتحاف: حب ١٨٤٤٧].

۩[٤/ ٩٨ ب].

(١) «أسرع» في (د): «بأسرع»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «ولا أعظم غنيمة» وقع في (د): «وأعظم غنيمتهم»، وينظر: «الإتحاف».

ه[٢٥٣٦] [التقاسيم: ١٢٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٩٠٨٤] [التحفة: س ١٢١٩٠- خ م س ١٣٦١٨- م ١٤٦٦٦- ت ١٤٨٧١- ت ١٤٨٨٣- د ١٤٩٤٠].

(٣) «عباس» في الأصل: «عياش» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧٥)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٣٨).

۩[٤/ ٩٩أ].

ه[٢٥٣٧] [التقاسيم: ١٢٩] [الموارد: ٦٣١] [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق -

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَقَدْ ، رَأَيْتُ أَبَا مُرَّةَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَ أُمَّ هَانِئٍ - عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ[1] أَجَرْتُ حَمْوِي ، فَزَعَمَ ابْنُ أُمِّي - تَعْنِي عَلِيًّا - أَنَّهُ قَاتِلُهُ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ» قَالَتْ : وَصُبَّ لِرَسُولِ[2] اللَّهِ ﷺ ۞ مَاءٌ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ الْتَحَفَ[3] بِثَوْبٍ عَلَيْهِ ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، فَصَلَّى الضُّحَىٰ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ فِي صَلَاةِ الضُّحَىٰ بَيْنَ قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○ [٢٥٣٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَأَلْتُ وَحَرَصْتُ عَلَىٰ أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخْبَرَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ ، فَسُتِرَ عَلَيْهِ ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبَةٌ ، قَالَتْ : فَلَمْ ۞ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ . [الأول : ٢]

= ١٨٠٠٣ - د س ١٨٠٠٥ - س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - د ق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وتقدم : (١١٨٣) .

(١) «قد» من (ت) .

(٢) «الرسول» في الأصل : «رسول» ، وينظر : «مسند أحمد» (٤٤/ ٤٦٦) من طريق يزيد بن هارون ، به .

۞ [٤/ ٩٩ ب] .

(٣) **الالتحاف** : التلفف والتغطي . (انظر : الصحاح ، مادة : لحف) .

○ [٢٥٣٨] [التقاسيم : ١٣٠] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣ - د س ١٨٠٠٥ - س ١٨٠٠٦ - خ م د ت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - د ق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨] ، وتقدم : (١١٨٢) (١١٨٤) .

۞ [٤/ ١٠٠ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الضُّحَىٰ عِنْدَ تَرْمِيضِ الْفِصَالِ مِنْ صَلَاةِ الْأَوَّابِينَ

٥[٢٥٣٩] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ قَوْمًا يُصَلُّونَ الضُّحَىٰ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ**(١) **حِينَ تَرْمَضُ**(٢) **الْفِصَالُ**(٣)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِصَلَاةِ الضُّحَىٰ

٥[٢٥٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا ، عَلَىٰ كُلِّ مَفْصِلٍ صَدَقَةٌ**» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «**تُنَحِّي**(٥) **الْأَذَىٰ ، وَإِلَّا فَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ**» . [الأول : ٢]

فَصْلٌ فِي التَّرَاوِيحِ

٥[٢٥٤١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

٥[٢٥٣٩] [التقاسيم : ١٣١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٤٦٩٢] [التحفة : م ٣٦٨٢] .

(١) **الأوابون** : جمع أواب ، وهو : الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة ، وقيل : هو المطيع . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .

(٢) **ترمض** : الرمض : شدة الحر . (انظر : النهاية ، مادة : رمض) .

(٣) **الفصال** : جمع فصيل ، وهو : ما فصل عن اللبن من أولاد الإبل ، وأكثر ما يطلق في الإبل ، وقد يقال في البقر ، والمعنى : أن تحمى الرمضاء وهي الرمل ، فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها . (انظر : النهاية ، مادة : فصل) .

٥[٢٥٤٠] [التقاسيم : ١٣٢] [الموارد : ٦٣٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩٣] [التحفة : د ١٩٦٥] ، وتقدم : (١٦٣٨) .

(٤) «الخليل» في (د) : «خليل» .

(٥) «تنحي» في (د) : «ينحي» .

٥[٢٥٤١] [التقاسيم : ٥٨٥٦] [الموارد : ٩٢١] [الإتحاف : خز حب ١٩٣٠٧] [التحفة : د ١٤٠٩٤] .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ[1] الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا النَّاسُ ۩ فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ﷺ: «مَا هَؤُلَاءِ؟» فَقِيلَ: نَاسٌ[2] لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِهِمْ، وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَابُوا - أَوْ: نِعْمَ مَا صَنَعُوا». [الرابع: ٣٨]

ه [٢٥٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّىٰ بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّىٰ مِنَ الْقَابِلَةِ[3] فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ[4]، فَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ؛ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ»، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ[5]. [الخامس: ٢٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

ه [٢٥٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ،

---

(١) «عن» في (د): «أنبأنا»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٢٢٠٨)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

۩ [٤/ ١٠٠ ب].

(٢) «ناس» في (د): «أناس».

ه [٢٥٤٢] [التقاسيم: ٦٩٤١] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة: س ١٦٤١١ - س ١٦٤٨٨ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤]، وتقدم: (١٤٢) وسيأتي: (٢٥٤٣) (٢٥٤٤) (٢٥٤٥).

(٣) **القابلة**: الليلة القادمة. (انظر: اللسان، مادة: قبل).

(٤) قوله: «أو الرابعة» وقع في الأصل: «والرابعة».

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩ [٤/ ١٠١ أ].

ه [٢٥٤٣] [التقاسيم: ٦٠٦٠] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة: س ١٦٤٨٨ - س ١٦٤١١ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤]، وتقدم: (١٤٢) (٢٥٤٢) وسيأتي: (٢٥٤٤) (٢٥٤٥).

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي [(١)] جَوْفِ اللَّيْلِ [(٢)] فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى النَّاسُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ [(٣)] ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ فَصَلَّىٰ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ [(٣)] حَتَّىٰ كَثُرَ النَّاسُ ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصَلَّىٰ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ [(٣)] ، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّىٰ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَطَفِقَ [(٤)] النَّاسُ يَقُولُونَ : الصَّلَاةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ ۩ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ ؛ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ ، فَتَعْجِزُوا عَنْ ذَلِكَ**» وَكَانَ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ يَقُولُ : «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» قَالَ : فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، حَتَّىٰ جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَىٰ قَارِئٍ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» أَرَادَ بِذَلِكَ : قِيَامَ اللَّيْلِ

ه[٢٥٤٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

---

(١) «في» في الأصل : «من» .

(٢) **جوف الليل** : ثلثه الأخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جوف) .

(٣) «بذلك» في الأصل : «ذلك» .

(٤) **طفق** : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية ، مادة : طفق) .

۩[٤/ ١٠١ ب] .

ه[٢٥٤٤] [التقاسيم : ٦٠٦١] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : س ١٦٤٨٨- س ١٦٤١١- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤- د ١٧٧٤٧] ، وتقدم : (١٤٢) (٢٥٤٢) (٢٥٤٣) وسيأتي : (٢٥٤٥) .

يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ۞ يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ، أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّىٰ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَاكَرُونَ ذَلِكَ ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ : الصَّلَاةَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا ۞**» .

[الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سُنَّةً

ە[٢٥٤٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ (١) فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ ، بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ

۞[٤/١٠٢أ].

۞[٤/١٠٢ب].

ە[٢٥٤٥] [التقاسيم : ٦٩٤٢] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : س ١٦٤٨٨- س ١٦٤١١- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤- د ١٧٧٤٧] ، وتقدم : (١٤٢) (٢٥٤٢) (٢٥٤٣) (٢٥٤٤) .

(١) «فصلى» ليس في (س) (٦/ ٢٨٦) ، وقد أخرجه المصنف في الحديث السابق فذكره ، وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٧٦١) من طريق يونس بن يزيد ، به .

مِنْهُمْ(١)، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَاكَرُونَ ذَلِكَ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ ۩ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ، عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى، خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ إِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا(٢)». [الخامس: ٢٩]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قُدِّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ(٣)

○[٢٥٤٦] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الِاحْتِسَابُ: قَصْدُ الْعَبِيدِ إِلَى بَارِئِهِمْ بِالطَّاعَةِ رَجَاءَ الْقَبُولِ.

---

(١) «منهم» ليس في (س) (٦/ ٢٨٦)، وقد أخرجه المصنف في الحديث السابق فذكره، وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ٧٦١) من طريق يونس بن يزيد، به.

۩[٤/ ١٠٣ أ].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) «فيه» ليس في (ت).

○[٢٥٤٦] [التقاسيم: ١٨٤] [الإتحاف: جا خز عه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧- خ س ١٣٧٣٠- ت ١٥٠٣٨- ١٥٠٥١- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤]، وسيأتي: (٣٤٣٦) (٣٦٨٦).

۩[٤/ ١٠٣ ب].

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلِّهِ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيحَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

○ [٢٥٤٧] أَخْبَرَنَا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي[(٣)] رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ ۩، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ[(٤)] اللَّيْلِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ[(٥)] مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ[(٦)]» ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا، حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثَةٌ[(٧)] مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السَّحُورُ[(٨)]. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ: يُرِيدُ مِمَّا[(٩)] بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا مِمَّا مَضَى مِنْهُ، وَكَانَ الشَّهْرُ الَّذِي خَاطَبَ النَّبِيُّ[(١٠)] ﷺ

○ [٢٥٤٧] [التقاسيم: ١٨٧] [الموارد: ٩١٩] [الإتحاف: مي خز جا طح حب ١٧٤٨٠] [التحفة: د ت س ق ١١٩٠٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «سعيد» في (ت): «وهو الذي أظهر السنة بسرخس»، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) «في» ليس في الأصل، وأخرجه هكذا النسائي في «السنن الكبرى» (١٣٩١) من طريق عبيد الله بن سعيد به.

۩ [٤/ ١٠٤ أ].

(٤) «شطر» في (س) (٦/ ٢٨٨): «ينتظر» وهو خطأ، وينظر تخريج الحديث.

(٥) «إنه» في (د): «إن».

(٦) «ليلة» في (د): «ليلته». (٧) «ثلاثة» في (د): «ثلاث».

(٨) **السحور**: بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب. وبالضم المصدر والفعل نفسه. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

(٩) «مما» في (ت): «ما».

(١٠) «النبي» تكرر في الأصل. [٤/ ١٠٤ ب].

أُمَّتَهُ بِهَذَا الْخِطَابِ فِيهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، فَلَيْلَةُ السَّادِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةُ الْخَامِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٢٥٤٨] أَخْبَرَنَا[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٢)] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٣)] : «كَمْ مَضَىٰ ، مِنَ : الشَّهْرِ؟» فَقُلْنَا : مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، وَبَقِيَ ثَمَانٍ ، فَقَالَ ﷺ : «لَا ، بَلْ مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، وَبَقِيَ سَبْعٌ ، الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، فَالْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ ۩» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَارِئِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَؤُمَّ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيحَ جَمَاعَةً

٥[٢٥٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ جَارِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ يَا أُبَيُّ؟» قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَنُصَلِّي بِصَلَاتِكَ ، قَالَ : فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ ، قَالَ : فَكَانَ شِبْهُ الرِّضَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا[(٤)] . [الرابع : ٢٨]

٥[٢٥٤٨] [التقاسيم : ١٨٨] [الموارد : ٩٢٣] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٦٥] [التحفة : ق ١٢٥٥١] ، وسيأتي : (٣٤٥٤) (٣٦٨٢) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أخبرنا» في (د) ، «الإتحاف» : «حدثنا» . (٣) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

۩[٤/ ١٠٥ أ] .

٥[٢٥٤٩] [التقاسيم : ٥٧٧٦] [الموارد : ٩٢٢] [الإتحاف : حب ابن عدي ابن أبي شيبة ٣٠٧٩] ، وسيأتي : (٢٥٥٠) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِمَامَةِ الرَّجُلِ النِّسْوَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً

○[٢٥٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ۩ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ[2] مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ يَعْنِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا أُبَيُّ؟» قَالَ: نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ: إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَنُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرْتُ، قَالَ[3]: فَكَانَ شِبْهُ الرِّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [الرابع: ٥٠]

فَصْلٌ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

○[٢٥٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، وَكَانَ جَارًا لَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي، عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى ۩، قَالَتْ: خُلُقُ نَبِيِّ اللهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ. فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ

○[٢٥٥٠] [التقاسيم: ٥٩٤٢] [الإتحاف: حب ابن عدي ابن أبي شيبة ٣٠٧٩]، وتقدم: (٢٥٤٩).
۩[٤/ ١٠٥ ب].
(١) «جارية» في الأصل: «حارثة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».
(٢) قبل «كان» في (ت)، (س) (٦/ ٢٩١): «إنه»، وقد أثبته محققا (ت) من نسخة (س) مخالفا أصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».
(٣) بعد «قال» في (ت): «قال».
○[٢٥٥١] [التقاسيم: ٦٠١٥] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: م د س ١٦١٠٤- م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥- م ١٧٢٧١- س ١٧٦٨٨].
۩[٤/ ١٠٦ أ].

السُّورَةِ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا[١] حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ[٢] . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جُعِلَتْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرْضُ عَلَيْهِ فِي الْبِدَايَةِ ۩

ο[٢٥٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى[٣] أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ ، أَوْ مَرَضٌ ، أَوْ وَجَعٌ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً . [الخامس : ١]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ حَلِّ عُقَدِ[٤] الشَّيْطَانِ الَّتِي عَلَى قَافِيَةِ[٥] الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ نَوْمِهِ بِانْتِبَاهِهِ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

ο[٢٥٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الْعَابِدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

---

(١) **الحول** : السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) ينظر ببعضه (٢٤٤١) ، (٢٦٣٥) .

۩[٤/ ١٠٦ ب] .

ο[٢٥٥٢] [التقاسيم : ٦٠١٦] [الإتحاف : خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة : م د س ١٦١٠٤- م ت س ١٦١٠٥- س ق ١٦١٠٧- م ١٦١٠٩- س ١٦١١٥- م ١٦٩٩١- س ١٧٦٨٨] ، وتقدم : (٣٥٣) (١٥٧٤) (٢٤٤٣) وسيأتي : (٢٥٧١) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤) (٢٦٤٦) .

(٣) بعد «صلى» في (س) (٦/ ٢٩٣) : «صلاة» وذكر محققه أنه ليس في الأصل ولا في (ت) ، وهو عند ابن خزيمة .

(٤) **العقد** : جمع العُقْدَة ، وهي طريقة مستخدمة في السحر . (انظر : اللسان ، مادة : عقد) .

(٥) **القافية** : القفا . وقيل : قافية الرأس : مؤخره . وقيل : وسطه ، أراد تثقيله في النوم وإطالته ، فكأنه قد شدّ عليه شدادًا وعقده ثلاث عقد . (انظر : النهاية ، مادة : قفا) .

ο[٢٥٥٣] [التقاسيم : ١٩٠] [الإتحاف : خز حب حم ط عه ١٩١٣٦] [التحفة : م س ١٣٦٨٧- خ ١٣٣٧٥] .

الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ(١) الشَّيْطَانُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِنْ صَلَّىٰ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ(٢)، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَىٰ قَافِيَةِ رُءُوسِ ۩ النِّسَاءِ كَعَقْدِهِ عَلَىٰ رُءُوسِ قَافِيَةِ(٣) الرِّجَالِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٥٥٤] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَىٰ إِلَّا عَلَىٰ رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ، انْحَلَّتِ الْعُقَدُ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَىٰ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عُقَدًا كَعَقْدِهِ(٤) عَلَىٰ قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ

٥[٢٥٥٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

(١) **العقد**: الشد والربط. (انظر: اللسان، مادة: عقد).

(٢) **طيب النفس**: الذي انبسطت نفسه وانشرحت. (انظر: المصباح المنير، مادة: طيب).

۩[٤/١٠٧ أ].

(٣) قوله: «رءوس قافية» في الأصل: «قافية رءوس».

٥[٢٥٥٤][التقاسيم: ١٩١][الموارد: ١٧٠][الإتحاف: خز حب حم ٢٧٤١]، وسيأتي: (٢٥٥٦).

(٤) «كعقده» ليس في (س) (٦/ ٢٩٥).

٥[٢٥٥٥][التقاسيم: ١٩٣][الإتحاف: حب حم ١٣٨٧٠].

عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ[(١)] بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ» . وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ وَعَلَيْكُمْ[(٢)] عُقَدٌ ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ : انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ ۩ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ»[(٣)] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِمَنْ أَصْبَحَ عَلَىٰ تَهَجُّدٍ كَانَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ

○[٢٥٥٦] أَخْبَرَنَا[(٤)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٥)] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٦)] ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ وَلَا أُنْثَىٰ يَنَامُ إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ[(٧)] مَعْقُودٌ ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ[(٨)] ، وَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ[(٩)] إِلَى الصَّلَاةِ أَصْبَحَ نَشِيطًا

---

(١) التبوء : نزول المنزل ؛ يقال : بوَّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٢) «وعليكم» في (س) (٦/ ٢٩٥) مخالفا أصله الخطي : «وعليه» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/ ١٠٧ ب] .

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (١٠٤٧) .

○[٢٥٥٦] [التقاسيم : ١٩٢] [الموارد : ١٦٩] [الإتحاف : خز حب حم ٢٧٤١] ، وتقدم : (٢٥٥٤) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) قوله : «عن رسول الله» وقع في (د) : «أن النبي» .

(٧) الجرير : حبل من أدم (جلود) نحو الزِّمام ، ويُطلق على غيره من الحبال المضفورة . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

(٨) قوله : «فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة» ليس في (د) ، وقد روى هذه الزيادة أحمد في «المسند» (٢٢/ ٢٨٤) من طريق الأعمش ، به .

(٩) قوله : «ثم قام» وقع في (د) : «وقام» .

قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَقَدِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، وَإِنْ أَصْبَحَ[(١)] وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ أَصْبَحَ وَعُقَدُهُ عَلَيْهِ، وَأَصْبَحَ ثَقِيلًا كَسْلَانًا[(٢)] لَمْ[(٣)] يُصِبْ خَيْرًا». [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاجْتِهَادُ ۩ فِي لُزُومِ التَّهَجُّدِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالثَّبَاتُ عِنْدَ إِقَامَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا

○[٢٥٥٧] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ مِنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى الصَّلَاةِ[(٤)] رَغْبَةً[(٥)] فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَانْهَزَمَ النَّاسُ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الِانْهِزَامِ، وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رَجَعَ[(٦)] رَجَاءَ فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ». [الثالث : ٦٧]

---

(١) «أصبح» في (د): «استيقظ».

(٢) «كسلانا» في (د): «كسلان».

(٣) «لم» في (د): «ولم».

۩[٤/١٠٨ أ].

○[٢٥٥٧][التقاسيم : ٤٧٢٩][الموارد : ٦٤٤][الإتحاف : خز حب كم حم ١٣١٨٧][التحفة : د ٩٥٥٢]، وسيأتي : (٢٥٥٨).

(٤) «الصلاة» في (ت): «صلاته».

(٥) قبل: «رغبة» في (س) (٦/ ٢٩٧) «فيقول الله جل وعلا: انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته»، وزعم محققه أنه سقط من الأصل، (ت)، وأنه استدركه من (د) ومن الحديث الذي بعده، والصواب أن الحديث في هذا الموضع قد رواه المصنف ناقصا، حيث رواه هكذا أبو يعلى في «المسند» (٥٢٧٢) - ومن طريقه أخرجه المصنف - وكذلك رواه البيهقي في «السنن الكبير» (١٨٥٦٤) من طريق عبد الواحد بن غياث، به.

الرغبة: السؤال والطلب. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(٦) «رجع» ليس في الأصل، وقد أخرج الحديث أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٧٢) فذكره، ورواه المصنف من طريقه.

ذِكْرُ تَعْجِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ مِنَ ۩ الثَّائِرِ عَنْ فِرَاشِهِ وَأَهْلِهِ يُرِيدُ مُفَاجَأَةَ حَبِيبِهِ

٥[٢٥٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، ثَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً(١) مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَانْهَزَمَ(٢) أَصْحَابُهُ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الِانْهِزَامِ، وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى هُرِيقَ(٣) دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ(٤) رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقًا(٥) مِمَّا عِنْدِي حَتَّى هُرِيقَ(٦) دَمُهُ ۩».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْقَائِمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَمَلَّقُ إِلَى مَوْلَاهُ

٥[٢٥٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

۩[٤/١٠٨ ب].

٥[٢٥٥٨] [التقاسيم: ١٩٤] [الموارد: ٦٤٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣١٨٧] [التحفة: د ٩٥٥٢]، وتقدم: (٢٥٥٧).

(١) «وشفقة» في (ت): «وشفقا».

(٢) «فانهزم» في (د): «وانهزم».

(٣) «هريق» في (د): «يهريق».

الإهراق والهراقة: الإسالة والصب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هرق).

(٤) «رجع» ليس في الأصل، وقد أخرج الحديث أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٧٢) فذكره، ورواه المصنف من طريقه.

(٥) «وشفقا» في (د): «وشفقة».

(٦) «هريق» في (د): «يهريق».

۩[٤/١٠٩ أ].

٥[٢٥٥٩] [التقاسيم: ١٩٥] [الموارد: ٦٤٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٠٩٥].

أَخْبَرَنَا(١) أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي ، وَقَرَّتْ عَيْنِي ، أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : «**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ**» فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ(٣) دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «**أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَأَفْشِ السَّلَامَ ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ(٤) ، وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا جَوَابُ(٥) الْمُصْطَفَىٰ إِيَّاهُ ، حَيْثُ قَالَ : «**كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ**» ، فَهَذَا جَوَابٌ خَرَجَ عَلَىٰ سُؤَالٍ بِعَيْنِهِ ۩ ، لَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقًا .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَجَاءَ تَرْكِ الْمَحْظُورَاتِ

٥[٢٥٦٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ سُحَيْمٌ حَرَّانِيٌّ ثَبْتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٦) عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ، قَالَ : «**سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ**(٧)» . [الأول : ٢]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) قوله : «هلال بن أبي ميمونة » كذا وقع في الأصل ، (ت) ، «الإتحاف» ، (د) بتحقيق حمزة ، وهو خطأ ، ووقع في (س) (٦/ ٢٩٩) ، (د) بتحقيق حسين أسد بالمخالفة لأصولها الخطية : «أبي ميمونة» وهو الصواب ؛ فالحديث أخرجه أحمد والحاكم وأبو نعيم وابن منده وغيرهم من طرق ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، به . وهو الصواب ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٣٨) .

(٣) قوله : «عملت به» وقع في (د) : «عملته» .

(٤) قوله : «من الماء» ليس في (ت) . (٥) «جواب» في الأصل : «جواز» .

۩[٤/ ١٠٩ ب] .

٥[٢٥٦٠] [التقاسيم : ١٩٨] [الموارد : ٦٣٩-٦٤٧] [الإتحاف : حب حم ١٨١٢٠] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) «تقول» في الأصل ، (د) : «يقول» ، وينظر : «الإتحاف» .

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ» مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ ، كَمَا تُضِيفُ[1] إِلَى الْفَاعِلِ ، أَرَادَ ﷺ أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الِابْتِدَاءِ وَالِانْتِهَاءِ ، يَكُونُ الْمُصَلِّي مُجَانِبًا لِلْمَحْظُورَاتِ مَعَهَا ، كَقَوْلِهِ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت : ٤٥] ۩ .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْثَارِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَجَاءَ لِمُصَادَفَةِ[2] السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ الْمَرْءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

○[٢٥٦١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا[3] رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ كَثْرَةِ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَتَرْكِ الِاتِّكَالِ عَلَى النَّوْمِ

○[٢٥٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[4] الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ ،

---

(١) «تضيف» في (ت) : «تضيفه» .

۩[٤/ ١١٠ أ] .

(٢) «لمصادفة» في (ت) : «مصادفة» .

○[٢٥٦١] [التقاسيم : ٢٠٥] [الإتحاف : حم عه حب ٢٧٧٨] [التحفة : م ٢٣١٥- م ٢٩٥١] .

(٣) **الموافقة** : المصادفة . (انظر : اللسان ، مادة : وفق) .

○[٢٥٦٢] [التقاسيم : ٤٣٥٢] [الموارد : ٦٣٨] [الإتحاف : حب ١٣٠٥٥] [التحفة : خ م س ق ٩٢٩٧] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/ ١١٠ ب] .

فَقَالَ(١) : «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ - أَوْ(٢) : فِي(٣) أُذُنَيْهِ(٤)» قَالَ سُفْيَانُ : هَذَا عِنْدَنَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ نَامَ عَنِ الْفَرِيضَةِ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

○ [٢٥٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْحِمْيَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ(٦) : «الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» قَالَ : فَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ : «شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُونَهُ(٧) الْمُحَرَّمَ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَجَوْفِهِ ۞ أَفْضَلُ مِنْ أَوَّلِهِ

○ [٢٥٦٤] أَخْبَرَنَا(٨) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٩) عَوْفٌ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ :

---

(١) «فقال» في (د) : «قال» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أو» في الأصل : «أ» ، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣٠٢) من (ت) مخالفًا أصله الخطي .

(٣) «في» ليس في «الإتحاف» .

(٤) قوله : «أو في أذنيه» ليس في (د) .

○ [٢٥٦٣] [التقاسيم : ١٩٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٨٠٠٧] [التحفة : م د ت س ق ١٢٢٩٢ - سي ١٨٦٠١] ، وسيأتي : (٣٦٤٣) .

(٥) «خليل» في (ت) : «الخليل» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٧) «يدعونه» في (ت) : «تدعونه» .

۞ [٤/ ١١١ أ] .

○ [٢٥٦٤] [التقاسيم : ٢٠٠] [الموارد : ٦٤٨] [الإتحاف : حب ١٧٦٧٠] [التحفة : س ١٢٠٠٥] .

(٨) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٩) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ : أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ [١] : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : «نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ : جَوْفُ اللَّيْلِ» ، شَكَّ عَوْفٌ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَكُونُ مَحْضُورَةً [٢] بِحَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ

٥[٢٥٦٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ [٤] ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَلَّا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ؛۩ فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ» .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَهْلَهُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ

٥[٢٥٦٦] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ [٥] فَقَالَ : «أَلَا تُصَلُّونَ؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف : ٥٤]» .

[الأول : ٨٤]

---

(١) «أبو ذر» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) **المحضورة** : التي تَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنهار . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

٥[٢٥٦٥] [التقاسيم : ٢٠١] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ٢٧٤٢] [التحفة : م ت ق ٢٢٩٧ - م ٢٩٥٢] .

(٣) «الأزدي» من (ت) .

(٤) «جابر» ليس في الأصل ، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣٠٤) من (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٤/ ١١١ ب] .

٥[٢٥٦٦] [التقاسيم : ١٤٩١] [الإتحاف : خز حب حم عم ١٤١٨١] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠] .

(٥) **الطرق** : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ إِيقَاظِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ ۩ اللَّيْلِ وَلَوْ بِالنَّضْحِ

٥[٢٥٦٧] أَخْبَرَنَا[١] ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى[٢] وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ[٣] اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ[٤] وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ كِتْبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُوقِظَ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ

٥[٢٥٦٨] أَخْبَرَنَا[٥] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٦] وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، فَقَامَا فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ». [الأول: ٢]

۩[٤/ ١١٢ أ].

٥[٢٥٦٧] [التقاسيم: ٢٠٢] [الموارد: ٦٤٦] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨١٢٢] [التحفة: د س ق ١٢٨٦٠]، وسيأتي: (٢٥٦٨) (٢٥٦٩).

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «فصلى» في الأصل: «يصلي»، وهكذا أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٤٨) حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «ورحم» في (د): «رحم»، وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» كما في (د) ومن طريقه أخرجه المصنف.

(٤) «فصلت» ليس في الأصل.

٥[٢٥٦٨] [التقاسيم: ٢٠٣] [الموارد: ٦٤٥] [الإتحاف: حب كم ٥١٢٧] [التحفة: د س ق ٣٩٦٥- د س ق ١٢١٩٥]، وتقدم: (٢٥٦٧) وسيأتي: (٢٥٦٩).

(٥) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «الخدري» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ١١٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَيْقَظَ أَهْلَهُ» أَرَادَ بِهِ : امْرَأَتَهُ

○ [٢٥٦٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَزَيُّنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِحَسَنِ الثِّيَابِ عِنْدَ خَلْوَتِهِ لِمُنَاجَاةِ ۩ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا بِاللَّيْلِ

○ [٢٥٧٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ[(١)] إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ نُوَيْفِعٍ[(٢)] مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ - كِلَاهُمَا حَدَّثَنِي عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بُرْدٍ[(٣)] لَهُ حَضْرَمِيٍّ مُتَوَشِّحَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِرَ[(٤)] بِالْحَصِيرِ ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

○ [٢٥٧١] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ :

○ [٢٥٦٩] [التقاسيم : ٢٠٤] [الإتحاف : حب كم ٥١٢٧] [التحفة : د س ق ٣٩٦٥ - د س ق ١٢١٩٥] ، وتقدم : (٢٥٦٧) (٢٥٦٨) .

۩ [٤/ ١١٣ أ] .

○ [٢٥٧٠] [التقاسيم : ٦٠٦٣] [الإتحاف : طح حب حم ٨٧٤١] .

(١) «ابن» في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ومصادر التخريج .

(٢) «نويفع» في الأصل : «رويفع» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٩٣) وما بعدها .

(٣) **البرد** : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٤) **يحتجر** : يُقيم به حاجزا بينه وبين الآخرين . (انظر : اللسان ، مادة : حجر) .

○ [٢٥٧١] [التقاسيم : ٥٣٦٥] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٢٨٨٨] [التحفة : ت ١٦٠٧٢ - س ١٦٤١١ - =

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي إِلَيْهِ ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا ، قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ» . [الرابع : ١]

ذِكْرُ نَفْيِ الْغَفْلَةِ عَمَّنْ قَامَ اللَّيْلَ بِعَشْرِ آيَاتٍ ، مَعَ كِتْبَةِ مَنْ قَامَ[(١)] بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَهَا بِأَلْفٍ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ

○ [٢٥٧٢] *أَخْبَرَنَا*[(٢)] ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا سُوَيْدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ[(٣)] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ» .

[الأول : ٢]

قَالَ ۩ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو سُوَيْدٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ سُوَيْدٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، وَقَدْ وَهِمَ مَنْ قَالَ : أَبُو سَوِيَّةَ[(٤)] .

= س ١٦٤٨٨ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤ - م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - ت ١٧٠٨٩ - تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - د ١٧٧٤٧] ، وتقدم : (٣٥٣) (٣٥٩) (١٥٧٤) (٢٤٤٣) وسيأتي : (٢٥٨٦) (٢٦٤٤) .

۩ [٤/ ١١٣ ب] .

(١) «قام» في الأصل : «قامها» .

○ [٢٥٧٢] [التقاسيم : ٢٠٩] [الموارد : ٦٦٢] [الإتحاف : خز حب ١١٨٩٤] [التحفة : د ٨٨٧٤] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يخبر» ليس في (د) .

۩ [٤/ ١١٤ أ] .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «بل هو أبو سوية عبيد بن سوية ، كذا سماه أحمد بن صالح ، وغير واحد ، =

ذِكْرُ كَمِّيَّةِ الْقَنَاطِرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

○ [٢٥٧٣] *أخبرنا*[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ، الْأُوقِيَّةُ[٢] خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ قِرَاءَةِ سُورَةِ يس لِلْمُتَهَجِّدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِهَا

○ [٢٥٧٤] *أخبرنا*[٣] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ الْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ[٤] وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ**». [الأول: ٢]

= عن ابن وهب، وهو عند أبي داود في «السنن»، ولم أر ابن حجيرة مسمًّى عند أحد منهم، لكن جزم المزي في «الأطراف» بأنه عبد الرحمن قاضي مصر، فالله أعلم».

○ [٢٥٧٣] [التقاسيم: ٢١٠] [الموارد: ٦٦٣] [الإتحاف: مي حب حم ١٨١٢٤] [التحفة: ق ١٢٨١٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «الأوقية» ليس في الأصل، «الإتحاف»، وفي (س) (٦/ ٣١٢) بالمخالفة لأصله: «كل أوقية»، وهو لفظ الحديث عند أحمد (١٤/ ٣٦٦)، وابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق عبد الصمد به.

○ [٢٥٧٤] [التقاسيم: ٢١١] [الموارد: ٦٦٥] [الإتحاف: حب مي ٣٩٨٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٤/ ١١٤ ب].

(٤) **الابتغاء**: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

ذِكْرُ الِاكْتِفَاءِ لِقَائِمِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَةِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا عَجَزَ عَنْ غَيْرِهِ

○[٢٥٧٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[1]». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، ثُمَّ لَقِيَ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلَهُ، فَحَدَّثَهُ بِهِ.

ذِكْرُ ۩ الِاقْتِصَارِ لِلتَّهَجُّدِ عَلَى قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، إِذْ هُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ عَاجِزًا عَنْ قِرَاءَةِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ

○[٢٥٧٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ[2] الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

[الأول: ٢]

○[٢٥٧٥] [التقاسيم: ٢١٢] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة: ع ٩٩٩٩]، وتقدم: (٧٧٦).

(١) كفتاه: أغنتاه عن قيام الليل، وقيل: أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل، وقيل: تكفيان الشر وتقيان من المكروه. (انظر: النهاية، مادة: كفا).

۩[٤/١١٥أ].

○[٢٥٧٦] [التقاسيم: ٢١٣] [الموارد: ٦٦٦] [الإتحاف: حب ١٢٥٣٩] [التحفة: سي ٩٢٢٣- سي ٩٢٠٢].

(٢) قوله: «بن معاذ» ليس في الأصل.

(٣) «حدثنا» في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ لِمَنْ خَافَ أَلَّا يَسْتَيْقِظَ لِلتَّهَجُّدِ وَهُوَ مُسَافِرٌ

ه[٢٥٧٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فِي سَفَرٍ(٣) فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جُهْدٌ وَثِقَلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ وَإِلَّا كَانَتَا لَهُ**». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَهَجِّدَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ وَالنَّائِمَ عَلَيْهِ لِنَيْلِهِ بِمَا مَثَّلَ لَهُ

ه[٢٥٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَهُمْ نَفَرٌ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟**» فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ - هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟**» قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «**مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**اذْهَبْ فَأَنْتَ ۩ أَمِيرُهُمْ**»، فَقَالَ رَجُلٌ - هُوَ أَشْرَفُهُمْ: وَالَّذِي

ه[٢٥٧٧] [التقاسيم: ١١٩٤] [الموارد: ٦٨٣] [الإتحاف: مي خز طح حب قط ٢٤٨٥].

(١) قوله: «بن عبيد» ليس في الأصل.

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، (ت)، (د) نسخة عبد الرزاق حمزة، وأثبته حسين أسد مخالفًا أصليه الخطيين، ونقل عن ابن حجر أنه سقط من الأصل ولا بد منه، وينظر: «الإتحاف»، والحديث في «سنن الدارمي» (١٦٣٥)، «صحيح ابن خزيمة» (١١٠٦) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن شريح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه.

۩[٤/ ١١٥ ب].

(٣) قوله: «في سفر» ليس في (د).

ه[٢٥٧٨] [التقاسيم: ٣٨٣٢] [الإتحاف: خز حب كم ١٩٥٩٧] [التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢]، وتقدم: (٢١٢٥).

(٤) بعد «أبو عمار» في (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية: «هو الحسين بن حريث المروزي».

۩[٤/ ١١٦ أ].

كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ(١) ، مَا مَنَعَنِي أَلَّا أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَارْقُدْ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا تَفُوحُ رِيحُهُ(٢) كُلَّ مَكَانٍ ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ(٣) كَمَثَلِ جِرَابٍ وُكِئَ عَلَى مِسْكٍ» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا تَعَارَّ(٤) مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ

٥[٢٥٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَامَ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ ﷺ(٦) يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ ۩ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ(٧) مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا . [الخامس : ١]

---

(١) قوله : «يا رسول الله» ليس في الأصل ، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣١٦) من (ت) مخالفًا أصله الخطي .

(٢) بعد «ريحه» في (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية : «على» .

(٣) بعد «جوفه» في (ت) بالمخالفة لأصله الخطي : «فمثله» .

(٤) تعار : هب من نومه واستيقظ . (انظر : النهاية ، مادة : تعر) .

٥[٢٥٧٩] [التقاسيم : ٦٠١٧] [الإتحاف : خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة : خ د ٥٤٥٥- دت ق ٥٤٧٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥] ، وتقدم : (١٤٤١) (٢١٩٤) وسيأتي : (٢٦٢٦) (٢٦٢٧) .

(٥) «نام» في الأصل ، (ت) : «أقام» وهو خطأ مخالف للسياق ، وسيأتي عند المصنف على الصواب ، وينظر : (٢٥٩٣) ، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٣٩٦) مطولا فذكره .

(٦) قوله : «فجعل ﷺ» ليس في (ت) ، (س) (٦/ ٣١٧) .

۩[٤/ ١١٦ ب] .

(٧) الشنة : سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة) ، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد ، والجمع : شنان . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .

ذِكْرُ مَا كَانَ يُرَتِّلُ[(١)] الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

○[٢٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا[(٢)]، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا[(٣)] حَتَّى تَكُونَ[(٤)] أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا. [الخامس: ١]

ذِكْرُ جَهْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

○[٢٥٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ[(٥)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ ۩ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: صَلَاةُ[(٦)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا. [الخامس: ١]

---

(١) «يرتل» في الأصل: «يرثل».

○[٢٥٨٠][التقاسيم: ٦٠١٨][الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٣٨٠][التحفة: م ت س ١٥٨١٢]، وتقدم برقم: (٢٥٠٨)، (٢٥٣٠).

(٢) قوله: «يصلي في سبحته قاعدا» ليس في الأصل، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣١٨) مخالفا أصله الخطي.

(٣) «فيرتلها» في الأصل: «فيرثلها».

(٤) «تكون» في الأصل: «يكون».

○[٢٥٨١][التقاسيم: ٦٠١٩][الإتحاف: خز حب ٨٧٤٦][التحفة: خ د ٥٤٥٥- د ت ق ٥٤٧٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥].

(٥) «سعد» في الأصل، «الإتحاف»: «سعيد» وهو تصحيف، وينظر: «تاريخ الإسلام» (٦/ ٣٣٦)، وقد ذكر ابن حجر في «الإتحاف» أن ابن خزيمة رواه عن «سعد بن عبد الله بن عبد الحكم»، فأتى به على الصواب، ومن طريقه أخرجه المصنف.

۩[٤/ ١١٧ أ].

(٦) قبل «صلاة» في (س) (٦/ ٣١٨): «ما»، وقد أثبته محققه مخالفا أصله الخطي.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلِّهَا

○ [٢٥٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ(١)، عَنْ بُرْدٍ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، أَوْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتَ بِهَا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [الخامس: ١]

ذِكْرُ ۩ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنَّوْمِ عِنْدَ غَلَبَتِهِ إِيَّاهُ عَلَىٰ وِرْدِهِ

○ [٢٥٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»**. [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أُمِرَ بِهِ النَّاعِسُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ

○ [٢٥٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ ۩ يُصَلِّي فَلْيَنْصَرِفْ؛ لَعَلَّهُ يَكُونُ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَيَدْعُو عَلَىٰ نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي»**. [الأول: ٩٥]

○ [٢٥٨٢] [التقاسيم: ٦٠٢٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٥٨٠] [التحفة: م د ت ١٦٢٧٩ - س ١٦٢٨٦ - د س ق ١٧٤٢٩ - خ م د ١٧٦٣٩]، وتقدم: (٢٤٤٢)، (٢٤٤٦).

(١) «وهيب» وقع في الأصل: «ابن وهب» وهو خطأ، وقد سبق، وينظر: (٢٤٤٧)، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر التخريج.

۩ [٤/ ١١٧ ب].

○ [٢٥٨٣] [التقاسيم: ١٥٧٧] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة: خ س ٩٥٣ - س ١٦٧٦٩ - م ١٦٨٤٠ - م ق ١٦٩٨٣ - ق ١٧٠٢٩ - خ م د ١٧١٤٧]، وسيأتي: (٢٥٨٤).

○ [٢٥٨٤] [التقاسيم: ١٥٧٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة: س ١٦٧٦٩ - م ١٦٨٤٠ - م ق ١٦٩٨٣ - ق ١٧٠٢٩ - خ م د ١٧١٤٧]، وتقدم: (٢٥٨٣).

۩ [٤/ ١١٨ أ].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنَ النُّعَاسِ أَوِ النَّهَارِ؛ كَانَ عَلَيْهِ الِانْفِتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

٥[٢٥٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَعْجَمَ(١) الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

٥[٢٥٨٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ۞ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ(٢) حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، زَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنَامُ اللَّيْلَ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا(٣)». [الأول: ٩٥]

٥[٢٥٨٥] [التقاسيم: ١٥٧٩] [الإتحاف: حب حم عه ٢٠١٣٧] [التحفة: م د ١٤٧٢١- س ١٤٦٩٢].

(١) **استعجم**: التبس عليه فلم يقدر على إتمام قراءته. (انظر: اللسان، مادة: عجم).

٥[٢٥٨٦] [التقاسيم: ١٥٨٠] [الإتحاف: حب حم ٢٢٠٩٩] [التحفة: س ١٦٤١١- س ١٦٤٨٨- خ ١٦٥٥٣- خ م د س ١٦٥٩٤- م ١٦٧٣٠- م ق ١٦٨٢١- خ ١٧٠٧٤- ت ١٧٠٨٩- تم ١٧٠٩٠- خ ١٧١٦٩- خت ١٧١٧١- م ١٧٤٥٦- د ١٧٧٤٧]، وتقدم: (٣٥٣) (٣٥٩) (١٥٧٤) (٢٥٧١) وسيأتي: (٢٦٤٤).

۞[٤/ ١١٨ ب].

(٢) «بن» في الأصل: «بنت» وهو خطأ، وينظر: (٣٥٩)، وقد رواه أحمد في «المسند» (٤٣/ ٢٠٣) من طريق ابن شهاب فذكره على الصواب.

(٣) **السآمة**: الملل والضجر. (انظر: النهاية، مادة: سأم).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ، مَا لَمْ تَغْلِبْهُ عَيْنُهُ عَلَيْهِ

○ [٢٥٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَبْلٍ مَمْدُودٍ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَبْلُ؟ قَالُوا: فُلَانَةُ تُصَلِّي، فَإِذَا خَشِيَتْ أَنْ تُغْلَبَ أَخَذَتْ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِتُصَلِّ مَا عَقَلَتْهُ(٢)، فَإِذَا غُلِبَتْ فَلْتَنَمْ» ۩. [الرابع: ٣]

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتْبَةِ أَجْرِ مَا نَوَى

○ [٢٥٨٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ(٣)، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، أَنَّهُ عَادَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ - أَوْ: أَبُو الدَّرْدَاءِ(٤)، شَكَّ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ(٥) مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامُ عَنْهَا، إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى». [الأول: ٢]

○ [٢٥٨٧] [التقاسيم: ٥٥٧٩] [الإتحاف: حب حم كم ٩٠٢] [التحفة: خ م س ق ١٠٣٣ - م د س ٩٩٥]، وتقدم: (٢٤٩٢) (٢٤٩٣).

(١) «الطويل» من (ت).

(٢) «عقلته» في (ت): «عقلت».

۩ [٤/ ١١٩ أ].

○ [٢٥٨٨] [التقاسيم: ٢٢٠] [الموارد: ٦٤٠] [الإتحاف: حب ١٧٥٠٢] [التحفة: س ق ١٠٩٣٧].

(٣) «لبابة» في الأصل: «لبانة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «له طرق كتبتها في ترجمة: سويد بن غفلة، عن أبي الدرداء».

(٥) الساعة: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلتَّهَجُّدِ ۩

○[٢٥٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ(١) اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ آخِرَهُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامِهِ

○[٢٥٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ - مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَىٰ اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَىٰ اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا ، وَيُفْطِرُ يَوْمًا ۩» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ(٣) النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ بَعْدَ نَوْمَةٍ يَنَامُهَا

○[٢٥٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ،

۩[٤/١١٩ ب] .

○[٢٥٨٩] [التقاسيم : ٦٠٢١] [الإتحاف : حب ٢١٥٣٧] [التحفة : ق ١٦٠١٧ - م س ١٦٠٢٠ - م ١٦٩٩١] .

(١) «عبيد» في الأصل : «عبد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «صلاة» ليس في الأصل ، (ت) وسيأتي ، وينظر : (٢٥٩٣) ، (٢٦٣٨) ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٢٥٩٠] [التقاسيم : ٣٠٧٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم طح ١٢٠٢٤] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥ - د ٨٦٤٢ - خ م د س ٨٦٤٥ - م ٨٦٤٩ - س ٨٨١٣ - م س ٨٨٩٦ - خ م د س ق ٨٨٩٧ - خ س ٨٩١٦ - د ت س ق ٨٩٥٠ - د ٨٩٥١ - ت س ٨٩٥٦ - خ م د س ٨٩٦٠ - خ م د ٨٩٦٢ - خ م س ٨٩٦٩ - س ٨٩٧١] .

۩[٤/١١٢٠ أ] .

(٣) «أن» ليس في الأصل .

○[٢٥٩١] [التقاسيم : ٦٠٢٢] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٤١٥٧] [التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] ، وتقدم : (١٠٦٧) (١٠٧٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ (١) فَاهُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ

○ [٢٥٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ ۩ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ (٢) فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ (٣) ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ (٤) مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا (٥) ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ (٦) . [الخامس : ١]

---

(١) **يشوص** : يدلك أسنانه وينقيها ، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو . وأصل الشوص : الغسل . (انظر : النهاية ، مادة : شوص) .

○ [٢٥٩٢] [التقاسيم : ٦٠٢٣] [التحفة : س ٦٤٤٤ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢] ، وتقدم : (٢١٩٥) (١٤٤١) (٢٥٧٩) وسيأتي : (٢٦٢٧) (٢٦٢٦) .

۩ [٤/ ١٢٠ ب] .

(٢) **الاضطجاع** : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : ضجع) .

(٣) **الوسادة** : المخدة ، والمتكأ ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ، والجمع : وسائد ووُسُد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وسد) .

(٤) «فصنعت» ليس في الأصل .

(٥) **الفتل** : الدلك بالأصابع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتل) .

(٦) [٤/ ١٢١ أ] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٧٤٨) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، بَعْدَ نَوْمِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ

ه[٢٥٩٣] أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَإِلَّا نَامَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَثَبَ(١) - وَمَا قَالَتْ: قَامَ - فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ - وَمَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ - وَإِلَّا تَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ(٢). [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ ۩

ه[٢٥٩٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ(٣) وَحَاجَتِهِ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: **«سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»** - الْهَوِيَّ(٤) - ثُمَّ يَقُولُ: **«سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** - الْهَوِيَّ(٥). [الخامس: ١٢]

ه[٢٥٩٣] [التقاسيم: ٧٣١١] [الإتحاف: حب ٢١٥٣٧] [التحفة: ق ١٦٠١٧- م س ١٦٠٢٠- س ١٦٠٣٣- ق ١٦٠٣٨- م ١٦٩٩١]، وتقدم: (٢٥٨٩) وسيأتي: (٢٦٣٨).

(١) **الوثوب**: النهوض والقيام. (انظر: النهاية، مادة: وثب).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٤/ ١٢١ ب].

ه[٢٥٩٤] [التقاسيم: ٦٧٢١] [الإتحاف: حب عه حم ٤٥٧٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٦٠٣]، وسيأتي: (٢٥٩٥).

(٣) **الوضوء**: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

(٤) «الهوي» في الأصل: «القوي» وهو خطأ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في مصادر الحديث، رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٦٧٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سلم به، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٢٣٥) من طريق الوليد بن مسلم به، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «الهوي» في الأصل: «القوي» وهو خطأ، وينظر التعليق السابق.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

○ [٢٥٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ۞، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ(١) رَبِّ الْعَالَمِينَ» - الْهَوِيَّ(٢) - ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ(٣) وَبِحَمْدِهِ» - الْهَوِيَّ(٢). [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الِانْتِبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ قُبِلَتْ صَلَاةُ لَيْلِهِ إِذَا أَعْقَبَهُ بِهَا

○ [٢٥٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ: «غُفِرَ لَهُ - أَوِ: اسْتُجِيبَ لَهُ ۞». [الأول: ٢]

○ [٢٥٩٥] [التقاسيم: ٦٧٢٢] [الإتحاف: حب عه حم ٤٥٧٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٦٠٣]، وتقدم: (٢٥٩٤).

۞ [٤/ ١٢٢ أ].

(١) لفظ الجلالة «الله» من (ت)، وينظر: «الزهد» لابن المبارك (١٢٣٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) «الهوي» في الأصل: «القوي» وهو خطأ، والمثبت من (ت) وهو الموافق لما في المصدر السابق.

(٣) لفظ الجلالة «الله» في (ت): «ربي»، وينظر المصدر السابق.

○ [٢٥٩٦] [التقاسيم: ٥٠٨] [الإتحاف: مي حب حم ٦٨٠٣] [التحفة: خ د ت س ق ٥٠٧٤].

۞ [٤/ ١٢٢ ب].

ذِكْرُ مَا كَانَ يَحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا ، وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥[٢٥٩٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ[1] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ ۞ أَنَبْتُ[2] ، وَبِكَ خَاصَمْتُ[3] ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» ، قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ فِيهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ[4] : «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قَالَ سُفْيَانُ : فَحَدَّثْتُ[5] بِهِ عَبْدَ الْكَرِيمِ أَبَا أُمَيَّةَ ، فَقَالَ : قُلْ : «أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» . [الخامس : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٥٩٨] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

٥[٢٥٩٧] [التقاسيم : ٦٠٢٤] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : م د س ٥٧٤٤- خ م س ق ٥٧٠٢- م د ت س ٥٧٥١] ، وسيأتي : (٢٥٩٨) (٢٥٩٩) .

(١) القيام : القيم والقيام : القائم بأمور الخلق ، ومدبر العالم في جميع أحواله . (انظر : النهاية ، مادة : قيم) .

۞[٤/ ١٢٣ أ] .

(٢) الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٣) بك خاصمت : بما آتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار ، أو : بتأييدك وقوتك قاتلت . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خصم) .

(٤) قوله : «عبد الكريم» ليس في الأصل ، ونسبه في الحاشية لنسخة .

(٥) «فحدثت» في الأصل : «فحدث» .

٥[٢٥٩٨] [التقاسيم : ٦٠٢٥] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١- م د س ٥٧٤٤- خ م س ق ٥٧٠٢] ، وتقدم : (٢٥٩٧) وسيأتي : (٢٥٩٩) .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ۞ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ افْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقِبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ ، لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

ه[٢٥٩٩] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ۞ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . [الخامس : ١]

۞[٤/١٢٣ ب] .

ه[٢٥٩٩] [التقاسيم : ٦٠٢٦] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١ - م د س ٥٧٤٤ - خ م س ق ٥٧٠٢] ، وتقدم : (٢٥٩٧) (٢٥٩٨) .

۞[٤/١٢٤ أ] .

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْهِدَايَةَ لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ

○[٢٦٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ۩ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ[٤] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ[٥]». [الخامس: ١]

ذِكْرُ تَكْرَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّسْبِيحَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ

○[٢٦٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عَنِ ابْنِ

○[٢٦٠٠][التقاسيم: ٦٠٢٧][الإتحاف: خز حب حم ٢٢٨٩٢][التحفة: م د ت س ق ١٧٧٧٩].

(١) «المثنى» كتب مقابله بخط مخالف في حاشية الأصل: «مسلم، عن محمد بن المثنى، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة».

(٢) «يونس» في الأصل: «موسى» وهو خطأ، وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٣) فذكره على الصواب حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) قوله: «أبي كثير» وقع في الأصل: «أيوب» وهو خطأ، وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٣) فذكره على الصواب حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».

۩[٤/ ١٢٤ ب].

(٤) **الفاطر**: المبتدئ. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ٣٥٠).

(٥) بعد «يختلفون» في (س) (٦/ ٣٣٥، ٣٣٦): «اهدني لما اختلف فيه من الحق، فإنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»، وزعم محققه أنه سقط من الأصل واستدرك من ابن خزيمة.

○[٢٦٠١][التقاسيم: ٦٠٢٨][الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣][التحفة: د ق ٣١٩٩].

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ۞ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ »(١) . قَالَ عَمْرٌو : وَهَمْزُهُ : الْمُوتَةُ ، وَنَفْخُهُ : الْكِبْرُ ، وَنَفْثُهُ : الشِّعْرُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِيمَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥[٢٦٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ(٢) ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي : يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ عَشْرًا ، ثُمَّ يُسَبِّحُ(٣) عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي » عَشْرًا ، وَيَعُوذُ(٤) بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا . [الخامس : ١]

۞[٤/ ١٢٥ أ] .

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ؛ ينظر بنحوه (١٧٧٥) ، وينظر أيضًا (١٧٧٦) .

٥[٢٦٠٢] [التقاسيم : ٦٠٢٩] [الموارد : ٦٤٩] [الإتحاف : حب ٢١٧٤٩] [التحفة : د سي ١٦١٥٣- (د) سي ١٦٠٨٢- س ق ١٦١٦٦] .

(٢) «سعيد» في الأصل ، (د) ، «الإتحاف» : «سعد» وهو تصحيف ، وقد صوبه حسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصليه الخطيين ، وينظر : «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٦) ، «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٢٥ ، ٣٢٦) .

(٣) قوله : «ثم يسبح» وقع في (د) : «ويسبح» .

(٤) «ويعوذ» في (د) : «ويتعوذ» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ؛ لِيُسْمِعَ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ

○[٢٦٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا ۩ عِنْدَ آيِ الرَّحْمَةِ، وَيَعُوذُ(٢) بِهِ عِنْدَ آيِ الْعَذَابِ

○[٢٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ(٥)، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذَ. [الرابع: ١]

○[٢٦٠٣] [التقاسيم: ٥٣٦٣] [الموارد: ٦٥٧] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢٠٠٩٢] [التحفة: د ١٤٨٨٢].

(١) قوله «بن نشيط» وقع في الأصل: «عن ابن نشيط» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٣١).

۩[٤/ ١٢٥ ب].

(٢) «ويعوذ» في (ت): «وتعوذه».

○[٢٦٠٤] [التقاسيم: ٥٣٦٤] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١]، وسيأتي: (٢٦٠٥) (٢٦٠٩).

(٣) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا»، وينظر الحديث الآتي بعده، وينظر: «الإتحاف».

(٤) قوله: «بشر بن خالد» وقع في «الإتحاف»: «أبو خالد» وهو خطأ، وينظر: «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٦).

(٥) «الأحنف» في الأصل: «الأحنث» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ آيَ الرَّحْمَةِ، وَتَعْوِيذِهِ[1] مِنَ النَّارِ عِنْدَ آيِ الْعَذَابِ

○ [٢٦٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ ۩ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ[2] ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذَ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

○ [٢٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَبْدَأْ بِرَكْعَتَيْنِ[5] خَفِيفَتَيْنِ**». [الأول: ٦٧]

---

(١) «وتعويذه» في (ت): «وتعوذه».

○ [٢٦٠٥] [التقاسيم: ٦٠٣٠] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١]، وتقدم: (٢٦٠٤) وسيأتي: (٢٦٠٩).

۩ [٤/١٢٦ أ].

(٢) قوله: «رسول الله» ليس في (ت).

○ [٢٦٠٦] [التقاسيم: ١٢٠٨] [الموارد: ٦٥٠] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٩٨٤٩] [التحفة: د ١٤٥٧٢- م تم ١٤٥٦١].

(٣) «بعسقلان» ليس في (د).

(٤) قوله: «ابن سيرين» وقع في (د): «محمد بن سيرين».

(٥) «بركعتين» في الأصل: «ركعتين».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ ۩ صَلَاةِ اللَّيْلِ ؛ إِذْ فَضْلُ الصَّلَاةِ طُولُ الْقُنُوتِ

○[٢٦٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا ، فَمَكَثْنَا هُنَيْهَةً فَخَرَجَتِ الْخَادِمُ ، فَقَالَتْ : أَلَا تَدْخُلُونَ؟ قَالَ : فَدَخَلْنَا فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا : لَا إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ ، قَالَ : ظَنَنْتُمْ بِآلِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ ، قَالَ : يَا جَارِيَةُ ، انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ : فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا - قَالَ مَهْدِيٌّ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، إِنِّي لَأَحْفَظُ ۩ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم[١] . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُطَوِّلُ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ تَلِيَانِهِمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

○[٢٦٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ

۩[٤/١٢٦ ب] .

○[٢٦٠٧] [التقاسيم : ٧٣١٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٢٦٣٠] [التحفة : خ م ٩٣١٢ - س ٩٥٨٦] ، وتقدم برقم : (١٨٠٩) .

۩[٤/١٢٧ أ] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٦٠٨] [التقاسيم : ٦٠٣١] [الإتحاف : طح عه حب ط حم عم ٤٨٨٨] [التحفة : م د تم س ق ٣٧٥٣] .

زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا(١) ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ ۩ عَشْرَةَ رَكْعَةً . [الخامس : ١]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ التَّطْوِيلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ

٥[٢٦٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَقُلْتُ : يَقْرَأُ مِائَةَ آيَةٍ ثُمَّ يَرْكَعُ فَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَمَضَى حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ ۩ تَخْوِيفٍ أَوْ تَعْظِيمٍ إِلَّا ذَكَرَهُ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ قَدْرِ مُكْثِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥[٢٦١٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

---

(١) من قوله : «ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما» الثانية ، إلى هنا ليس في الأصل ، ولعله انتقال نظر من الناسخ .

۩[٤/ ١٢٧ ب] .

٥[٢٦٠٩] [التقاسيم : ٦٠٣٢] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] ، وتقدم : (٢٦٠٤) (٢٦٠٥) .

۩[٤/ ١٢٨ أ] .

٥[٢٦١٠] [التقاسيم : ٦٠٣٣] [الإتحاف : حب ٢٢١١٢] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - د ١٦٠٨٦ - س ١٦٠٩٥ - م ١٦٠٩٧ - س ق ١٦١٠٧ - د ١٦١١٠ - س ١٦١١٥ - م د س ١٦٢٠١ - م د س -

شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً ، تُرِيدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ وَصْفِ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا ﷺ بِاللَّيْلِ

ο[٢٦١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً . [الخامس : ١]

ذِكْرُ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهَجُّدُهُ بِهَا

ο[٢٦١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ - إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ بِالْإِقَامَةِ(١) . [الخامس : ٤٧]

- ١٦٢٠٣ - م د ت س ١٦٢٠٧ - ق ١٦٢١٦ - د ١٦٢٨٢ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤ - س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - م ١٦٩٩١ - م س ق ١٧٠٥٢ - م ١٧٠٧٩ - م ١٧١١٨ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧١ - م ١٧٢٧٦ - د ١٧٢٩٤ - خ س ١٧٦٥٤ - س ١٧٦٨١ - س ١٧٧٠٢ - خ م د ت ١٧٧١١ - خ د س ١٧٧٣٥ - س ١٧٨١٨ - خ م د س ١٧٩١٣] ، وتقدم : (٢٤٣٠) وسيأتي : (٢٦١٤) (٢٦١٦) .

ο[٢٦١١] [التقاسيم : ٦٠٣٤] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٩٠٤٤] [التحفة : خ م ت س ٦٥٢٥] .
۩[٤/ ١٢٨ ب] .

ο[٢٦١٢] [التقاسيم : ٧٣١٣] [الإتحاف : مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة : خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤] ، وتقدم : (٢٤٣٠) (٢٤٤١) وسيأتي : (٢٦١٤) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠) .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ بِاللَّيْلِ عَلَىٰ غَيْرِ النَّعْتِ(١) الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

ه[٢٦١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [الخامس: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٦١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ، فَكَانَتْ ۩ تِلْكَ صَلَاتُهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ النَّعْتِ الَّتِي(٢) ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٢٦١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ١٢٩ أ].

(١) النعت: الوصف. (انظر: اللسان، مادة: نعت).

ه[٢٦١٣] [التقاسيم: ٦٠٣٥] [الإتحاف: خز عه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]، وتقدم: (٢٤٢٩).

ه[٢٦١٤] [التقاسيم: ٦٠٣٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة: خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) وسيأتي: (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

۩[٤/ ١٢٩ ب].

(٢) «التي» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٦/ ٣٤٧) مخالفا أصله الخطي: «الذي»، وهو الصواب.

ه[٢٦١٥] [التقاسيم: ٦٠٣٧] [الإتحاف: طح حب ٢١٥٨٨] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١ - س ١٦١١٥ - س ١٦١١٣ - س ١٧٦٨١ - د ١٦٠٣٤ - س ق ١٦١٠٧]، وتقدم: (٢٤٤١) وسيأتي: (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ ﷺ يُوتِرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ ۩

ο[٢٦١٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ο[٢٦١٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى النَّبِيَّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ مُصَلِّيًا، وَمَا كُنَّا نَشَاءُ نَرَاهُ نَائِمًا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا رَأَيْنَاهُ نَائِمًا. [الخامس: ١]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ο[٢٦١٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، قَالَ: سُئِلَ

۩[٤/ ١٣٠ أ].

ο[٢٦١٦] [التقاسيم: ٦٠٣٨] [الإتحاف: مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة: د س ١٦٠٩٦]، وتقدم: (٢٤٤١) (٢٦١٥) وسيأتي: (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

ο[٢٦١٧] [التقاسيم: ٦٠٣٩] [الإتحاف: خز حب حم ٩٢٦] [التحفة: س ٨١٦]، وسيأتي برقم: (٢٦١٨).

(١) «حدثنا» ليس في الأصل، وهو وهم واضح.

۩[٤/ ١٣٠ ب].

ο[٢٦١٨] [التقاسيم: ٦٠٤٠] [الموارد: ٩٣٩] [الإتحاف: خز حب حم ٩٢٦] [التحفة: ت ٥٨٤- خ ٧٤٢]، وتقدم برقم: (٢٦١٧).

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ(١) عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(٢): كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ(٣) لَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَيُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَرَىٰ أَنَّهُ(٣) لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتَ لَا تَشَاءُ(٤) أَنْ تَرَاهُ(٥) مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفْصِيلَ(٦) الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللَّيْلِ كُلَّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ، مِنْ غَيْرِ تَضَادٍّ بَيْنَهَا أَوْ تَهَاتُرٍ

٥[٢٦١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ ۞ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ ﷺ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ آخِرَ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْوِتْرَ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَىٰ فِرَاشِي هَذَا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

---

(١) قوله: «بن مالك» ليس في (د). (٢) «قال» في (د): «فقال».
(٣) «أنه» في (د): «أن».
(٤) «تشاء» في الأصل: «أشاء» وأثبته هكذا محقق (س) (٦/ ٣٤٩، ٣٥٠) مخالفا أصله الخطي.
(٥) «تراه» في الأصل: «نراه» وأثبته هكذا محقق (س) (٦/ ٣٤٩، ٣٥٠) مخالفا أصله الخطي.
(٦) «تفصيل» هكذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (٦/ ٣٥٠): «تفضيل» مخالفا أصله الخطي.
٥[٢٦١٩] [التقاسيم: ٦٠٤١] [الإتحاف: خز حب ٢٢٧٥١] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - د ١٦٠٨٦ - س ١٦٠٩٥ - م ١٦٠٩٧ - س ق ١٦١٠٧ - د ١٦١١٠ - س ١٦١١٥ - م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م د ت س ١٦٢٠٧ - ق ١٦٢١٦ - د ١٦٢٨٢ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤ - س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - م ١٦٩٩١ - م س ق ١٧٠٥٢ - م ١٧٠٧٩ - م ١٧١١٨ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧١ - م ١٧٢٧٦ - د ١٧٢٩٤ - خ س ١٧٦٥٤ - س ١٧٦٨١ - س ١٧٧٠٢ - خ م د ت ١٧٧١١ - خ د س ١٧٧٣٥ - س ١٧٨١٨ - خ م د س ١٧٩١٣ - س ١٨٨٦٧]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) وسيأتي: (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).
۞[٤/ ١٣١ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ بِاللَّيْلِ، وَكَيْفِيَّةِ وِتْرِهِ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ

ە[٢٦٢٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ. وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ. وَ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ[١]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[٢]، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞: كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: «**يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ**»[٤]. [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وِتْرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

ە[٢٦٢١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

ە[٢٦٢٠] [التقاسيم: ٤٣٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) وسيأتي: (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤).

(١) قوله: «وابن أبي لبيد» في الأصل: «وأبي أسد» وهو خطأ، وأثبته محقق (س) (٦/ ٣٥٠) مخالفا أصله الخطي.

(٢) قوله: «عن أبي سلمة» وقع في الأصل، (ت): «وأبي سلمة» وهو خطأ، وقد أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٢٩٧) من طريق سفيان به على الصواب.

(٣) «سئل» وقع في (ت): «سأل رجل».

۞[٤/ ١٣١ ب].

(٤) لم يعز ابن حجر في «الإتحاف» (٩٦٠٠) طريق سالم لابن حبان، وعزاه لابن الجارود (٢٧٢)، ابن خزيمة (١٠٧٢)، الطحاوي (١/ ٢٧٨). وذكر في «الإتحاف» (٩٧٩٦) طريق طاوس وعزاها لابن خزيمة (١٠٧٢)، الطحاوي (١/ ٢٧٨). وذكر في «الإتحاف» أيضًا (١١٥٧٧) طريق أبي سلمة وعزاها لابن خزيمة (١٠٧٢)، الطحاوي (١/ ٢٧٨)، أحمد (٨/ ١٧٩).

ە[٢٦٢١] [التقاسيم: ٧٠٦٣] [الإتحاف: حب ٨٧٤٥]، وتقدم: (٢٤٢٧).

(٥) بعد «ثقيف» في الأصل: «قال: حدثنا يحيى بن إبراهيم مولى ثقيف» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

مُوسَىٰ خَتٌّ[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ.
[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً وَاحِدَةً تَكُونُ وِتْرَهُ

○ [٢٦٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «**يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّىٰ وَاحِدَةً أَوْتَرَتْ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ مِنَ اللَّيْلِ**». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِنَّمَا أُمِرَ أَنْ يُوتِرَ بِرَكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ

○ [٢٦٢٣] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ ۩ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ:

---

(١) قبل «خت» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٦٢٢] [التقاسيم: ١٣٣٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٣٣٨] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- م ٧٢٦٨- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) وسيأتي: (٢٦٢٣) (٢٦٢٤).

○ [٢٦٢٣] [التقاسيم: ١٣٣٣] [الموارد: ٦٠٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ٩٩٢١] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) وسيأتي: (٢٦٢٤).

۩[٤/ ١٣٢أ].

أَخْبَرَنَا[1] خَالِدٌ، عَنْ[2] خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ[3] اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ[4] فَصَلِّ وَاحِدَةً، وَسَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً تَكُونُ وِتْرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَخْشَ الصُّبْحَ

٥[٢٦٢٤] أَخْبَرَنَا[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ وَاحِدَةً تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ[6] صَلَّيْتَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّىٰ بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ ۩ صَلَاتِهِ الْوِتْرَ رَكْعَةً وَاحِدَةً

٥[٢٦٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».
(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».
(٣) «عبد» في الأصل، (د): «عبيد»، وهو تصحيف، وقد أثبته حسين أسد محقق (د) مخالفا أصوله الخطية، وينظر: «الإتحاف».
(٤) «الصبح» ليس في (د).
٥[٢٦٢٤] [التقاسيم: ١٣٣٥] [الإتحاف: حب ١٠٠٨٤] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢- م س ٦٧١٠- م س ق ٦٨٣٠- خ س ٦٨٤٣- م س ٦٨٩٧- س ٦٩٣٠- م س ق ٧٠٩٩- ق ٧١٧٦- خ م د س ٧٢٢٥- م د س ٧٢٦٧- خت م ٧٣٠٦- م ٧٣٤٢- د ت س ق ٧٣٤٩- خ س ٧٣٧٤- س ٧٤٣٥- خ ٧٥٥٤- س ٧٦٤٦- س ٧٦٥٧- ت ٧٦٧٣- م ٧٧٨٢- خ ٧٨١٤- م ٧٨٤٩- م ٧٩٧٧- ت س ق ٨٢٨٨- م س ٨٢٩٧- س ٨٥٣١- س ٨٥٥٣- س ١٩٣٠٤]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣).
(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».
(٦) «قد» ليس في (ت).
۩[٤/ ١٣٢ ب].
٥[٢٦٢٥] [التقاسيم: ١٥٣٨] [الإتحاف: طح حب حم ١١٥٢٩] [التحفة: م د س ٧٢٦٧- م ق (بل س) ٨٥٥٨- خ م ت (س) ق ٦٦٥٢].

الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ» . [الأول : ٩٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵀ : أَبُو التَّيَّاحِ : اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَعِيُّ ، وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ : لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يَؤُمَّ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

٥[٢٦٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ۵ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ(١) ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَخَرَجَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . قَالَ عَمْرٌو : حَدَّثْتُ بِهَذَا بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ .

[الخامس : ١]

ذِكْرُ تَسْوِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرَّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ(٢)

٥[٢٦٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥[٢٦٢٦] [التقاسيم : ٦٠٤٢] [الإتحاف : خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة : خ د ٥٤٥٥- د ت ق ٥٤٧٥- س ق ٥٤٨٠- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- ت ٦٢٩٢- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠- خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم : (٢١٩٥) (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) وسيأتي : (٢٦٢٧) .

۵[٤/ ١٣٣ أ] .

(١) نفخ : استغرق في النوم . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : نفخ) .

(٢) قوله : «قيامه بالليل» وقع في الأصل : «قيام الليل» وقد أثبته محقق (س) (٦/ ٣٥٦) مخالفا أصله الخطي .

٥[٢٦٢٧] [التقاسيم : ٦٠٤٣] [الإتحاف : طح حب حم ٨٢٣٣] [التحفة : خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم : (٢١٩٥) (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) (٢٦٢٦) .

وُهَيْبٌ[(١)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَرَّنِي حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَلَاثَ ۩ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، قِيَامُهُ فِيهِنَّ سَوَاءٌ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ النَّافِلَةَ فِي السَّفَرِ[(٢)] جَمَاعَةً

ه[٢٦٢٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٣)] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ حَتَّىٰ نَزَلْنَا السُّقْيَا ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا؟ قَالَ : جَابِرٌ ، فَخَرَجْتُ فِي[(٤)] فِتْيَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأُثَايَةِ[(٥)] ، وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِيلًا ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْحَوْضِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْرِدْ ، فَأَوْرَدَ فَأَخَذْتُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ فَأَنَخْتُهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ ۩ الْعَتَمَةَ وَجَابِرٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ[(٦)] ، فَصَلَّىٰ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً . [الرابع : ١]

---

(١) «وهيب» في الأصل ، (ت) : «وهب» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٦٤) .

۩[٤/ ١٣٣ ب] .

(٢) قوله «بالليل النافلة في السفر» وقع في الأصل : «بالليل النافلة بالليل» وفي (س) (٦/ ٣٥٦) : «النافلة بالليل» مخالفا أصله الخطي .

ه[٢٦٢٨] [التقاسيم : ٥٣٦٦] [الإتحاف : حب حم خز ٢٧١٨] [التحفة : خ ٢٢٥٣- ق ٢٢٧٩- د ٢٣٦٠- م ٣٠٩٠] ، وسيأتي : (٢٦٢٩) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٤) «في» وقع في (ت) : «مع» .

(٥) «بالأثاية» في الأصل : «بالأفاية» وهو تصحيف ، وينظر : «مشارق الأنوار» (١/ ٥٧) ، «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٢٤) .

۩[٤/ ١٣٤ أ] .

(٦) «جنبه» في (س) (٦/ ٣٥٦) : «جانبه» بالمخالفة لأصله الخطي .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ، كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي الْحَضَرِ

ە[٢٦٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ بِالسِّنْجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ[2] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لِتَهَجُّدِهِ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا ۩

ە[٢٦٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ وَأَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَا[3]: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ فِي السِّنِّ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّىٰ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ سَجَدَ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ صَلَاةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا

ە[٢٦٣١] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ[4] مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

ە[٢٦٢٩] [التقاسيم: ٦٠٤٤] [الإتحاف: خز حب ٢٧١٥]، وتقدم: (٢٦٢٨).

(١) «اليمامي» في الأصل: «السامي» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٩٩، ٤٠٠).

(٢) «ركعتين» في الأصل: «صلى»، وأثبته هكذا محقق (س) (٦/ ٣٥٧) مخالفا أصله الخطي.

۩[٤/ ١٣٤ ب].

ە[٢٦٣٠] [التقاسيم: ٦٠٤٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة: م ١٧٢٥٠- خ م ١٧٣٠٨- م ١٧٢٧٧- د ١٦٩٠٣- م ١٦٨٦٧- م ١٧٠١٣]، وتقدم: (٢٥٠٩) وسيأتي: (٢٦٣٢) (٢٦٣٣).

(٣) «قالا» في الأصل: «قال»، وينظر: «الإتحاف».

ە[٢٦٣١] [التقاسيم: ٦٠٤٥] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة: م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م ق ١٦٢٠٥- ق ١٦٢١٠- خ ١٧١٦٧]، وتقدم: (٢٥١٠) (٢٥١١).

(٤) «بن» من الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٨).

الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُدَيْلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا۩ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لَمَّا حَطَمَهُ السِّنُّ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا

○[٢٦٣٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي شَيْئًا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّىٰ دَخَلَ فِي السِّنِّ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٦٣٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا حَتَّىٰ دَخَلَ فِي السِّنِّ ، فَكَانَ ۩ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوِتْرِ فِي عَقِبِ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○[٢٦٣٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۩[٤/ ١٣٥ أ] .

○[٢٦٣٢] [التقاسيم : ٦٠٤٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة : م ١٧٢٥٠- خ م ١٧٣٠٨- م ١٧٢٧٧- م ١٦٨٦٧- م ١٧٠١٣- د ١٦٩٠٣] ، وتقدم : (٢٥٠٩) (٢٦٣٠) وسيأتي : (٢٦٣٣) .

○[٢٦٣٣] [التقاسيم : ٦٠٤٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة : د ١٦٩٠٣- م ١٧٠١٢- ق ١٧٠٣٠- م ١٧٢٧٧- خ م ١٧٣٠٨] ، وتقدم : (٢٥٠٩) (٢٦٣٠) (٢٦٣٢) .

۩[٤/ ١٣٥ ب] .

○[٢٦٣٤] [التقاسيم : ٥٣٢١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة : س ١٦٠٩٥- د س =

أَخْبَرَنَا[(١)] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْكَعُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الْوِتْرِ ۩

○ [٢٦٣٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ[(٢)] سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ[(٣)] جَعَلَ الثَّمَانَ سِتًّا، وَيُوتِرُ

= ١٦٠٩٦- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- م س ق ١٧٠٥٢- خ ١٧١٦٧- م ١٧٢٧١- د ١٧٢٩٤- م ١٧٤١٠- د ١٧٤١١- س ١٧٦٥٠- خ م د ت س ١٧٧٠٩- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) وسيأتي: (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(١) «أخبرنا» في (ت)، «الإتحاف»: «حدثنا».

۩ [٤/ ١٣٦ أ].

○ [٢٦٣٥] [التقاسيم: ٧٠٧٥] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١- د ١٦٠٣٤- د ١٦٠٨٦- س ١٦٠٩٥- د س ١٦٠٩٦- م ١٦٠٩٧- س ١٦٠٩٨- س ١٦٠٩٩- س ق ١٦١٠٧- د ١٦١١٠- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- س ١٦١١٥- م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م د ت س ١٦٢٠٧- ق ١٦٢١٦- د ١٦٢٨٢- خ ١٦٣٩٦- خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤- س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) وسيأتي: (٢٦٤٠).

(٢) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٠٧)، «صحيح ابن خزيمة» (١١٠٤) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) **أخذ اللحم**: سَمُنَ. (انظر: اللسان، مادة: لحم).

بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ . أَبُو حُرَّةَ اسْمُهُ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١) . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الِاضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وِرْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

٥[٢٦٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ(٢) فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا(٣) ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَتَامَّتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَإِذَا بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ : «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**» ، قَالَ كُرَيْبٌ : فَلَقِيتُ بَعْضَ ۩ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَذَكَرَ : «**عَصَبِي ، وَلَحْمِي ، وَدَمِي ، وَشَعْرِي ، وَبَشَرِي**» ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ . [الخامس : ١]

---

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٦٣٦] [التقاسيم : ٦٠٤٩] [الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧] [التحفة : خ د ٥٤٥٥ - د ت ق ٥٤٧٥ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - ت ٦٢٩٢ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د تم س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠ - خ م ت س ٦٥٢٥] .

۩[٤/١٣٦ ب] .

(٢) **القربة** : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٣) **الشناق** : الخيط أو السير الذي تعلق به القربة ، والخيط الذي يشد به فمها . (انظر : النهاية ، مادة : شنق) .

۩[٤/١٣٧ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ [١]

٥ [٢٦٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ وَجُمْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرَ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، يَعْنِي [٢]: النَّبِيَّ ﷺ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ [٣] النَّوْمَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

٥ [٢٦٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَىٰ فِرَاشَهُ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةُ الْمَرْءِ بِأَهْلِهِ كَانَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ، وَإِنْ تَبَايَنَتْ أَلْفَاظُهَا وَمَعَانِيهَا فِي [٤] الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ عَلَى الْأَوْصَافِ الَّتِي ذُكِرَتْ عَنْهُ؛ لَيْلَةً بِنَعْتٍ وَأُخْرَىٰ بِنَعْتٍ آخَرَ، فَأَدَّىٰ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا رَأَىٰ مِنْهُ [٥]، وَأَخْبَرَ بِمَا

---

(١) «بعض» في الأصل: «البعض» والمثبت أليق بالسياق.

٥ [٢٦٣٧] [التقاسيم: ٦٠٥٠] [الإتحاف: حب حم ٢٢٨٩٨].

(٢) «يعني» في (ت): «تعني».

(٣) «الليل» ألحق في حاشية الأصل: «ليله»، ونسبه لنسخة.

٥ [٢٦٣٨] [التقاسيم: ٦٠٥١] [الإتحاف: حب ٢١٥٣٧] [التحفة: ق ١٦٠١٧ - م س ١٦٠٢٠ - س ١٦٠٣٣ - ق ١٦٠٣٨ - م ١٦٩٩١ - د ١٩٥٥٤]، وتقدم: (٢٥٨٩) (٢٥٩٣).

۩ [٤/ ١٣٧ ب].

(٤) «في» في (ت)، (س) (٦/ ٣٦٤): «من» والمثبت أليق بالسياق.

(٥) «منه» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

شَاهَدَ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّهُ ﷺ مُعَلِّمًا لِأُمَّتِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا؛ فَدَلَّنَا تَبَايُنُ أَفْعَالِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا ۩ ﷺ فِي صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ لَهُ فِي الِاسْتِنَانِ بِهِ فِي نَوْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ لَا الْكُلِّ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥[٢٦٣٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ[3]، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَرْقُدُ مِثْلَ[4] مَا يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمَتِهِ تِلْكَ، فَيُصَلِّي ۩ مِثْلَ مَا نَامَ، وَصَلَاتُهُ تِلْكَ الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ. [الخامس: ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ قَدْ يُوهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٥[٢٦٤٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

۩[٤/١٣٨أ].

٥[٢٦٣٩] [التقاسيم: ٦٠٥٢] [الموارد: ٦٦٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٢٣٥١٣] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «يسبح» في (د): «يسلم»، وينظر: «مسند أحمد» (٤٤/ ١٧٠) من طريق محمد بن بكر به.

(٤) «مثل» في (د): «قدر»، وينظر المصدر السابق.

۩[٤/١٣٨ب].

٥[٢٦٤٠] [التقاسيم: ٦٠٥٣] [الموارد: ٦٦٨] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - د ١٦٠٨٦ - س ١٦٠٩٥ - د س ١٦٠٩٦ - م ١٦٠٩٧ - س ١٦٠٩٨ -

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ(١) ﷺ بِاللَّيْلِ(٢)؛ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ جَعَلَ ۩ الثَّمَانِ سِتًّا، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. [الخامس: ١]

أَبُو حُرَّةَ: وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

○[٢٦٤١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ؛ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ**». [الثاني: ٤٩]

- س ١٦٠٩٩- س ق ١٦١٠٧- د ١٦١١٠- س ١٦١١٣- س ١٦١١٤- س ١٦١١٥- م د س ١٦٢٠١- م د س ١٦٢٠٣- م د ت س ١٦٢٠٧- ق ١٦٢١٦- د ١٦٢٨٢- خ ١٦٣٩٦- خ ١٦٤٧٢- د ق ١٦٥١٥- س ١٦٥٦٨- م د س ١٦٥٧٣- م د ت س ١٦٥٩٣- د س ق ١٦٦١٨- خ ١٦٦٥٢- م د س ١٦٧٠٤- س ١٦٩٢١- م ت ١٦٩٨١- م س ق ١٧٠٥٢- خ د س ١٧١٥٠- خ ١٧١٦٧- م ١٧٢٧١- م ١٧٢٧٦- د ١٧٢٩٤- م ١٧٤١٠- د ١٧٤١١- س ١٧٦٥٠- خ س ١٧٦٥٤- س ١٧٦٨١- س ١٧٧٠٢- خ م د ت س ١٧٧٠٩- خ م د ت ١٧٧١١- خ د س ١٧٧٣٥- م د س ١٧٧٨١- ق ١٧٧٩١- س ١٧٨١٨- خ م د س ١٧٩١٣- س ١٨٨٦٧]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥).

(١) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٢) «بالليل» ليس في (د).

۩[٤/١٣٩ أ].

○[٢٦٤١][التقاسيم: ٢٤٢٦][الإتحاف: خز حب حم عه ١٢١٣٣][التحفة: خ م س ق ٨٩٦١].

قال أبو حاتم رضي الله عنه : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي الْإِنْسَانِ مَا إِذَا سَمِعَهُ اغْتَمَّ بِهِ ، إِذَا أَرَادَ هَذَا الْقَائِلُ بِهِ إِنْبَاهَ غَيْرِهِ دُونَ الْقَدْحِ فِي هَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ مَا قَالَ ۩ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

○[٢٦٤٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَرْضًا لَصَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ مَا[٢] فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ[٣] ، ثُمَّ صَلَّىٰ ۩ مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ

○[٢٦٤٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ

۩[٤/ ١٣٩ ب] .

○[٢٦٤٢] [التقاسيم : ٢٢١] [الإتحاف : خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة : م د س ١٦١٠٤ - م ت س ١٦١٠٥ - س ق ١٦١٠٧ - م ١٦١٠٩ - س ١٦١١٥ - م ت س ١٦٢٠٢ - م س ١٦٢١٣ - م س ١٦٢١٨ - م س ق ١٧٠٥٢ - س ١٧٦٠٢] ، وتقدم : (٢٥٥٢) وسيأتي : (٢٦٤٤) (٢٦٤٦) .

(١) «السعدي» في (س) (٦/ ٣٦٩) : «السعيدي» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٨٣) .

(٢) «ما» في (ت) : «لما» .

(٣) الحزب : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد . (انظر : النهاية ، مادة : حزب) .

۩[٤/ ١٤٠ أ] .

○[٢٦٤٣] [التقاسيم : ٢٢٢] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ١٥٦٤٤] .

وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ[(١)] الْقَارِيَّ - مِنْ بَنِي قَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ[(٢)] بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ - كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ[(٣)]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهَجُّدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سَوَاءً

○[٢٦٤٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو قُرَيْشٍ[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ جُمْعَةَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ ۞: سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى بِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ[(٥)]. [الخامس: ٤٧]

ذِكْرُ مَا كَانَ يُصَلِّي ﷺ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وِرْدِهِ بِاللَّيْلِ

○[٢٦٤٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) «عبد» في الأصل: «عُبَيْدٍ» مصغرا، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٦٣)، وهو عند مسلم (٧٤٨) من طريق حرملة، به.

(٢) «عمر» من (ت)، ومكانه بياض في الأصل.

(٣) قوله: «من الليل» وقع في (س) (٦/ ٣٦٩): «بالليل».

○[٢٦٤٤] [التقاسيم: ٧٣١٤] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م د س ١٦١٠٤ - م ت س ١٦١٠٥ - س ق ١٦١٠٧ - م ١٦١٠٩ - س ١٦١١٥]، وتقدم: (٢٥٥٢) (٢٦٤٢) وسيأتي: (٢٦٤٦).

(٤) «قريش» في الأصل: «فراس»، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» للخطيب (٢/ ٥٥٦).

۞[٤/ ١٤٠ ب].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٦٤٥] [التقاسيم: ٦٠٥٧] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م ت س ١٦١٠٥]، وتقدم: (٢٤١٩).

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ، مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [الخامس: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا مَرِضَ بِاللَّيْلِ صَلَّىٰ وِرْدَ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ

ه[٢٦٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ[1] عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ ۩. [الخامس: ١]

١٨- بَابُ قَضَاءِ الْفَوَائِتِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِي صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا أَنَّهُ[2] يَأْتِي بِهَا فَقَطْ

ه[٢٦٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**». [الثالث: ٤٣]

۩[٤/ ١٤١ أ].

ه[٢٦٤٦] [التقاسيم: ٦٠٥٨] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م ١٦١٠٩]، وتقدم: (٢٥٥٢) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤).

(١) «اثنتي» في الأصل: «ثنتي»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١١٦٩) عن علي، به.

۩[٤/ ١٤١ ب].

(٢) «أنه» في (ت): «أن».

ه[٢٦٤٧] [التقاسيم: ٤٠٥٥] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة: س ق ١١٥١ - م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠]، وتقدم: (١٥٥١) (١٥٥٢) وسيأتي: (٢٦٤٨).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٍ

٥ [٢٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ[١] خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ ۩ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». [الثالث: ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي قَوْلِهِ ﷺ: «فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ أَدَّاهَا عَنْهُ غَيْرُهُ لَمْ تُجْزِ عَنْهُ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ قَالَ: «لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ»، يُرِيدُ: إِلَّا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ صَلَوَاتٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَدَائِهَا فِي عِلَّتِهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُعْطَى الْفُقَرَاءُ عَنْ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ الْحِنْطَةَ، وَلَا غَيْرَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْيَاءِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مُتُونِ الْآثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ تُعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي[٢] كَانَتْ[٣] فِيهِ مِنْ غَدِهَا ۩

٥ [٢٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوهَا الْغَدَ لِوَقْتِهَا». [الخامس: ٨]

---

٥ [٢٦٤٨] [التقاسيم: ٤٠٥٦] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة: س ق ١١٥١ - م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠]، وتقدم: (١٥٥١) (١٥٥٢) (٢٦٤٧).

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٢).

۩ [٤/ ١٤٢ أ].

(٢) «الذي» في الأصل: «التي».

(٣) «كانت» في (ت): «فاتت».

۩ [٤/ ١٤٢ ب].

٥ [٢٦٤٩] [التقاسيم: ٦٣٧٨] [الإتحاف: حب حم ٤٠٢٩] [التحفة: د ت س ١٢٠٨٥ - د ق ١٢٠٨٩ - م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - س ١٢٠٩٤ - خ د س ١٢٠٩٦].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ فَضِيلَةٍ لِمَنْ أَحَبَّ ذَٰلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتَ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا[(١)]

○[٢٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَّسَ ، فَمَا اسْتَيْقَظَ[(٢)] حَتَّىٰ أَيْقَظَنَا حَرُّ الشَّمْسِ ۩ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ دَهِشًا فَزِعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْكَبُوا» ، فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا ، فَسَارَ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ ، وَفَرَغَ الْقَوْمُ مِنْ حَاجَاتِهِمْ ، وَتَوَضَّئُوا ، وَصَلَّوُا الرَّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْضِيهَا لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ قَالَ : «يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ» . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخَرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ

○[٢٦٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَرَّسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذْ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ ۩ رَاحِلَتِهِ ؛ فَإِنَّ هَذَا لَمَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ ، فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . [الخامس : ٨]

---

(١) «غيرها» في (ت) : «غدها» .

○[٢٦٥٠] [التقاسيم : ٦٣٧٩] [الإتحاف : خز حب طح قط كم حم ١٤٩٩٥] [التحفة : د ١٠٨١٥- خ م ١٠٨٧٥- خ س ١٠٨٧٦] ، وتقدم : (١٤٥٧) .

(٢) «استيقظ» في (ت) : «استيقظنا» .

۩[٤/ ١٤٣ أ] .

(٣) قوله : «رسول الله» من (ت) .

○[٢٦٥١] [التقاسيم : ٦٣٨٠] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ، وتقدم : (١٤٥٥) (٢٤٧١) وسيأتي : (٢٦٥٢) .

۩[٤/ ١٤٣ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ: ثُمَّ صَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ، أَرَادَ بِهِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

○[٢٦٥٢] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَصَلَّاهَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الظُّهْرِ إِلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ خَاصَّةً(١) دُونَ أُمَّتِهِ ۩

○[٢٦٥٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٢) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا، فَقَالَ(٣): «**قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ، فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَقْضِيهِمَا(٤) إِذَا فَاتَتَا(٥)؟ قَالَ: «**لَا**».

[الثاني: ٨]

○[٢٦٥٢] [التقاسيم: ٦٣٨١] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة: م س ١٣٤٤٤]، وتقدم: (١٤٥٥) (٢٤٧١) (٢٦٥١).

(١) «خاصة» في (ت): «خاصًّا».

۩[٤/ ١٤٤ أ].

○[٢٦٥٣] [التقاسيم: ٢١٣٠] [الموارد: ٦٢٣] [الإتحاف: طح حب حم ٢٣٤٠٠]، وتقدم: (١٥٧٠) (١٥٧٢).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «فقال» في (د): «قال».

(٤) «أفنقضيهما» في (د): «أفنصليهما».

(٥) «فاتتا» في الأصل: «فاتتنا»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٠٢٨) حيث رواه المصنف من طريقه.

١٩- بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ

○[٢٦٥٤] حدثنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَا[1]: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخِرْبَاقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ ﷺ: «أَصَدَقَ الْخِرْبَاقُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ[2]. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ[3] تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ

○[٢٦٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَيِ السَّهْوِ: الْمُرْغِمَتَيْنِ. [الخامس: ١٨]

○[٢٦٥٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○[٢٦٥٤] [التقاسيم: ٦٨٤٥] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢- د ت س ١٠٨٨٥]، وسيأتي: (٢٦٧٠) (٢٦٧١) (٢٦٧٢) (٢٦٧٣).

(١) قوله: «حدثنا شباب بن صالح وعبد الله بن قحطبة، قالا» مطموس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٢) هذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) بعد «ذكر» في الأصل: «ما».

○[٢٦٥٥] [التقاسيم: ٦٨٤٦] [الموارد: ٥٣٨] [الإتحاف: خز حب كم ٨٢٨٢] [التحفة: د ٦١٤٤]، وسيأتي مكررًا: (٢٦٨٩).

۩[٤/ ١٤٤ ب].

○[٢٦٥٦] [التقاسيم: ١٠٦٠] [الإتحاف: جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١- س٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وسيأتي: (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

صَلَاةً زَادَ فِيهَا أَوْ نَقَصَ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَتَمَّ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : فَثَنَىٰ رِجْلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا أَحَدُكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ وَلْيَبْنِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . [الأول : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۩

○ [٢٦٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «لَوْ حَدَثَ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمُوهُ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَىٰ(١) ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . [الأول : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى ابْنَتِهِ ، ثِقَةٌ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلُ

○ [٢٦٥٨] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

۩ [٤/ ١٤٥ أ] .

○ [٢٦٥٧] [التقاسيم : ١٠٦١] [الإتحاف : جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) وسيأتي : (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

(١) أحرى : أجدر وأخلق . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

○ [٢٦٥٨] [التقاسيم : ١٠٦٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) وسيأتي : (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

۩ [٤/ ١٤٥ ب] .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ : زِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا ذَاكَ؟» ، قَالُوا : إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا ؛ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ . [الأول : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ لِلْمُتَحَرِّي(١) فِي شَكِّهِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلُ

٥[٢٦٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ۩» . [الأول : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّي الصَّوَابَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ(٢)

٥[٢٦٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «للمتحري» في الأصل : «للتحري» .

٥[٢٦٥٩] [التقاسيم : ١٠٦٣] [الإتحاف : جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) وسيأتي : (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

۩[٤/١٤٦أ] .

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٦٦٠] [التقاسيم : ٦٨٤٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧- جا خز طح حب قط/١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) وسيأتي : (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ ﷺ: «لَوْ حَدَثَ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمُوهُ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَنْسَى كَمَا تُنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، وَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُصَلِّيَ الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ۞ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ

٥[٢٦٦١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[١]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ[٢] قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا أَعْوَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ حَدَّثَ عَلْقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ. [الخامس: ١٨]

۞[٤/١٤٦ ب].

٥[٢٦٦١] [التقاسيم: ٦٨٤٨] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) وسيأتي: (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

(١) «شعبة» في الأصل: «سعيد» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٧/ ٢٣٣) من طريق محمد بن جعفر، به، وسعيد بن أبي عروبة لا يروي عن سلمة بن كهيل.

(٢) «سويد» في الأصل: «يزيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٧/ ٢٣٣)، «المجتبى» للنسائي (١٢٧١)، «المنتقى» لابن الجارود (٢٥٠) ثلاثتهم من طريق الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، به. إلا أن الأخير لم ينسبه، لكنه قال في آخره: «إبراهيم هذا هو: ابن سويد النخعي، وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ

ه[٢٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي، أَزَادَ أَوْ(١) نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَثَنَىٰ رِجْلَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «**إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، وَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُسَلِّمْ، ثُمَّ لْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**». [الأول: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ فِي(٢) صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ

ه[٢٦٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ۩، فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّىٰ**

ه[٢٦٦٢] [التقاسيم: ١٠٦٥] [الإتحاف: جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) وسيأتي: (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

(١) «أو» ليس في (س) (٦/ ٣٨٥).

۩[٤/ ١٤٧ أ].

(٢) «في» ليس في (ت).

ه[٢٦٦٣] [التقاسيم: ١٠٦٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣- د ١٩٠٩١]، وسيأتي: (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) (٢٦٦٧)، (٢٦٦٩).

۩[٤/ ١٤٧ ب].

أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً ، وَلْيَسْجُدْ(١) سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً شَفَعَتْهَا السَّجْدَتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ» . [الأول : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٢٦٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢) : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ(٣) فَلْيُلْقِ الشَّكَّ ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِنِ اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً ، وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَامًا لِصَلَاتِهِ ، وَالسَّجْدَتَانِ تُرْغِمَانِ(٤) أَنْفَ الشَّيْطَانِ» . [الأول : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقَّهَ مِنْ(٥) صَحِيحِ الْآثَارِ أَنَّ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ التَّحَرِّيَ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَدْرِي مَا صَلَّىٰ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّىٰ الصَّوَابَ ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَىٰ خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ ، أَوِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى الْيَقِينِ وَهُوَ الْأَقَلُّ ، وَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ ، ثُمَّ

---

(١) «وليسجد» في (ت) : «ويسجد» .

ه[٢٦٦٤] [التقاسيم : ١٠٦٧] [الموارد : ٥٣٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١] ، وتقدم : (٢٦٦٣) وسيأتي : (٢٦٦٥) (٢٦٦٧) (٢٦٦٩) .

(٢) قوله : «قال : قال رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «أن رسول الله ﷺ قال» .

(٣) قوله : «في صلاته» ليس في (د) .

(٤) [٤/ ١٤٨ أ] . وهذا الحديث سيأتي مكررًا برقم (٢٦٦٨) .

(٥) «من» في (ت) : «في» .

يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَى خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ سُنَّتَانِ غَيْرُ مُتَضَادَّتَيْنِ .

ذِكْرُ(١) لَفْظَةِ أَمْرٍ بِقَوْلٍ مُرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ

٥[٢٦٦٥] أَخْبَرَنَا(٢) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ۩ ، عَنْ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَإِذَا أَتَى أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ ، إِلَّا مَا سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ ، أَوْ وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ» . [الأول : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ» أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا بِلِسَانِهِ

٥[٢٦٦٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(٤) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ ۩ - فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ : كَذَبْتَ ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا بِأُذُنِهِ ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ» . [الأول : ٦٦]

---

(١) «ذكر» من (ت) .

٥[٢٦٦٥] [التقاسيم : ١١٦٦] [الموارد : ١٨٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] [التحفة : ق ٤٠٤٨ - م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١] ، وتقدم : (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) وسيأتي : (٢٦٦٦) (٢٦٦٧) (٢٦٦٩) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «وأخبرنا» .

۩[٤/١٤٨ ب] .

٥[٢٦٦٦] [التقاسيم : ١١٦٧] [الموارد : ١٨٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] [التحفة : ق ٤٠٤٨ - م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١] ، وتقدم برقم : (٢٦٦٥) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) «الخدري» ليس في (د) .

۩[٤/١٤٩ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ(١) لَا بَعْدُ

○ [٢٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ(٢) أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤): «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ(٥) فَلْيُلْقِ الشَّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنِ اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً، وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَامًا بِصَلَاتِهِ، وَالسَّجْدَتَانِ تُرْغِمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ»(٦).

[الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا قُلْنَا: إِنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدُ

○ [٢٦٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «السلام» في الأصل: «الصلاة»، والمثبت هو الأشبه بالصواب، ينظر ما ترجم به المصنف على الحديث الذي مر برقم (٢٦٦٣).

○ [٢٦٦٧] [التقاسيم: ٦٨٤٩] [الموارد: ٥٣٧] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣ - د ١٩٠٩١]، وتقدم: (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) وسيأتي: (٢٦٦٩).

(٢) قوله: «عبد الله بن سعيد الكندي» ليس في (د).

(٣) قوله: «أبو سعيد الأشج» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «قال قال رسول الله ﷺ» وقع في (د): «أن رسول الله ﷺ قال»

(٥) قوله: «في صلاته» ليس في (د).

(٦) [٤/ ١٤٩ ب]. من هنا وحتى حديث عمر بن محمد الهمداني وكلام المصنف بعده والواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن الباني على الأقل من صلاته إذا شك فيها أن يحسن ركوع تلك الركعة وسجودها» (٢٦٧٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان»

○ [٢٦٦٨] [التقاسيم: ٦٨٥٠] [الموارد: ٥٣٣] [الإتحاف: حب قط ٨٢٢٣]، وسيأتي: (٢٦٨٩).

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ؛ فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا[1] لِلشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَتْهَا السَّجْدَتَانِ». [الخامس: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهِمَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الدَّرَاوَرْدِيُّ حَيْثُ قَالَ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَكَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ كَثِيرًا؛ فَلَعَلَّهُ مِنْ وَهْمِهِ أَيْضًا ۩.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَانِيَ عَلَى الْأَقَلِّ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرَّكْعَةِ وَسُجُودَهَا

٥[٢٦٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ؛ فَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى خَمْسًا شَفَعَ بِالسَّجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَرْبَعًا كَانَتِ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ». [الخامس: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: خَبَرُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مِمَّا قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ ۩ أَنَّ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ، وَحُكْمَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ؛ لِأَنَّ

---

(١) الإرغام: الإغاظة والإذلال، مأخوذ من الرغام، وهو: التراب. (انظر: النهاية، مادة: رغم).

۩[٤/ ١٥٠ أ].

٥[٢٦٦٩] [التقاسيم: ٦٨٥١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: ق ٤٠٤٨ - م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١]، وتقدم: (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) (٢٦٦٧).

۩[٤/ ١٥٠ ب].

فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذِكْرِ التَّحَرِّي أَمَرَ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ، وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ أَمَرَ بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ، وَالْفَصْلُ بَيْنَ التَّحَرِّي وَالْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ: أَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَدْرِي ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ؛ وَهُوَ الثَّلَاثُ، وَيُتِمُّ صَلَاتَهُ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ، وَأَمَّا التَّحَرِّي: فَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، ثُمَّ اشْتَغَلَ قَلْبُهُ[1] بِبَعْضِ أَسْبَابِ الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَا حَتَّى مَا يَدْرِي أَيَّ شَيْءٍ صَلَّى أَصْلًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ تَحَرَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَيَبْنِي عَلَى مَا صَحَّ لَهُ مِنَ التَّحَرِّي مِنْ[2] صَلَاتِهِ وَيُتِمُّهَا، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَبَرَيْنِ مَعًا[3].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمُ ثَانِيًا

○[٢٦٧٠] *أخبرنا* عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ - بِالْبَصْرَةِ - أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ الْحُصْرِيُّ[4] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ[5]. [الثاني: ١٠١]

تَفَرَّدَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ. مَا رَوَى ابْنُ سِيرِينَ عَنْ خَالِدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَخَالِدٌ تِلْمِيذُهُ.

---

(١) «قلبه» في (س) (٦/ ٣٩٢): «بقلبه». (٢) «من» كتب فوقه في الأصل: «في».

(٣) [٤/ ١٥١ أ]. وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٦٧٠] [التقاسيم: ٢٧٦٤] [الإتحاف: جا خز حب كم ١٥٠٩٩] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) وسيأتي: (٢٦٧١)، (٢٦٧٣).

(٤) «الحصري» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٧٢)، «الأنساب» للسمعاني (٤/ ١٥٢).

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر: (٢٦٧٢).

ه[٢٦٧١] أخبرنا شَبَابُ[(١)] بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ ۩ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخِرْبَاقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ ﷺ: «أَصَدَقَ الْخِرْبَاقُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ بَعْدَهَا ثُمَّ يُسَلِّمُ[(٢)]

ه[٢٦٧٢] أخبرنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوَابٍ الْحُصْرِيُّ[(٤)] قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[(٥)] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ. [الخامس: ١٨]

ه[٢٦٧١] [التقاسيم: ٦٨٤٥] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) وسيأتي: (٢٦٧٢) (٢٦٧٣).

(١) «شباب» في الأصل: «شبابة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦)، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨).

۩[٤/ ١٥١ ب].

(٢) من هنا إلى حديث أبي يعلى وكلام المصنف بعده الواقعين تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بأن أبا هريرة شاهد هذه الصلاة مع رسول الله ﷺ» (٢٦٨٩)؛ استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ه[٢٦٧٢] [التقاسيم: ٦٨٥٢] [الموارد: ٥٣٦] [الإتحاف: جا خز حب كم ١٥٠٩٩] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) (٢٦٧١) وسيأتي: (٢٦٧٣).

(٣) بعد «الخطابي» في (د): «بالبصرة».

(٤) «الحصري» في الأصل: «الحضرمي»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٧٢)، «الأنساب» للسمعاني (٤/ ١٥٢).

(٥) «الحذاء» ليس في (د).

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ

٥[٢٦٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ خَتَنُ الْمُقْرِئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَوِ الْعَصْرِ - ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «أَكَذَلِكَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ(١) فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ سَلَّمَ. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٢٦٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ(٢) قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَسَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَهَوْتَ فَسَلَّمْتَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ الرَّكْعَةَ، وَسَأَلْتُ(٣) النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ(٤) سَهَوْتَ،

۩[٤/ ١٥٢ أ].

٥[٢٦٧٣] [التقاسيم: ٦٨٥٣] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) (٢٦٧١) (٢٦٧٢).

(١) «فقام» ليس في (س) (٦/ ٣٩٤).

٥[٢٦٧٤] [التقاسيم: ٦٨٥٤] [الموارد: ٥٣٥] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٦٧٧٨] [التحفة: د س ١١٣٧٦].

۩[٤/ ١٥٢ ب].

(٢) «حديج» في الأصل: «خديج» بالخاء المعجمة، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٦٣).

(٣) «وسألت» في (د): «وسئلت». (٤) بعد «إنك» في (د): «قد».

فَقِيلَ لِي : تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ[(١)] : لَا ، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ ، وَمَرَّ[(٢)] بِي رَجُلٌ ، فَقُلْتُ : هُوَ هَذَا ، فَقَالُوا : هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ[(٣)] اللَّذَيْنِ[(٤)] ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

٥[٢٦٧٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] إِسْحَاقُ بْنُ ۩ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ[(٦)] الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ - وَأَظُنُّ أَنَّهَا الظُّهْرُ - رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا إِحْدَاهُمَا[(٧)] عَلَى الْأُخْرَى ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ[(٨)] ، وَقَالُوا : قُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ ، قَالَ : وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ : إِمَّا قَصِيرُ الْيَدَيْنِ ، وَإِمَّا

---

(١) «فقلت» في (د) : «فقال» .

(٢) «ومر» في (د) : «فمر» .

(٣) «حديج» في الأصل : «خديج» بالخاء المعجمة وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٦٣) .

(٤) «اللذين» في الأصل : «الذي» والمثبت أشبه بالصواب .

٥[٢٦٧٥] [التقاسيم : ٦٨٥٥] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - ت ١٤٣٥٤ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) وسيأتي : (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

(٥) «حدثنا» ليس في (ت) ، ومكانه في الأصل بياض ، ينظر «الإتحاف» .

۩[٤/ ١٥٣ أ] .

(٦) قوله : «قال : أخبرنا عبد الوهاب» سقط من الأصل ، وهو خطأ ظاهر؛ فإسحاق هو : ابن راهويه ، والثقفي هو : عبد الوهاب بن عبد المجيد ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) «إحداهما» في الأصل : «إحديهما» ، وينظر : «مسند البزار» (٩٨٢٤) من طريق عبد الوهاب ، به .

(٨) **السرعان** : أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ، ويقبلون عليه بسرعة . (انظر : النهاية ، مادة : سرع) .

طَوِيلُهُمَا ، يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ : ﷺ : «لَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنْسَ» ، فَقَالَ : بَلْ نَسِيتَ ، فَقَالَ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، قَالَ : وَنُبِّئْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ . [الخامس : ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ ۩ الثَّلَاثَةُ قَدْ تُوهِمُ(١) غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ذَا الْيَدَيْنِ هُوَ الَّذِي أَعْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ ، وَفِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ الْخِرْبَاقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ ، وَفِي خَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ(٢) أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ خَبَرَ ذِي الْيَدَيْنِ : سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، وَخَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ ، وَخَبَرَ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ(٢) : أَنَّهُ سَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؛ فَدَلَّ مِمَّا وَصَفْنَا عَلَىٰ أَنَّهَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ مُتَبَايِنَةٍ فِي ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ لَا فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ .

ذِكْرُ وَصْفِ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ لِلْقَائِمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا ۩

٥[٢٦٧٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ

۩[٤/ ١٥٣ ب] .

(١) «توهم» في الأصل : «يوهم» والمثبت أليق بالسياق .

(٢) «حديج» في الأصل : «خديج» بالخاء المعجمة وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٦٣) .

۩[٤/ ١٥٤ أ] .

٥[٢٦٧٦] [التقاسيم : ٦٨٥٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ، وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) وسيأتي : (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا إِتْمَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتَيِ السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدُ

٥[٢٦٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي أَرْبَعٍ انْتَظَرَ النَّاسُ ۩ تَسْلِيمَهُ ، كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ وَصْفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا ﷺ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ

٥[٢٦٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ . [الخامس : ١٨]

٥[٢٦٧٧] [التقاسيم : ٦٨٥٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤]، وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) وسيأتي : (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

۩[٤/ ١٥٤ ب].

٥[٢٦٧٨] [التقاسيم : ٦٨٥٨] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤]، وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) وسيأتي : (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثِّنْتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ ۩ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

○ [٢٦٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي ثِنْتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ.
[الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ

○ [٢٦٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَ ابْنِ حِبَّانَ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فَقَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ، فَسَبَّحْنَا فَمَضَى، فَلَمَّا فَرَغَ ۩ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.
[الخامس: ١٨]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحَرِّي

○ [٢٦٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ

۩ [٤/ ١٥٥ أ].

○ [٢٦٧٩] [التقاسيم: ٦٨٥٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) وسيأتي: (٢٦٨٠).

○ [٢٦٨٠] [التقاسيم: ٦٨٦٠] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩).

(١) «الدغولي» في الأصل: «الدعولي» بالعين المهملة، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «التقييد» لابن نقطة (٧٧)، «الأنساب» للسمعاني (٥/ ٣٢٢).

(٢) «حدثنا» في (س) (٦/ ٣٣٩): «أخبرنا».

۩ [٤/ ١٥٥ ب].

○ [٢٦٨١] [التقاسيم: ٦٨٦٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م -

سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[١] اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ ۩

○[٢٦٨٢] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: زِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالَ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا؛ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ. [الخامس: ١٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ الْمُجْمَلِ الَّذِي فَسَّرَتْهُ أَفْعَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○[٢٦٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ،

= د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) وسيأتي: (٢٦٨٢).

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦)، «الثقات» للمصنف (٧/ ١٤٩).

(٢) «عتيبة» في الأصل: «عيينة» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٤).

۩[٤/ ١٥٦أ].

○[٢٦٨٢] [التقاسيم: ٦٨٦٤] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١).

○[٢٦٨٣] [التقاسيم: ٦٨٦٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٢٢] [التحفة: م ١٢٣٤٤- م ١٢٦٣٢- م ١٢٦٤٤- خ ١٣٦٣٣- خ د س ١٣٨١٨- م ١٣٨٩٨- م ١٣٩٤٣- ق ١٤٩٦٢- م ١٥١٥١- س ١٥٢٠٦- م ت ١٥٢٣٩- خ م د س ١٥٢٤٤- د ١٥٢٥٦- خ ١٥٣٩٣- س ١٥٤٠٠].

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي ۩ صَلَاتِهِ فَلِيَلْبِسَ (١) عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١٨]

○ [٢٦٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ - أَوِ : الْعَصْرَ - فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ مِنْ أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ الْخُزَاعِيُّ - حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ - : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ أَنْسَ ، وَلَمْ تُقْصَرْ» ، فَقَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ : كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ ۩ . [الخامس : ١٧]

۩ [٤/ ١٥٦ ب] .

(١) «فليلبس» كذا في الأصل ، (ت) ، وجعله محقق (س) (٦/ ٤٠١) مخالفا أصله الخطي : «ليلبس» ، والحديث في «موطأ الإمام مالك» (٣٣٠) ، ومن طريقه البخاري (١٢٤٢) ، ومسلم (٥٦٠) بلفظ : «فلبس» .

○ [٢٦٨٤] [التقاسيم : ٦٨٣٩] [الإتحاف : مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة : د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) وسيأتي : (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

۩ [٤/ ١٥٧ أ] .

ذِكْرُ وَصْفِ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبَرِ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ

٥[٢٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ - أَوِ: الْعَصْرَ - فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو - وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زُهْرَةَ -: أَخُفِّفَتِ[1] الصَّلَاةُ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَأَتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ هَذَا قَبْلَ بَدْرٍ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَتِ الْأُمُورُ بَعْدُ. [الخامس: ١٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِسَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ ۩

٥[٢٦٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

٥[٢٦٨٥] [التقاسيم: ٦٨٤٠] [الإتحاف: خز حب ٢٠٢٩٤] [التحفة: د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٧) (٢٢٤٩) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) وسيأتي: (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

(١) «أخففت» في الأصل مضبوطا: «أَخَفُفَ»، وينظر: «مصنف عبد الرزاق» (٣٤٤١).

۩[٤/ ١٥٧ ب].

٥[٢٦٨٦] [التقاسيم: ٦٨٤١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) وسيأتي: (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ(١) السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ . [الخامس : ١٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٢٦٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ الْهِفَّانِيُّ ، قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ ۩ لَهُ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، مِنْ خُزَاعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ : «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا صَلَّيْتَ بِنَا رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ تُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١٧]

---

(١) «تميمة» في الأصل : «قسمة» وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧) .

○[٢٦٨٧] [التقاسيم : ٦٨٤٢] [الإتحاف : حب ١٨٩٥١] [التحفة : م ١٢٦٤٤- د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ د ت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) وسيأتي : (٢٦٨٨) .

(٢) «عمار» في الأصل : «عمارة» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٦) ، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٣٣) .

۩[٤/ ١٥٨أ] .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَاهَدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٢٦٨٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ - إِمَّا قَالَ: الظُّهْرَ، وَإِمَّا قَالَ: الْعَصْرَ - قَالَ: وَأَكْبَرُ ظَنِّي ۩ أَنَّهَا الْعَصْرُ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَقَدَّمَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا؛ إِحْدَاهُمَا[١] عَلَى الْأُخْرَىٰ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَهَابَا أَنْ يَسْأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «**مَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَا نَسِيتُ**»، قَالَ: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَكَذَلِكَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ الثَّانِيَةَ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ أَحْفَظْ ذَلِكَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُنْبِئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [الخامس: ١٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: أَخْبَارُ ذِي الْيَدَيْنِ مَعْنَاهَا ۩ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ تَكَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ عَلَىٰ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ تَمَّتْ لَهُ، وَأَنَّهُ قَدْ أَدَّىٰ فَرْضَهُ الَّذِي عَلَيْهِ، وَذُو الْيَدَيْنِ قَدْ تَوَهَّمَ أَنَّ

٥[٢٦٨٨] [التقاسيم: ٦٨٤٣] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: م ١٢٦٤٤- د ١٣٠٣١- د س ١٣١٨٠- د ١٣١٩٢- س ١٣٢٢٢- د س ١٣٥١٤- خ د س ١٣٨١٨- د س ١٤١١٥- س ١٤١٥٩- م د ١٤٤١٥- م ١٤٤٣٩- خ دت س ١٤٤٤٩- س ١٤٤٦٥- خ د ١٤٤٦٨- س ١٤٤٩٨- د ١٤٥٢٢- ت ١٤٥٤٩- د ١٤٥٧٨- خت ١٤٥٨٠- س ١٤٨٥٩- س ١٤٨٦٠- م س ١٤٩٤٤- د س ١٥١٩٢- د ١٥٢٠٥- س ١٥٣٥٩- م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧).

۩[٤/ ١٥٨ ب].

(١) «إحداهما» في الأصل: «إحديهما»، وينظر: «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١/ ٤٤٤) من طريق حماد، به.

۩[٤/ ١٥٩ أ].

الصَّلَاةَ قَدْ رُدَّتْ إِلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَى ، فَتَكَلَّمَ عَلَى أَنَّهُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ ، وَأَنَّ صَلَاتَهُ قَدْ تَمَّتْ ، فَلَمَّا اسْتَثْبَتَ ﷺ أَصْحَابَهُ ، كَانَ مِنَ اسْتِثْبَاتِهِ عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّ صَلَاتَهُ ، وَأَمَّا جَوَابُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَهُ أَنْ نَعَمْ ، فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُ ، وَإِنْ كَانُوا فِي نَفْسِ الصَّلَاةِ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۞ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدِ انْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَأُقِرَّتِ الْفَرَائِضُ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ الْإِمَامُ وَعِنْدَهُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ تَمَّتْ بَعْدَ السَّلَامِ - لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ ، وَإِنْ سَأَلَ الْمَأْمُومِينَ فَأَجَابُوهُ - بَطَلَتْ صَلَاتُهُمْ ، وَإِنْ سَأَلَ بَعْضُ الْمَأْمُومِينَ الْإِمَامَ عَنْ ذَلِكَ - بَطَلَتْ صَلَاتُهُ لِاسْتِحْكَامِ الْفَرَائِضِ ، وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ ، وَالْعِلَّةُ فِي سَهْوِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ أَنَّهُ ﷺ بُعِثَ مُعَلِّمًا قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَتِ الْحَالُ تَطْرَأُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالْقَصْدُ فِيهِ إِعْلَامُ الْأُمَّةِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ حُدُوثِ تِلْكَ الْحَالَةِ بِهِمْ بَعْدَهُ ﷺ[(١)] .

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ

○ [٢٦٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ۞ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ[(٢)] . [الخامس : ١٨]

۞ [٤/ ١٥٩ ب] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٦٨٩] [التقاسيم : ٦٨٤٦] [الإتحاف : خز حب كم ٨٢٨٢] [التحفة : د ٦١٤٤] ، وتقدم مكررًا : (٢٦٦٨) .

۞ [٤/ ١٦٠ أ] .

(٢) كتب مقابله في حاشية الأصل : «قلت : كرر المؤلف هذا الحديث ، فذكره في أول السهو بهذا الإسناد والترجمة» . وينظر : (٢٦٥٥) .

٢٠- بَابُ الْمُسَافِرِ

○[٢٦٩٠] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ**»، قَالَ: فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدُ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ. [الثاني: ٥٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّزَوُّدِ لِلْأَسْفَارِ

○[٢٦٩١] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ۩، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿**وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**﴾ [البقرة: ١٩٧]. [الرابع: ٢٧]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

○[٢٦٩٢] أَخبَرنا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[1]، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ سَعِيدًا[2] الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ وَهُوَ

○[٢٦٩٠] [التقاسيم: ٢٤٧٣] [الموارد: ١٦٦٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٤١٧] [التحفة: د س ١١٨٧١].

○[٢٦٩١] [التقاسيم: ٥٧٦٥] [الإتحاف: حب ٨٣٣٥] [التحفة: خ د س ٦١٦٦].

۩ [٤/ ١٦٠ ب].

○[٢٦٩٢] [التقاسيم: ٦٦٧٧] [الموارد: ٢٣٧٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٤٦٠] [التحفة: ت سي ق ١٢٩٤٦]، وسيأتي: (٢٧٠٢).

(١) قوله: «حدثنا ابن وهب» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «السنن الكبير» للبيهقي (١٠٤٠٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) «سعيدا» في الأصل: «سعيد» والمثبت الجادة.

يُرِيدُ سَفَرًا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[(١)] » ، حَتَّى إِذَا أَدْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، ازْوِ[(٢)] لَهُ الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ ۞

○ [٢٦٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ بْنُ الْمِقْدَامِ[(٣)] عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الْعِرَاقِ ، أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي ، فَشَيَّعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَنَا قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ[(٤)] أُعْطِيكُمَا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا ، وَأَمَانَتَكُمَا ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكُمَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ ؛ لِيُنَفِّرَ الشَّيَاطِينَ عَنْ ظُهُورِهَا بِهَا

○ [٢٦٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ[(٥)] قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو

---

(١) الشرف : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

(٢) الزوي : الضم والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

۞ [٤/ ١٦١ أ] .

○ [٢٦٩٣] [التقاسيم : ٥٣٠] [الموارد : ٢٣٧٦] [الإتحاف : حب ١٠١٥٢] [التحفة : د سي ٧٣٧٨- سي ٨٥٨٩- س ٧٣٧٦- سي ق ٨٤٢٧- سي ٧٤٠٣- ت ٧٤٧١] .

(٣) «المقدام» في الأصل : «المقداد» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الفوائد المعللة» لأبي زرعة الدمشقي (٧٢) عن محمد بن عائذ ، به .

(٤) «شيء» في (د) : «ما» .

○ [٢٦٩٤] [التقاسيم : ١٦٣٦] [الموارد : ٢٠٠٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٤٣٤٢] [التحفة : سي ٣٤٤٣] ، وتقدم : (١٦٩٩) .

(٥) قوله : «يعني محمد بن الحسن» ليس في الأصل ، (ت) .

الْأَسْلَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةَ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا ۩ رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». [الأول: ٩٥]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

ه[٢٦٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ(٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ(٣)﴾ [الزخرف: ١٣]»، يَقْرَأُ الْآيَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ(٤) وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ، هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ(٥)، اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ، اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا فَاخْلُفْنَا(٦) فِي أَهْلِنَا»، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ قَالَ: «آيِبُونَ(٧) تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». [الخامس: ١٢]

---

(١) «حمزة» في (د): «أخبره».

۩[٤/ ١٦١ ب].

ه[٢٦٩٥] [التقاسيم: ٦٦٧٨] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة: م د ت س ٧٣٤٨]، وسيأتي: (٢٦٩٦).

(٢) «البارقي» في الأصل: «القاري» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٠)، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٦٤).

(٣) **المقرنون**: المطيقون. من قولك: فلان قرين فلان، إذا كان مثله في الشدة. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٤٨).

(٤) **البر**: اسم جامع للخير كله. (انظر: جامع الأصول) (١/ ٣٣٤).

(٥) **اطو الأرض**: قربها لنا، وسهل السير فيها؛ حتى لا يطول علينا السفر. (انظر: النهاية، مادة: طوا).

(٦) «فاخلفنا» في (ت): «واخلفنا».

(٧) **آيبون**: راجعون. (انظر: النهاية، مادة: أوب).

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

○ [٢٦٩٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَسَدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾[(٢)] [الزخرف: ١٣] اللَّهُمَّ، إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ، هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ[(٣)]، وَكَآبَةِ[(٤)] الْمَنْظَرِ[(٥)] وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ»، فَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» ۩. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرَ

○ [٢٦٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ،

۩ [٤/ ١٦٢ أ].

○ [٢٦٩٦] [التقاسيم: ٦٦٨٠] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة: م د ت س ٧٣٤٨]، وتقدم: (٢٦٩٥).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) بعد قوله تعالى: ﴿مُقْرِنِينَ﴾ وقع في (ت): ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾.

(٣) وعثاء السفر: شدته ومشقته. (انظر: النهاية، مادة: وعث).

(٤) الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. (انظر: النهاية، مادة: كأب).

(٥) «المنظر» مكانه بياض في الأصل، وفي (ت): «الشقة»، وينظر: «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٤٨) من طريق سليمان به.

۩ [٤/ ١٦٢ ب].

○ [٢٦٩٧] [التقاسيم: ٦٦٨١] [الموارد: ٢٣٨٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٦٦٣] [التحفة: د ت س ١٠٢٤٨].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو(١) نَوْفَلٍ عَلِيُّ(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : رَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّةً فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا ، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَفَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ(٣) تَفْضِيلًا ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] ، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ ، ثُمَّ قَالَ : فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ(٤) هَذَا وَأَنَا رِدْفُهُ(٥) . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ ۩ لِسَفَرٍ يُرِيدُهُ

○[٢٦٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ(٦) أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ(٧) قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا(٨) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ

---

(١) «أبو» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨٨) لابن أبي حاتم ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢١٣) .

(٢) «علي» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وتنظر المصادر السابقة .

(٣) «خلقه» في (د) : «خلق» .

(٤) «بمثل» في الأصل : «مثل» .

(٥) «ردفه» في (د) : «رديفه» .

۩[٤/ ١٦٣ أ] .

○[٢٦٩٨] [التقاسيم : ٦٦٧٩] [الموارد : ٢٣٨١] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٦٦٣] [التحفة : د ت س ١٠٢٤٨] .

(٦) بعد «عن» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن الترمذي» (٣٧٣٥) عن قتيبة ، به .

(٧) الركاب : حلقة من حديد جهتها السفلى مفلطحة معلقة بالسرج يجعل الفارس فيها رجله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ركب) .

(٨) «ثلاثا» ليس في (د) .

مُقْرِنِينَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[(١)] : ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ[(٢)] : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ[(٣)] اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي ۩». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ دَعْوَةَ الْمُسَافِرِ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ

٥[٢٦٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ»[(٤)].
[الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: اسْمُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ[(٥)].

---

(١) قوله: «إلى قوله» ليس في (د). (٢) «فقلت» في الأصل: «قلت».
(٣) «رب» ليس في (د).
۩[٤/ ١٦٣ ب].
٥[٢٦٩٩] [التقاسيم: ٥٣٢]، [الموارد: ٢٤٠٦] [التحفة: د ت ق ١٤٨٧٣]، وتقدم: (٨٦٩) وسيأتي: (٣٤٣٢).
(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٣٠٨) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١٢/ ٤٧٩، ٤٨٠) و(١٤/ ٢٤٣) و(١٥/ ٣٧١، ٣٧٢) و(١٦/ ١٥٣، ٤١٣، ٤١٤، ٤٥٠).
(٥) جزم ابن حبان ﵀ بأن أبا جعفر هو: محمد بن علي بن الحسين، وقد ذكر المزي ﵀ في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٩١) هذا الحديث في ترجمة أبي جعفر الأنصاري المدني المؤذن، وذكر أن أبا جعفر هذا مختلف فيه فقال: «قال الترمذي: لا يعرف اسمه. وقال غيره: هو محمد بن علي بن الحسين. رواه أبو مسلم الكجي، وأبو بكر الباغندي الكبير، عن أبي عاصم النبيل، عن حجاج بن أبي عثمان -

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَ[1] الْمُسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ أَمِنَ الضَّرَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ

ه[٢٧٠٠] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَالْحَارِثَ بْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ**». [الأول: ٢]

قال أبو حاتم ﵁: يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ: أَخُو بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ هُوَ: وَالِدُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، مِصْرِيٌّ.

ذِكْرُ ۩ مَا يَقُولُ الْمُسَافِرُ إِذَا أَسْحَرَ فِي سَفَرٍ

ه[٢٧٠١] أخبرنا عُمَرُ[2] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ،

= الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن علي، عن أبي هريرة. وقال الباغندي في حديثه: عن أبي جعفر محمد بن علي، فالله أعلم». اهـ. وجزم الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٥٥) بأن أبا جعفر هذا ليس بمحمد بن علي بن الحسين فقال: «وقال ابن حبان في «صحيحه»: هو محمد بن علي بن الحسين. قلت: وليس هذا بمستقيم؛ لأن محمد بن علي لم يكن مؤذنا، ولأن أبا جعفر هذا قد صرح بسماعه من أبي هريرة في عدة أحاديث، وأما محمد بن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة؛ فتعين أنه غيره. والله تعالى أعلم».

(١) «قال» في (ت): «قاله».

ه[٢٧٠٠] [التقاسيم: ٥٣٣] [الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ٢١٤١٣] [التحفة: م ت سي ق ١٥٨٢٦].
۩[٤/ ١٦٤ أ].

ه[٢٧٠١] [التقاسيم: ٦٦٨٣] [الإتحاف: خز عه حب كم م ١٨١٣٧] [التحفة: م د س ١٢٦٦٩].

(٢) «عمر» في الأصل: «عمرو»، وينظر: «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٧٧)، «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ١٩٥).

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ وَجَاءَ سَحَرًا(١) يَقُولُ : «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ(٢) ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا ، فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ، عَائِذٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»(٣) .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَرَفٍ لِلْمُسَافِرِ فِي سَفَرِهِ

○[٢٧٠٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ سَفَرًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ۩ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ» ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ ، ازْوِ لَهُ الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» . [الأول : ١٠٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا سَافَرَ الْمَرْءُ فِي السَّنَةِ(٤) عَلَيْهَا

○[٢٧٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

---

(١) «سحرا» في (ت) : «سحر» بالرفع ، وهو خطأ .

(٢) **الإبلاء** : الإنعام والإحسان . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل ، وفي موضعين في «ت» ؛ هذا أحدهما ، وإليه عزا الحديث للمصنف ابنُ حجر في «الإتحاف» ، والموضع الآخر في «ت» (١/ ٤٠٣) ، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٧٠٢] [التقاسيم : ١٧٩١] [الموارد : ٢٣٧٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٦٠] [التحفة : ت سي ق ١٢٩٤٦] ، وتقدم : (٢٦٩٢) .

۩[٤/ ١٦٤ ب] .

(٤) **السنة** : الجدب والقحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

○[٢٧٠٣] [التقاسيم : ١٤٠٠] [الموارد : ٩٧٢] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٨ - د ١٢٦٢٦] ، وسيأتي : (٢٧٠٥) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ(١) فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا(٢) الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ(٣)» .
[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ بِاللَّيْلِ

○[٢٧٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ۩ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَدًا» . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّعْرِيسِ عَلَى جَوَادِّ(٤) الطَّرِيقِ

○[٢٧٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ» . [الثاني : ٤٣]

---

(١) **الخصب** : زمان كثرة العشب والمرعى . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خصب) .
(٢) بعد «فاجتنبوا» في الأصل : «هوام» ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٩٧٩) من طريق سهيل ، به .
(٣) **الهوام** : جمع هامة ، وهي كل ذات سم يقتل ، وقد تقع على ما يدب من الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .
○[٢٧٠٤] [التقاسيم : ٢٥٣٩] [الموارد : ١٩٧٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٠١٨٦] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩] .
۩[٤/١٦٥أ] .
(٤) «جواد» في الأصل : «جواز» والمثبت أشبه بالصواب .
الجواد : جمع جادة ، وهو : الطريق ، وهي سواء الطريق ووسطه . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .
○[٢٧٠٥] [التقاسيم : ٢٣٣٨] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : د ١٢٦٢٦- م س ١٢٥٩٨] ، وتقدم : (٢٧٠٣) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِي سَفَرِهِ إِذَا صَعُبَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْمَشَقَّةُ

ه[٢٧٠٦] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ ۩، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَىٰ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ حَتَّىٰ بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ[١]، قَالَ: فَصَامَ النَّاسُ وَهُمْ مُشَاةٌ وَرُكْبَانٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، إِنَّمَا يَنْظُرُونَ مَا تَفْعَلُ[٢]، فَدَعَا بِقَدَحٍ[٣]، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ فِيهِ حَتَّىٰ نَظَرَ النَّاسُ، ثُمَّ شَرِبَ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ، وَصَامَ بَعْضٌ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ بَعْضَهُمْ صَامَ، فَقَالَ: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**»، وَاجْتَمَعَ الْمُشَاةُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا[٤]: نَتَعَرَّضُ لِدَعَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ اشْتَدَّ السَّفَرُ، وَطَالَتِ الْمَشَقَّةُ[٥]، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ؛ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكُمُ[٦] الْأَرْضَ، وَتَخِفُّونَ لَهُ**»، قَالَ: فَفَعَلْنَا، فَخَفَفْنَا لَهُ. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قُفُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ

ه[٢٧٠٧] أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ كَانَ إِذَا قَفَلَ[٧] مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ،

ه[٢٧٠٦] [التقاسيم: ٦٥٢٥] [الإتحاف: خز حب كم ٣١٦٥] [التحفة: م ت س ٢٥٩٨].

۩ [٤/ ١٦٥ ب].

(١) **كراع الغميم**: موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ «رقاء الغميم». يقع على يسار طريق الصادر من عسفان على مسافة ستة عشر كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢١٠).

(٢) بعد «تفعل» في (ت): «أنت».

(٣) **القدح**: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

(٤) «فقالوا» في (ت): «وقالوا». (٥) «المشقة» في (ت): «الشقة».

(٦) «عنكم» في الأصل: «علم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٨٨٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

ه[٢٧٠٧] [التقاسيم: ٦٦٩١] [الإتحاف: عه حب حم ١١٢٤٤] [التحفة: خ ٧٠٣٠- م ت ٧٥٣٩- سي ٧٩٠٥- خ م د س ٨٣٣٢- خ س ٦٧٦٢- سي ٨٢٦٦- خ ٧٦٣٠].

۩ [٤/ ١٦٦ أ].

(٧) **القفول**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

كَبَّرَ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ مِنَ[١] الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ[٢] لِلْمَرْءِ عِنْدَ طُولِ سَفْرَتِهِ سُرْعَةُ الْأَوْبَةِ إِلَىٰ وَطَنِهِ

٥[٢٧٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ[٣] مِنْ سَفَرِهِ ، فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ۞» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمُسَافِرُ إِذَا رَأَىٰ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

٥[٢٧٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَىٰ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي[٤] فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : «اللَّهُمَّ ، رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ[٥] ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ

---

(١) «من» في (س) (٦/ ٤٢٤) : «في» بالمخالفة للنسخة الخطية .

(٢) «يجب» في (ت) : «يستحب» .

٥[٢٧٠٨] [التقاسيم : ٤٦٨٩] [الإتحاف : مي خز عه حب ابن عبد البر ط حم ١٨١٤٣] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] .

(٣) **النهمة** : بلوغ الهمة في الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : نهم) .

۞[٤/ ١٦٦ ب] .

٥[٢٧٠٩] [التقاسيم : ٦٦٨٢] [الموارد : ٢٣٧٧] [الإتحاف : خز حب كم ٦٥٦٢] [التحفة : س ٤٩٧١] .

(٤) «بالذي» في (د) : «بالله الذي» .

(٥) **الإقلال** : الحمل والرفع . (انظر : القاموس ، مادة : قلل) .

وَمَا ذَرَيْنَ(١) ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ(٢) ، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِيضَاعُ(٣) إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ ۩

٥[٢٧١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ(٤) الْمَدِينَةِ ، أَوْضَعَ(٥) رَاحِلَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ(٦) حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا(٧) . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ(٨)

٥[٢٧١١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٩) أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» . [الخامس : ١٢]

---

(١) الذرو : التفرقة والتبديد ، وذرت الريح التراب : أطارته وفرقته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ذرو) .

(٢) أضللن : حملوهم على الضلال والدخول فيه . (انظر : النهاية ، مادة : ضلل) .

(٣) الإيضاع : الإسراع في السير . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

۩[٤/ ١٦٧ أ] .

٥[٢٧١٠] [التقاسيم : ٦٤٥٠] [التحفة : خ ت س ٥٧٤] .

(٤) «جدرات» في الأصل : «جدران» ، وينظر : «صحيح البخاري» (١٨٩٨) عن قتيبة ، عن إسماعيل به .

(٥) الأوضع : الأسرع . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٦) «دابة» غير مقروء في الأصل ، وينظر المصدر السابق .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٠) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٢٠/ ٧١ ، ٧٣) .

(٨) «سفره» في (ت) : «سفر» .

٥[٢٧١١] [التقاسيم : ٦٦٩٢] [الموارد : ٩٧٠] [الإتحاف : حب حم أبويعلى ت ٢٠٦٠] [التحفة : ت س ١٧٥٥] ، وسيأتي : (٢٧١٢) .

(٩) «أخبرنا» في (ت) ، (د) : «حدثنا» .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ

٥[٢٧١٢] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ۩ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ فِطْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ[١]».

[الخامس: ١٢]

٥[٢٧١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ[٢] قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا، فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ طُرُوقًا». [الثاني: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُقْتَضِي[٣] لِلَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥[٢٧١٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٢٧١٢] [التقاسيم: ٦٦٩٣] [الموارد: ٩٧١] [الإتحاف: حب حم أبويعلى ت ٢٠٦٠] [التحفة: ت س ١٧٥٥]، وتقدم: (٢٧١١).

۩[٤/ ١٦٧ ب].

(١) بعد «حامدون» في (ت): «سمعه من الربيع وسمعه من أبيه جميعا».

٥[٢٧١٣] [التقاسيم: ٢١٣١] [الإتحاف: مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة: خ م د س ٢٥٧٧]، وسيأتي: (٢٧١٤) (٤١٨٩).

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٢٣/ ٤٢٦) من طريق شعبة به.

(٣) «المقتضي» في (ت): «المستقصي».

٥[٢٧١٤] [التقاسيم: ٢١٣٢] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة: خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨- خ م د س ٢٣٤٢- خ م د س ٢٣٤٣- خت ٢٣٨٧- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ٢٤٩٩- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م د س ٢٥٧٧- خ م د س ٢٥٧٨- خ م ٢٥٨٠- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- م ٢٧١٣- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- ت ٣١٢٠- خ م ٣١٢٧- خت ٣١٣٠- د ١٩٤١٨]، وتقدم: (٢٧١٣) وسيأتي: (٤١٨٧).

فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا[(١)]، قَالَ: «أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ[(٢)]، وَتَسْتَحِدَّ[(٣)] الْمُغِيبَةُ[(٤)]». [الثاني: ٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ

٥[٢٧١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَى الْمَدِينَةَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.
[الأول: ٦٧]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ سَفَرِهِ[(٥)]

٥[٢٧١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرِهِ[(٦)] قَالَ: «اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ۩، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ،

---

(١) «قدمنا» تصحف في الأصل: «قريبا»، وفي (ت): «قربنا»، وينظر: «المستخرج» لأبي عوانة (٧٥٢٦) من طريق سريج به. وهو عند البخاري (٥٢٣٧)، ومسلم (١٤٨٩/ ٤) كلاهما من طريق هشيم بأطول منه.

(٢) **الشعثة**: التي ساء شعرها؛ لقلة تعهده ورعايته بالتمشيط والتنظيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعث).

(٣) **الاستحداد**: حلق العَانَة. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٤) «المغيبة» في الأصل: «المعتدة»، وتنظر المصادر السابقة. [٤/ ١٦٨ أ].

المغيبة: التي غاب عنها زوجها. (انظر: النهاية، مادة: غيب).

٥[٢٧١٥] [التقاسيم: ١٢٠٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣١٠٢] [التحفة: خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨- خ م د س ٢٣٤٢- خ م د س ٢٣٤٣- خت ٢٣٨٧- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ٢٤٩٩- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م د س ٢٥٧٧- خ م د س ٢٥٧٨- خ م ٢٥٨٠- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- م ٢٧١٣- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- ت ٣١٢٠- خ م ٣١٢٧- خت ٣١٣٠- د ١٩٤١٨].

(٥) «سفره» في (ت): «سفر».

٥[٢٧١٦] [التقاسيم: ٦٦٩٤] [الموارد: ٩٦٩] [الإتحاف: حب حم عم ٨٣٤٤].

(٦) «سفره» في (د): «سفر».

۩[٤/ ١٦٨ ب].

اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّبْنَةِ[١] فِي السَّفَرِ ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ ، اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ» ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ» ، فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ : «تَوْبًا تَوْبًا ، لِرَبِّنَا أَوْبًا ، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ

○[٢٧١٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَقَالَ : «تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا[٢]؟» قُلْتُ : بَلْ ثَيِّبًا ، قَالَ : «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ» ، قُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ ، وَتُمَشِّطُهُنَّ ۩ ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : «أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ» . [الأول : ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْكَيْسُ أَرَادَ بِهِ الْجِمَاعَ .

فَصْلٌ فِي سَفَرِ الْمَرْأَةِ

○[٢٧١٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٣] سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» . [الثاني : ٧١]

---

(١) «الضبنة» في الأصل : «الفتنة» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٢٣٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه .

○[٢٧١٧] [التقاسيم : ١٤٥١] [الإتحاف : حب ٣٨١٩] [التحفة : خ م ٣١٢٧- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٨٠] ، وسيأتي : (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) (٦٥٦٠) (٧١٨٥) .

(٢) الثيب : الذي سبق له الزواج رجلًا كان أو امرأة . (انظر : اللسان ، مادة : ثيب) .

۩[٤/١٦٩ أ] .

○[٢٧١٨] [التقاسيم : ٢٥٦٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣] [التحفة : م د ت ق ٤٠٠٤- خ م (ت س ق) ٤٢٧٩] ، وسيأتي : (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤) .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

ذِكْرُ وَصْفِ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زُجِرَ سَفَرُ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ

○[٢٧١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ ۞ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، إِلَّا مَعَ أَبِيهَا، أَوِ ابْنِهَا[١]، أَوْ أَخِيهَا، أَوْ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٧٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، قَالَ: قَالَ نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ[٣] أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا[٤] إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا هُوَ زَجْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبٍ

○[٢٧٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

○[٢٧١٩] [التقاسيم: ٢٥٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩- م د ت ق ٤٠٠٤]، وتقدم: (٢٧١٨) وسيأتي: (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

۞[٤/ ١٦٩ ب].

(١) قوله: «أبيها أو ابنها» وقع في (ت): «ابنها أو أبيها».

○[٢٧٢٠] [التقاسيم: ٢٥٧١] [الإتحاف: حب ١٠٢٥١]، وسيأتي: (٢٧٢٢) (٢٧٢٩) (٢٧٣٠).

(٢) «أن» في (ت): «عن».

(٣) «لامرأة» في «الإتحاف»: «للمرأة».

(٤) «ثلاثا» في (س) (٦/ ٤٣٤)، (ت): «ثلاثة»، والمثبت من الأصل، «الإتحاف» هو الصواب، وكذا نقله ابن حجر في «تلخيص الحبير» (٢/ ٥٥١) من «صحيح ابن حبان».

○[٢٧٢١] [التقاسيم: ٢٥٧٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٧١] [التحفة: م ١٢٥٩٣- خت د ١٢٩٦٠- خت م (د) ١٣٠١٠- ق ١٣٠٣٥- م د ١٤٣١٦- م د ت ١٤٣١٧]، وسيأتي: (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥).

أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

ه[٢٧٢٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ بِذِكْرِ هَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرَدْ بِهِ إِبَاحَةُ مَا دُونَهُ

ه[٢٧٢٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَى ۩ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، إِلَّا مَعَ زَوْجٍ، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الْعَدَدِ فِي هَذَا الزَّجْرِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةَ مَا دُونَهُ

ه[٢٧٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

۩[٤/ ١٧٠ أ].

ه[٢٧٢٢] [التقاسيم: ٢٥٧٣] [الإتحاف: عه حب ١٠٥٩٨] [التحفة: م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧]، وتقدم: (٢٧٢٠) وسيأتي: (٢٧٢٩) (٢٧٣٠).

ه[٢٧٢٣] [التقاسيم: ٢٥٧٤] [الإتحاف: عه حب ٥٦٤٠] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وتقدم: (٢٧١٨) (٢٧١٩) وسيأتي: (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

۩[٤/ ١٧٠ ب].

ه[٢٧٢٤] [التقاسيم: ٢٥٧٥] [الإتحاف: عه حب ٥٦٤٠] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وتقدم: (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) وسيأتي: (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ[١]، إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا. [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الْمَذْكُورَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُبِحِ اسْتِعْمَالَهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

○[٢٧٢٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ۩ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا**».
[الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي خُصَّ بِهَذَا الْعَدَدِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِهِ فِيمَا دُونَهُ

○[٢٧٢٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ**». [الثاني: ٧١]

---

(١) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

○[٢٧٢٥] [التقاسيم: ٢٥٧٦] [الإتحاف: خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩] [التحفة: م ١٢٥٩٣- خت د ١٢٩٦٠- خت م (د) ١٣٠١٠- ق ١٣٠٣٥- م د ١٤٣١٦- م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) وسيأتي: (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥).

۩[٤/ ١٧١ أ].

○[٢٧٢٦] [التقاسيم: ٢٥٧٧] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٩٧٢١] [التحفة: م ١٢٥٩٣- خت د ١٢٩٦٠- خت م (د) ١٣٠١٠- ق ١٣٠٣٥- خ م ١٤٣١٥- م د ١٤٣١٦- م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) وسيأتي: (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٢).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي قُرِنَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرَدْ بِهِ إِبَاحَةُ مَا دُونَهُ

[٢٧٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ بَرِيدًا(١) ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» .

[الثاني : ٧١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرِدِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

[٢٧٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ(٢) مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ ، إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا» . [الثاني : ٧١]

[٤/ ١٧١ ب] .

[٢٧٢٧] [التقاسيم : ٢٥٧٨] [الإتحاف : خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩] [التحفة : م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧] ، وتقدم : (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) وسيأتي : (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥) .

(١) **البريد** : مسافة طولها : ١٦ , ٢٠ كيلو مترًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٦١) .

[٢٧٢٨] [التقاسيم : ٢٥٧٩] [الإتحاف : خز عه حب كم حم ١٩٧٢١] [التحفة : م د ت ١٤٣١٧ - م١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦] ، وتقدم : (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) وسيأتي : (٢٧٣٢) (٣٧٦٢) .

[٤/ ١٧٢ أ] .

(٢) «تسافر» في (ت) : «تسير» ، وعند أبي القاسم بن الجراح في «الثاني من حديثه» (٢١) من طريق عيسى بن حماد ، به ، كالمثبت ، وكذا هو في «صحيح مسلم» (١٣٥٩) من طريق الليث به .

ذِكْرُ خَبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي ذَكَرْنَا بِهَذَا الْعَدَدِ قُصِدَ بِهِ دُونَهُ وَفَوْقَهُ

○ [٢٧٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَهَا السَّفَرُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ غَيْرِ ذِي[١] مَحْرَمٍ

○ [٢٧٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ»[٢]. [الرابع: ١٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ أَوْ كَثُرَتْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

○ [٢٧٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا مَعْبَدٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

○ [٢٧٢٩] [التقاسيم: ٢٥٨٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٤٩] [التحفة: م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧]، وتقدم: (٢٧٢٠) (٢٧٢٢) وسيأتي: (٢٧٣٠).

(١) «ذي» في الأصل: «ذو» والمثبت الجادة. [٤/ ١٧٢ ب].

○ [٢٧٣٠] [التقاسيم: ٥٦٧٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٠٨٤٩] [التحفة: م ٧٧٠١- خ م ٧٨٢٩- خت ٧٩٣٤- خ م د ٨١٤٧]، وتقدم: (٢٧٢٠) (٢٧٢٢) (٢٧٢٩).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٧٣١] [التقاسيم: ٢٥٨١] [الإتحاف: خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة: خ م ٦٥١٤- س ٦٥١٦]، وسيأتي: (٣٧٦١).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ مَمْنُوعَةٌ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا قَلَّتْ مُدَّتُهُ أَمْ كَثُرَتْ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا[١]

٥[٢٧٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» . [الرابع : ١٢]

ذِكْرُ لَفْظَةٍ تُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا اتَّهَمَتْ أَبَا سَعِيدٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ

٥[٢٧٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أُخْبِرَتْ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ . [الرابع : ١٢]

قَالَتْ عَمْرَةُ : فَالْتَفَتَتْ عَائِشَةُ إِلَى بَعْضِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ : مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ[٢] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ تَكُنْ عَائِشَةُ بِالْمُتَّهِمَةِ ۞ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي الرِّوَايَةِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ عُدُولٌ ثِقَاتٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ بِقَوْلِ : مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ ، تُرِيدُ أَنْ لَيْسَ لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ تُسَافِرُ مَعَهُ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُسَافِرْ وَاحِدَةٌ مِنْكُنَّ ، إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا .

---

(١) [٤/ ١٧٣ أ] . ومن هنا إلى حديث محمد بن عبد الله بن الجنيد الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر ندب» (٢٧٣٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥[٢٧٣٢] [التقاسيم : ٥٦٧٥] [الإتحاف : حب ١٩٤٤٠] [التحفة : م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧] ، وتقدم : (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) وسيأتي : (٣٧٦٢) .

٥[٢٧٣٣] [التقاسيم : ٥٦٧٦] [التحفة : خ م (ت س ق) ٤٢٧٩] ، وتقدم : (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) وسيأتي : (٢٧٣٤) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٨٦٠) لابن حبان .

۞[٤/ ١٧٣ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرُ حَتْمٍ لَا زَجْرُ نَدْبٍ

ە[٢٧٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ[1] الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ : إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» ، قَالَتْ عَمْرَةُ : فَالْتَفَتَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ ، فَقَالَتْ : مَا كُلُّهُنَّ لَهَا ذُو مَحْرَمٍ[2] . [الرابع : ١٢]

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ السَّفَرِ

ە[٢٧٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ[3] ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ[4] ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ[5] : يَا[6] ابْنَ أَخِي[7] ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا[8] ﷺ ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا ، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ . [الرابع : ٤]

ە[٢٧٣٤] [التقاسيم : ٥٦٧٧] [التحفة : م د ت ق ٤٠٠٤]، وتقدم : (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) .

(١) قوله : «عمرو بن» وقع في الأصل : «عمرة بنت» وهو انتقال نظر من الناسخ ، وينظر : «معرفة السنن» للبيهقي (٧/ ٥٠٦) من طريق بكر بن مضر ، به .

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٨٦٠) لابن حبان ، وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ە[٢٧٣٥] [التقاسيم : ٥٥٨٧] [الموارد : ٥٤٢] [الإتحاف : خز حب ط كم حم ٩٣٥٠] [التحفة : س ق ٦٦٥١]، وتقدم برقم : (١٤٤٧) .

(٣) قوله : «عن أمية بن عبد الله بن خالد» سقط من (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٩/ ٤٩٥) من طريق الليث ، به .

(٤) قوله : «في القرآن» ليس في الأصل ، وينظر المصدر السابق .

(٥) بعد «عبد الله» في (د) : «بن عمر» .

(٦) «يا» من (ت) ، (د) .

(٧) «أخي» في الأصل : «أخ» .

(٨) بعد «محمدا» في (د) : «رسول الله»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَصْرَ الصَّلَاةِ عِنْدَ وُجُودِ الْخَوْفِ فِي كِتَابِهِ ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [النساء : ١٠١] ، وَأَبَاحَ الْمُصْطَفَى ﷺ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَمْنِ بِغَيْرِ الشَّرْطِ الَّذِي أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَصْرَ الصَّلَاةِ بِهِ ، فَالْفِعْلَانِ جَمِيعًا مُبَاحَانِ مِنَ اللَّهِ ، أَحَدُهُمَا أَبَاحَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْآخَرُ أَبَاحَهُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ۩ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَدَدَ الصَّلَوَاتِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَ كَانَ رَكْعَتَيْنِ

○ [٢٧٣٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي الْحَضَرِ .

[الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، أَرَادَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ

○ [٢٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِحَرَّانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ ، وَأُقِرَّتْ فِي السَّفَرِ .

[الأول : ٢١]

۩ [٤/ ١٧٤ أ] .

○ [٢٧٣٦] [التقاسيم : ٩٣٥] [الإتحاف : طح حب حم ط ٢١٩٨٩] [التحفة : خ م د س ١٦٣٤٨- خ م س ١٦٤٣٩] ، وسيأتي : (٢٧٣٧) (٢٧٣٨) .

○ [٢٧٣٧] [التقاسيم : ٩٣٦] [الإتحاف : حب عه ٢٢٤٦١] [التحفة : خ م س ١٦٤٣٩- خ م د س ١٦٣٤٨] ، وتقدم : (٢٧٣٦) وسيأتي : (٢٧٣٨) .

۩ [٤/ ١٧٤ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْحَضَرِ زِيدَ فِيهَا خَلَا الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ

○[٢٧٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ[(١)] الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ[(٢)] رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ ۩

○[٢٧٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ». [الأول: ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ هَذَا هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[(٣)] بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ.

○[٢٧٣٨] [التقاسيم: ٩٣٧] [الموارد: ٥٤٤] [الإتحاف: خز طح حب ٢٢٧٥٦] [التحفة: خ م س ١٦٤٣٩ - خ م د س ١٦٣٤٨]، وتقدم: (٢٧٣٦) (٢٧٣٧).

(١) «الصباح» في (د): «صالح»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٥) من طريق عبد الله بن الصباح، به.

(٢) قوله: «السفر والحضر» وقع في (د): «الحضر والسفر»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٥).

۩[٤/ ١٧٥ أ].

○[٢٧٣٩] [التقاسيم: ٩٣٨] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وسيأتي: (٢٧٤٠) (٢٧٤١).

(٣) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله» مصغرا، وينظر: «الثقات» للمصنف (٥/ ٩٤)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٢٩).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَىٰ بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةَ حَتْمٍ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيهَا

○[٢٧٤٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ ۩ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصْرِهِمُ الصَّلَاةَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾[(١)] [النساء: ١٠١]، وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا رُخْصَتَهُ». [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَبُولِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ، إِذْ هُوَ مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا عَلَىٰ عِبَادِهِ

○[٢٧٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ[(٢)]، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِقْصَارُ النَّاسِ الصَّلَاةَ، وَإِنَّمَا قَالَ: اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿إِنْ خِفْتُمْ ۩ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ ذَهَبَ ذَاكَ، فَقَالَ:

○[٢٧٤٠] [التقاسيم: ٩٣٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وتقدم: (٢٧٣٩) وسيأتي: (٢٧٤١).

۩[٤/ ١٧٥ ب].

(١) قوله تعالى: «﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾» وقع في الأصل: «لا جناح» كذا.

○[٢٧٤١] [التقاسيم: ١٢٧٤] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وتقدم: (٢٧٣٩) (٢٧٤٠).

(٢) «بابيه» كتب فوقه في الأصل: «ممال»، ولعله يشير إلى ترجيح الوجه الثاني من أوجه الخلاف فيه، كما ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٠) فقال: «عبد الله بن باباه ويقال: ابن بابيه ويقال: ابن بابي».

۩[٤/ ١٧٦ أ].

عَجِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»(١). [الأول: ٧١]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ قَبُولِ رُخْصَةِ(٢) اللَّهِ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ قَبُولَهَا

○ [٢٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ حَرْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَىٰ رُخَصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَىٰ مَعْصِيَتُهُ(٣)». [الأول: ٧١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلنَّاوِي السَّفَرَ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَىٰ قَصْدِهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيَّةِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ مَرْحَلَتِهِ ۩

○ [٢٧٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ مُسَافِرًا. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ النَّاوِيَ لِلسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّىٰ يُخَلِّفَ دُورَ الْبَلْدَةِ وَرَاءَهُ

○ [٢٧٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٨٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) الرخصة: الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

○ [٢٧٤٢] [التقاسيم: ١٢٧٥] [الموارد: ٥٤٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٤٩٨]، وسيأتي: (٣٥٧٢).

(٣) «معصيته» في (د): «معاصيه»، وينظر: «مسند أحمد» (١٠/ ١٠٧) من طريق قتيبة به.

۩ [٤/ ١٧٦ ب].

○ [٢٧٤٣] [التقاسيم: ٥٣٦٧] [الإتحاف: عه حب طح حم ش ١٢٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦- د س ٥٢٤- خ م س ٩٤٧]، وسيأتي: (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١) (٢٧٥٤).

○ [٢٧٤٤] [التقاسيم: ٥٣٦٨] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦- د س ٥٢٤- خ م س ٩٤٧]، وتقدم: (٢٧٤٣) وسيأتي: (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١).

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) أَنَسٌ: وَسَمِعَهُمْ(٢) يَصْرُخُونَ ۩ بِهِمَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ(٣). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّاوِيَ سَفَرًا يَكُونُ نِهَايَةُ قَصْدِهِ مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَّفَ دُورَ الْبَلْدَةِ وَرَاءَهُ

٥[٢٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ(٤) - شُعْبَةُ الشَّاكُّ - صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مُبَاحٌ لِمَنْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ ۩

٥[٢٧٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَصَلَّى لَنَا(٥) عِنْدَ الشَّجَرَةِ رَكْعَتَيْنِ. [الرابع: ١]

---

(١) «أخبرنا» في (ت): «لنا». (٢) «وسمعهم» في (ت): «وسمعتهم».

۩[٤/١٧٧ أ].

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٥٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

٥[٢٧٤٥] [التقاسيم: ٥٣٦٩] [الإتحاف: حب عه حم ١٩٤٥] [التحفة: م د ١٦٧١].

(٤) **الفراسخ**: جمع الفرسخ، وهو: ثلاثة أميال، وهو ما يعادل: (٥,٠٤) كيلو متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٦١).

۩[٤/١٧٧ ب].

٥[٢٧٤٦] [التقاسيم: ٥٣٧٠] [الإتحاف: مي ش جا طح حب عه حم ١٨٠٤] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦- خ م س ٩٤٧- خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم: (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) وسيأتي: (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١) (٢٧٥٤).

(٥) بعد «لنا» في (ت): «العصر».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ إِذَا خَلَّفَ دُورَ الْبَلْدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

ه [٢٧٤٧] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ نِهَايَةَ سَفَرِهِ

ه [٢٧٤٨] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ.

[الرابع: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَنْوِ إِقَامَةَ أَرْبَعٍ بِهَا(١) أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بُرْهَةٌ(٢) مِنَ الدَّهْرِ

ه [٢٧٤٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ:

ه [٢٧٤٧] [التقاسيم: ٦٣٧٠] [الإتحاف: عه حب طح حم ش ١٢٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٩٤٧ - خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم: (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) وسيأتي: (٢٧٤٨) (٢٧٥١).
۩ [٤/ ١٧٨ أ].

ه [٢٧٤٨] [التقاسيم: ٥٥٨٩] [الإتحاف: مي ش جا طح حب عه حم ١٨٠٤] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٩٤٧ - خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم: (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) وسيأتي: (٢٧٥١).

(١) بعد «بها» في الأصل، (ت): «ولا» والمثبت أليق بالسياق.

(٢) **البرهة**: حين طويل من الدهر، وقيل: زمان. (انظر: اللسان، مادة: بره).

ه [٢٧٤٩] [التقاسيم: ٥٣٧١] [الموارد: ٥٤٦] [الإتحاف: حب حم ٣١١٩] [التحفة: د ٢٥٨٩]، وسيأتي: (٢٧٥٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ ۩ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه[٢٧٥٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ خَبَرٍ يُضَادُّ خَبَرَ عِكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

ه[٢٧٥١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ۩ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ[(٢)] أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعْنَا ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ أَقَامَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقَمْنَا بِمَكَّةَ عَشْرًا . [الرابع : ١]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٤/ ١٧٨ ب] .

ه[٢٧٥٠] [التقاسيم : ٥٣٧٢] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ٨٢٩١] [التحفة : خ ٦٠٣٣ - خ د ت ق ٦١٣٤ - د ٦١٤٥] .

ه[٢٧٥١] [التقاسيم : ٥٣٧٣] [الإتحاف : مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة : ع ١٦٥٢] ، وسيأتي : (٢٧٥٤) .

۩[٤/ ١٧٩ أ] .

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وكتب فوقه كالمثبت ، وصحح عليه ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٢٠/ ٢٩٠) عن إسماعيل به .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمُسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ يَعْزِمْ عَلَىٰ إِقَامَةِ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مُكْثُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَازَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ

○ [٢٧٥٢] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ۩. [الرابع: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُسَافِرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقِبِ الْمَفْرُوضَاتِ وَقُدَّامَهَا

○ [٢٧٥٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدُ، يُرِيدُ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَلَا بَعْدَهَا(١). [الرابع: ١٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَىٰ إِقَامَةِ عَشْرٍ فِي بَلْدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

○ [٢٧٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ۩ مِنَ الْمَدِينَةِ، إِلَىٰ مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّىٰ رَجَعَ، وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا. [الخامس: ٨]

○ [٢٧٥٢] [التقاسيم: ٥٥٨٨] [الموارد: ٥٤٧] [الإتحاف: حب حم ٣١١٩] [التحفة: د ٢٥٨٩]، وتقدم: (٢٧٤٩).

۩ [٤/ ١٧٩ ب].

○ [٢٧٥٣] [التقاسيم: ٥٧٢٠] [الإتحاف: خز حب حم ٩٩٩٨] [التحفة: ق ٦٦٥٥- ق ٦٧٤٧- س ٨٥٥٦].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٧٥٤] [التقاسيم: ٦٣٧٢] [الإتحاف: مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة: ع ١٦٥٢]، وتقدم: (٢٧٥١).

۩ [٤/ ١٨٠ أ].

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ لِلْمُقِيمِ[١] بِمَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ

ₒ[٢٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: أَكُونُ بِمَكَّةَ فَكَيْفَ أُصَلِّي؟ قَالَ: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَاجَّ[٢] لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ[٣] أَيَّامَ حَجِّهِ

ₒ[٢٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ الصَّلَوَاتِ[٥] رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَكْثَرَ ۩ مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ.

[الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِتْمَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ بِمِنًى أَيَّامَهُ تِلْكَ فِي حَجَّتِهِ

ₒ[٢٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

---

(١) «للمقيم» في (ت): «المقيم».

ₒ[٢٧٥٥] [التقاسيم: ٦٣٧١] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٩٠٠٥] [التحفة: م س ٦٥٠٤].

(٢) الحاج: جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازًا واتساعًا. (انظر: النهاية، مادة: حجج).

(٣) بعد «صلاته» في (ت): «في».

ₒ[٢٧٥٦] [التقاسيم: ٦٤٣١] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٤١١٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤]، وسيأتي: (٢٧٥٧).

(٤) بعد «حدثنا» في (س) (٦/ ٤٦١): «يحيى بن زكريا».

(٥) قوله: «بمكة الصلوات» وقع في (ت): «الصلاة بمكة».

۩[٤/ ١٨٠ ب].

ₒ[٢٧٥٧] [التقاسيم: ٦٤٣٢] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٤١١٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤]، وتقدم: (٢٧٥٦).

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ صَلَّىٰ بِنَا بِمِنًىٰ ، وَنَحْنُ أَوْفَرَ مَا كُنَّا رَكْعَتَيْنِ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يُتَمِّمَ(١) الصَّلَاةَ بِمِنًىٰ أَيَّامَ مُقَامِهِ بِهَا

○[٢٧٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْمُسَافِرِ ۩ بِمِنًىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا . [الخامس : ٨]

٢١- بَابُ سُجُودِ التِّلَاوَةِ

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ

○[٢٧٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، وَيَقُولُ : يَا وَيْلَهُ ، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ» .
[الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ سُجُودِ التَّالِي

○[٢٧٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا

---

(١) «يتمم» في (ت) : «يتم» .

○[٢٧٥٨] [التقاسيم : ٦٤٤٠] [الإتحاف : مي حب حم ٩٥٨٧] [التحفة : م ٦٦٩٥- م ٦٨٧١- م ٦٨٩٩- خ س ٧٣٠٧- م ٧٨٥٠- م ٨٠٦٢- خ م س ٨١٥١] ، وسيأتي : (٣٨٩٧) .

۩[٤/ ١٨١ أ] .

○[٢٧٥٩] [التقاسيم : ٨٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٠٢] [التحفة : م ١٢٤٧٣- م ق ١٢٥٢٤] .

○[٢٧٦٠] [التقاسيم : ٦٣٦٣] [الموارد : ٦٨٨] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٨١٣] [التحفة : د ٧٧٢٦- د ٨٠٠٨- خ ٨٠٦٨- م ٨٠٩٦- خ م د ٨١٤٤] .

۩[٤/ ١٨١ ب] .

فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(١)] بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَأْتِي عَلَى السَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ ، وَنَسْجُدُ مَعَهُ لِسُجُودِهِ[(٢)] .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ السُّجُودُ إِذَا قَرَأَ : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾

○ [٢٧٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمْ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ ، فَسَجَدَ فِيهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَرْكِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿وَٱلنَّجْمِ﴾ ۩

○ [٢٧٦٢] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ[(٣)] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَرَأْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ[(٤)] .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ اسْتِعْمَالُ السُّجُودِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○ [٢٧٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ وَعُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ

---

(١) قوله : «حدثنا عبيد الله» وقع في (د) : «عن عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «لسجوده» في (د) : «بسجوده» .

○ [٢٧٦١] [التقاسيم : ٦٣٦٤] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٤٣٧] [التحفة : س ١٤٩٨٩] ، وسيأتي : (٢٧٦٧) .

۩ [٤/ ١٨٢ أ] .

○ [٢٧٦٢] [التقاسيم : ٦٤٨٥] [الإتحاف : مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٣٣] ، وسيأتي : (٢٧٦٩) .

(٣) «قسيط» في الأصل : «نشيط» وضبب عليه ، وفي الحاشية كالمثبت ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٧٦٣] [التقاسيم : ٦٣٦٥] [الإتحاف : حب قط كم خ ٨٢٨٣] [التحفة : خ ت ٥٩٩٦] .

ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي النَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَبَرِ أُرِيدَ بِهِ(١) بَعْضُ الْعُمُومِ لَا الْكُلُّ ۞

○ [٢٧٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى فَوَضَعَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿صٓ﴾

○ [٢٧٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ(٢)، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿صٓ﴾ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ(٣) النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَنَشَّزَ(٤) النَّاسُ لِلسُّجُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَنَشَّزْتُمْ(٥) لِلسُّجُودِ، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا. [الخامس: ٨]

---

(١) «به» ليس في الأصل.

۞[٤/ ١٨٢ ب].

○ [٢٧٦٤] [التقاسيم: ٦٣٦٦] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٢٤٦٦] [التحفة: خ م د س ٩١٨٠].

○ [٢٧٦٥] [التقاسيم: ٦٣٦٧] [الموارد: ٦٩٠] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة: د ٤٢٧٦]، وسيأتي: (٢٨٠٠).

(٢) قوله: «حدثنا سعيد بن أبي هلال» ليس في الأصل، (ت). وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٧٩٥)، «مستدرك الحاكم» (١٠٦٦).

(٣) «وسجد» في (ت): «فسجد».

(٤) «تنشز» في الأصل: «نشز».

۞[٤/ ١٨٣ أ].

(٥) «تنشزتم» في الأصل: «نشزتم».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَجَدَ ﷺ فِي ﴿صٓ﴾

○ [٢٧٦٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ الْعَبَّاسِ[١]: سَجْدَةُ ﴿صٓ﴾ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهَا؟ قَالَ: فَتَلَا عَلَيَّ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ﴾ [الأنعام: ٨٤] حَتَّىٰ بَلَغَ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠]، قَالَ: كَانَ دَاوُدُ سَجَدَ فِيهَا، فَلِذَلِكَ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ ۩

○ [٢٧٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي سُجُودِ التِّلَاوَةِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٧٦٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[٢] يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِيَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يَا حَسَنُ، حَدَّثَنِي جَدُّكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٣] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ[٤] كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ

○ [٢٧٦٦] [التقاسيم: ٦٣٦٨] [الإتحاف: خز حب طح ٨٨٢١].

(١) «العباس» في الأصل: «عباس».

۩ [٤/ ١٨٣ ب].

○ [٢٧٦٧] [التقاسيم: ٦٣٦٩] [الإتحاف: مي طح حب حم خز ١٩٥٥٥] [التحفة: م دت س ق ١٤٢٠٦ - س ١٤٩٨٩ - س ١٤٥٠١]، وتقدم: (٢٧٦١).

○ [٢٧٦٨] [التقاسيم: ٦٥٩٩] [الموارد: ٦٩١] [الإتحاف: خز حب كم ٨٠٤٥].

(٢) قوله: «محمد بن» ليس في الأصل. (٣) قوله: «عن ابن عباس» ليس في الأصل.

(٤) بعد «النائم» في الأصل: «ثم».

سَجْدَةَ، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ۩ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي[١]، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ[٢] أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا[٣]، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ[٤]: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سُجُودَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ[٥] فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥[٢٧٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ[٦]. [الخامس: ٣٠]

٢٢- بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

٥[٢٧٧٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٤/ ١٨٤ أ].

(١) «لسجودي» في (د): «بسجودي».

(٢) قوله: «بها عندك» وقع في الأصل: «عندك بها».

(٣) الوزر: الذنب، والإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «القراءة» كتب فوقه في الأصل: «التلاوة» دون علامة.

٥[٢٧٦٩] [التقاسيم: ٦٩٤٩] [الإتحاف: مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٣٣]، وتقدم: (٢٧٦٢).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

۩[٤/ ١٨٤ ب].

٥[٢٧٧٠] [التقاسيم: ١٠٧] [الموارد: ٥٥١] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١٣] [التحفة: م ت ١٣٨٨٢- م س ١٣٩٥٩- س ١٤٠١٩- سي ١٤٣٢٨].

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ: الْجِنَّ، وَالْإِنْسَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ(١)، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ(١)، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا ۞، وَشَهِدَ جِنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ(٢) إِلَىٰ(٣) الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ كُلِّ دَاعٍ(٤)

○ [٢٧٧٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَىٰ الطُّورِ(٧)، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ

○ [٢٧٧١] [التقاسيم: ٨٠٨] [الموارد: ٧١٣] [الإتحاف: حب ٥٧٧٧].

(١) «حدثه» في (د): «أخبره».

۞ [٤/ ١٨٥ أ].

(٢) الراح: الذهب. (انظر: اللسان، مادة: روح).

(٣) «إلى» في الأصل: «يوم».

(٤) «داع» في الأصل: «داعي».

○ [٢٧٧٢] [التقاسيم: ١١٨] [الموارد: ١٠٢٤] [الإتحاف: حب ط ٢٤١١ - خز عه حب كم حم/ ٢٠٤٢٨] [التحفة: سي ١٣٥٧٧ - سي ١٣٠٩٣ - س ١٣٣٠٧ - سي ١٣٧٨٣ - خ م س ١٣٨٠٨ - م ت ١٣٨٨٢ - م س ١٣٩٥٩ - س ١٤٠١٩ - سي ١٤٣٢٨ - م ١٤٣٧٢ - خ م س ١٤٤٠٦ - ق ١٤٤٤١ - خ م ١٤٤٦٧].

(٥) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٦) «الهاد» في الأصل: «الهادي».

(٧) **الطور**: جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة، وهو من أراضي مصر، وما زال معروفا، إذا وقفت في آخر شمال الحجاز رأيته شامخا ليس بينك وبينه غير خليج العقبة، وبه بلدة عامرة اليوم تسمى: الطور. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٨٩).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ لَهُ[(١)]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تِيبَ[(٢)] عَلَيْهِ[(٣)]، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ[(٤)] يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا ۩ مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ؟ فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ أَدْرَكْتُكَ[(٥)] قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَىٰ مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَىٰ مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» شَكَّ أَيَّهُمَا، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، وَمَا حَدَّثْتُهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ كَعْبٌ: وَذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ۩ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ: ثُمَّ[(٦)] قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي[(٧)] بِهَا وَلَا تَضِنَّ[(٨)] عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[(٩)]:

---

(١) «له» ليس في (س) (٧/ ٧)، (د).

(٢) «تيب» في الأصل: «ثيب».

(٣) قوله: «وفيه مات وفيه تيب عليه» وقع في (د): «وفيه تيب عليه وفيه مات».

(٤) «مصيخة» في (د): «مسيخة» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، والأصل أن يروىٰ بالصاد كما في «النهاية» لابن الأثير (صيخ، سيخ).

المصيخة: المستمعة المنصتة. (انظر: النهاية، مادة: صيخ).

۩[٤/ ١٨٤ ب].

(٥) بعد «أدركتك» في (ت): «من».

۩[٤/ ١٨٥ أ].

(٦) قوله: «قال: ثم» ليس في (د).

(٧) «فأخبرني» في (د): «أخبرني».

(٨) «تَضِنَّ» ضبطه في الأصل: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضم ثالثه، وتشديد آخره، وفي الحاشية منسوبًا لنسخة كالمثبت.

(٩) قوله: «بن سلام» ليس في (د).

هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَكَيْفَ تَكُونُ(١) آخِرَ سَاعَةٍ مِنْ(٢) يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ**(٣) **وَهُوَ يُصَلِّي**»؟ وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلَّىٰ فِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا**»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ(٤).

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

○ [٢٧٧٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ ۩ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رَوَاحِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ

○ [٢٧٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ**

---

(١) بعد «تكون» في (د): «في».

(٢) «من» ليس في الأصل، وفي (ت): «في».

(٣) قوله: «لا يصادفها عبد مسلم» ليس في (د).

(٤) «ذاك» في (د): «ذلك».

○ [٢٧٧٣] [التقاسيم: ١١٩] [الإتحاف: جا خز عه حب حم ١٩٨٢٦] [التحفة: سي ١٣٠٩٣ - س ١٣٣٠٧ - سي ١٣٥٧٧ - سي ١٣٧٨٣ - خ م س ١٣٨٠٨ - سي ١٤٣٢٨ - م ١٤٣٧٢ - خ م س ١٤٤٠٦ - ق ١٤٤٤١ - خ م ١٤٤٦٧].

۩ [٤/ ١٨٦ ب].

○ [٢٧٧٤] [التقاسيم: ١٠٨] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٩٣١٥] [التحفة: س ١٢١٨٦ - خ م د ت س ١٢٥٦٩ - س ١٢٥٨٣ - م س ١٢٧٧٠ - م س ق ١٣١٣٨ - خ م س ١٣٤٦٥ - س ١٣٤٧٣ - س ١٣٩٦٣ - س ١٤٠٣٣ - س ١٤٠٨٢ - س ١٥١٨٣ - س ١٥٢٥١].

أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ؛ فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً[1] ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً ، فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ[2] الصُّحُفُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُغْتَسِلًا لَهَا كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ ۩

○[٢٧٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ اسْمَ الرَّوَاحِ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّوَاحَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ .

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ۩

○[٢٧٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) البدنة : تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

(٢) طويت : أُغلِقَت . (انظر : اللسان ، مادة : طوي) .

۩[٤/ ١٨٧ أ] .

○[٢٧٧٥][التقاسيم : ١٠٩][الإتحاف : عه حب حم ط ش ١٨٠٧٤][التحفة : س ١٢١٨٦ - خ م د ت س ١٢٥٦٩ - س ١٢٥٨٣ - م س ١٢٧٧٠ - م س ق ١٣١٣٨ - خ م س ١٣٤٦٥ - س ١٣٤٧٣ - س ١٣٩٦٣ - س ١٤٠٣٣ - س ١٤٠٨٢ - س ١٥١٨٣ - س ١٥٢٥١] .

۩[٤/ ١٨٧ ب] .

○[٢٧٧٦][التقاسيم : ١١٢][الإتحاف : مي طح حب حم ٥٩٢٤][التحفة : خ ٤٤٩٣] .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ أَبُو وَدِيعَةَ[1] ، عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ، ثُمَّ ادَّهَنَ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ طِيبِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَا لَهُ ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسُهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

ه [٢٧٧٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ[2] ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، أَنَّ النَّبِيَّ[3] ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَرَأَىٰ عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا عَلَىٰ[4] أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَىٰ ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ» . [الأول : ٨٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السِّوَاكَ وَلِبْسَ الْمَرْءِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرَائِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكَفِّرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ

ه [٢٧٧٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

---

(١) قوله : «أبو وديعة» الرفع هنا على الخبر ، والمبتدأ محذوف تقديره : هو ؛ يعود إلى عبد الله ، وهذا جائز في اللغة ، انظر : «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» (١/ ٢١٤) .

ه [٢٧٧٧] [التقاسيم : ١٤٨٦] [الموارد : ٥٦٨] [الإتحاف : خز حب ٢٢٤٣٤] .

(٢) قوله : «ويحيى بن سعيد» يعني : وعن يحيى بن سعيد ، كما عند ابن خزيمة (١٧٦٥) ، فزهير بن محمد ؛ وهو : التميمي العنبري ، يرويه مرة عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، ومرة عن يحيى بن سعيد ، وهو : الأنصاري ، عن رجل منهم ، وله طريق ثالث عند ابن خزيمة في الموضع السابق ؛ فلينظر هناك ، ولم يشر ابن حجر إلى طريق يحيى الأنصاري في «الإتحاف» ؛ لا هنا ولا في المبهمات منه . [٤/ ١٨٨ أ] .

(٣) قوله : «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» . (٤) «على» في الأصل : «صلى» .

ه [٢٧٧٨] [التقاسيم : ١١٣] [الموارد : ٥٦٢] [الإتحاف : طح حب كم خز ٥١٢١] [التحفة : د ٤٤٣٠] ، وسيأتي : (٢٧٨٠) .

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(١)] قَالَا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاسْتَنَّ[(٢)]، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ ۩ النَّاسِ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَرْكَعَ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا[(٣)] بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّئِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ لَهَا

٥[٢٧٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَسَمِعَ[(٤)] وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا[(٥)]». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَسْبُرْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجُمُعَةَ إِلَى الْجُمُعَةِ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ لَمْ يَقُلْ: غُفِرَ لَهُ[(٦)] مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ،

---

(١) «الخدري» ليس في (د).

(٢) **الاستنان**: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان، أي: يمره عليها. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

۩[٤/ ١٨٨ ب].

(٣) «لما» في الأصل: «ما»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٧٦٢)، «مسند أحمد» (١١٩٤٧).

٥[٢٧٧٩] [التقاسيم: ١١٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة: ت ١٢٤٠٥ - ق ١٢٥٤٩]، وتقدم: (١٢٢٦) وسيأتي: (٢٧٨٠).

(٤) «فسمع» في (ت): «فاستمع».

(٥) **اللغو**: التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

۩[٤/ ١٨٩ أ].

(٦) بعد «له» في (ت): «ما بين يوم الجمعة إلى يوم الجمعة، وإنما قال: غفر له».

فَوَقْتُ الْجُمُعَةِ زَوَالُ الشَّمْسِ، فَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَىٰ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ سَبْعَةُ أَيَّامٍ، وَقَوْلُهُ: «زِيَادَةُ(١) ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» تَمَامُ الْعَشْرِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا: إِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَعْمَلُ طَاعَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِهَا ذُنُوبًا لَمْ يَكْتَسِبْهَا بَعْدُ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا(٢) الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

○[٢٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ(٣) سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ أَوْ دُهْنِهِ؛ غُفِرَ لَهُ ۩ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا».

[الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يُعْطِي الْجَائِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةَ سَنَةٍ

○[٢٧٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ

---

(١) «زيادة» في (ت): «وزيادة».

(٢) «تأولنا» في (س) (٧/ ١٩): «تأولت».

○[٢٧٨٠] [التقاسيم: ١١٥] [الموارد: ٥٦٦] [الإتحاف: عه حب ١٨٠٧٩] [التحفة: د ٤٤٣٠- د ١٢١٨٨]، وتقدم: (١٢٢٦) (٢٧٧٨) (٢٧٧٩).

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

۩[٤/ ١٨٩ ب].

○[٢٧٨١] [التقاسيم: ١١٦] [الموارد: ٥٥٩] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢٠٢٢] [التحفة: د ت س ق ١٧٣٥].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَّرَ[(١)] وَابْتَكَرَ، وَمَشَىٰ فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلَ سَنَةٍ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «مَنْ غَسَّلَ» يُرِيدُ غَسَلَ رَأْسَهُ، «وَاغْتَسَلَ» يُرِيدُ اغْتَسَلَ بِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ جُمَمٌ احْتَاجُوا إِلَىٰ ۞ تَعَاهُدِهَا، وَقَوْلُهُ: «بَكَّرَ وَابْتَكَرَ»، يُرِيدُ بِهِ بَكَّرَ إِلَى الْغُسْلِ، وَابْتَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا[(٢)] تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ: «مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»

٥[٢٧٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا[(٣)]، وَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ»، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي، وَأَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا»، فِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الِاغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ يُجْزِئُ عَنِ الِاغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ۞ لَيْسَ بِفَرْضٍ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرْضًا لَمْ يُجْزِئْ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.

---

(١) قوله: «ثم بكر» في (د): «وبكر».

۞[٤/ ١٩٠أ].

(٢) «ما» في (س) (٧/ ٢١): «من».

٥[٢٧٨٢] [التقاسيم: ١١٧] [الإتحاف: خز طح حب خ حم ٧٧٧٣] [التحفة: خ م ٥٦٩٢- خ س ٥٧٥٧].

(٣) في حاشية الأصل: «هذا رواه شعيب عن الزهري بلفظ: «وإن لم تكونوا جنبا»، روايته أصح».

۞[٤/ ١٩٠ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكْعَتَانِ(١)

○ [٢٧٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٣) سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: «صَلَاةُ السَّفَرِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَىٰ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ؛ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ» عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ. [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ اخْتِلَافِ مَنْ قَبْلَنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ

○ [٢٧٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ(٤) رَسُولُ اللَّهِ(٥) ﷺ: «نَحْنُ السَّابِقُونَ ۞ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ، فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَىٰ بَعْدَ غَدٍ». [الثالث: ٦]

سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيَّ بِأَنْطَاكِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزَنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ(٦): بَيْدَ: مِنْ أَجْلِ.

---

(١) «ركعتان» في الأصل، (ت): «ركعتين».

○ [٢٧٨٣] [التقاسيم: ٤٤٩٣] [الموارد: ٥٤٣] [الإتحاف: حب حم ١٥٦٦٦] [التحفة: س ق ١٠٥٩٦- س ق ١٠٦٢٩].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٣) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

○ [٢٧٨٤] [التقاسيم: ٣١٦٤] [الإتحاف: حب ٢٠١٤٧] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٢- م ١٢٣٤٥- م س ١٣٦٨٣- خ ١٣٧٤٤].

(٤) «قال: قال» وقع في الأصل، (ت): «قال وقال».

(٥) قوله: «رسول الله» وقع في (ت): «أبو القاسم».

۞ [٤/ ١٩١ أ].

(٦) قوله: «سمعت الشافعي يقول» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمُوَاظَبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةَ مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ

٥ [٢٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ[(٢)] عَنْ وَدْعِهِمُ[(٣)] الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**». [الأول: ٧٣]

ذِكْرُ ۩ طَبْعِ[(٤)] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِتْيَانَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَاوُنِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ

٥ [٢٧٨٦] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ**». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ وَصْفِ طَبْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا

٥ [٢٧٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ[(٥)] بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ

---

٥ [٢٧٨٥] [التقاسيم: ١٢٨٠] [الموارد: ٥٥٥] [الإتحاف: حب حم ٧٣٠٨] [التحفة: م س ق ٦٦٩٦ - س ق ٥٤١٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «قوم» في (د): «أقوام».

(٣) **الودع**: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

۩ [٤/ ١٩١ ب]. (٤) **الطبع**: الختم. (انظر: اللسان، مادة: طبع).

٥ [٢٧٨٦] [التقاسيم: ٢٩٠٥] [الموارد: ٥٥٤] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم س ١٧٤٣٣] [التحفة: د ت س ق ١١٨٨٣]، وتقدم: (٢٥٩).

٥ [٢٧٨٧] [التقاسيم: ٢٩٠٦] [الموارد: ٢٤٤٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٢٨] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦٢]، وتقدم: (٩٢٤).

(٥) قوله: «إسماعيل بن داود» وقع في الأصل: «داود بن إسماعيل» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ۩، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ قَالَ[٣]: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَ[٤] فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ، فَإِنْ هُوَ عَادَ[٥] زِيدَ فِيهَا، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا[٦] حَتَّى تَعْلُوَ فِيهِ[٧]، فَهُوَ الرَّانُ[٨] الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]». [الثاني: ١٠٩]

○[٢٧٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٩] قُدَامَةُ بْنُ وَبَرَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُجَيْفٍ -، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ». [الأول: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمَنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْذُورًا ۩

○[٢٧٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ،

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٤/ ١٩٢ أ].

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبي».

(٣) قبل «قال» في (ت): «أنه».

(٤) «نكت» في (ت)، (د): «نكتت».

نكت: جعل فيه أثر قليل كالنقطة، شبه الوسخ في المرآة والسيف، ونحوهما. (انظر: النهاية، مادة: نكت).

(٥) قوله: «فإن هو عاد» وقع في الأصل: «فإن» وبعده بياض بمقدار كلمتين، ووقع في (س) (٧/ ٢٧): «فإن عاد».

(٦) قوله: «وإن عاد زيد فيها» ليس في (د).

(٧) «فيه» في (د): «قلبه».

(٨) **الران**: ما يغشى القلب ويتخلله من ظلمة الذنوب. (انظر: المشارق) (١/ ٢٣٧).

○[٢٧٨٨] [التقاسيم: ١٢٣٩] [الموارد: ٥٨٣] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة: س ق ٤٥٩٩ - د س ٤٦٣١]، وسيأتي: (٢٧٨٩).

(٩) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٤/ ١٩٢ ب].

○[٢٧٨٩] [التقاسيم: ١٢٤٠] [الموارد: ٥٨٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة: س ق ٤٥٩٩ - د س ٤٦٣١]، وتقدم: (٢٧٨٨).

قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ[٢] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ[٣] دِينَارٍ» . [الأول : ٦٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَخَطِّي الْمَرْءِ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ[٤]

○ [٢٧٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ ۞» .

[الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ

○ [٢٧٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبْجَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ[٥] مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» . [الأول : ٧٨]

---

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٢) قوله : «ابن جندب» ليس في (د) .
(٣) «فبنصف» في (د) : «فنصف» .
(٤) «للصلاة» في (ت) : «الصلاة» .
○ [٢٧٩٠] [التقاسيم : ٢٤٠٨] [الموارد : ٥٧٢] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم ٦٩٣٦] [التحفة : د س ٥١٨٨] .
۞ [٤/١٩٣ أ] .
○ [٢٧٩١] [التقاسيم : ١٣٨٦] [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٤٩٢٩] [التحفة : م ١٠٣٥٣] .
(٥) المئنة : كل شيء دل على شيء فهو مئنة له . (انظر : النهاية ، مادة : مأن) .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلنَّاعِسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَىٰ غَيْرِهِ

○[٢٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ(١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ» . [الأول : ١٠٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّغْوِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○[٢٧٩٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ نَفْيِ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَغَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ

○[٢٧٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَعَبْدُ الْأَعْلَىٰ ۩ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ جَارِيَةَ(٣) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

○[٢٧٩٢] [التقاسيم : ١٨١٨] [الموارد : ٥٧١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١١٢٦٠] [التحفة : د ت ٨٤٠٦] .

۩[٤/ ١٩٣ ب] .

(١) قوله : «في مجلسه» ليس في (د) .

○[٢٧٩٣] [التقاسيم : ٤٤٩٥] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ش ١٨٥٩٦] [التحفة : د س ١٣٢٤٠- م ١٢١٨١- م ١٣٢٠٠- خ م ت س ١٣٢٠٦- م س ١٣٥٥٢- م ١٣٧١٠] ، وسيأتي : (٢٧٩٥) (٢٧٩٦) .

(٢) قوله : «ابن وهب» وقع في الأصل : «سفيان بن وهب» ، وهو خطأ ؛ فهو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، ينظر : «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧) ، أما سفيان بن وهب فليس من هذه الطبقة ، إنما هو مختلف في صحبته ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٤/ ٣١٩) ، «الإصابة في تمييز الصحابة» (٣/ ١١٠) .

○[٢٧٩٤] [التقاسيم : ٤١٤٧] [الموارد : ٥٧٧] [الإتحاف : حب ٣٠٨٠] .

۩[٤/ ١٩٤ أ] .

(٣) «جارية» في الأصل : «حارثة» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٨٨) .

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ[(١)] الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ[(٢)] ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ ، فَلَمَّا انْفَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَا أُبَيُّ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ ، قَالَ : بِمَ[(٣)]؟ قَالَ : تَكَلَّمْتَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَدَخَلَ[(٤)] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ أُبَيٌّ[(٦)] ، أَطِعْ أُبَيًّا» . هَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْأَعْلَى[(٧)] . [الثالث : ٥٠]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ۩

○[٢٧٩٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَا»** . [الثاني : ٨٦]

○[٢٧٩٦] *قَالَ* ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ . [الثاني : ٨٦]

---

(١) قوله : «دخل عبد الله بن مسعود» وقع في (د) : «جاء ابن مسعود» .
(٢) «بشيء» في الأصل : «عن شيء» . (٣) «بم» في (د) : «لم» .
(٤) قوله : «فقام ابن مسعود فدخل» وقع في (د) : «فدخل ابن مسعود» .
(٥) «له» ليس في (د) .
(٦) قوله : «صدق أبي» كرره في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .
(٧) قوله : «عبد الأعلى» في الأصل : «ابن عبد الأعلى» ، وهو تصحيف .
۩[٤/ ١٩٤ ب] .

○[٢٧٩٥] [التقاسيم : ٢٦٩٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٧٨٥٦- مي خز عه طح حب حم ش/ ١٨٥٩٦] [التحفة : م س ١٣٥٥٢- د س ١٣٢٤٠- م ١٢١٨١- خ م ت س ١٣٢٠٦- م ١٣٢٠٠- م ١٣٧١٠] ، وتقدم : (٢٧٩٤) وسيأتي : (٢٧٩٦) .
○[٢٧٩٦] [التقاسيم : ٢٦٩٥] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ١٧٨٥٦] [التحفة : م ١٢١٨١- م ١٣٢٠٠- خ م ت س ١٣٢٠٦- د س ١٣٢٤٠- م س ١٣٥٥٢- م ١٣٧١٠] ، وتقدم : (٢٧٩٣) (٢٧٩٥) .

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخُطْبَةَ الْمُتَعَرِّيَةَ عَنِ الشَّهَادَةِ بِالْيَدِ الْجَذْمَاءِ[1]

○[٢٧٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «**كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ**». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي خُطْبَتِهِ إِذَا خَطَبَ

○[٢٧٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] الْمَخْزُومِيُّ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ**».

[الثاني: ٧٦]

○[٢٧٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ۩، فَقَالَ[3]: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ

---

(١) الجذماء: المقطوعة. (انظر: النهاية، مادة: جذم).

○[٢٧٩٧] [التقاسيم: ٤٦٢٦] [الموارد: ١٩٩٤] [الإتحاف: حب حم عم ١٩٦٩٢] [التحفة: د ت ١٤٢٩٧]، وسيأتي: (٢٧٩٨).

۩[٤/ ١٩٥ أ].

○[٢٧٩٨] [التقاسيم: ٢٦١٦] [الموارد: ٥٧٩] [الإتحاف: حب حم عم ١٩٦٩٢] [التحفة: د ت ١٤٢٩٧]، وتقدم: (٢٧٩٧).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○[٢٧٩٩] [التقاسيم: ٢٤٢٠] [الإتحاف: عه حب كم م حم ش ١٣٧٨٩] [التحفة: م د س ٩٨٥٠].

۩[٤/ ١٩٥ ب].

(٣) «فقال» في (ت): «وقال».

وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَىٰ[(١)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِئْسَ الْخَطِيبُ ، قُلْ : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . [الثاني : ٤٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ السَّجْدَةَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ يَتْرُكَ السُّجُودَ[(٢)] ثُمَّ يَعُودَ إِلَىٰ مَا فِي خُطْبَتِهِ

٥[٢٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[(٣)] بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ[(٤)] الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ[(٥)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا[(٧)] ، فَقَرَأَ : ﴿صٓ﴾ ، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ[(٨)] نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدْنَا[(٩)] مَعَهُ ، وَقَرَأَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَيَسَّرْنَا لِلسُّجُودِ ، فَلَمَّا رَآنَا ، قَالَ : «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَدِ اسْتَعْدَتُّمْ[(١٠)] لِلسُّجُودِ۩» ، فَنَزَلَ ، فَسَجَدَ ، وَسَجَدْنَا[(١١)] مَعَهُ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِم : الصَّوَابُ : «قَدِ اسْتَعْدَدْتُمْ» .

---

(١) غوىٰ : ضلَّ . (انظر : النهاية ، مادة : غوا) .

(٢) قوله : «يترك السجود» وقع في (ت) : «ينزل للسجود» .

٥[٢٨٠٠] [التقاسيم : ٥٣٤٣] [الموارد : ٦٨٩] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة : د ٤٢٧٦] ، وتقدم : (٢٧٦٥) .

(٣) قوله : «محمد بن إسحاق» ليس في الأصل .

(٤) قوله : «ابن عبد الحكم» وقع في الأصل : «ابن الحكم» .

(٥) قوله : «ابن الليث» ليس في الأصل .

(٦) «الليث» في (د) : «ليث» .

(٧) «يومًا» ليس في الأصل .

(٨) قوله : «مر بالسجدة» وقع في (د) : «بلغ السجدة» .

(٩) «وسجدنا» في الأصل : «فسجدنا» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٤٥٥) .

(١٠) «استعدتم» في (د) : «استعددتم» وصوبه المصنف آخر الحديث .

۩[٤/١٩٦أ] .

(١١) «وسجدنا» في الأصل : «فسجدنا» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ أَنْ يُكَلِّمَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ أَحَبَّ عِنْدَ حَاجَةٍ تَبْدُو لَهُ

٥[٢٨٠١] أَخْبَرنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ[1] إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[2] قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَبِي وَرَسُولُ اللَّهِ[3] ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَ بِهِ[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ وَصْفِ الْخُطْبَةِ الَّتِي يَخْطُبُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

٥[٢٨٠٢] أَخْبَرنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ[5] اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ ۩: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ؟ قَالَ: كَانَ[7] ﷺ يَخْطُبُ، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِدَةً

٥[٢٨٠٣] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

٥[٢٨٠١] [التقاسيم: ٥٣٤٢] [الموارد: ١٩٥٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٤٣٩] [التحفة: د ١١٨٨٨].

(١) «عن» في (د): «حدثنا». (٢) «حدثني» في (د): «عن».

(٣) قوله: «ورسول الله» وقع في (د): «والنبي».

(٤) قوله: «فأمر به» وقع في (د): «فأمره».

٥[٢٨٠٢] [التقاسيم: ٦٤٠٤] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة: س ٢١٤١- م ٢١٥٤- م د ٢١٥٦- د س ق ٢١٦٣- م د ٢١٦٩- س ٢١٧٧- س ق ٢١٨٤- د س ٢١٩٧]، وسيأتي: (٢٨٠٣) (٢٨٠٤).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٦) قوله: «قال حدثنا أبي» ليس في الأصل.

۩[٤/ ١٩٦ ب]. (٧) بعد «كان» في (ت): «النبي».

٥[٢٨٠٣] [التقاسيم: ٦٤٠٣] [الإتحاف: مي جا عه حب كم حم عم ٢٥٤٢] [التحفة: م ٢١٥٤- م د ٢١٥٦- د س ق ٢١٦٣- م د ٢١٦٩- د ٢١٩٢]، وتقدم: (٢٨٠٢) وسيأتي: (٢٨٠٤).

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا (١) ، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَقُولُ (٢) الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

ه [٢٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ (٣) بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ، فَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَيُذَكِّرُ النَّاسَ .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

ه [٢٨٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «**اتَّقُوا النَّارَ**» ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ (٤) ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : «**اتَّقُوا النَّارَ**» ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّىٰ رُئِينَا (٥) أَنَّهُ يَرَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ (٦) تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**» (٧) . [الأول : ٢]

---

(١) **القصد** : الوسط بين الطرفين ، والمراد : التوسط بين الطول والقصر . (انظر : النهاية ، مادة : قصد) .

(٢) «يقول» في (ت) : «يقرأ» .

ه [٢٨٠٤] [التقاسيم : ٦٤٠٥] [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة : د س ق ٢١٦٣- س ٢١٤١- م د ٢١٥٦- م د ٢١٦٩- س ٢١٧٧- س ق ٢١٨٤- د س ٢١٩٧] ، وتقدم : (٢٨٠٢) (٢٨٠٣) .

۩ [٤/ ١٩٧ أ] .

(٣) «عيسى» في الأصل : «الحسن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

ه [٢٨٠٥] [التقاسيم : ٢٦١] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٣٧٨٣] [التحفة : خ م س ٩٨٥٣- خ م ت ق ٩٨٥٢- خ م ٩٨٧٢- خ س ٩٨٧٤] ، وتقدم : (٤٧١) وسيأتي : (٣٣١٤) .

(٤) **أشاح** : حذر النار كأنه ينظر إليها وقيل : جَدَّ على الإيصاء باتقائها . (انظر : النهاية ، مادة : شيح) .

(٥) «رئينا» في (س) (٧/ ٤٣) : «رأينا» .

(٦) **الشق** : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

(٧) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٢/ ٤٤٠) ، (٧/ ٤٣) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد =

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ عَنِ(١) الْمِنْبَرِ يُرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ يَشْتَغِلَ بِبَعْضِ رَعِيَّتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ ثُمَّ يُقِيمُ الصَّلَاةَ

○[٢٨٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ(٢) وَشَيْبَانُ(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَتُقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَجِيءُ إِنْسَانٌ، فَيُكَلِّمُهُ فِي حَاجَةٍ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي. [الرابع: ١]

ذِكْرُ ۩ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ(٤)

○[٢٨٠٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ(٥) أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِذْ(٦) كَانَ بِالْعِرَاقِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ. [الخامس: ٣٤]

- حديث: (٦٦٣) وضرب عليها، ثم اقتصر على مكانها هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛ فأثبتها في الموضعين.

(١) «عن» ليس في (س) (٧/ ٤٤)، وفي الأصل: «على».

○[٢٨٠٦] [التقاسيم: ٥٣٤٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ٣٩٩] [التحفة: د ت س ق ٢٦٠ - م د ٣٢١ - خ د ٣٩٥ - ت ٤٧٨].

(٢) «خالد» ليس في الأصل، وقوله: «بن خالد» ليس في (ت).

(٣) «شيبان» في الأصل: «سنان» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٤/ ١٩٧ ب].

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الواقع تحت ترجمة: «ذكر إباحة القيلولة للمنصرف عن الجمعة بعدها» (٢٨١٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٨٠٧] [التقاسيم: ٧٠٨٢] [الإتحاف: حب ٢٠٠٥٤] [التحفة: م د ت س ق ١٤١٠٤].

(٥) قوله: «عبيد الله بن» ليس في الأصل.

(٦) «إذ» في الأصل: «إذا».

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾

ه[٢٨٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ ۞ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ(١) سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ ﷺ بِـ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾

ه[٢٨٠٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ(٢) بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾.
[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْقَيْلُولَةِ(٣) لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا

ه[٢٨١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ۞ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

ه[٢٨٠٨] [التقاسيم: ٧٠٨٤] [الإتحاف: مي طح خز عه حب ١٧٠٨٩] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢]، وسيأتي: (٢٨٢٣).

۞[٤/١٩٨أ].

(١) على إثر: عقب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أثر).

ه[٢٨٠٩][التقاسيم: ٧٠٨٣][الإتحاف: خز طح حب ش حم ٦٠٧٥][التحفة: د س ٤٦١٥].

(٢) «زيد» في الأصل: «يزيد» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) القيلولة: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

ه[٢٨١٠][التقاسيم: ٥٩٤٣][الإتحاف: خز حب ٨٨٨][التحفة: ق ٧٨٠].

۞[٤/١٩٨ب].

حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ(١) . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○[٢٨١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ . [الرابع : ٥٠]

٢٣- بَابُ الْعِيدَيْنِ

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّحْرِ(٣) وَثَانِيهِ

○[٢٨١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيٍّ(٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «**أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ، وَيَوْمُ الْقَرِّ**(٥)» . [الأول : ٢]

---

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○[٢٨١١] [التقاسيم : ٥٩٤٤] [الإتحاف : خز حب ٨٨٨] [التحفة : خ ٧٠٧] .

(٢) قوله : «قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير» ألحق في حاشية الأصل بخط مخالف ، وبعده : «كذا في الأصل وهو في الخمسين من القسم الرابع» .

(٣) **يوم النحر** : يوم عيد الأضحى ، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

○[٢٨١٢] [التقاسيم : ٣٠٣] [الموارد : ١٠٤٤] [الإتحاف : خز طح حب كم حم وز ١٢١٧٤] [التحفة : د س ٨٩٧٧] .

(٤) «لحي» تصحف في الأصل إلى : «نجي» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٥) .

۩[٤/ ١٩٨ أ] .

(٥) **يوم القر** : هو حادي عشر ذي الحجة ، لأن الناس يقرون فيه بمنى : أي يسكنون ويقيمون . (انظر : النهاية ، مادة : قرر) .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ وَيُؤَخِّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى

٥[٢٨١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[١]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ[٢] حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَنْحَرَ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكْلُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمْرًا

٥[٢٨١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ ۞ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ[٣] عَلَى تَمَرَاتٍ، ثُمَّ يَغْدُو. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكْلُهُ التَّمْرَ يَوْمَ الْعِيدِ وِتْرًا لَا شَفْعًا

٥[٢٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٤] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا.

[الخامس: ٤]

٥[٢٨١٣] [التقاسيم: ٦٢٨١] [الموارد: ٥٩٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم قط ٢٢٨٢] [التحفة: ت ق ١٩٥٤].

(١) «بريدة» في الأصل: «بريد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «الفطر» في (د): «العيد».

٥[٢٨١٤] [التقاسيم: ٦٢٨٢] [الإتحاف: مي خز حب كم ٨٤٧] [التحفة: ت ٥٤٨- خ ق ١٠٨٢].

۞[٤/ ١٩٩ ب].

(٣) بعد «يفطر» في (ت): «يوم الفطر».

٥[٢٨١٥] [التقاسيم: ٦٢٨٣] [الإتحاف: خز حب كم حم قط ١٣٨١] [التحفة: ت ٥٤٨- خ ق ١٠٨٢].

(٤) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَالِفَ الطَّرِيقَ فِي[(١)] ذَهَابِهِ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ[(٢)]

○ [٢٨١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ رَجَعَ[(٤)] فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ[(٥)] وَالْحُيَّضِ[(٦)] أَنْ يَشْهَدْنَ[(٧)] أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٢٨١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى، يَعْنِي: أَبْكَارَ الْعَوَاتِقِ[(٨)]، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ،

---

(١) «في» في (س) (٧/ ٥٤): «من».

(٢) «منه» في (ت): «منها».

○ [٢٨١٦] [التقاسيم: ٦٢٨٤] [الموارد: ٥٩٢] [الإتحاف: مي خز حب كم خ حم ١٨٤٢٠] [التحفة: خت ت ١٢٩٣٧].

۩ [٤/ ٢٠٠ أ].

(٣) قوله: «النبي» وقع في (د): «رسول الله».

(٤) «رجع» في (د): «يرجع».

(٥) **الخدور**: جمع الخدر، وهو: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. (انظر: النهاية، مادة: خدر).

(٦) **الحيض**: جمع حائض، وهي: التي عليها دم الحيض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

(٧) «يشهدن» في الأصل: «يشهدون».

○ [٢٨١٧] [التقاسيم: ٥٦٠٣] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥ - د ١٨١٠١ - خ ١٨١٠٥ - خت ١٨١٠٦ - ت س ١٨١٠٨ - د س ١٨١١٠ - د ١٨١١٢ - خ ١٨١١٣ - خ س ١٨١١٨ - خ م د ١٨١٢٨]، وسيأتي: (٢٨١٨).

(٨) **العواتق**: جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

وَالْحُيَّضَ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِحْدَاهُنَّ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «فَتُلْبِسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا». [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحُيَّضَ إِذَا شَهِدْنَ أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى ۩

○ [٢٨١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ، وَذَوَاتَ الْخُدُورِ، وَالْحُيَّضَ يَوْمَ الْعِيدِ؛ فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّى، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَانَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «لِتُعِيرْهَا(١) أُخْتُهَا(٢) جِلْبَابَهَا». [الرابع: ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

○ [٢٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا(٣). [الرابع: ١٩]

۩ [٤/ ٢٠٠ ب].

○ [٢٨١٨] [التقاسيم: ٥٦٠٤] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥- د ١٨١٠١- خ ١٨١٠٥- خت ١٨١٠٦- ت س ١٨١٠٨- د س ١٨١١٠- د ١٨١١٢- خ ١٨١١٣- خ س ١٨١١٨- خ م د ١٨١٢٨]، وتقدم: (٢٨١٧).

(١) «لتعيرها» في (س) (٧/ ٥٨): «لتعرها» بالمخالفة لأصله الخطي.

الإعارة: تمليك المنفعة بلا عوض. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (ص١٤٨).

(٢) «أختها» ليس في (س) (٧/ ٥٨).

○ [٢٨١٩] [التقاسيم: ٥٧٢١] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ش ٧٤٤٩] [التحفة: ع ٥٥٥٨].

(٣) [٤/ ٢٠١ أ]. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

○[٢٨٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَ[١] غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

○[٢٨٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى؟ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾، وَ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ ۩. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّوَرِ[٢]

○[٢٨٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾. [الخامس: ٣٤]

○[٢٨٢٠] [التقاسيم: ٦٢٨٧] [الإتحاف: خز حب حم عم ٢٥٨٠] [التحفة: م د ت ٢١٦٦].

(١) «العيد» في (ت): «العيدين».

○[٢٨٢١] [التقاسيم: ٧٠٨٥] [الإتحاف: خز ط عه طح حب حم ش ٢٠٨٦٦].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتهما استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○[٢٨٢٢] [التقاسيم: ٧٠٨٦] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢ - م د س ق ١١٦٣٤]، وتقدم: (٢٨٠٨) وسيأتي: (٢٨٢٣).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا(١) فِي يَوْمٍ

٥[٢٨٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ ۩ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾، فَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَرَأَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥[٢٨٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ(٢)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقِيلَ لَهُ: أَشَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مَعَهُ مِنَ الصِّغَرِ، خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعَظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَرْمِينَ بِأَيْدِيهِنَّ، وَيَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ ۩. [الخامس: ٤]

---

(١) «اجتمعا» (س) (٧/ ٦٢): «اجتمعتا».

٥[٢٨٢٣] [التقاسيم: ٧٠٨٧] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢ - م د س ق ١١٦٣٤]، وتقدم: (٢٨٠٨) (٢٨٢٢).

۩[٤/ ٢٠٢ أ].

٥[٢٨٢٤] [التقاسيم: ٦٢٨٥] [الإتحاف: جا طح حب ٧٩٨٣] [التحفة: ع ٥٥٥٨]، وسيأتي: (٢٨٢٥).

(٢) قوله: «ابن سعيد» ليس في الأصل.

۩[٤/ ٢٠٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الصَّلَاةِ لَا قَبْلُ

○[٢٨٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ عَطَاءٌ: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ فِي أَصْحَابِهِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ(١)، فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

○[٢٨٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [الخامس: ١٠]

ذِكْرُ اسْتِوَاءِ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ

○[٢٨٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٢) بْنِ أَبِي شَيْخٍ بِكَفْرِ تُوثَا، مِنْ دِيَارِ رَبِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى، ثُمَّ يَخْطُبُ. [الخامس: ٤]

٢٤- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ(٣)

○[٢٨٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ

○[٢٨٢٥] [التقاسيم: ٦٤٠٦] [الإتحاف: مي خز عه طح حب ش حم كم ٨٠٩١] [التحفة: ع ٥٥٥٨]، وتقدم: (٢٨٢٤).

(١) «الراحلة» في الأصل: «الرواحل».

○[٢٨٢٦] [التقاسيم: ٦٥٤١] [الموارد: ٥٧٥] [الإتحاف: خز حب حم ٥٦٢٧].

○[٢٨٢٧] [التقاسيم: ٦٢٨٦] [الإتحاف: خز عه حب كم ١٠٩١٣] [التحفة: خ ٧٨٠٥].

(٢) «الحسين» في الأصل، (ت): «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، ينظر تعليقنا على ما سبق برقم (١٨٤٦).

(٣) **الكسوف**: ذهاب ضوء الشمس. (انظر: اللسان، مادة: كسف).

○[٢٨٢٨] [التقاسيم: ١٠٢٠] [الإتحاف: طح حب حم ١٦٩٣٦] [التحفة: خ م س ١١٤٩٩].

قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ**۩ ، **لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا وَصَلُّوا ، حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ**(١)» . [الأول : ٢٥]

٥ [٢٨٢٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ**(٢) **لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا**» . [الأول : ٥٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، أُرِيدَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِوَقْتٍ وَاحِدٍ .

٥ [٢٨٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ۩ ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَ**(٤) **أَحَدُهُمَا ، فَافْزَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ**» . [الأول : ٧٢]

۩[٤/٢٠٣أ] .

(١) **الانجلاء** : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

٥ [٢٨٢٩] [التقاسيم : ١١٤٨] [الإتحاف : حب حم ١٠٠٨٦] [التحفة : خ م س ٧٣٧٣] .

(٢) **خسوف الشمس أو القمر** : ذهاب نورهما وإظلامهما . (انظر : النهاية ، مادة : خسف) .

٥ [٢٨٣٠] [التقاسيم : ١٢٧٧] [الموارد : ٥٩٤] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] ، وسيأتي برقم : (٢٨٣٩) ، (٥٦٥٧) .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

۩[٤/٢٠٣ب] .

(٤) «انكسف» في الأصل : «انكسفت» .

قَالَ أَبُو حَاتِم : أَمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ ، فَأَطْلَقَ هَذَا الْمَقْصُودَ عَلَىٰ سَبَبِهِ وَهُوَ الْمَسَاجِدُ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَتَّصِلُ فِيهَا لَا أَنَّ[١] الْمَسَاجِدَ يُسْتَغْنَىٰ بِحُضُورِهَا عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ دُونَ الصَّلَاةِ .

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْآيَاتِ

○ [٢٨٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ» . [الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِم : يُرِيدُ بِهِ أَنَّ صَلَاةَ ۩ الْآيَاتِ يَجِبُ أَنْ تُصَلَّىٰ رَكْعَتَانِ[٢] فِي كُلِّ رَكْعَةٍ : ثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ ، وَسَجْدَتَانِ ؛ وَتَفْسِيرُهُ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ[٣] أَبِي سُلَيْمَانَ[٤] ، عَنْ عَطَاءٍ[٥] ، عَنْ جَابِرٍ .

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٨٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا بِدِمَشْقَ ،

---

(١) قوله : «تتصل فيها لا أن» في الأصل : «تتصل لأن» ، ورمز فوق «تتصل» وكتب في الحاشية : «تتسا فيها» ، ونسبه لنسخة .

○ [٢٨٣١] [التقاسيم : ٤٤٩٤] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٩٤٥] [التحفة : م س ١٦٣٢٥] ، وسيأتي : (٢٨٥١) .

۩ [٤/ ٢٠٤ أ] .

(٢) «ركعتان» في (س) (٧/ ٧١) : «ركعتين» ، والمثبت لغة معروفة ، وينظر : «همع الهوامع» (١/ ١٤٥) .

(٣) «بن» ضبب عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مخالف : «صوابه : عن» .

(٤) «سليمان» عند الجميع : «سفيان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧/ ٩٧) ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٢٢) ، والأحاديث : (٢٨٤٤) ، (٢٨٤٥) .

(٥) قوله : «عن عطاء» ليس في الأصل ، (ت) .

○ [٢٨٣٢] [التقاسيم : ١٠٢١] [الإتحاف : عه طح حب ٨٧٣٧] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧- خ م د س ٦٣٣٥] ، وسيأتي : (٢٨٤٠) .

قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . [الأول : ٢٥]

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ هَذَا النَّوْعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٥[٢٨٣٣] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا۩ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا - نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ - ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ[1] دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَاذْكُرُوا اللَّهَ**» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ۩! قَالَ : «**إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أُرِيتُ الْجَنَّةَ - فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**» قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**بِكُفْرِهِنَّ**» قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «**يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ**» . [الأول : ٢٥]

٥[٢٨٣٣] [التقاسيم : ١٠٢٢] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧- خ م د س ٦٣٣٥] ، وسيأتي : (٢٨٥٤) .

(١) «وهو» ليس في (س) (٧/ ٧٢) .

۩[٤/ ٢٠٤ ب] .

۩[٤/ ٢٠٥ أ] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنْوَاعُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ سَنَذْكُرُهَا فِيمَا بَعْدُ بِالتَّفْصِيلِ فِي الْقِسْمِ الْخَامِسِ فِي نَوْعِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ وَيَسَّرَهُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّمَا أُمِرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ

٥ [٢٨٣٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : خَبَّرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ۩ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا ، حَتَّى تَنْجَلِيَ ، أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا**» . [الأول : ٥٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ

٥ [٢٨٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَزِعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّيهَا[1] حَتَّى انْجَلَتْ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ**» . [الأول : ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ «**فَادْعُوا**» أَرَادَ بِهِ : فَصَلُّوا ، إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّلَاةَ دُعَاءً .

---

٥ [٢٨٣٤] [التقاسيم : ١١٤٩] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وسيأتي : (٢٨٣٥) (٢٨٣٦) .

۩ [٤/ ٢٠٥ ب] .

٥ [٢٨٣٥] [التقاسيم : ١٤٥٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وتقدم : (٢٨٣٤) وسيأتي : (٢٨٣٦) .

(١) «يصليها» في (ت) : «يصليهما» .

۩ [٤/ ٢٠٦ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : فَصَلُّوا عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٨٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ ﷺ عَجْلَانًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَرَّ[1] إِزَارَهُ - أَوْ ثَوْبَهُ - ، وَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، ثُمَّ جُلِّيَ عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ ، وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَإِنَّهُمَا**[2] **لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ** ، وَكَانَ ابْنُهُ تُوُفِّيَ ، **فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا**[3] **شَيْئًا ، فَصَلُّوا حَتَّىٰ يُكْشَفَ**[4] **مَا بِكُمْ**» . [الأول : ٨١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، أَرَادَ بِهِ : كَمَا[5] تُصَلُّونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكْعَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ عَلَىٰ حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

○ [٢٨٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَزِعًا ، خَشِينَا أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ أَتَىٰ ۩ الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ**

○ [٢٨٣٦] [التقاسيم : ١٤٥٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وتقدم : (٢٨٣٤) (٢٨٣٥) وسيأتي برقم : (٢٨٣٨) .

(١) «فجر» في (ت) : «يجر» .

۩ [٤/ ٢٠٦ ب] .

(٢) «وإنهما» ليس في (ت) .

(٣) «منها» ليس في (ت) .

(٤) «يكشف» في (ت) : «ينكشف» .

(٥) «كما» ليس في (س) (٧/ ٧٧) .

○ [٢٨٣٧] [التقاسيم : ١٧٣٨] [التحفة : خ م س ٩٠٤٥] ، وسيأتي : (٢٨٤٨) .

۩ [٤/ ٢٠٧ أ] .

لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ، وَدُعَائِهِ، وَاسْتِغْفَارِهِ»(١). [الأول: ١٠٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ سَوَاءً(٢)

○ [٢٨٣٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الْمَرْوَزِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَّرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ». [الخامس: ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؒ: قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ: «رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ» أَرَادَ بِهِ: مِثْلَ صَلَاتِكُمْ فِي الْكُسُوفِ ۩.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ يُكْتَفَىٰ بِالدُّعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّىٰ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

○ [٢٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي(٣) حَتَّىٰ(٤) لَمْ يَكَدْ أَنْ

---

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٢٧٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا ابتدأ في صلاة الكسوف وصلى بعضها، ثم انجلت عليه أن يتم باقي صلاته كسائر الصلوات لا كصلاة الكسوف» (٢٨٤٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٨٣٨] [التقاسيم: ٧٠٨٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة: خ س ١١٦٦١]، وتقدم برقم: (٢٨٣٤)، (٢٨٣٥)، (٢٨٣٦).

۩ [٤/٢٠٧ ب].

○ [٢٨٣٩] [التقاسيم: ٧٠٨٩] [الموارد: ٥٩٥] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة: خ م س ٨٩٦٣]، وتقدم برقم: (٢٨٣٠) وسيأتي برقم: (٥٦٥٧).

(٣) «يصلي» ليس في (د). (٤) «حتى» كرره في الأصل.

يَرْكَعَ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّىٰ لَمْ يَكَدْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ ، وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ : «رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ» ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَا ، فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ» . ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ ۩ حَتَّىٰ لَوْ شِئْتُ لَتَعَاطَيْتُ قِطْفًا مِنْ قُطُوفِهَا ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَتَّقِيهَا حَتَّىٰ خَشِيتُ[1] أَنْ تَغْشَاكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ ، رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَكَ» ، قَالَ : «فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمْيَرِيَّةَ السَّوْدَاءَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ كَانَتْ حَبَسَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَدْبَرَتْ نُهِشَتْ فِي النَّارِ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ بَدَنَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخَا دُعْدُعٍ - يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِقَضِيبِهِ[2] ذِي شُعْبَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ عَلَىٰ مِحْجَنِهِ مُتَوَكِّئًا[3]» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ

٥[٢٨٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بِحِمْصَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِصُغْدَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ[4] بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ

۩[٤/٢٠٨ أ] .

(١) «خشيت» في (د) : «خفت» .

(٢) «بقضيبه» في (س) (٧/ ٨٠) : «بقضيبين» ، وفي (د) : «بقضيب» .

(٣) «متوكئا» في (د) : «يتوكأ» .

٥[٢٨٤٠] [التقاسيم : ٧٠٩٠] [الإتحاف : عه طح حب ٨٧٣٧] [التحفة : خ م د س ٦٣٣٥] ، وتقدم : (٢٨٣٢) (٢٨٣٣) .

(٤) «عمير» عند الجميع : «عمر» مكبرا ، وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وأحمد بن عمير بن يوسف هو : ابن جوصا ، وينظر : «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٧٢) .

۩[٤/٢٠٨ ب] .

الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ هَذَا النَّوْعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

o[٢٨٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ النَّاسَ لَيُفْتَنُونَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذٌ بِاللَّهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ - وَذَلِكَ ضَحْوَةً[1] - فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ[2] دُونَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ

o[٢٨٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

o[٢٨٤١] [التقاسيم: ٧٠٩١] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٣١٤١] [التحفة: م س ١٦٧١٢ - خ م س ١٧٦١١ - خ م س ١٧٦٦٠ - خ م س ١٧٩٣٦].

۩[٤/٢٠٩أ]. (١) **الضحوة**: وقت ارتفاع أول النهار. (انظر: النهاية، مادة: ضحا).

(٢) «وقيامه» ليس في (س) (٧/ ٨٢)، وينظر: «سنن النسائي» (١٤٩١) من طريق ابن وهب، به.

o[٢٨٤٢] [التقاسيم: ٧٠٩٢] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: د ١٦٣٥٢ - خ س ١٦٤٥٩ - خ م د س ق ١٦٦٩٢ - خ ١٦٧١٧].

عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُس ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَرَأَ بِسُورَةٍ طَوِيلَةٍ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَىٰ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ مِنْهَا رَكَعَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَرَأَ أَيْضًا بِسُورَةٍ ، وَقَامَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ دُونَ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا[(١)] مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي أَتَقَدَّمُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ ، وَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ[(٢)] وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ[(٣)]» .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالتَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ

٥ [٢٨٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ۩ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ

۩ [٤/ ٢٠٩ ب] .

(١) **القطف** : العنقود . وهو اسم لكل ما يُقطف . (انظر : النهاية ، مادة : قطف) .

(٢) «لحي» في الأصل : «يحيى» ، وهو تحريف .

(٣) **السوائب** : جمع سائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلأ) ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة . (انظر : النهاية ، مادة : سيب) .

٥ [٢٨٤٣] [التقاسيم : ٧٠٩٣] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة : م د س ١٦٣٢٣- م س ١٦٣٢٥- د ١٦٣٤٥- د ١٦٣٥٢- خ س ١٦٤٥٩- س ١٦٤٨٧- خ م س ١٦٥١١- د ١٦٥١٧- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م س ١٦٧١٢- م ١٧٠٠٨- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨- خ س ١٧١٥٩- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠] ، وسيأتي : (٢٨٤٦) (٢٨٤٧) .

(٤) «عمر» في الأصل : «عمرو» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٤/ ٢١٠ أ] .

عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَنَادَىٰ: أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ ۞ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَىٰ مِنْ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ أَدْنَىٰ مِنْ سُجُودِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِنْ خُسِفَ بِهِمَا أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ»، قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: وَاللَّهِ مَا صَنَعَ هَذَا أَخُوكَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَا صَلَّىٰ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: أَجَلْ! كَذَلِكَ صَنَعَ، وَأَخْطَأَ السُّنَّةَ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

○ [٢٨٤٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ ۞ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ

۞ [٤/ ٢١٠ ب].

○ [٢٨٤٤] [التقاسيم: ٧٠٩٤] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٢٩٢٤] [التحفة: م د س ٢٩٧٦]، وسيأتي: (٢٨٤٥).

۞ [٤/ ٢١١ أ].

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ ، فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَامَ فِيهِنَّ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَهُمَا فَصَلُّوا حَتَّىٰ يَنْجَلِيَ**» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ يُصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فِي سِتِّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ

○[٢٨٤٥] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ۩ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، كَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّىٰ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ۩ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّىٰ يَنْجَلِيَ**» . [الخامس : ٣٤]

○[٢٨٤٥] [التقاسيم : ٧٠٩٥] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٢٩٢٤] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] ، وتقدم : (٢٨٤٤) .

۩[٤/ ٢١١ ب] .

۩[٤/ ٢١٢ أ] .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ التَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ

ه[٢٨٤٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَىٰ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ** ۞، **لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَتَصَدَّقُوا**». وَقَالَ: «**يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ** ﷺ، **وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**». [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَتَصَدَّقُوا» أَرَادَ بِهِ: فَصَلُّوا إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّىٰ دُعَاءً

ه[٢٨٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ه[٢٨٤٦] [التقاسيم: ٧٠٩٦] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣ - د ١٦٣٥٢ - خ م س ١٦٥١١ - خ م د س ١٦٥٢٨ - خ ١٦٥٤٩ - خ ت ١٦٦٣٩ - خ م د س ق ١٦٦٩٢ - م ١٧٠٠٨ - خ ١٧٠٧٨ - س ١٧٠٩٢ - خ م س ١٧١٤٨ - خ س ١٧١٥٩ - د ١٧١٨٥ - م ١٧٢٢٠]، وتقدم: (٢٨٤٣) وسيأتي: (٢٨٤٧).

۞[٤/ ٢١٢ ب].

ه[٢٨٤٧] [التقاسيم: ٧٠٩٧] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: س ١٧٠٩٢ - م د س ١٦٣٢٣ - د ١٦٣٥٢ - خ م د س ١٦٥٢٨ - خ ١٦٥٤٩ - خ ت ١٦٦٣٩ - خ م د س ق ١٦٦٩٢ - م ١٧٠٠٨ - خ ١٧٠٧٨ - خ م س ١٧١٤٨ - خ س ١٧١٥٩ - د ١٧١٨٥ - م ١٧٢٢٠]، وتقدم: (٢٨٤٣) (٢٨٤٦).

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ۩، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ، فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا، وَكَبِّرُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنْ أَحَدٌ**[1] **أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**».

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِغْفَارُ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ

٥[٢٨٤٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ[2] أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: خُسِفَتِ[3] الشَّمْسُ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فَزِعًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ**

۩[٤/٢١٣أ].

(١) «أحد» في الأصل: «أحدا».

٥[٢٨٤٨] [التقاسيم: ٧٠٩٨] [الإتحاف: خز طح حب عه ١٢٢٧٩] [التحفة: خ م س ٩٠٤٥]، وتقدم: (٢٨٣٧).

۩[٤/٢١٣ب].

(٢) «عن» في الأصل: «بن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٧١) حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «خُسِفت» الضبط من الأصل، وهو صحيح، قال القاضي عياض في «المشارق» (١/ ٢٤٦): ««خسفت الشمس» بفتح الخاء والسين... وقاله بعضهم: «خسفت» بضم الخاء، على ما لم يسم فاعله».

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ» . [الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ» يُرِيدُ بِهِ : إِلَىٰ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّىٰ ذِكْرًا ، أَوْ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ، فَسَمَّى الصَّلَاةَ ذِكْرًا .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ وَصَلَّىٰ بَعْضَهَا ، ثُمَّ انْجَلَتْ ، عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ بَاقِيَ صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُسُوفِ

○ [٢٨٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(١)] أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ ۩ حَيَّانَ[(٢)] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَسَفَتْ فَنَبَذْتُهَا ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَأَنْظُرَنَّ مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، وَهُوَ ﷺ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُسَبِّحُ ، وَيَحْمَدُ ، وَيُكَبِّرُ ، وَيُهَلِّلُ ، وَيَدْعُو ، حَتَّىٰ حَسَرَ[(٣)] ، فَلَمَّا حَسَرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[(٤)] . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُسُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ فِيهَا

○ [٢٨٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . [الرابع : ١]

○ [٢٨٤٩] [التقاسيم : ٧٠٩٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٤٨٨] [التحفة : م د س ٩٦٩٦] .

(١) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

۩ [٤/ ٢١٤ أ] .

(٢) «حيان» في الأصل : «حبان» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٧١) .

(٣) الحسر : الكشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٨٥٠] [التقاسيم : ٥٣٥٠] [الإتحاف : حب حم ٢٢١١٠] [التحفة : خ س ١٦٤٥٩ - د ١٦٥١٧ - خ م د س ١٦٥٢٨] ، وتقدم : (٢٨٣١) وسيأتي : (٢٨٥١) .

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا(١)

○ [٢٨٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○ [٢٨٥٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكُسُوفِ ۩ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ سَمُرَةَ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ

○ [٢٨٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٤/ ٢١٤ ب].

(١) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي وكلام أبي حاتم بعده الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يجب على المرء أن يتبرك برؤية كسوف الشمس والقمر؛ فيحدث لله توبة أو يقدم لنفسه طاعة» (٢٨٥٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٨٥١] [التقاسيم: ٧١٠٠] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: د ١٦٣٥٢- خ س ١٦٤٥٩- س ١٦٤٨٧- خ م س ١٦٥١١- د ١٦٥١٧- خ م د س ١٦٥٢٨- خ م د س ق ١٦٦٩٢- د ١٧١٨٥- خ س ١٧٩٣٩]، وتقدم: (٢٨٣١) (٢٨٥٠).

○ [٢٨٥٢] [التقاسيم: ٧١٠١] [الإتحاف: خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة: د ت س ق ٤٥٧٣]، وسيأتي: (٢٨٥٣) (٢٨٥٧).

۩ [٤/ ٢١٥ أ].

○ [٢٨٥٣] [التقاسيم: ٧١٠٢] [الموارد: ٥٩٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة: د ت س ق ٤٥٧٣]، وتقدم: (٢٨٥٢) وسيأتي: (٢٨٥٧).

الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادٍ الْعَبْدِيُّ ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضًا[1] لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قَدْرَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ مِنَ الْأُفُقِ اسْوَدَّتْ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَاللَّهِ ۩ ، لَتُحْدِثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدِيثًا ، قَالَ : فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا هُوَ بَارِزٌ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، قَالَ : فَتَقَدَّمَ ، فَصَلَّى بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا[2] فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ فَعَلَ[3] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَسَلَّمَ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○[٢٨٥٤] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ[4] بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ۩ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا[5] طَوِيلًا

---

(١) الغرض : الهدف . (انظر : النهاية ، مادة : غرض) .

۩[٤/ ٢١٥ ب] .

(٢) قوله : «سجد بنا» وقع في (س) (٧/ ٩٥) : «سجدنا» ، وما أثبتناه كما في : «مصنف ابن أبي شيبة» (٨٣٩٩) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) «فعل» في (س) : «قعد» .

○[٢٨٥٤] [التقاسيم : ٧١٠٣] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧- خ م د س ٦٣٣٥] ، وتقدم : (٢٨٣٣) .

(٤) «زيد» في الأصل : «يزيد» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٢٤٦) .

۩[٤/ ٢١٦ أ] .

(٥) «قياما» ليس في (س) (٧/ ٩٦) ، والمثبت هو الموافق لما في «موطأ مالك» (٦٠٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا[1] طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ» فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ[2]؟ فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ ، - أَوْ أُرِيتُ الْجَنَّةَ[3] - فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قَالُوا : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِكُفْرِهِنَّ» ، قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[4] ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ ۩ : وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَبَرَّكَ بِرُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ؛ فَيُحْدِثَ لِلَّهِ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ طَاعَةً

٥ [٢٨٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَاتٍ ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا . [الخامس : ٣٤]

---

(١) «قياما» ليس في (س) (٧/ ٩٦) ، والمثبت هو الموافق لما في «موطأ مالك» (٦٠٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) تكعكعت : أحجمت وتأخرت إلى وراء . (انظر : النهاية ، مادة : كعكع) .

(٣) «الجنة» في الأصل : «النار» ، وهو خطأ ، وينظر : «الموطأ» .

(٤) العشير : الزوج والمعاشر ، وهو فعيل من العشرة : الصحبة . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

۩ [٤/ ٢١٦ ب] .

٥ [٢٨٥٥] [التقاسيم : ٧١٠٤] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٩١٨] ، وسيأتي برقم : (٦٥٨١) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ : خَبَرُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ حَبِيبًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ طَاوُسٍ هَذَا الْخَبَرَ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ ﷺ صَلَّىٰ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ هَذَا النَّحْوَ ؛ لِأَنَّا لَا نَحْتَجُّ بِحَنَشٍ وَأَمْثَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ۩ ، وَكَذَلِكَ أَغْضَيْنَا عَنْ إِمْلَائِهِ[١] .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْعَتَاقَةِ[٢] عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوِ الْقَمَرِ لِمَنْ قَدَرَ عَلَىٰ ذَلِكَ

○ [٢٨٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ[٣] . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

○ [٢٨٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ[٤] سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا[٥] وَغُلَامٌ مِنَ

۩ [٤/ ٢١٧ أ] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) العتاقة : مصدر عتق ، أي خرج عن الرّقّ ، حُرّر من العبودية . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عتق) .

○ [٢٨٥٦] [التقاسيم : ١٢٣٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧] [التحفة : خ د ١٥٧٥١] .

(٣) ينظر مطولًا بدون ذكر العتاقة (٣١١٧) .

○ [٢٨٥٧] [التقاسيم : ٧١٠٥] [الموارد : ٥٩٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] ، وتقدم : (٢٨٥٢) .

(٤) «فقال» في (د) : «قال» . [٤/ ٢١٧ ب] .

(٥) «يوما» ليس في (س) (٧/ ١٠٢) .

الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضًا لَنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّىٰ[(١)] إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ قِيدَ رُمْحٍ[(٢)] أَوْ رُمْحَيْنِ اسْوَدَّتْ ، قَالَ[(٣)] أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَاللَّهِ ، لَتُحْدِثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ الْيَوْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٤)] فِي أُمَّتِهِ حَدَثًا[(٥)] ، قَالَ : فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ خَرَجَ فَاسْتَقَامَ فَصَلَّىٰ ، فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَوَافَقَ جُلُوسَهُ تَجَلِّي الشَّمْسِ ، فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رَسُولٌ أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ**[(٦)] ، **إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ**[(٧)] **رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَا أَخْبَرْتُمُونِي**» ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ ، وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ ۩ الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ يَعْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ**[(٨)] **مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ لَاقُونَ فِي**[(٩)] **أَمْرِ دُنْيَاكُمْ** ،

---

(١) قوله : «سمرة : بينا أنا يومًا وغلام من الأنصار نرمي غرضًا لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى» سقط من الأصل ، وينظر : (٢٨٥٣) .

(٢) القيد : القَدْر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

(٣) «قال» في (س) : «فقال» .

(٤) قوله : «لرسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

(٥) «حدثا» في (س) : «حديثا» .

(٦) «بالله» في (د) : «الله» .

(٧) قوله : «من تبليغ» وقع في الأصل : «تبليغ» ، وفي (س) (٧/ ١٠٢) : «بتبليغ» ، والمثبت من (د) أشبه بالصواب ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٧/ ١٩٠) من طريق أبي عوانة ، به .

۩ [٤/ ٢١٨ أ] .

(٨) «له» ليس في الأصل .

(٩) «في» في (د) : «من» .

وَآخِرَتِكُمْ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ، مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا، أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ عَيْنِ الْيُسْرَىٰ، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تِحْيَىٰ - شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ[1] خَشَبَةٌ - وَإِنَّهُ مَتَىٰ يَخْرُجْ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَاتَّبَعَهُ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ، وَإِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ[2] الْحَرَمِ، وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يَسُوقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُحَاصَرُونَ[3] حِصَارًا شَدِيدًا» قَالَ الْأَسْوَدُ: وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي: «أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ يَصِيحُ فِيهِ، فَيَهْزِمُهُ[4] اللَّهُ وَجُنُودَهُ حَتَّىٰ إِنَّ أَصْلَ الْحَائِطِ أَوْ جِذْمَ[5] الشَّجَرَةِ لَيُنَادِي: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ مُسْتَتِرٌ بِي، تَعَالَ فَاقْتُلْهُ، وَلَنْ[6] يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا يَتَفَاقَمُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ ۩ وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ: هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا، وَحَتَّىٰ تَزُولَ جِبَالٌ[7] عَنْ مَرَاتِبِهَا» قَالَ: «ثُمَّ عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ» ثُمَّ قَبَضَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَقَدْ حَفِظْتُ مَا قَالَ، فَذَكَرَ هَذَا، فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَنْزِلِهَا وَلَا أَخَّرَ أُخْرَىٰ[8]. [الخامس: ٣٤]

---

(١) «عائشة» ليس في الأصل.

(٢) «غير» في (د): «إلا».

(٣) «فيحاصرون» في (د): «فيحصرون».

(٤) «فيهزمه» في الأصل: «فهزمه».

(٥) «جذم» في الأصل: «خدم». والجذم - بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة: أصل الشيء، وينظر: «المصباح المنير» (جذم).

(٦) «ولن» في الأصل: «وأن».

۩[٤/ ٢١٨ ب].

(٧) قوله: «وحتى تزول جبال» وقع في الأصل: «حتى تزول ذاك»، وينظر: «مسند الإمام أحمد» (٣٣/ ٣٤٩) من طريق الأسود بن قيس، به.

(٨) قوله: «ولا أخر أخرى» وقع في (د): «ولا أخرها»، والحديث كالمثبت أخرجه ضياء الدين المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (١/ ٦٢) من طريق أبي عوانة، به. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٢٥- بَابُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ(١)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ

٥[٢٨٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩، قَالَ: فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ(٢)، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، وَالْآكَامِ(٣)، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ(٤). [الخامس: ٨]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وُقُوعِ الْجَدْبِ بِالنَّاسِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ

٥[٢٨٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) الاستسقاء: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

٥[٢٨٥٨] [التقاسيم: ٦٤٦٨] [الإتحاف: ط ش خز عه طح حب ١١٩٧] [التحفة: خ م س ١٧٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خ د ١٠١٤- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١]، وتقدم: (٩٨٧) وسيأتي: (٢٨٥٩) (٢٨٦٠).

۩[٤/ ٢١٩أ].

(٢) قوله: «وتقطعت السبل» ليس في (س) (٧/ ١٠٤).

(٣) الآكام: جمع أكمة، وهي: كل ما ارتفع من الأرض. (انظر: النهاية، مادة: أكم).

(٤) «الثوب» في الأصل ما صورته: «البيوت» وهو خطأ، وينظر: «صحيح البخاري» (١٠٢٦).

٥[٢٨٥٩] [التقاسيم: ٦١٨٥] [الإتحاف: خز عه حب ٦٩٤] [التحفة: خ م س ١٧٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خ د ١٠١٤- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١- س ١٦٦٦]، وتقدم: (٩٨٧) (٢٨٥٨) وسيأتي: (٢٨٦٠).

عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَحِطَ الْمَطَرُ ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ۩ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا؟» قَالَ : وَايْمُ اللَّهِ ، مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً[١] مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ : فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فَانْتَشَرَتْ ، ثُمَّ إِنَّهَا مَطَرَتْ ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ ، وَانْصَرَفَ ، فَلَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، صَاحُوا ، وَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهَا عَنَّا ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ ﷺ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا[٢] ، وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ : فَتَقَشَّعَتْ[٣] عَنِ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا ، وَمَا تَقْطُرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً ، قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا وَصَفْنَا

٥[٢٨٦٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ ۩ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَحِطَ الْمَطَرُ عَامًا ، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحِطَ الْمَطَرُ ، وَأَجْدَبَتِ[٤] الْأَرْضُ ، وَهَلَكَ الْمَالُ ، قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً ، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، يَسْتَسْقِي اللَّهَ ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّىٰ أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرُّجُوعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَدَامَتْ جُمُعَةً ، فَلَمَّا

۩[٤/٢١٩ ب] .

(١) **القزعة** : القطعة من السحاب ، والجمع : القزع . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

(٢) **حوالينا** : يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) «فتقشعت» في الأصل ما صورته : «فتقعست» .

٥[٢٨٦٠] [التقاسيم : ٦١٨٦] [التحفة : خ م س ١٧٤ - خ م س ٤٥٦ - خ د ٤٩٣ - م ٥٤٧ - س ٥٩٦ - خ م د س ٩٠٦ - خ د ١٠١٤ - خ ١٢٠٣ - خ ١٤٣٨ - خت ١٦٦١] ، وتقدم : (٩٨٧) (٢٨٥٨) (٢٨٥٩) .

۩[٤/٢٢٠ أ] .

(٤) **أجدبت** : يبست . (انظر : اللسان ، مادة : جدب) .

كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ[(١)]، قَالَ: فَتَبَسَّمَ ﷺ لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ[(٢)] ابْنِ آدَمَ، وَقَالَ بِيَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا»، قَالَ: فَتَكَشَّفَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ[(٣)]. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

٥[٢٨٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ[(٤)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحْطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّىٰ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جِنَانِكُمْ، وَاحْتِبَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ[(٥)]، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً، وَبَلَاغًا إِلَىٰ خَيْرٍ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ ۩ حَتَّىٰ رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَبَ - أَوْ حَوَّلَ - رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

---

(١) **الركبان**: جمع راكب، أي: الإبل التي تخرج؛ ليجاء عليها بالطعام. (انظر: اللسان، مادة: ركب).

(٢) **الملالة**: السأم والضيق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٠٦) لابن حبان، وعزاه: لابن خزيمة (١٧٨٩)، الطحاوي (١/ ٣٢٢).

٥[٢٨٦١] [التقاسيم: ٦٧٨٥] [الإتحاف: عه طح د حب كم ٢٢٣١٢] [التحفة: د ١٧٣٤٠]، وتقدم: (٩٨٦).

۩[٤/ ٢٢٠ ب].

(٤) قوله: «قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد الأيلي» جعله في (س) (٣/ ٢٧١) بين معقوفين.

(٥) **الغيث**: المطر. (انظر: النهاية، مادة: غيث).

۩[٤/ ٢٢١أ].

النَّـاسِ ، وَنَـزَلَ فَـصَلَّىٰ رَكْعَتَـيْنِ ، فَأَنْـشَأَ اللَّهُ سَـحَابًا فَرَعَـدَتْ ، وَأَبْرَقَـتْ ، وَأَمْطَـرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّىٰ سَالَتِ الـسُّيُولُ ، فَلَمَّـا رَأَىٰ رَسُـولُ اللَّـهِ[(١)] ﷺ لَثَقَ[(٢)] الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ، ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٣)] ، وَقَالَ : أَشْـهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَـىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ[(٤)] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الِاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِذَلِكَ ۩

○ [٢٨٦٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ الْمُثَنَّـىٰ ، قَـالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانُوا إِذَا قَحَطُوا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ فَيُسْقَوْنَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قَحَطُوا ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالْعَبَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّـا كُنَّـا إِذَا قَحَطْنَا عَلَىٰ عَهْدِ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَاسْتَسْقَيْنَا بِهِ ، فَسَقَيْتَنَا[(٥)] ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَـمِّ نَبِيِّكَ ﷺ ، فَاسْقِنَا قَالَ : فَسُقُوا . [الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ سَوَاءً

○ [٢٨٦٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَـالَ :

---

(١) قوله : «رسول اللَّه» وقع في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة : «النبي» .

(٢) **اللثق** : البلل . (انظر : النهاية ، مادة : لثق) .

(٣) **النواجذ** : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجذ) .

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، وموضعه والترجمة قبله هنا في (ت) مما استدركه محققاها من كتابنا هذا : «الإحسان» ، والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر : (٩٨٦) .

۩[٤/ ٢٢١ ب] .

○ [٢٨٦٢] [التقاسيم : ٦١٨٧] [الإتحاف : حب خ خز ٧٧٨- خز عه حب/ ١٥١٨٤] .

(٥) «فسقيتنا» في (ت) : «فسقينا» .

○ [٢٨٦٣] [التقاسيم : ٦٢٧٧] [الموارد : ٦٠٣] [الإتحاف : جا خز عه طح حب كم حم ٧٢٢٨] [التحفة : د ت س ق ٥٣٥٩] .

سَمِعْتُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[(٢)] كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا[(٣)] مُتَمَسْكِنًا مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا، لَمْ[(٤)] يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالَغَةُ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ

○[٢٨٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ فِيهَا ۩

○[٢٨٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٥)]، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ. [الرابع: ١]

---

(١) بعد «هشام» في (س) (٧/ ١١٢): «ابن إسحاق» وكلاهما صواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢١٥).

(٢) «ابن» في الأصل: «عن». [٤/ ٢٢٢ أ].

(٣) التبذل: ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. (انظر: النهاية، مادة: بذل).

(٤) «لم» في الأصل: «ثم»، وفي (س) (٧/ ١١٢): «ولم».

○[٢٨٦٤] [التقاسيم: ٦٢٧٦] [الإتحاف: مي خز عه حب حم قط ١٤٩١] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٨]، وتقدم: (٢٨٦٠).

۩[٤/ ٢٢٢ ب].

○[٢٨٦٥] [التقاسيم: ٥٣٥١] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وسيأتي: (٢٨٦٦) (٢٨٦٧) (٢٨٦٨).

(٥) قوله: «سفيان عن ابن أبي ذئب» وقع في الأصل: «شقيق ابن أبي ذئب»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الِاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يُجْهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○ [٢٨٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَلَّى ظَهْرَهُ النَّاسَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [الخامس: ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ ۩ يُحَوِّلَ رِدَاءَهُ فِي خُطْبَتِهِ

○ [٢٨٦٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى(١) رَكْعَتَيْنِ.

[الخامس: ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي لِلنَّاسِ(٢)

○ [٢٨٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ

○ [٢٨٦٦] [التقاسيم: ٦٢٧٨] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم: (٢٨٦٥) وسيأتي: (٢٨٦٧) (٢٨٦٨).

۩ [٤/ ٢٢٣ أ].

○ [٢٨٦٧] [التقاسيم: ٦٢٧٥] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم: (٢٨٦٦) (٢٨٦٧) وسيأتي: (٢٨٦٨).

(١) «وصلى» في (ت): «ثم صلى».

(٢) «للناس» في (ت): «الناس».

○ [٢٨٦٨] [التقاسيم: ٦٢٧٩] [الإتحاف: ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧]، وتقدم: (٢٨٦٥) (٢٨٦٦) (٢٨٦٧).

سَوْدَاءُ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ قَلَبَهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ. [الخامس: ٤]

٢٦- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ(١) الْخَوْفِ عِنْدَ الْتِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ(٢)

○ [٢٨٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا جَمَاعَةً رَكْعَةً وَاحِدَةً

○ [٢٨٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي ۩ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ حَتَّىٰ قَامُوا، فَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ، وَلَهُمْ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ. [الخامس: ٣٤]

۩ [٤/ ٢٢٣ ب].

(١) «صلاة» ليس في (س) (٧/ ١١٩).

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة في الحال التي وصفناها له بعد ذلك أن يؤدي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف» (٢٨٩١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٨٦٩] [التقاسيم: ٧١٠٦] [الإتحاف: خز طع عه حب حم ٨٨٢٥] [التحفة: ق ٥٦٩٦- م د س ق ٦٣٨٠]، وتقدم: (٢٧٥٠) (٢٧٥٥).

○ [٢٨٧٠] [التقاسيم: ٧١٠٧] [الإتحاف: خز طع حب عه حم ٣٨٣٣] [التحفة: س ٣١٤٢]، وسيأتي: (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) (٢٨٨٥) (٢٨٨٩).

۩ [٤/ ٢٢٤ أ].

ذِكْرُ ذَهَابِ الطَّائِفَةِ الْأُولَىٰ إِلَىٰ مَصَافِّ[(١)] إِخْوَانِهِمْ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ إِلَى الْإِمَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○ [٢٨٧١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٢)] بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ[(٣)]: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَصَفٌّ خَلْفَهُ[(٤)]، وَصَفٌّ بِإِزَاءِ[(٥)] الْعَدُوِّ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَىٰ مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَجَاءَ الْآخَرُونَ[(٦)] فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ[(٧)]، وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَةٌ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرَّكْعَةَ الَّتِي رَكَعَ ﷺ بِإِخْوَانِهِمْ، بَلِ اقْتَصَرُوا عَلَىٰ رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ

○ [٢٨٧٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِذِي قَرَدٍ[(٨)]، فَصَفَّ

---

(١) **المصاف**: جمع مَصَفٍّ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

○ [٢٨٧١] [التقاسيم: ٧١٠٨] [الموارد: ٥٩٠] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٨٢٢].

(٢) «حدثنا» من (د). (٣) «فقال» في (د): «قال».

۩ [٤/ ٢٢٤ ب].

(٤) «خلفه» ضبطه في الأصل بالبناء على الضم، والمثبت هو الجادة.

(٥) **الإزاء**: المحاذاة والمقابلة. (انظر: النهاية، مادة: أزو).

(٦) قوله: «فصلى بهم ركعة، ثم ذهبوا إلى مصاف إخوانهم، وجاء الآخرون» كرره في (د).

(٧) «ركعتان» ليس في الأصل.

○ [٢٨٧٢] [التقاسيم: ٧١٠٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٨٠١٧] [التحفة: س ٥٨٦٢]، وسيأتي: (٢٨٨١).

(٨) **ذو قرد**: جبل أسود بأعلى وادي «النقمى» شمال شرقي المدينة، على قرابة (٣٥) (خمسة وثلاثين) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٤).

النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ؛ صَفٌّ خَلْفَهُ ، وَصَفٌّ مُوَازِيَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّىٰ بِالصَّفِّ ۩ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَصَافِّ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَصَافِّ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَلَمْ يَقْضُوا . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْقَوْمِ السِّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٨٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ(٢) ضَجْنَانَ(٣) وَعُسْفَانَ(٤) ؛ فَحَاصَرَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَقَالُوا : إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ - يَعْنُونَ : الْعَصْرَ - فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ(٥) مَيْلَةً وَاحِدَةً . قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ

۩ [٤/ ٢٢٥ أ] .

○ [٢٨٧٣] [التقاسيم : ٧١١١] [الموارد : ٥٨٤] [الإتحاف : حب حم ١٩٠١٠] [التحفة : ت س ١٣٥٦٦] ، وسيأتي : (٢٨٧٩) .

(١) «العقيلي» في الأصل : «الهنلي» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥/ ١٠) ، «الأنساب» للسمعاني (٩/ ٣٤١) ، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٨٩) .

(٢) «بين» ليس في الأصل ، وفي (د) : «من» ، والمثبت من : «الإتحاف» هو الصواب ، والحديث كما أثبتناه أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٢٨٠) ، الإمام أحمد في «المسند» (١٦/ ٤٤٤) كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، به .

(٣) **ضجنان** : حرة مستطيلة من الشرق إلى الغرب ، ينقسم عنها سيل وادي الهدة ويمر بها الطريق من مكة إلى المدينة بنعفها الغربي على (٥٤) كيلًا ، ويعرف هذا النعف اليوم بخشم المُخْسِنيّة . (انظر : معالم مكة (ص١٥٩) .

(٤) «عسفان» ضبطه في الأصل بفتح السين ، والضبط المثبت هو الموافق لما في المعاجم ، وينظر : «معجم البلدان» (٤/ ١٢١) .

عسفان : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٥) «عليهم» ليس في الأصل .

شَطْرَيْنِ[(١)] ، وَيُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الْأُولَىٰ رَكْعَةً ، وَيَأْخُذَ[(٢)] الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۩ ، فَإِذَا صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً تَأَخَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الْآخَرُونَ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، فَكَانَتْ لِكُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَىٰ حَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

٥ [٢٨٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ[(٣)] . قَالَتْ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ ، فَصَفَّتْ[(٤)] طَائِفَةٌ[(٥)] وَرَاءَهُ ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ[(٦)] . قَالَتْ : فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفُّوا[(٧)] خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا ، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامُوا فَنَكَصُوا[(٨)] عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ[(٩)] يَمْشُونَ الْقَهْقَرَىٰ حَتَّىٰ قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرُوا ثُمَّ رَكَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) **شطرين** : مثنى شطر ، وهو النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٢) «ويأخذ» في (د) : «وتأخذ» ، والمثبت له وجه في العربية .

۩ [٤/ ٢٢٥ ب] .

٥ [٢٨٧٤] [التقاسيم : ٧١١٢] [الموارد : ٥٨٩] [الإتحاف : حب كم حم خز ٢٢٠٤٢] [التحفة : د ١٦٣٨٤] .

(٣) **الرقاع** : جمع : الرقعة ، وهي : القطعة من الجلد يُكتب عليها . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

(٤) «فصفت» في (د) : «فصف» .

(٥) **الطائفة** : الجماعة من الناس ، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية ، مادة : طيف) .

(٦) **وجاه** : مقابل وحذاء . (انظر : النهاية ، مادة : وجه) .

۩ [٤/ ٢٢٦ أ] .

(٧) «صفوا» في (د) : «صلوا» .

(٨) **النكوص** : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : نكص) .

(٩) **الأعقاب** : جمع العقب ، وهو : مؤخر القدم . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

ﷺ سَجْدَتَهُ[(١)] الثَّانِيَةَ فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ[(٢)] رَكْعَتِهِ ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ، فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ[(٣)] ﷺ ، فَرَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً وَرَكَعُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا ، لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ ۞ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرَكَهُ النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّالِثِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٧٥] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَرَكَعَ بِهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ حَتَّى نَهَضَ ، ثُمَّ سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَانِ[(٤)] ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ[(٥)] رَكَعَ[(٦)] النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٧)]

---

(١) «سجدته» في الأصل : «سجدة» ، وفي (س) (٧/ ١٢٥) : «السجدة» ، والمثبت من (د) أشبه بالصواب فهو الموافق لما في «صحيح ابن خزيمة» حيث أخرج المصنف الحديث من طريقه .

(٢) «من» في (د) : «في» .

(٣) قوله : «وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعًا فصفوا خلف رسول الله» ليس في (د) .

۞ [٤/ ٢٢٦ ب] .

○ [٢٨٧٥] [التقاسيم : ٧١١٣] [الإتحاف : خز حب عه ٣١٩٨] [التحفة : م ٢٧٢٧ - م س ٢٤٤١ - ق ٢٦٧٣ - س ٢٧٥٩ - خت ٢٩٧٩ - خت ٣١٦٧] ، وتقدم : (٢٨٧٠) وسيأتي : (٢٨٧٨) (٢٨٨٥) (٢٨٨٩) .

(٤) «سجدتان» في (س) (٧/ ١٢٦) : «سجدتين» مخالفة لأصوله الخطية ، وهي الجادة من حيث اللغة ، وإن كان المثبت هي لغة بني الحارث ، وينظر : «توضيح المقاصد والمسالك» (١/ ٣٣٠) .

(٥) «المقدم» في (س) (٧/ ١٢٦) : «المتقدم» ، والحديث كما أثبتناه في : «سنن ابن ماجه» (١٢٣٤) ، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٥٠) كلاهما عن أحمد بن عبدة ، به .

(٦) «ركع» في (س) : «فركع» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» .

(٧) قوله : «بهم جميعا ثم سجد رسول الله ﷺ» ليس في (س) (٧/ ١٢٦) ، وينظر : «سنن ابن ماجه» ، «صحيح ابن خزيمة» .

وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ، كُلُّهُمْ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَجَدَتْ لِأَنْفُسِهِمْ ۩ سَجْدَتَيْنِ، وَكَانَ الْعَدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى ﷺ فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّذِي(١) ذَكَرْنَاهَا

○[٢٨٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضَجْنَانَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ رَآهُ الْمُشْرِكُونَ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ؛ فَأْتَمَرُوا عَلَى أَنْ يُغِيرُوا عَلَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ صَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ، مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ۩ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ، مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي. [الخامس: ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ: مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ(٢): إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ الصَّامِتِ.

۩[٤/ ٢٢٧أ].

(١) «الذي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (٧/ ١٢٦): «التي» وهو الجادة.

○[٢٨٧٦] [التقاسيم: ٧١١٤] [الموارد: ٥٨٨] [الإتحاف: جا طح حب كم حم قط ١٧٧٩٦] [التحفة: د س ٣٧٨٤]، وسيأتي: (٢٨٧٧).

۩[٤/ ٢٢٧ب].

(٢) «هو» كذا في الأصل والسياق به مضطرب، وأسقطه محقق (س) (٧/ ١٢٧) بالمخالفة لأصله الخطي، وذكر ابن الملقن في «البدر المنير» (٥/ ١٢) قولَ المصنف، فقال: «قال أبو حاتم بن حبان في «صحيحه»: وأبو عياش هذا اختلف في اسمه، فمنهم من قال: هو زيد بن النعمان... إلخ».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، وَلَا لِأَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ صُحْبَةٌ فِيمَا زَعَمَ

○[٢٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لَأَصَبْنَاهُمْ غِرَّةً[1]، أَوْ لَأَصَبْنَاهُمْ غَفْلَةً. قَالَ: فَأُنْزِلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ السِّلَاحَ، وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفَّيْنِ، مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَالْمُشْرِكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ[2] يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ نَكَصَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ[3] سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ اسْتَوَوْا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، صَلَّاهَا بِعُسْفَانَ، وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ. [الخامس: ٣٤]

○[٢٨٧٧] [التقاسيم: ٧١١٥] [الموارد: ٥٨٧] [الإتحاف: جا طح حب كم حم قط ١٧٧٩٦] [التحفة: د س ٣٧٨٤]، وتقدم: (٢٨٧٦).

۩[٤/٢٢٨ أ].

(١) **الغرة**: الغفلة. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٢) «الآخرون» في الأصل: «الآخر».

(٣) من قوله: «سجد هؤلاء ثم نكص» إلى هنا ليس في (د). [٤/٢٢٨ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهِمَا[(١)]

٥[٢٨٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالُوا: لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً قَطَعْنَاهُمْ، فَأَخْبَرَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَذَكَرَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى، فَلَمَّا ۩ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَفَّنَا صَفَّيْنِ، وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ تَقَدَّمُوا فَقَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَسَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٣٤]

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرٍ: كَمَا يُصَلِّي أُمَرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ.

ذِكْرُ النَّوْعِ الرَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥[٢٨٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ[(٢)] كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «فيهما» كذا في الأصل، وصوبه محقق (س) (٧/ ١٢٩) إلى: «فيها» مخالفة لأصله الخطي، وهو الأنسب.

٥[٢٨٧٨] [التقاسيم: ٧١١٦] [الإتحاف: حب عه ٣٢٨٣] [التحفة: م س ٢٤٤١- ق ٢٦٧٣- م ٢٧٢٧- س ٢٧٥٩- خت ٢٩٧٩- خت ٣١٦٧]، وتقدم: (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) وسيأتي: (٢٨٨٥) (٢٨٨٩).

۩[٤/ ٢٢٩ أ].

٥[٢٨٧٩] [التقاسيم: ٧١١٧] [الموارد: ٥٨٥] [الإتحاف: حب خز ١٩٥٠٨] [التحفة: د ١٤١٦٤]، وتقدم: (٢٨٧٣).

(٢) «أصل» ليس في (د).



أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ[٢] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ: قَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَىٰ مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ، وَظُهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا - الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ - ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَاحِدَةً، فَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتْ مَعَهُ[٣] الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلِي الْعَدُوِّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ مَعَهُ أَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ مَشَوْا الْقَهْقَرَىٰ عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ حَتَّىٰ قَامُوا مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا[٤]، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَىٰ، فَرَكَعُوا مَعَهُ، وَسَجَدَ ۩ وَسَجَدُوا[٥] مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ تُقَابِلُ[٦] الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرِكُوهُ فِي الصَّلَاةِ[٧]. [الخامس: ٣٤]

---

(١) «أخبرني» في (د): «حدثني» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة. [٤/ ٢٢٩ ب].

(٢) قوله: «عن عروة بكن الزبير» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٦٢)؛ حيث أخرجه المصنف من طريقه.

(٣) «معه» من (د).

(٤) قوله: «العدو فركعوا وسجدوا» وقع في (د): «للعدو فركعوا وسجد فسجدوا».

۩[٤/ ٢٣٠ أ].

(٥) «وسجدوا» في (د): «فسجدوا».

(٦) «تقابل» في (د): «مقابل».

(٧) «الصلاة» بعده في (د): «كلها»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٣٦٢).

ذِكْرُ النَّوْعِ الْخَامِسِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، بِإِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ ۩ فَصَلَّىٰ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَضَىٰ هَؤُلَاءِ فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّىٰ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَضَىٰ هَؤُلَاءِ رَكْعَةً، وَهَؤُلَاءِ رَكْعَةً. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا يَحْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

○ [٢٨٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ يَحْرُسُونَ إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَرَكَعُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدُوا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

[الخامس: ٣٤]

○ [٢٨٨٠] [التقاسيم: ٧١١٨] [الإتحاف: مي حب ٩٥٨٩] [التحفة: خ س ٦٨٤٢ - م ٦٩٠٣ - خ م د ت س ٦٩٣١ - س ٧٤٤٨ - خ ٨٣٨٤ - خ م س ٨٤٥٦]، وسيأتي: (٢٨٨٨).

۩ [٤/ ٢٣٠ ب].

○ [٢٨٨١] [التقاسيم: ٧١١٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٨٠١٧] [التحفة: س ٥٨٦٢]، وتقدم: (٢٨٧٢).

ذِكْرُ ۩ النَّوْعِ السَّادِسِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُمْ صَفَّيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَأَخَّرُوا، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

○ [٢٨٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِقْصَارِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ: أَيْنَ أُنْزِلَ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ ۩: خَرَجْنَا نَتَلَقَّى عِيرًا[1] لِقُرَيْشٍ أَتَتْ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَخْلٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَيْفُهُ مَوْضُوعٌ، فَقَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَمَا تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، قَالَ: فَسَلَّ سَيْفَهُ، وَتَهَدَّدَهُ الْقَوْمُ وَأَوْعَدُوهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَبِأَخْذِ السِّلَاحِ، ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ خَلْفَهُ، وَطَائِفَةٌ تَحْرُسُ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَقَامَتْ فِي مَصَافِّ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَرَسَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَى

۩ [٤/ ٢٣١ أ].

○ [٢٨٨٢] [التقاسيم: ٧١٢٠] [الإتحاف: خز طح حب كم ١٧١٤٣] [التحفة: د س ١١٦٦٣].

○ [٢٨٨٣] [التقاسيم: ٧١٢١] [الإتحاف: طح حب كم خ حم ٢٦٩٨] [التحفة: س ٢٢٢٤- س ٢٢٢٥- خ م س ٢٢٧٦- خت ٢٩٧٩- خ م س ٣١٥٤- خت م ٣١٥٦]، وسيأتي: (٢٨٨٤) (٤٥٦٥).

۩ [٤/ ٢٣١ ب].

(١) العير: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).

الْعَدُوِّ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَصَارَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا ، وَلِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ۩ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ

○[٢٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ خَصَفَةَ بِنَخْلٍ ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً ؛ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ ، أَوْ غَوْثُ[1] بْنُ الْحَارِثِ ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَىٰ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ فَقَالَ لَهُ : «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قَالَ : كُنْ خَيْرًا مِنِّي ، قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أُعَاهِدُكَ عَلَىٰ أَلَّا أُقَاتِلَكَ ، وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ ، قَالَ : فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ ، فَجَاءَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ ۩ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ : طَائِفَةً بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ ، وَطَائِفَةً يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالطَّائِفَةِ الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَكَانُوا مَكَانَ أُولَئِكَ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ . [الخامس : ٣٤]

۩[٤/ ٢٣٢أ] .

○[٢٨٨٤] [التقاسيم : ٧١٢٢] [الإتحاف : طح حب كم خ حم ٢٦٩٨] [التحفة : س ٢٢٢٥- خ م س ٢٢٧٦- خت ٢٩٧٩- خ م س ٣١٥٤- خت م ٣١٥٦- خت ٣١٦٧] ، وتقدم : (٢٨٨٣) وسيأتي : (٤٥٦٥) .

(١) «غوث» كذا في الأصل ، وجعله محقق (س) (٧/ ١٣٨) : «غورث» بالمخالفة لأصله الخطي ، وهو الصواب كما في «مسند أبي يعلى» (١٧٧٨) شيخ المصنف هنا . قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤٢٨) : «غورث وزن جعفر ، وقيل : بضم أوله ، وهو بغين معجمة وراء ومثلثة ، مأخوذ من الغرث وهو الجوع ، ووقع عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة ، وحكى الخطابي فيه : غويرث بالتصغير» .

۩[٤/ ٢٣٢ ب] .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٨٨٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ نُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَصَلَّىٰ بِطَائِفَةٍ ۩ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّىٰ بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ السَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ تَقُومُ طَائِفَةٌ وَرَاءَ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يَقْضُوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَىٰ مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَىٰ مَكَانِ هَؤُلَاءِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يُصَلُّوا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ.

[الخامس: ٣٤]

○ [٢٨٨٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ ۩ خُزَيْمَةَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ

○ [٢٨٨٥] [التقاسيم: ٧١٢٣] [الإتحاف: خز طع عه حب حم ٣٨٤٤] [التحفة: س ٢٢٢٥- خ م س ٣١٥٤- خت م ٣١٥٦]، وتقدم: (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) وسيأتي: (٢٨٨٩).

۩ [٤/ ٢٣٣ أ].

○ [٢٨٨٦] [التقاسيم: ٧١٢٤] [الإتحاف: ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

○ [٢٨٨٧] [التقاسيم: ٧١٢٤] [الإتحاف: ط ش مي خز جا طح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

۩ [٤/ ٢٣٣ ب].

مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ(١)، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَ هَذَا. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ الثَّامِنِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥[٢٨٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ: «يَقُومُ الْإِمَامُ(٢) وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُ، فَيَسْجُدُوا(٣) سَجْدَةً وَاحِدَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الَّذِينَ سَجَدُوا سَجْدَةً مَعَ الْإِمَامِ، وَيَكُونُونَ مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلُّوا(٤) مَعَ إِمَامِهِمْ(٥) سَجْدَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِمَامُهُمْ، فَيُصَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِصَلَاتِهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۩». [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوْعِ التَّاسِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥[٢٨٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ،

---

(١) قوله: «عن القاسم» من «الإتحاف» وهو الصواب كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٣٥٩)، وينظر: (٢٨٨٦).

٥[٢٨٨٨] [التقاسيم: ٧١٢٥] [الإتحاف: حب ١٠٨١٥] [التحفة: م ٦٩٠٣- خ س ٦٨٤٢- خ م د ت س ٦٩٣١- س ٧٤٤٨- خ ٨٣٨٤- خ م س ٨٤٥٦]، وتقدم: (٢٨٨٠).

(٢) «الإمام» فوقه في الأصل: «الأمير»، ونسبه لنسخة، وقد رواه بلفظ «الأمير»: الطبري في «جامع البيان» (٥/ ٢٤٥) من طريق جرير بن عبد الحميد، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٧٦) من طريق محمد بن الصباح، به.

(٣) «فيسجدوا» في (س) (٧/ ٦٢٥): «فيسجدون».

(٤) «فيصلوا» في (س) (٧/ ٦٢٥): «فيصلون».

(٥) «إمامهم» يقابله في حاشية الأصل كلمة لم يظهر منها إلا: «أمير» ولعله: «أميرهم» كما في رواية الطبري والطبراني المشار إليها.

۩[٤/ ٢٣٤ أ].

٥[٢٨٨٩] [التقاسيم: ٧١٢٦] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢٧١٦] [التحفة: ق ٢٦٧٣]، وتقدم: (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) (٢٨٨٥).

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ أَبُو سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ وَرَاءِ الَّتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودٌ ، وَوُجُوهُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَتَانِ ، فَرَكَعَ وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ ، وَالْأُخْرَىٰ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا أَيْضًا ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامُوا وَنَكَصُوا خَلْفَهُمْ حَتَّىٰ كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِمْ ۩ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ . [الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵀ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، وَلَكِنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْخَوْفِ مِرَارًا فِي أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ بِأَنْوَاعٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَىٰ حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهَا ، أَرَادَ ﷺ بِهِ تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّهُ مُبَاحٌ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ التِّسْعَةِ الَّتِي صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوْفِ عَلَىٰ حَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، وَالْمَرْءُ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ مَا شَاءَ عِنْدَ الْخَوْفِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، إِذْ هِيَ مِنَ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ أَنْ يُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ إِلَىٰ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ قِتَالِهِ

٥[٢٨٩٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ۩ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :

۩[٤/ ٢٣٤ ب] .

٥[٢٨٩٠] [التقاسيم : ٧١٢٧] [الإتحاف : خز عه حب ٣٨٤٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٠] .

۩[٤/ ٢٣٥ أ] .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، قَالَ : «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْنَاهَا بَعْدُ» ، قَالَ : فَنَزَلَ إِلَىٰ بُطْحَانَ(١) وَأَنَا مَعَهُ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَوَاتِ عَلَىٰ غَيْرِ الْمِثَالِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○[٢٨٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(٢) الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ۩ ، قَالَ : حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ(٣) - وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب : ٢٥] - أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا فَأَقَامَ الظُّهْرَ ، فَصَلَّىٰ(٤) كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّىٰ(٤) كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا(٥) . [الخامس : ٣٤]

---

(١) **بطحان** : أحد أودية المدينة الكبرىٰ الرئيسة ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتىٰ يلتقي مع العقيق شمال الجمّاوات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

○[٢٨٩١] [التقاسيم : ٧١٢٨] [الموارد : ٢٨٥] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ٥٤١٠] [التحفة : س ٤١٢٦] .

(٢) «سعيد» ليس (س) (٧/ ١٤٧) .

۩[٤/ ٢٣٥ ب] .

(٣) قوله : «فلما كفينا القتال» ليس في (د) .

(٤) «فصلىٰ» في (د) : «فصلاها» .

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَاشْتَغَلَ بِالْمُوَاقَعَةِ أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاتَهُ حَتَّى يَفْرُغَ(١) مِنْ حَرْبِهِ

ه[٢٨٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا - أَوْ: قُلُوبَهُمْ نَارًا(٢)»، قَالَ: وَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. [الرابع: ١]

* * *

(١) «يفرغ» في (ت): «يخلو».

ه[٢٨٩٢] [التقاسيم: ٥٣٤٩] [الموارد: ٢٧٠] [الإتحاف: طح حب ٤١٦٨].

(٢) [٤/ ٢٣٦ أ]. قوله: «أو قلوبهم نارا» ليس في الأصل، وفي (د) بدون: «نارا». قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٩٨): «ولابن حبان من حديث حذيفة: «ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا أو قلوبهم»».

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الصلاة في الإحسان من التقاسيم والأنواع

ذِكْرُ إِبَاحَةِ عَرْكِ الْمَرْءِ بُزَاقَهُ بِبَعْضِ ثَوْبِهِ

○ [٢٨٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ ، وَعَرَكَ(١) بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

[الرابع : ١]

* * *

○ [٢٨٩٣] [التقاسيم : ٥٤٩١] [الإتحاف : حب ٢٠٠٤٨] [التحفة : م س ق ١٤٦٦٩] .

(١) «وعرك» في «الإتحاف» : «وعدل» .

فهرس الموضوعات

• تابع كتاب الصلاة











* * *





***